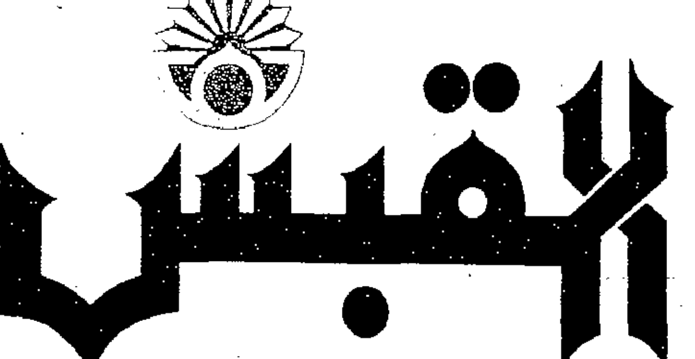
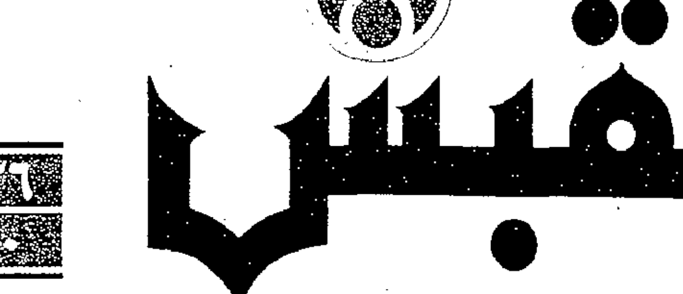
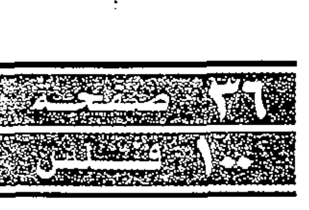



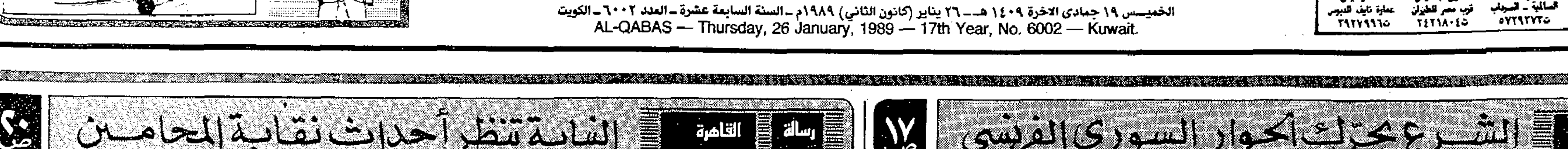
القبس

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر



٣٦ صفحة
١٠٠ فلس

الخميس ١٩ جمادى الاخرة ١٤٠٩ هـ - ٢٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩م - السنة السابعة عشرة - العدد ٦٠٠٢ - الكويت
AL-QABAS — Thursday, 26 January, 1989 — 17th Year, No. 6002 — Kuwait.

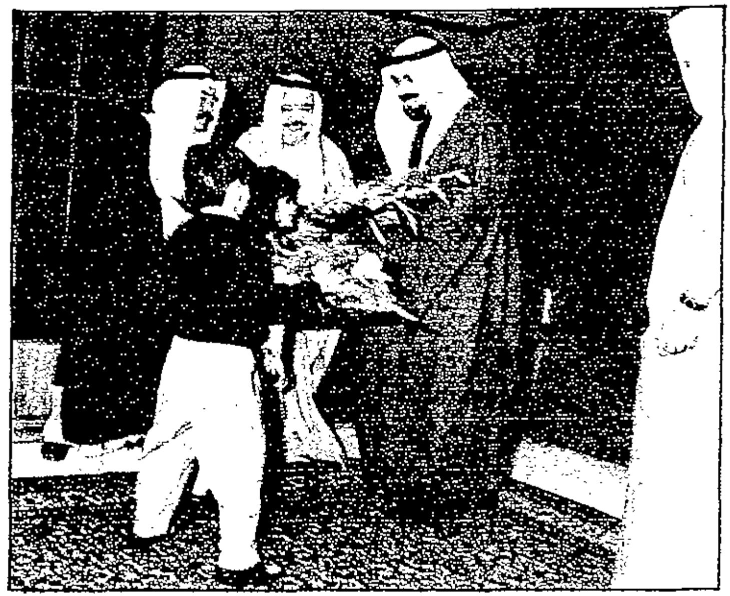


رسالة باريس: الشرع يحرك أحوار السوري الفرنسي ص ١٧

رسالة القاهرة: النيابة تنظر أحداث نقابة المحامين ص ٢٠

رحبوا بانتقال مكتب سموه الى قصر بيان

الأمير استقبل محافظ حولي ومديري الأمن والمنطقة التعليمية بالمحافظة



● باقات ورود تكريما لسمو الامير

استقبل سمو امير البلاد في الساعة العاشرة من صباح امس محافظ حولي عبداللطيف محمد البرجس، ومدير امن المحافظة ومدير المنطقة التعليمية في محافظة حولي حيث قدم طفلان من ابناء المحافظة باقات من الورود تكريما لسموه، بعدها وجه محافظ حولي كلمة ترحيبية نيابة عن اهالي المنطقة مواطنين ومقيمين وذلك بمناسبة انتقال مقر مكتب سموه الى قصر بيان.

صباح الأحمد يأمل بنتائج إيجابية لجولة الياسون

شروط عراقيّة لوقف نار مُستقر

■ لطيف جاسم: شرارة ويتجدد القتال ■ طهران: ٢٠٠ مليار دولار لاعادة الاعمار

رحب نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد بالجولة الجديدة لطهران وبغداد التي بدأها يان الياسون ممثل الامين العام للامم المتحدة فيما حذر وزير الاعلام العراقي لطيف نصيف جاسم من ان «اي شرارة» على الحدود مع ايران قد تؤدي الى اندلاع القتال مجددا رغم وقف اطلاق النار.

الشيخ صباح الاحمد قال ردا على سؤال لوكالة الانباء الكويتية انه متفائل بان يكون لجولة الياسون مردودات ايجابية لصالح البلدين الشقيقين المسلمين وصالح المنطقة وشعوبها.

كما اعرب عن امله في ان تؤدي الى تحريك وتسريع المفاوضات الايرانية العراقية وتحقيق نتائج عملية ملموسة على طريق احلال السلام الشامل والدائم في المنطقة.

وكان الياسون قد وصل الى طهران قبل يومين بادئا جولة جديدة من المحادثات ويتوقع ان يصل الى بغداد يوم غد الجمعة تمهيدا لاخذ موافقة الطرفين العراقي والايراني على استئناف المفاوضات بينهما في جنيف في مطلع شهر فبراير المقبل من اجل تنفيذ بنود قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨.

ويجتمع الياسون في طهران مع عدد من المسؤولين في مقدمتهم وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي ورئيس البرلمان هاشمي رفسنجاني ليعرض لهم مبادرات وأفكارا جديدة من الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار.

في مقابلة مع الاسوشيتدبرس قال لطيف نصيف جاسم ان السلطات الايرانية لا تبدو قادرة على السير باتجاه معاهدة سلام، وانه ما لم يتحقق ذلك فان المفاوضات ستبقى في حالة جمود.

وقال الوزير العراقي ان بغداد في انتظار الياسون وسماع ما قد يحمله من مقترحات ايرانية. لكنه شدد على القول: «نعتقد ان ايران لا تملك القدرة على اتخاذ قرارات بخصوص السلام. ولهذا فانها تحاول الابقاء على حالة لا حرب ولا سلم».

واضاف: «ودون وقف اطلاق نار مستقر، فان اية شرارة قد تؤدي مرة اخرى الى مشكلة لا يمكن حلها».

ونفى انباء غربية ان العراق يعتزم اعطاء تنازلات للايرانيين فيما يتعلق بممر شط العرب المائي.

(البقية على الصفحة ٢٠)

ترأس اجتماعاً للمجلس الأعلى للتخطيط

ولي العهد يؤكد ضرورة مكافحة المخدرات والمسكرات

ترأس سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح امس الاجتماع الرابع للمجلس الاعلى للتخطيط في دور انعقاده الثاني.. وناقش المجلس التقرير المرفوع اليه من لجنة الخدمات الاجتماعية الذي تضمن اقتراحا بانشاء هيئة لمكافحة المخدرات والمسكرات، واكد سمو ولي العهد حرص الحكومة على دراسة كافة الوسائل المناسبة لمكافحة المخدرات والمسكرات، ومساندة وتدعيم الاجهزة التنفيذية المناط بها القيام بهذا الدور بما يكفل النجاح في القضاء على هذه الظاهرة السلبية.. كما ناقش المجلس تقريرا مرفوعا من لجنة الخدمات الاجتماعية يتعلق بدور المسجد في المجتمع وقرر الموافقة على التقرير واحالته الى مجلس الوزراء.

(طالع ص٣)

● سمو ولي العهد

مبارك يطالب اسرائيل بـ«خطوة شجاعة»

عرفات: الحل بيد أميركا

■ الحسين يتباحث مع الرئيس المصري ■ الانتفاضة:

«حرب اعتقالات» ونسف منازل واقتحام قرية

عواصم - الوكالات - صعد الجنود والمستوطنون الصهاينة اعتداءاتهم ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين فيما طالبت منظمة التحرير الفلسطينية واشنطن بتحديد مفهومها لحقوق الفلسطينيين المشروعة، واعلن السيد ياسر عرفات انه يتعامل مع الوقائع وليس مع الاحلام، بينما دعا الرئيس المصري حسني مبارك اسرائيل الى اتخاذ «خطوة شجاعة».

المستوطنون اليهود اقتحموا بلدة بديا بمنطقة نابلس خلال الليل وخربوا العديد من المنازل والسيارات فيها، بدعوى ان سيارة لهم تعرضت لرشق بالحجارة في البلدة مما ادى الى اصابة مستوطن بجروح. وقالت مصادر فلسطينية ان اكثر من الف مستوطن اشتركوا في هذا الاعتداء بينما واصلت قوات الاحتلال «حرب اعتقالات» في صفوف المواطنين الفلسطينيين ونسف منازلهم. وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ان العرب ما زالوا يريدون القاء اليهود في البحر.

السيد ياسر عرفات دعا الى عقد قمة عربية عاجلة لتعزيز المكاسب الدبلوماسية التي تحققت منذ اعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة في شهر نوفمبر الماضي. وقال في مؤتمر صحفي في مسقط بعد زيارته لسلطنة عمان ان من الضروري عقد القمة لوضع خطة مشتركة لتدعيم النجاح الذي صنعه الفلسطينيون والعرب بشأن القضية الفلسطينية. وذكر السيد عرفات الذي وصل الى بغداد مساء امس انه يتعامل مع الوقائع وليس مع الاحلام، وان عام ٨٩ هو عام المؤتمر الدولي. وطالب عرفات الرئيس الاميركي جورج بوش بالضغط على اسرائيل للاصغاء لصوت السلام. وقال ان الحل بيد اميركا وليس بيد اسرائيل.

(طالع ص١٨)

وتزامنت مطالبته هذه مع تصريح لعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة

(البقية على الصفحة ٢٠)

خُذْ فِكْرَة

المشكلة الأساسية في مشاكلنا.. ان المكلف بحل المشكلة يقول دائما هذه هي المشكلة.. ويصمت!

سهل ممتنع

اصدر موشيه ارينز اوامره الى جنوده باطلاق النار على ارجل الفلسطينيين.. لان رؤوسهم غير قابلة للكسر.

اتصالات مصرية ايرانية لبحث مشاريع مشتركة

القاهرة - كونا - قال حزب الوفد المصري ان ايران تجري اتصالات مع مصر للاتفاق معها على مكان وموعد عقد لقاءات تضم مسؤولين من البلدين لبحث مشاريع مشتركة بينهما.

وذكرت الصحيفة الناطقة باسم الحزب ان هذه الاتصالات تاتي بعد ان رفضت ايران الموافقة على ارسال وفد اقتصادي ايراني الى القاهرة لبحث تطور المشروعات المشتركة بين البلدين التي اقيمت في السبعينات.

قضايا القبس
(ص ٢٥-٣٦)

انفراج سياسي في بيروت .. و«القوات» رحبت بجهود «السداسية»

انهيار هدنة دمشق بين «أمل» و«حزب الله»

■ الاحتلال أبعد ٤٠ مواطناً لبنانياً من «الشريط»

بيروت - دمشق - الوكالات - بعد ٣ ساعات فقط من دخوله حيز التنفيذ،

تجاهل مقاتلو حركة «امل» و«حزب الله» اتفاقا لوقف اطلاق النار تم التوصل اليه عقب محادثات مكثفة جرت بصورة غير مباشرة بين الجانبين في دمشق بحضور وزيري خارجية سوريا وايران،

فيما ساد انفراج الاجواء السياسية في لبنان قبل ايام قليلة من الموعد المقرر لاجتماع تعقده اللجنة السداسية العربية في تونس مع رئيس وزراء لبنان بالوكالة الدكتور سليم الحص ورئيس الحكومة العسكرية العماد ميشيل عون ورئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني لاستطلاع وجهات نظرهم بشأن تسوية الازمة اللبنانية.

وابدى مسؤولون شكوكا ازاء امكانية نجاح اتفاق مبدئي توصل اليه «حزب الله» وحركة «امل» امس الاول بوساطة سوريا وايران، طالما لم يتم التوصل الى اتفاقية نهائية تحقق المصالحة الشاملة بينهما.

وعاد وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الى طهران امس على ان يزور دمشق اليوم مرة اخرى للمشاركة في جولة جديدة من المحادثات الرامية لتسوية الصراع.

من «الشريط» الحدودي المحتل، ابعدت القوات الاسرائيلية امس ٤٠ مواطنا لبنانيا بينهم اطفال ومسنون.

● في القدس المحتلة قال منسق وزارة الدفاع الاسرائيلية لشؤون لبنان اوري لوبراني، ان اسرائيل قد تتدخل لمنع «حزب الله» من تحقيق مكاسب على حساب «امل».

(تفاصيل ص١٩)

أسماء اللبنانيين المبعدين

بيروت - كونا - في ما يلي اسماء المبعدين اللبنانيين من «الشريط» الحدودي: اسعد خليل ويبلغ ٨٠ عاما، فاطمة عبدو ناصر، نسيمة علي حسين الحناوي واولادها اسعد وكمال وعبدالناصر وخضر وملاك ومحمد وزياد واسماعيل وعمر الاخير ثلاث سنوات، وامنة حمدان وهاشم علي هاشم وفاطمة عواد واولادها منى ومحمد ووفاء ومي وناهد وعمرها سنة واحدة وامال ناصيف ومصطفى هاشم وخديجة هاشم وتوفيق صعب وابنتاه هدى واندريا وعائشة الزغبي وبناتها رجاء ويمنى وايمان واليسار الزغبي واسماعيل حسين هاشم وفاطمة عبدالكريم عواد والشيخ خليل هاشم وابنه عبدالرحمن وهيام اسماعيل هاشم وياسمة اسماعيل هاشم وعناية شنطف.

تأجير الهواتف النقالة للراغبين

كتب احمد شمس الدين:

علمت «القبس» ان عدد الهواتف التي اعادها اصحابها لشركة الاتصالات الهاتفية المتنقلة بعد تطبيق الشركة للتعرفة الجديدة للمكالمات وبعد ان افسحت المجال امام المشتركين غير الراغبين باستمرارية الخدمة الهاتفية، قد بلغ ٢٥ جهازا.

وحول مصير هذه الاجهزة علمت «القبس» ان الشركة بصدد تعميم خدمة التاجير الموقت لهذه الاجهزة للراغبين بها من الافراد والشركات بعد ان تقوم الشركة بعمل الصيانة اللازمة للهواتف المرتجعة وسيتم قريبا تحديد الضوابط والانظمة التي سيتم بموجبها تاجير الهواتف النقالة.

ومن جهة اخرى علمت «القبس» ان الشركة بصدد ترحيل الدقائق التي لا يتم استخدامها من قبل المشتركين والتي تزيد عن المدة الزمنية المقررة في كل شهر وهي ٦٠٠ دقيقة شهرا بعد شهر الى نهاية العام بحيث يتم تجميعها وخصم قيمة الدقائق غير المستغلة من قيمة الاشتراك السنوي.

مبارك: كمب دايفيد كل سنة وانت طيب!

القاهرة - القبس:

في لقاء الرئيس حسني مبارك مع الكتّاب والمفكرين عقب افتتاح معرض الكتاب قال مبارك ضاحكا: كمب دايفيد انتهت من زمان ... وكل سنة وانت طيب!! وكان مبارك يرد على سؤال للكاتب المصري محمد سيد احمد حول «لماذا لا تلغى اتفاقية كمب دايفيد».

واشنطن: وكيل الدفاع جاسوس اسرائيلي!

واشنطن - كونا - كشف متخصص اميركي في شؤون العملاء عن ان مسؤولا محتملا في وزارة الدفاع الاميركية هو جاسوس لاسرائيل على الارجح. وقال المتخصص ان فولفوفيتز الذي يقول مستشارون ان الرئيس الاميركي جورج بوش سيعينه في منصب وكيل وزارة الدفاع الاميركية للشؤون السياسية هو جاسوس اسرائيلي وانه كان قبل عدة سنوات هدفا لمحققين فيدراليين.

محيي الدين: ليبيا تريد تطبيع العلاقات مع مصر

القاهرة - واع - قال الامين العام لحزب التجمع التقدمي الوحدوي في مصر السيد خالد محيي الدين ان المسؤولين الليبيين يرغبون باخلاص في تسوية وتطبيع العلاقات مع مصر ويؤمنون بحماس بدورها القومي.

واضاف محيي الدين الذي زار طرابلس في مطلع الاسبوع الحالي ان القيادة الليبية شددت التزامها بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لمصر.

١٥٠ قنبلة نووية اسرائيلية

لندن - كونا - قالت صحيفة «ديلي اكسبرس» البريطانية ان اسرائيل تمتلك «ترسانة سرية» تحتوي على ١٥٠ قنبلة ورأسا نوويا. واضافت ان هناك اعتقادا بان اسرائيل تمتلك اسلحة نيوترونية والقدرة على اسقاطها فوق اهداف بعيدة مثل ليبيا وايران والاتحاد السوفيتي.

في اوسلو قال وزير خارجية النرويج ان بلاده قد تطالب باستعادة ٢٠ طنا من الماء الثقيل باعتها لاسرائيل في صفقة سرية عام ٥٩. والماء الثقيل يستخدم في صناعة القنابل الذرية.

تأكيداً لما نشرته القبس في ٤/١

٤ دول عربية تبحث إنشاء تجمّع اقتصادي

اكدت مصادر اردنية لوكالة «رويتر» في عمان ما نشرته القبس في عددها الصادر في ٤/١ من ان بغداد والقاهرة وعمان وصنعاء تبحث تشكيل تجمع اقتصادي رباعي.

وقالت هذه المصادر ان رؤساء وزراء الاردن والعراق ومصر واليمن الشمالي سيجتمعون في العاصمة الاردنية الشهر المقبل لمناقشة انشاء تجمع اقتصادي اقليمي. واضافت المصادر ان الاجتماع المقرر ان يعقد في مطلع فبراير سيناقش الاساس لانشاء تجمع سيهتم اساسا بالتعاون الاقتصادي دون التعاون السياسي.

وقال مصدر اردني قريب من الحكومة «ان مجلس التعاون الخليجي موجود هناك بالفعل وقد بدأت محادثات بين المغرب وتونس والجزائر وموريتانيا وليبيا لانشاء مغرب موحد مماثل للمجموعة الاوروبية، لهذا لماذا لا نتمتع بشيء مماثل لذلك؟!».

واضاف المصدر «حتى اذا كانت طبيعة اقتصادياتنا مختلفة فان علينا ان نبدأ من مكان ما».

الدكتور/ أحمد زندو محافظ بنك فيصل الاسلامي المصري
في حديث شامل ينشره القبس الأحد القادم

الدكتور/ أحمد زندو

* بنك فيصل الاسلامي المصري يشارك في مشروعات عملاقة وناجحة في مختلف مجالات الاستثمار.
* حجم استثماراتنا ١٤٠٠ مليون دولار وعملاؤنا حوالي نصف مليون عميل.
* نحن بصدد اصدار صكوك استثمارية اسلامية لملء الفراغ الناتج عن انحسار موجة توظيف الأموال.
* سهم بنك فيصل الاسلامي وقيمته ١٠٠ دولار عند التأسيس حقق لحامله ربحا قدره ١٥٠ دولار وقيمته الآن ١٤٧ دولار.
* البنوك العالمية (تطلب من بنوك كبرى في مصر) أن يعزز بنك فيصل اعتماداتها المستندية.
* ساندنا الدولة بأكثر من ٥٠٠ مليون دولار غير الاحتياطي القانوني لدى البنك المركزي.
* نحن «بنك شعبي» فأكثر من ٨٠٪ من عملائنا ودائعهم تقل عن ٥٠٠٠ دولار.
* موافقة البنك المركزي على افتتاح فرعين جديدين لبنك فيصل يؤكد قوة ومتانة المركز المالي للبنك.
* لا أبالغ اذا قلت أن المركز المالي لبنك فيصل الاسلامي أكثر قوة من أي بنك آخر في مصر.
* حققنا أعلى معدلات أرباح للدولار وصلت ١١٪.
* نحن البنك الاسلامي الوحيد الذي يدفع الزكاة عن أرباحه بالاضافة الى الضرائب.
* ١١,٣ مليون جنيه مصري تم صرفها ضمن مصارف الزكاة الشرعية من صندوق الزكاة.
* نجحنا في أن نفرض على البنوك الأجنبية احترام التزامات القواعد المصرفية الاسلامية.

في اليوم الثاني للموسم الثقافي لوزارة الشؤون

■ د. جمعة: تعزيز خدمات الرعاية الصحية الاولية للاقلال من اشغال أسرّة المستشفيات

■ د. المؤمن: الصحة عامل لا يمكن فرضه.. بل هدف يسعى الجميع للوصول اليه

■ د. النشار: الانسان اثمن موارد العالم والقوة المحركة لبناء حضارته

ضمن الموسم الثقافي الثاني لوزارة الشؤون الاجتماعية قدم د. رمسيس جمعة خبير بحوث الخدمات الصحية في وزارة الصحة ندوة بعنوان «التنمية الصحية وعلاقتها بالتنمية الاجتماعية ودور المواطن في تحقيقها».

في مستهل ندوته اشار د. جمعة الى ان اغلب بلدان العالم على اختلاف درجات ثرائها ونموها تواجه مشكلة التزايد المطرد في تكلفة خدماتها الصحية لتجابه النمو السريع في حجم الطلب عليها والتطلعات الطموحة الى الرقي بجودتها والتوسع في تخصصاتها وفي ظل نهج التخطيط يصبح من الضروري ان تطبق مبادىء ونظريات الاقتصاد بهدف احتواء تكاليف الخدمة وترشيد الانفاق الصحي ورفع الكفاءة الاقتصادية في استخدام الموارد وفي اداء الخدمات.

واضاف: من هنا ظهرت اقتصاديات الصحة علما وتطبيقا كعنصر مهم في العملية الادارية للخدمات الصحية، ومن خلالها يستطيع القطاع الصحي ان يصمد امام منافسة القطاعات الاخرى للحصول على التمويل الكافي من الدولة لتغطية نفقات خدماته المستهدفة. ومن خلال اقتصاديات الصحة نستطيع ان نثبت ان الخدمات الصحية ليست مجرد استهلاك دون عائد ولكنها استثمار للموارد، بمعنى ان ناتج صحة البشر يدخل وسيطا في عملية الانتاج للسلع والخدمات الاخرى التي تتوقف عليها رفاهة المجتمع وأمنه وحضارته.

وذكر ان التنمية الصحية عملية متدرجة ومستمرة تستخدم فيها مدخلات من الموارد المادية والبشرية والمالية، ومن خلال التخطيط وتطبيق اقتصاديات الصحة ومشاركة الفرد والمجتمع تتحقق الفعالية في صورة ارتقاء صحي متمثل في خفض الوفيات وخفض الامراض والاعاقة والحفاظ على سلامة البيئة وانتشار الوعي والسلوك الصحي، وتعكس مخرجات التنمية الصحية اثرها في الارتقاء الاجتماعي المتمثل في رسوخ الولاء الوطني وسيادة القيم الدينية والاخلاقية وتكوين الشخصية الحضارية للفرد والمجتمع. ويمكن قياس الكسب المادي من وراء اثار التنمية الصحية بتقدير الزيادة في الانتاجية للفرد والمجتمع مقيمة بالنقود.

وقال ان اقتصاديات الصحة تستند الى دراسة وتحليل الموارد الصحية فموازنة وزارة الصحة العامة تمثل ٦ر٦٪ من موازنة الحكومة عام ١٩٨٧/٨٦ ويبلغ معدل الزيادة السنوية لميزانية وزارة الصحة حوالي ٥٪ خلال السنوات الخمس الاخيرة. ويخص الخدمات العلاجية ٥٨٪ من الموازنة، ويخص الرعاية الصحية الاولية ٢٥٪ ـ كما ان اوجه الانفاق للميزانية موزعة بين ٦٤٪ لرواتب العاملين، ٢٨٪ للسلع والخدمات، ٨٪ للمصروفات الرأسمالية، ويبلغ نصيب الفرد السنوي من تكلفة الخدمة الصحية ١٠٧ د.ك كما يقدر متوسط استهلاكه السنوي من الادوية ٥ر٩ د.ك.

وتحسب تكاليف الخدمات الصحية على اساس متوسطات ما ينفق على وحدات التكلفة فمتوسط ما ينفق على اليوم السريري في المستشفيات النفسية مثلا يكلف ١٨ د.ك بينما في التخصصات الاخرى ٥٠ د.ك وفي العناية المركزة ١٩٥ د.ك ويكلف المتردد الواحد على العيادة التخصصية في المتوسط ١٠ د.ك وعلى عيادة الكلى الصناعية ١٠٠ د.ك.

ويتوقف حجم الانفاق الكلي بالطبع على حجم الاستخدام فمتوسط نسبة اشغال الاسرة يبلغ ٧٩٪ ومدة اقامة المريض ٥ر٧ ايام، بينما يتردد الفرد سنويا ٧ مرات على العيادة التخصصية كما يقدر عدد من يدخلون المستشفيات للعلاج ٦٪ من السكان.

وللقطاع الاهلي دوره في الخدمات الصحية حيث يبلغ مستخدموه من السكان ٤٪ ومستخدمو علاج الاسنان من السكان ١٣٪. وينفق من يستخدم القطاع الاهلي في المتوسط ٩ د.ك شهريا على العلاج، ١٠ د.ك على الدواء حسب نتائج المسح الصحي بالعينة.

وفي جانب فاقد الانتاج بسبب المرض وجدت من نتائج مشروع المسح الصحي بالعينة (١٩٨٤ ـ ١٩٨٦) ان متوسط عدد ايام التغيب بسبب المرض لمن دخلوا المستشفيات خلال العام ٣ر٣٠ يوما ومتوسط عدد ايام تغيب التلاميذ عن المدرسة بسبب المرض ٢ر٦ ايام. ومن ناحية اخرى وجد ان نسبة الاعاقة والعجز بين السكان فوق سن ١٥ سنة تبلغ ٥ر٠٪ وان ٧٥٪ من المعاقين عاجزون عن الانتاج.

ولما كان متوسط الدخل القومي للفرد يوميا يبلغ ٤ر١١ د.ك (١٩٨٥) فان اجمالي الفاقد المادي السنوي للانتاج بسبب المرض والاعاقة يقدر بحوالي ٣٤ مليون د.ك.

ان الهدف الاساسي لاقتصاديات الصحة هو رفع الكفاءة الاقتصادية للخدمات الصحية اما بالحصول على النتائج نفسها بتكلفة اقل او، بالحصول على نتائج اعلى بالتكلفة نفسها ويرتب هذان الاتجاهان دورا ومسؤولية على كل من المواطن والدولة.

فاما دور المواطن فيتمثل في قيامه بالرعاية الذاتية لصحته وصحة اسرته ومجتمعه. والتحلي بالوعي الصحي الوقائي ضد الامراض وعلى الاخص الالتزام بعمل التطعيمات كاملة في مواعيدها الصحيحة وعليه تجنب الضغط على الطبيب لاجراء فحوص او صرف دواء لا تقتضيها حالته، والالتزام بالتسجيل الصحي وعمل الفحوص الدورية واحترام تسلسل الخدمة باللجوء اولا الى المركز الصحي وليس الى المستشفى حيث يكون التحويل اليها بحسب تقدير الطبيب نفسه. والمواطن مسؤول عن عدم تلويث البيئة وعدم تعاطي عقاقير دون استشارة الطبيب وان يلتزم بقواعد السلامة في الطريق والسيارة والمنزل ومكان العمل. ومن الضروري اقبال الراغبين في الزواج على مكاتب الفحص المخصصة لاكتشاف الامراض الوراثية او المسببة للتشوه الخلقي وخاصة عند زواج الاقارب، وعلى المواطن المساهمة مع الدولة في تحمل تكاليف الرعاية الصحية سواء بالتبرع او بالرسوم او بالاشتراك بنظم الضمان الصحي. كذلك ينبغي ان يقبل المواطنون على المهن التمريضية والفنية الطبية لتوفير العمالة الوافدة وكل هذه الواجبات تؤدي الى كفاءة اعلى في اداء الخدمة ووفر كبير في الانفاق على الصحة.

اما دور الدولة في ترشيد الانفاق الصحي وتعظيم عائده فيتمثل في تعزيز خدمات الرعاية الصحية الاولية والعيادات الخارجية للاقلال من الحاجة الى اشغال الاسرة، وادخال نظام سرير اليوم الواحد ودور النقاهة والرعاية التمريضية المنزلية للحالات التي لا تحتاج الى العلاج داخل المستشفى. كما ينبغي ان تزاد العناية بالتوعية والتثقيف الصحي واحكام الرقابة على اداء وجودة الخدمة لتفادي الاسراف في الدواء او الفحوص او العلاجات مما لا تقتضيها الحالات، كما ينبغي ان يجري توحيد قياسي لمواصفات المنشآت والتجهيزات الطبية وتحدد المعدلات ويراقب الانفاق والاستهلاك. ويجب ان تشجع بحوث الخدمات الصحية التي تتناول تحليل التكلفة والفعالية والفائدة للبرامج والمشاريع وان توضع على اساسها اولويات الحلول للمشاكل الصحية. ومن المهم ايضا ان يعرف طلبة الطب والاطباء باقتصاديات الصحة وتطبيقاتها في حياتهم العملية.

وقدم د. حسين المؤمن رئيس قسم التوعية الصحية والصحة المدرسية و د. امتثال النشار رئيسة وحدة التوعية الصحية المدرسية محاضرة بعنوان «تنمية صحة المجتمع هدف اجتماعي لتحسين نوعية الحياة والتنمية الاجتماعية» جاء فيها ان الصحة شيء لا يمكن فرضه .. بل هي هدف يجب السعي للوصول اليه .. فقد وصلت العلوم الصحية والوسائل والخدمات الصحية الى نقطة لا يمكن بمفردها ان تؤثر على تحسين المستويات الصحية لافراد المجتمع الا اذا اصبح الناس انفسهم شركاء كاملين في حماية صحتهم وتحسينها بجهودهم الذاتية ـ اذ يتحمل كل فرد المسؤولية تجاه صحته وصحة الاخرين من اسرته ومجتمعه ـ والا اذا تعاون الجميع في تشجيع وتنمية قدرة الفرد والمجتمع في الاعتماد على النفس في الرعاية الذاتية للصحة وحمايتها بدلا من الاعتماد على الاخرين واشراك المجتمع مشاركة فعالة في تنمية صحة جميع فئاته باقصى قدر ممكن.

وتحقيق هذا الهدف لا يمكن ان يحققه القطاع الصحي بمفرده بل يلزم مشاركة جميع القطاعات المشاركة في التنمية الاجتماعية، فالصحة وحدها هي القاسم المشترك بين جميع الجهود الاجتماعية والتربوية والاعلامية والتجارية والزراعية والصناعية وغيرها من النشاطات الانمائية المختلفة.

ان الانسان هو اثمن موارد العالم والقوة المحركة لبناء حضارته واداة التنمية الوطنية وحتى يستطيع الانسان ان يحقق ذلك لا بد ان يمتلك الكفاءة الانسانية التي تمكنه من بذل الجهد والعمل وتحمل الجهود البدنية والحسية والعقلية والاجتماعية التي يتعرض لها في حياته اليومية وتكون لديه اللياقة البدنية العالية التي تمكنه من مقاومة التعب والارهاب ومواجهة متطلبات حياته اليومية بحيوية ونشاط وبمستوى من الكفاءة والفاعلية التي تتيح له فرصة العلم والعمل وزيادة الانتاج والتميز وتحقيق النجاح وهي تتطلب تمتعه بالسلامة واللياقة في المشاعر والانفعالات والتفكير التي تمكنه من التكيف الناجح مع نفسه ومع تحديات الحياة وضغوطها والتعامل الناجح مع من حوله وتحقيق الاشباع والتمتع في حياته الشخصية والاسرية والعملية والاجتماعية، مما يتيح له مستوى معيشة افضل لنفسه ولاسرته.





● المحاضرون

شرباكة

الزلزال

المسرح كالشعر.. اذا لم يحرك الوجدان فلا خير فيه.. المسرح ميدان قضايا المجتمع يتدارسها ويعالجها بصور بعضها، كوميدي والبعض الاخر درامي، والثالث منها «تراجيدي» تلك هي ثلاثة اتجاهات لهوية المسرحيات، وحتى هذه الهوية اذا لم تأت لتضع اليد على الجرح وتكتب له الدواء فلا خير في مسرح او مسرحية يشاهدها الجمهور وينفق من امواله للدخول فيخرج مثل ما دخل وربما يكون ـ دخوله ـ افضل من خروجه باعتباره لم يستفد اي شيء..

مسرح «شكسبير» ان جازت هذه التسمية اعتمد على «النجم الواحد» وغفل بعض الشيء دور النجوم الاخرين، لكنه مع هذا استطاع ان يطرح قضايا مجتمعه ويقف عليها ويصف الدواء لها، فنجح في رسالته وصار «مسرح شكسبير» تدق اجراسه عبر الزمن وجيلا بعد جيل... ولو كان ذلك المسرح اعتمد على التهريج.. والضحك فقط دون سواه لما بلغ هذا المسرح ما بلغ اليه..

لاول مرة اشاهد مسرحا خليجيا في بلادنا... ولاول مرة اشعر ان المسرح القطري بخير ولديه طموح يفتح الامل بمستقبل واعد وطيب.. فمسرحية «الزلزال» سلطت الضوء على المسرح بالشقيقة قطر.. وهو دور يحمل مسؤوليته نجوم الفن المسرحي هناك، مثل غانم السليطي وعبدالعزيز جاسم، بطلي المسرحية، ثم النجم المتألق دائما «سعد الفرج» ابن المسرح بالكويت الذي اكد من خلال مشاركته في... الزلزال... ان ديار الخليج واحدة وان هموم مجتمعاتها واحدة وان امالها واحدة ايضا.. اضف الى تلك النجوم الاخرين بالمسرحية الذين ادوا ادوارهم كما يجب ان تكون فاضحكوا المشاهد على قضاياه الاجتماعية تأكيدا للمقولة اياها.. شر البلية ما يضحك..

اكثر من ثلاث ساعات.. قضيناها مع.. الزلزال.. فكانت ساعات من الضحك الممزوج بهموم المجتمع.. وهي هموم وقف عندها الفنان المبدع «السليطي» تدارسها ثم نقلها الى المسرح ليرى الناس قضاياهم الاجتماعية ونظرة البعض الى الغني باعتباره ممنوع عليه ان.. يصافح.. الفقير او يجلس معه.. وهذا ما وضعه لنا «السليطي» فوق خشبة المسرح حين «اخترع» وشعر بالرعشة وهو يصافح الغني «المتروس» او «ابو الليتات» ومثل هذه الخدعة وتلك الرعشة متواجدة في افراد المجتمعات خاصة اولئك الذين ينظرون الى الفقير نظرة «فوقية» مسكين الفقير..

ان مسرحية... الزلزال.. اكدت اصالة الفن الخليجي اذا اراد ان يبدع ويبتعد عن «الاسفاف» والتهريج المسرحي الذي لا يسمن ولا يغني من جوع ـ الفن الاصيل حين يجمع بين النص الجيد، والممثلين المبدعين والاخراج الراقي.. حين تجتمع العناصر الثلاثة هذه فان المسرحية تكون قد وصلت الى اهدافها وحققت غاياتها واضحكت الجمهور على قضاياه.. هذا هو المسرح المطلوب الذي نريده.. طال عمرك...

يوسف الشهاب

برعاية سمو أمير البلاد

ندوة الأهلة والمواقيت تفتتح ٢٧ الشهر المقبل

تحت رعاية سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح تفتتح ندوة بعنوان «الاهلة والمواقيت والتقنيات الفلكية» والتي ينظمها النادي العلمي الكويتي ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي يوم الاثنين ٢٧ فبراير المقبل بمقر مبنى النادي العلمي الكويتي الكائن في الدائري السادس.

وتستمر اعمال الندوة حتى يوم الاربعاء ١ مارس المقبل وسوف يعقد مؤتمر صحفي حول الندوة يوم الاربعاء ٢٢ فبراير المقبل بمقر النادي العلمي الكويتي.

الاستقبالات الرسمية

سمو امير البلاد

استقبل سمو امير البلاد صباح امس سفير مملكة تايلاند لدى دولة الكويت وذلك للاستئذان بالسفر بمناسبة انتهاء مهمته.

وزير الدفاع

استقبل وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد امس السيد عبدالقادر امين الشيخ ابوبكر سفير جمهورية الصومال لدى دولة الكويت.

واستقبل ايضا السيد سيرجيودي نورونيا سفير البرازيل لدى دولة الكويت.

وتم خلال اللقاءين بحث المواضيع ذات الاهتمام المشترك.

محافظ العاصمة




● المحافظ لدى استقباله السفير

استقبل محافظ العاصمة الشيخ جابر العبدالله الجابر الصباح بمكتبه صباح امس سفير دولة الكويت لدى الجمهورية الجزائرية يوسف العنيزي، وكانت هذه الزيارة ودية تم خلالها تبادل الاحاديث بينهما.

ترأس اجتماعا للمجلس الاعلى للتخطيط

سعد العبدالله: الحكومة حريصة على دراسة كافة الوسائل المناسبة لمكافحة المخدرات والمسكرات

■ صباح الاحمد اطلع المجلس على مساعي اللجنة السداسية بشأن الازمة اللبنانية

■ الموافقة على تقرير لجنة الخدمات الاجتماعية بشأن دور المسجد في المجتمع

ترأس سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح في الساعة التاسعة من صباح امس الاجتماع الرابع للمجلس الاعلى للتخطيط في دور انعقاده الثاني.

وقال امين عام المجلس الاعلى للتخطيط فؤاد ملا حسين ان المجلس ناقش البنود المدرجة على جدول اعماله.. واطلع على ما تم من متابعة لاعماله وقراراته السابقة.

واضاف في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان المجلس ناقش التقرير المرفوع اليه من لجنة الخدمات الاجتماعية.. والذي تضمن اقتراحا بانشاء هيئة لمكافحة المخدرات والمسكرات وقرر اعادته الى اللجنة لاجراء المزيد من الدراسات وتبادل الرأي والمعلومات مع الوزراء المعنيين بهدف التوصل الى تصور شامل لقضية مكافحة المخدرات والمسكرات باستخدام كافة الوسائل المؤسسية والتشريعية لتحقيق هذا الهدف.

وقد اكد سمو رئيس المجلس حرص الحكومة على دراسة كافة الوسائل المناسبة لمكافحة المخدرات والمسكرات ومساندة وتدعيم الاجهزة التنفيذية المناط بها القيام بهذا الدور بما يكفل النجاح في القضاء على هذه الظاهرة السلبية.

واضاف فؤاد ملا حسين ان المجلس ناقش تقريرا مرفوعا من لجنة الخدمات الاجتماعية يتعلق بدور المسجد في المجتمع... والذي تضمن عددا من التوصيات والمقترحات التي من شانهاتعزيز دور المسجد في بناء الفرد الصالح في المجتمع ودوره في زيادة التلاحم الاجتماعي بين افراد المجتمع في مناطق الكويت المختلفة،

وقرر المجلس الموافقة على التقرير واحالته الى مجلس الوزراء الموقر.

كما ناقش المجلس تقرير اللجنة الاقتصادية الخاص بمقترحات سبل معالجة العجز في الميزانية العامة للدولة. واشتمل التقرير على عدد من التوصيات والمقترحات تمت دراستها على مستوى برامج الميزانية والتي من شانها زيادة كفاءة هذه البرامج وتعديلها بما يتفق مع الاهداف الاستراتيجية العامة للدولة. وقد قرر المجلس بعد المناقشة اعادة الموضوع الى اللجنة الاقتصادية لاجراء المزيد من الدراسة بالتعاون مع الوزراء اعضاء اللجنة الاقتصادية ومحافظ البنك المركزي على ان تتولى اللجنة رفع نتائج تلك الدراسة الى المجلس في اجتماعه المقبل.

وقال ان نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح اطلع المجلس على مساعي اللجنة العربية السداسية التي يترأسها وجهودها بشان متابعة القضية اللبنانية.

وقد قرر المجلس ان يعقد الاجتماع المقبل في الثاني والعشرين من شهر مارس المقبل.

● سمو ولي العهد

الشرهان ترأس اجتماعا للجنة التخطيط

● وزير المواصلات

ترأس وزير المواصلات عبدالله الشرهان صباح امس اجتماع اللجنة العليا للتخطيط والمتابعة حيث تم متابعة عدد من المواضيع السابقة واتخذت بها القرارات المناسبة منها الحلول المطروحة لحل مشكلة تاخر الحرارة عن الخدمة الهاتفية في مقسم الشويخ. وكذلك ناقشت اللجنة عددا من المواضيع المستجدة ومن اهمها موضوع تقديم الخدمات الاضافية للخدمة الهاتفية الحالية.. وقررت اللجنة دراسة الموضوع بشكل تفصيلي والتكاليف المتوقعة للخدمة والتعرفة المناسبة لها.. واعتمدت اللجنة مشروع اقامة دورة تدريبية لخريجي الجامعة والمعاهد العليا الذين يتم تعيينهم بالوزارة، بالاضافة الى عدد من المواضيع المتعلقة بالشؤون الداخلية للوزارة مثل انشاء المكاتب البريدية وتزويدها بالاحتياجات المطلوبة وتوزيع خدمة الفاكسميلي والسيارات.

وزير الشؤون يشارك في ندوة فكرية عن العالم العربي

يشارك وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر الصباح في ندوة فكرية حول العالم العربي والفرنكوفونية منافسة ام تحالف تعقد في قصر المؤتمرات الدولية بباريس في الثامن من فبراير المقبل.

وتنظم هذه الندوة التي يشارك فيها وزير الدولة الفرنسي للعلاقات الثقافية تيري دي بوسي بالتعاون ما بين وزارة العلاقات الثقافية الدولية ومجلة ـ ارابي ـ التي تصدر في باريس شهريا باللغة الفرنسية والمختصة بالعالم العربي.

كما يحضر الندوة عدد كبير من المثقفين الفرنسيين والعرب.

وتتناول الندوة نقط التقاء العالم العربي والعالم الفرنكوفوني الذي يضم فرنسا وبلجيكا وسويسرا وكندا وعددا من الدول الافريقية والاسيوية.

● ناصر محمد الاحمد

ادارة التخطيط بالتربية تصدر نشرة احصائية

صدر مؤخرا عن ادارة التخطيط بوزارة التربية النشرة الاحصائية رقم (٥) والتي صدرت تحت اسم (الاحصائية العامة للتعليم العام والنوعي الحكومي) ويجيء هذا الاصدار ضمن سلسلة الاحصاءات التربوية التي يصدرها قسم الاحصاء التربوي بادارة التخطيط خلال كل عام دراسي بشكل دوري ومنتظم.

وقد جاءت البيانات الواردة في هذه النشرة بناء على المسح الاحصائي الذي تم في مدارس التعليم العام والنوعي الحكومي حسب الحالة في يوم ١٩٨٨/١١/٧م للعام الدراسي ١٩٨٩/٨٨م.

وتتميز هذه الاحصائية بشمولية البيانات التربوية التي تصور كافة جوانب العملية التربوية من حيث المتغيرات التالية : مدرسة، فصل، طالب، مدرس، هيئة، ادارة، وباقي العاملين بالمدارس حسب مسمياتهم الوظيفية.

دوار الكويت في الشارقة

اعلن مدير مكتب الاعلام بوزارة الخارجية سليمان المنيس ان عضو المجلس الاعلى للاتحاد في دولة الامارات العربية وحاكم الشارقة الشيخ الدكتور سلطان القاسمي امر بتخصيص دوار في احد الشوارع الرئيسية في امارة الشارقة يطلق عليه اسم دوار الكويت.

وابلغ المنيس وكالة الانباء الكويتية ان الوزارة تلقت اشعارا بهذا الخصوص. وقال ان الدوار سيشتمل على مجسمات كبيرة الحجم ترمز الى نهضة وتاريخ الكويت في الماضي والحاضر.

واكد المنيس ترحيب الكويت بهذه البادرة الكريمة معربا عن الشكر لسمو الشيخ الدكتور القاسمي ولكافة المسؤولين في دولة الامارات العربية

وذكر ان امارة الشارقة ستوفد فريقا فنيا الى الكويت للتباحث مع الجهات المختصة في وزارة الاعلام وغيرها حول تزويد الامارة بالمواد والرسوم.

لجنة خبراء رصد البيئة البحرية تواصل اعمالها

بحث وضع دليل استرشادي للتقرير الوطني حول الوضع البيئي في الدول الاعضاء

يواصل الخبراء المختصون في الدول الاعضاء بالمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية اجتماعاتهم حول برامج الابحاث ورصد البيئة البحرية والذي افتتح يوم الاحد الماضي.

وبحث الاجتماع خلال جلساته وضع دليل استرشادي للتقرير الوطني حول الوضع البيئي في الدول الاعضاء والذي ياتي تمشيا مع قرار المجلس الوزاري للمنظمة ويتم تقديمه كل سنتين وعلى ضوئه يعد الامين التنفيذي تقريرا عن الوضع البيئي للمنطقة البحرية للدول الثماني الاعضاء في المنظمة.

وابلغ مصدر مسؤول في المنظمة وكالة الانباء الكويتية ان الخبراء وافقوا على نماذج تزويد المنظمة بالبيانات اللازمة لاعداد التقرير والذي يشمل البيانات الاساسية حول المناخ والخصائص الاوقيانوغرافية والانشطة البشرية التي تعتمد على البيئة البحرية كالثروة السمكية وتحلية المياه والصناعات الاخرى بالاضافة الى نتائج رصد المتغيرات ومستويات الملوثات في البيئة البحرية.

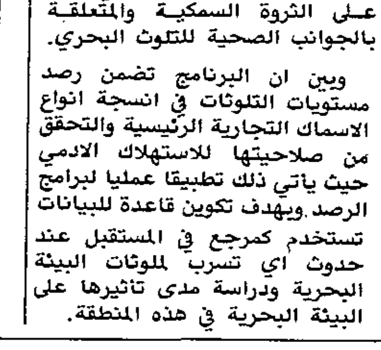






● د. عبدالرحمن العوضي

واضاف ان الاجتماع استعرض المعوقات التي واجهت اجهزة حماية البيئة والباحثين في المنطقة في تنفيذ برنامج الرصد في الفترة السابقة رغم اجراء التعديلات على مواقع اخذ العينات والمؤشرات التي سيتم تضمينها برنامج الرصد والتي تعطي اهتماما اكثر للمؤشرات الخاصة برصد المتغيرات والملوثات التي تؤثر على الثروة السمكية والمتعلقة بالجوانب الصحية للتلوث البحري.



وبين ان البرنامج تضمن رصد مستويات التلوثات في انسجة انواع الاسماك التجارية الرئيسية والتحقق من صلاحيتها للاستهلاك الادمي حيث ياتي ذلك تطبيقا عمليا لبرامج الرصد ويهدف تكوين قاعدة للبيانات تستخدم كمرجع في المستقبل عند حدوث اي تسرب لملوثات البيئة البحرية ودراسة مدى تاثيرها على البيئة البحرية في هذه المنطقة.

رابطة هواة الالكترونيات بالنادي العلمي تستقبل الطلبات الجديدة

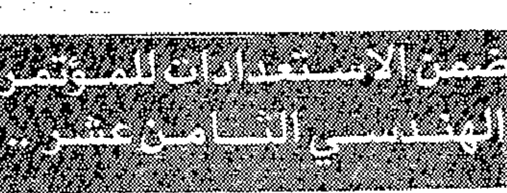
دعت رابطة هواة الالكترونيات والكمبيوتر التابعة للنادي العلمي الشباب والفتيات والسيدات للاشتراك فيها اعتبارا من تاريخ ١٩٨٩/١/٢٨، على الا يقل عمر المتقدم او المتقدمة عن ثمانية عشر عاما، مصطحبين معهم الاوراق التالية:

صورة عن آخر مؤهل علمي (شهادة دراسية).
صورة عن البطاقة المدنية.
صورة شخصية عدد (٢) قياس ٤×٦ وعدد (٢) صورة قياس ٢/٣.

فرق الزهرات والمرشدات تشارك في مهرجان يوم المرأة الكويتية

اصدر وكيل وزارة التربية المساعد للمعلومات والشؤون الطلابية عبدالمحسن ناصر السعيد نشرة للمدارس الابتدائية والمتوسطة بنات لكي تشارك فرق الزهرات والمرشدات في مهرجان يوم المرأة الكويتية الذي تنظمه شركة المشروعات السياحية في المدة من ٨ الى ١٠ فبراير المقبل بنادي رأس الارض البحري للسيدات.





صدور النشرة الثالثة للمؤتمر والاعداد لجناح جمعية المهندسين في معرض الكويت الدولي للهندسة

صدرت النشرة الثالثة والاخيرة للمؤتمر الهندسي العربي الثامن عشر متضمنة اهداف المؤتمر ومحاوره والندوات التحضيرية الثلاث التي سبقته اضافة الى نبذة عن طلبات الاشتراك في المؤتمر.

وقدم رئيس تحرير النشرة م. ماهر ناصر المطوع كلمة قال فيها:

مع اقتراب موعد انعقاد المؤتمر الهندسي العربي الثامن عشر يهمنا ان ننوه الى ان نجاح هذا المؤتمر يعد نجاحا للمهنة الهندسية على الصعيد المحلي، اذ من المفترض ان تنعكس اية نجاحات لهذا التجمع الهندسي العربي على مفردات المهنة الهندسية في بلدنا الكويت وبالتالي اثراء الحركة الهندسية والتنموية بشكل شامل.

وعلى الصعيد العربي فان نجاح المؤتمر يعد دفعا لمسيرة التعاون والتعاضد التي تنتهجها دولة الكويت وتحرص على تنميتها في علاقاتها مع الدول العربية الشقيقة.

من هنا يتبين لنا اهمية السعي لانجاح المؤتمر وضرورة مساهمة الفعاليات الهندسية والعلمية لحضور جلساته والاستماع لمناقشاته والمشاركة في الرأي وصولا الى تحقيق الاهداف المنشودة. ويتاتى ذلك عبر قيام مختلف الوزارات والمؤسسات ذات العلاقة برفد المؤتمر باكبر عدد من المهندسين والمهتمين.

ولا يفوتنا في هذا المقام ان ننوه بضرورة قيام هذه الجهات بتقديم كل دعم ومساندة في سبيل نجاح هذا المؤتمر.

وفي هذا السياق نود تسجيل شكرنا واعتزازنا لوسائل الاعلام المحلية على ما تبذله معنا في تغطية الاستعدادات التحضيرية للمؤتمر وندعوها لتكثيف عطاءاتها في الايام المقبلة.

واملنا ان تكون مسارات الدعم والمساندة متواكبة مع الجهود التي بذلتها جمعية المهندسين الكويتية خلال ثلاث سنوات من العمل الجاد المتواصل، والتي كما سبق بيانه تصب جميعها في جدول واحد يرفد هذا الملتقى العربي الكبير لتحقيق النتائج التي نصبوا اليها جميعا.

وكما اسلفنا فان نجاح المؤتمر يعني النجاح للمهنة الهندسية على الصعيد المحلي، اضافة الى كونه نجاحا للكويت على الصعيد العربي.

من جهة اخرى صرح رئيس اللجنة الاعلامية المهندس سعود عبدالعزيز الصقر بان اللجنة مازالت مستمرة في تنفيذ مهامها حسب الخطط المرسومة حيث بدأ العد التنازلي ليوم بدء المؤتمر والاستعداد لانهاء مطبوعاته باسبوع قبل اليوم الاول. واضاف بان اللجنة بصدد دراسة فكرة اعداد برنامج تلفزيوني خاص بالمؤتمر كجزء من التغطية الاعلامية الشاملة التي تكتنف مع اقتراب المؤتمر. هذا وقد بدأت اللجنة الاعلامية بمراجعة وتنقيح خطة العمل التنفيذية خلال فترة انعقاد المؤتمر والتي تشتمل على التالي:

- * التغطية الاعلامية الشاملة لوقائع المؤتمر.
- * نشرة يومية تحتوي اخبار ووقائع المؤتمر.
- * الاشراف على المطبوعات الاعلامية التي ستوزع في المؤتمر.
- * الاعداد والاشراف على جناح جمعية المهندسين في معرض الكويت الدولي للهندسة والبناء والخدمات البلدية.
- * اعداد رسالة تلفزيونية يومية للمؤتمر.

في بيان لجامعة الكويت
نجاح باهر للاسبوع الثقافي في تركيا

قالت جامعة الكويت امس ان اسبوعها الثقافي السادس الذي اقيم في جامعة مارمارا في مدينة استانبول التركية مؤخرا حقق نجاحا باهرا واستطاع ان يعطي صورة واضحة عما وصلت اليه جامعة الكويت من ثقافة وفنون.

واضافت في بيان صدر عن عمادة شؤون الطلبة، ادارة النشاط الفني والثقافي، وحصلت عليه وكالة الانباء الكويتية ان اعضاء وفد الجامعة لهذا الاسبوع الذي رأسه الدكتور عبدالله الهاجري قدموا عدة معارض تضمنت معرضا للفنون التشكيلية والتصوير الفوتوغرافي ومعرضا للكتاب والمطبوعات والصحافة الجامعية، بالاضافة الى معرض للتراث والمشغولات اليدوية.

واشار البيان الى ان اعضاء الوفد زاروا خلال ايام الاسبوع الثقافي الذي اقيم في الفترة من ٧ الى ١٧ الشهر الحالي تحت رعاية رئيس جامعة مارمارا البروفسور اورهان اوغوس كلية التربية بجامعة مارمارا واطلعوا على اقسام الكلية وسير الدراسة فيها ثم قدموا عرضا فنيا مشتركا مع طلبة قسم التربية الموسيقية في الكلية، واضاف ان اعضاء الوفد زاروا ايضا الدراسات الاسلامية واستمعوا الى شرح تفصيلي عن الكلية وعن كل كليات الالاهيات في تركيا البالغ عددها تسع.

وذكر البيان ان اعضاء وفد جامعة الكويت اجروا حوارا موسعا مع رؤساء الاقسام في كلية الالاهيات وناقشوا تدريس اللغة العربية والدراسات الاسلامية في جميع المراحل الدراسية في تركيا.

ولاحظ بيان جامعة الكويت انه بالاضافة الى كليات الالاهيات يوجد ما يزيد عن ٤٠٠٠ مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم وان ٩٠ بالمائة ممن يدخلون كليات الالاهيات هم من خريجي هذه المدارس.

وفي ختام فعاليات الاسبوع الثقافي قال البيان ان اعضاء المسرح الجامعي الكويتي قدموا عرضا لمسرحية حكاية الازل في الجد والهزل اظهروا خلالها قدراتهم الفنية العالية وحظوا باعجاب كبير من الجمهور الذي اكتظت به صالة مسرح الاكاديمية الرياضية التي استضافت العرض.

وبعد انتهاء الاسبوع قال البيان ان رئيس وفد الجامعة قدم الدروع التذكارية المهداة من جامعة الكويت الى رئيس جامعة مارمارا والى عمداء الكليات التي استضافت فعاليات الاسبوع الثقافي السادس لجامعة الكويت.

اقامة اسبوع للتطوير الاداري في مارس

كتب محمود عبدالقادر:

علمت القبس ان الاتحاد الوطني لطلبة الكويت يعد لاقامة اسبوع «للتطوير الاداري» خلال شهر مارس المقبل بهدف اثارة «حوار علمي» بين الجموع الطلابية واشاعة الوعي الموضوعي بهذه القضية الحيوية .. وقد تضافرت عدة جهود لانجاح هذا الاسبوع ما بين جهود رسمية ممثلة بقبول عدد من المسؤولين في الدولة بالاشتراك في الاسبوع عن طريق القاء محاضرات في الندوات التي سينظمها الاتحاد خلال الاسبوع او المشاركة في المناقشات التي سيتميز اسبوع التطوير الاداري بها خلال الندوات على امتداد الاسبوع وكذلك بذلت جهود شعبية ممثلة بشخصيات مهتمة بالتطوير الاداري تمثل فئات مهنية متخصصة. وتعبر هذه البادرة عن مدى الوعي الطلابي حول قضية التطوير الاداري في اجهزة الوزارات والادارات الحكومية استجابة للقرارات السياسية التي دعت الى النهوض بالجهاز الحكومي عن طريق التدريب والبرامج التنموية للقوى البشرية في مختلف اجهزة الدولة.

هذا وكانت بعض الجهات الحكومية والشعبية قد عقدت بعض الندوات لمناقشة قضية التطوير الاداري وطرح افضل السبل لمعالجة هذه القضية من جهة ونشر الوعي بين المواطنين للقبول بالحلول الناجعة للمشكلات التي يعاني منها الجهاز الوظيفي في الدولة من جهة ثانية.

والجدير بالذكر ان ديوان الموظفين يهتم بمثل هذه الندوات ويشارك فيها باعتباره الجهاز المسؤول عن التطوير الاداري في الوزارات والادارات والهيئات والمؤسسات الحكومية وقد اعرب وكيل ديوان الموظفين المساعد للتطوير الاداري الدكتور ناصر الصانع عن ارتياحه للجهود التي تبذل على المستويين الرسمي والشعبي بشأن التطوير الاداري في الكويت، خصوصا بعد ان علم باقامة اسبوع للتطوير الاداري في شهر مارس المقبل.

١٣٠٠ طالب وطالبة بالتعليم الخاص يشتركون في مسابقة القرآن الكريم

صرح الموجه العام للتربية الاسلامية حمود الحطاب بان مسابقة القرآن الكريم للتعليم الخاص بدأت امس الاربعاء وستستمر لمدة اسبوع وتشمل جميع المراحل التعليمية ما عدا الصفين الثالث والرابع الثانوي وبلغ عدد المشتركين ١٣٠٠ طالب وطالبة.

واضاف ان هذه المسابقة قد بدأتها وزارة التربية في اوائل السبعينات وكان الاقبال عليها قليلا في البداية وبفضل تشجيع الوزارة التي رصدت لها الجوائز التشجيعية فقد زاد عدد المشاركين فيها من الطلاب والطالبات في التعليم الخاص حتى وصل هذا العام الى ١٣٠٠ طالب وطالبة من جميع المراحل.

واوضح الحطاب بان التوجيه الفني للتربية الاسلامية شكل احدى عشرة لجنة لمقابلة الطالبات والطلاب تستقبل كل منها ١٥ طالبا وطالبة في اليوم الواحد.

«القبس» تنشر ملامح الخطة الخمسية المقبلة للدولة (٣)

سياسة الكويت الاقتصادية والاجتماعية اقامت مجتمعاً عصرياً ووزعت الدخل على الجميع

■ استمرار طبيعة دور النفط كمصدر شبه وحيد للعائدات المالية يؤثر على المسيرة التنموية

■ عدم ربط مخرجات التعليم باحتياجات التنمية واستيراد العمالة اديا الى خلل في الهيكل السكاني

■ تحقيق التوازن السكاني في مجتمع يستفيد من ثروته النفطية.. والكويتيون فيه قوة الدفع الرئيسية

كتب انطون بارا:

اولت الخطة الانمائية الخمسية للدولة ٩٠-٩٥ معطيات المسيرة الانمائية اهتماما خاصا اذ انه بفضل السياسات الاقتصادية والاجتماعية التي اتبعتها الكويت امكن ليس توسيع قاعدة الخدمات الاجتماعية وارساء جانب كبير متطور من الهياكل الاساسية فحسب، بل تعدت الى اقامة مجتمع يتمشى مع العصر الذي نعيشه، وتلبى فيه الاحتياجات الاجتماعية للمواطنين وفقا لقواعد العدالة في توزيع الدخل على الجميع، مع عدم التضحية بمصالح الاجيال المتعاقبة وما تطلبه ذلك من تكوين فائض نقدي من ايرادات النفط لصالح الاحتياطي العام للدولة واحتياطي الاجيال المقبلة.

وقد ساهمت هذه السياسات في استكمال الكويت للكثير من المقومات اللازمة لتامين مسيرتها الانمائية وانطلاقها في ركب الحضارة والتي تتمثل في:

- استقرار النظام السياسي ذي الخط الواضح ورسوخ نهجه الذي ينطلق من اطار الاسرة الواحدة ويقوم على مبدأ الشورى داخليا ويؤكد انتماءه العربي الاسلامي اقليميا ويستمسك بالتعاون والحياد الايجابي على المستويات الخارجية المختلفة خليجيا وعربيا واسلاميا ودوليا.

- استجابة المجتمع الكويتي، بطبيعته المبنية على اساس الاسرة الواحدة، لنداء الوطن الام والتحامه مع قيادته الوطنية لتحقيق غاياته الاستراتيجية الانمائية واهدافها بعيدة المدى الانسانية والمادية.

وجود هرم سكاني ذي هيكل عمري شاب ومعدلات نمو طبيعية مرتفعة، اضافة الى امكانية الزيادة في معدلات مشاركة الاناث في قوة العمل الوطنية.

- توفر الخدمات الاجتماعية بمختلف اشكالها من صحية وتعليمية ووسائل نقل واتصالات، واقامة الجانب الاكبر من الهياكل الاجتماعية والاقتصادية التي تمكن المواطن من استغلال طاقاته وامكاناته وقدراته في الابداع والعطاء.

توفر استثمارات خارجية متنوعة الاستخدام متوازنة جغرافيا قادرة على دعم متطلبات الاستراتيجية الانمائية في ظل البناء المؤسسي القائم على توفير وتطوير المعارف التكنولوجية.

- التمتع بدور متميز في المنطقة وعضويتها البارزة في دول مجلس التعاون الخليجي ودورها النشط في اطار جامعة الدول العربية ومنظومة الدول الاسلامية ودول عدم الانحياز وعلاقتها المتميزة في المجتمع الدولي وموقفها المتوازن وغير المنحاز في علاقاتها مع القوى الكبرى وبصفة خاصة فيما يتعلق بمصالحها وصراعاتها الاستراتيجية الدولية والاقليمية.

- الحرص المستمر على تاكيد دورها الانمائي في البلدان العربية والدول النامية بالاضافة الى تاكيد مبادراتها الى تقديم المساعدات لكثير من الدول الصديقة في المناسبات المختلفة دون اي غرض سياسي، بل من اجل مؤازرة الجهود التنموية لهذه الدول.

- الالتزام بمواثيق المنظمات الدولية والعمل على تحقيق اهدافها، وتاييد قضايا السلام داخل الامم المتحدة وخارجها واقامة علاقات الود والصداقة مع العديد من الدول الكبيرة والصغيرة مما اكسبها احترام المجتمع الدولي.

وفي المقابل، ورغم ما اتاحته هذه المقومات من الكثير من الانجازات في جوانب حياة المجتمع والافراد والوصول بها الى مستويات تقترب بدولة الكويت من المستويات التي حققتها مجتمعات سبقتها في ركب التقدم، فقد افرزت الانطلاقة الكويتية جوانب سلبية واوضاعا معوقة يمكن ان تؤثر - في حالة استمرارها - على مسيرة المجتمع التنموية. وتعزى هذه المعوقات الى عاملين اساسيين مترابطين، يتمثل اولهما في استمرار طبيعة الدور الذي يلعبه قطاع النفط كمصدر شبه وحيد للعائدات المالية الحكومية. ويتمثل ثانيهما في عدم ربط مخرجات العملية التعليمية باحتياجات التنمية، وفي استمرار الاعتماد على استيراد قوة العمل من الخارج بصورة غير انتقائية ادت الى خلل واضح في الهيكل السكاني القائم.

ولقد زاد من حدة التاثيرات السلبية لهذين العاملين انخفاض الايرادات النفطية في السنوات الاخيرة، في الوقت الذي تتزايد فيه وتتشعب متطلبات الحياة.

وازاء استمرار طبيعة الدور التمويلي لقطاع النفط وتزايد الاعتماد على العالم الخارجي لمقابلة متطلبات التنمية، ولاسيما من العناصر البشرية، وما ترتب على ذلك من اختلالات في هيكل المجتمع الكويتي واقتصاده الوطني، فان متطلبات توفير القوى الدافعة لمسيرة التنمية لا تقف عند حد اطلاع الحكومة بانفاق ما يتمخض عن الثروة الوطنية الاساسية (النفط) من عوائد لصالح افراد المجتمع مع استبقاء شريحة مناسبة للاجيال المقبلة، بل انها تتجاوز ذلك الى اعادة بناء هيكل الاقتصاد والمجتمع لكي يحصل ابناء هذا الوطن على حصة مناسبة من الدخل المترتب على اسهام حقيقي في تكوين ذلك الدخل، وتتحول بالتالي الانماط السلوكية من الحفاظ على ثروة طبيعية وتعظيم الاستفادة من عائدها، الى تطوير للبنيان الاقتصادي والاجتماعي، بشكل يساعد على توفير مصادر متجددة للدخل والثروة وعلى الارتقاء بالقيمة الاجتماعية للعمل المنتج، بما يعنيه ذلك من تزايد تدريجي لدور القطاعات غير النفطية ومساهمة المواطنين في تطوير مجتمعهم وتنمية اقتصادهم الوطني. ولا يقلل ذلك بطبيعة الحال من الدور المحوري الذي تتولاه الحكومة بحكم حقها في السيطرة على الثروة النفطية، والتزامها بتوفير متطلبات الامن والاستقرار واقامة دعائم العدل بين المواطنين وصيانة حرياتهم ومقدساتهم وبنيانهم الاجتماعي والاقتصادي وتعزيز الانتماء الاقليمي والعربي والاسلامي للكويت.

وكل هذا يؤكد الحاجة الى ان تكون استراتيجية الكويت الانمائية ذات اطار اجتماعي متميز، واقتصادي منتج وسياسي مستقر تتضافر من خلاله عناصرها وتتفاعل الياتها للتخلص من سلبيات الحاضر وترسيخ ايجابياتها لايجاد العوامل الكفيلة بدفع المجتمع الى مزيد من التطور والازدهار.

المنظور الاستراتيجي

انطلاقا من الوضع الراهن تتمثل اهم ملامح الصورة المميزة لكويت المستقبل والتي تشكل ايضا عناصر الاطار الاجتماعي السياسي للاستراتيجية الانمائية الذي يستمد فعالياته من كافة الخصائص الجغرافية والحضارية والدينية للواقع الكويتي وابعاده المختلفة عربيا واسلاميا ودوليا في اقامة:

- دولة ذات كيان متميز في اطار امتها العربية وانتمائها الاسلامي قادرة على الحفاظ على استقلالها، ونظام حكمها، واستقرار امنها، وحرية اتخاذ القرارات. متخذة من تعاليم الدين الاسلامي عقيدة واساسا لبنيان قيمها، ومن الشورى نهجا واسلوبا للحكم.

- دولة قادرة على توفير مقومات مجتمعها بابعاده السياسية، والعسكرية والاجتماعية والثقافية والغذائية وعلى اجتياز العقبات والصمود امام التحديات وتامين هيمنة المجتمع وابنائه على مقدرات التنمية وثمارها.

- دولة ترتكز على قداسة التماسك الاجتماعي والانتماء الوطني، والتحرك البناء، والارتباط الوثيق بتاريخها المجيد، وتقاليدها القويمة المستمدة من اصالتها العربية ومن دينها الاسلامي مهتدية بسير اسلافها، لتكون نبراسا لحاضرها ومستقبلها.

- دولة قادرة على تطوير التنظيمات الاجتماعية في اطار الاسرة الواحدة بما يدعم تماسك الاسرة الكويتية المبني على اساس البر بالوالدين وحب الكبير للصغير واحترام الصغير للكبير كمنطلق اساسي للقيم الفردية.

- دولة تحرص على الجوانب الانسانية في العلاقات الاجتماعية الداخلية. كما تحرص عليها ايضا في العلاقات الخارجية انطلاقا من مبدأ التكافؤ والتوازن الذي سعت الكويت الى تاكيده في كل مناسبة وبما يتفق ومصلحتها الوطنية.

- دولة متفتحة على العالم الخارجي والحضارات الاخرى، مطلعة على المعلومات ومستجدات العصر لتكون مركزا تجاريا وماليا وخدميا متميزا في المنطقة، في اطار نظام اقتصادي يتمتع بالاستقرار والكفاءة ويقوم على احترام الوظيفة الاجتماعية لرأس المال.

- دولة قادرة على توفير الضمانات الكفيلة بتامين العائدات النفطية المستمرة في الخارج وزيادة عوائدها الحقيقية في توظيفات امنة مع امكانية دمجها في الاقتصاد الوطني وعلى النحو الذي يلبي احتياجات الكويت الاستراتيجية.

- دولة يتواصل دورها النشط في الدوائر العربية والاسلامية، في ظل انتمائها العربي، وحركتها الفعالة في المحيط الخليجي - كما يجسده مجلس التعاون لدول الخليج العربية - وتجنب الارتباط باي صورة من الصور مع محاور الاستقطاب في الصراع الدولي وعدم الانحياز لاي من القوى العظمى المتنافسة.

وعليه فمن المتصور ان يتخذ المنظور الاستراتيجي ثلاثة ابعاد رئيسية هي:

بناء الانسان الكويتي

باعتبار ان المواطن هو جوهر التنمية، عليه يكون الاعتماد، ومنه تاتي المبادرات، واليه تعود الثمار.

فان هذا البعد يمثل الركيزة الرئيسية للاستراتيجية الانمائية في سعيها الى تحقيق ملامح الصورة المنشودة لكويت المستقبل. وتقوم هذه الركيزة على اساس بناء انسان كويتي عربي الانتماء، اسلامي الوجدان، مؤمن بربه، متمسك بتعاليم دينه، محافظ على تراثه وتقاليده، تتاصل فيه روح الاسرة الواحدة. انسان منتج بكفاءة ريادية وابداعية عالية، وبالقدرة على مواجهة تحديات العصر من خلال اكتساب المهارات واستيعاب وتطويع وتطوير الاساليب التقنية الحديثة.

انسان يعتمد على طاقته في العمل والعطاء وليس على حاجته الى العمل والكسب المادي، يحركه شعور الولاء والمواطنة والاحساس بالمسؤولية.

تحقيق التوازن السكاني والتجانس الاجتماعي

يتمثل هذا البعد في السعي الى بناء مجتمع طابعه التوازن السكاني والتجانس الاجتماعي، ينعم افراده بمستوى من المعيشة الكريمة، يسال فيه المواطن نفسه ماذا قدم لوطنه قبل ان يسال ماذا قدم الوطن له، مؤمن بالعمل بوصفه قيمة اجتماعية. مجتمع يعطي اقتصاده حرية الحركة والقدرة على التطور والنمو مستفيدا من ثروته النفطية، دون الاعتماد عليها اعتمادا كاملا.

ويكون الكويتيون فيه هم قوة الدفع الرئيسية لعملية التنمية. مجتمع مؤمن بروح المبادرة الفردية والمسؤولية الاجتماعية في اطار التكامل بين القطاع العام والمشترك والخاص، ويقوم بتوفير شروط ومقومات الاعتماد الجماعي على الذات وفق اسلوب متميز للحياة، يرتبط بالعقيدة الاسلامية والقيم الاصيلة. مجتمع يؤكد على متطلبات التماسك الاجتماعي وعلى دور المرأة الاساسي كام وصانعة للاجيال المقبلة، وظيفتها الاولى تربية النشء وتغذيته بالقيم الانسانية النبيلة النابعة من تراث الكويت وتقاليدها ومن مبادىء الدين الاسلامي، وجعله انسانا صالحا منتجا. الى جانب دورها الفعال كعنصر مشارك في جهود التنمية.

تنويع القاعدة الاقتصادية

يجسد هذا البعد الغاية الجوهرية التي يسعى الجهد التنموي في المرحلة المقبلة الى بلوغها، والتي تتمثل في صورة مشرقة مميزة للمجتمع الكويتي في المنطقة انسانيا واقتصاديا، وسائلها الادارة الحديثة والبحث العلمي والكوادر الوطنية القادرة على الاستفادة من ثورة التقنيات. وناتجها هو بناء قاعدة اقتصادية قوية متنوعة ذات كثافة رأسمالية عالية تتسم بالاعتماد على الذات في اشباع الاحتياجات الضرورية للمجتمع، وبالقدرة على ايجاد مصادر بديلة للدخل وعلى المنافسة في الاسواق الخارجية في اطار تنظيم اقتصادي خليجي وتعاون عربي، يعزز قدرة الكويت على مواجهة تحديات التكتلات الاقتصادية العالمية.

المنظور المرحلي

لا شك في ان التصور السابق للمنظور الاستراتيجي يساعد على استقرار النهج التخطيطي المتبع لبلوغ الغايات بعيدة المدى، بما يتطلبه ذلك من تجاوب مع المتغيرات المرحلية المستجدة. ومن هنا تاتي اهمية وضع الخطط متوسطة الاجل التي نص عليها القانون رقم ٦٠ لسنة ١٩٨٦، والتي تحدد اهدافها في ضوء المنظور الاستراتيجي للتنمية وبناء على احتياجات المجتمع وامكاناته المادية والمالية والبشرية ووفق اولويات تتفق والمعطيات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وتشكل الخطة الخمسية المقبلة والتي تغطي السنوات (١٩٩١/٩٠ - ١٩٩٥/٩٤) الحلقة الاولى في منظومة التخطيط الاقتصادي والاجتماعي الشامل طويل المدى والذي نص عليه القانون المشار اليه

وتاتي اهدافها مكملة لما سبقها ومقربة للصورة المستهدفة للمجتمع الكويتي في اطار الغايات الاستراتيجية بعيدة المدى.

ولتامين الشمولية المطلوبة في العملية التخطيطية، لا تقتصر الخطة على ما يخص الاجهزة الحكومية، وانما يجب ان تتضمن المؤشرات التي توضح للقطاع الخاص دوره، والتي يستند اليها في اقتراح السياسات والتشريعات والاجراءات اللازمة لمضي ذلك القطاع نحو تحقيق اهدافه مطمئنا الى استقرار السياسة العامة للدولة، والى توفر الحوافز والضوابط والمعلومات والمستلزمات التي تهيىء لنشاطاته فرص الاداء الكفؤ وامكانات الحركة الحرة، وازالة مخاطر عدم التاكد وغياب المعرفة بالتطورات المستقبلية ذات العلاقة. ويعني ذلك ان شمولية الخطة لمؤشرات حركة القطاع الخاص امر ضروري، ليس بقصد التحكم في اعماله بل بغرض توفير متطلبات نجاحه وامداد نشاطاته بالمعلومات لكي يكمل بعضها البعض الاخر.

ولمواجهة ما يجد من متغيرات او تطورات تنعكس على المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية بما قد يتطلبه ذلك من تعديل الاهداف المبتغاة وسياسات واجراءات انجازها، فقد استلزم القانون رقم ٦٠ لسنة ١٩٨٦ تامين درجة كافية من المرونة في العمل التخطيطي، وذلك بالنص على ضرورة ان تتفرع من الخطة متوسطة الاجل خطط سنوية تفصيلية لكل منها اهدافها المرحلية وسياسات تحقيقها.

لذلك فان القطاعات المختلفة مطالبة بان تقوم باعطاء تصوراتها لاهدافها ونشاطاتها وان تقوم برسم برامجها واقتراح سياسات واجراءات تنفيذها في ضوء الاهداف الاساسية المعتمدة، للسنوات الخمس التي تغطيها الخطة، وللسنة الاولى منها (١٩٩١/٩٠). وعلى هذه القطاعات توقع ان تتمخض الجهود التخطيطية المركزية عن تنقيح وتعديل ما تقترحه من اهداف اولية في ضوء متطلبات التوازن بينها. كما وان ما يتطلبه تحقيق تلك الاهداف من سياسات واجراءات معرض هو الاخر لان يمر بمراحل مماثلة من التنقيح والتعديل ليس فقط مع تطور مجموعة الاهداف وبلورتها، وانما ايضا نتيجة ما تظهره الادوات التحليلية وما تتمخض عنه من موازنات قومية كلية من اثار (مباشرة وغير مباشرة) على الاهداف التي وضعت تلك السياسات والاجراءات من اجلها او على غيرها من الاهداف المرحلية او الغايات بعيدة المدى. كما وان كلا من المتغيرات الكلية والقطاعية عرضة لتعديلات مماثلة خلال مناقشة مشروع الخطة في مراحلها النهائية. وبذلك تتكامل صورة الخطة بكلياتها وجزئياتها وتؤمن امكانات تنفيذها عن طريق تحقق ما تضمنته من موازنات ومبنية على أسس سليمة.

واخيرا، ينبغي التذكير بان العملية التخطيطية لا تتوقف عند الانتهاء من اعداد الخطة واقرارها بشكلها النهائي، بل هي عملية مستمرة تنطوي على تدبير وتصميم ثم تنفيذ ومتابعة وتقييم وبما يساعد على التاكد من تحقيق اهداف وبرنامج الخطة وقياس درجات التباين بين ما هو مستهدف وما هو محقق، وتحديد مصادر هذا التباين، ومن ثم التوجيه للسبل الكفيلة بالتغلب عليها سواء خلال الفترة الجارية نفسها او في الفترات التالية. وهناك علاقة ارتباط عكسي بين عمليتي اعداد الخطة ومتابعتها، فقد يترتب على عملية المتابعة ادخال تعديلات على اهداف وبرنامج الخطة ذاته ان كان هو مصدر الخلل لذلك فان عملية المتابعة تعتبر على جانب كبير من الاهمية من حيث اثراء قاعدة بيانات التخطيط وتقييم اداء وتعديل مسار العملية التخطيطية، وهو ما يجب الا يغيب عن ذهن المخططين عند اعداد الخطة الكلية او الخطط القطاعية.

● جانب من اجتماع اعداد الخطة

الباب المفتوح

اعداد: احمد شمس الدين

هاتف: ٤٨١٢٨١٩/٥ خطوط ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤
العنوان: القبس - ص. ب ٢١٨٠٠ الصفاة - الرمز البريدي 13078

من منتسبات دورة «الاوفسيت» الى التعليم التطبيقي
التدريب الميداني مرهق جدا.. ومبالغ فيه ؟!

من المنتسبات لدورة تصميم واخراج «أوفسيت» التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب وصلتنا الرسالة التالية والموجهة الى نائب مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي المهندس حمود المضف..

ونحن بدورنا نوجهها للاخ «أبو يوسف» لثقتنا التامة باهتمامه البالغ في كافة الامور المتعلقة بالهيئة وطلبتها والعاملين فيها..

تقول الرسالة :-

نحن المنتسبات لدورة تصميم واخراج «أوفسيت» عددنا حوالي ٢٠ متدربة نرفع التماسنا ورجاءنا الى المعنيين بالامر في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب وذلك بمراعاة ظروفنا فيما يتعلق بالتدريب الميداني الذي نخضع له عادة في كل صيف وبمقر وزارة الاعلام «المطبعة».. فكما تعلمون اننا وفي صيف العام الماضي التحقنا بتدريب كانت مدته ٧٠ يوما بدأ في ٦/٣٠ وانتهى في ٩/١٠.. علما باننا لمسنا من خلال التدريب الميداني ان مدة السبعين يوما كان مبالغا فيها بشكل كبير واضاعة لوقتنا ووقت الوزارة فشهر كامل يكفي لدورة كدورتنا.. وفي هذا العام فوجئنا ايضا انه مطلوب منا حضور الفترة نفسها التدريبية والتاريخ نفسه.

ولا نعرف سرا لمثل هذا الاصرار على هكذا تدريب ميداني.. ثم اولم يدرك من خطط لمثل هذا التدريب ان بعضنا موظفات ولا يتمكن من التمتع بالاجازة السنوية الا في فصل الصيف حسب ظروفنا العائلية.. ثم ما ذنبنا نحن حتى يفرض علينا التدريب ولعامين متتالين علما بان منتسبي ومنتسبات باقي الدورات يعملون في الميدان لفترة واحدة فقط ؟.

اننا نطالب نائب مدير عام الهيئة المهندس حمود المضف بالتدخل وتشكيل لجنة لدراسة الوضع عن كتب واعفائنا من التدريب الميداني للصيف المقبل استنادا الى ما ذكر .. ورأينا لا نتورع ابدا عن الادلاء به والافصاح عنه.. ولنا في تجاوب المهندس المضف شديد الامل والرجاء..

● المهندس حمود المضف

«متدربات أوفسيت»

الى قسم اللغة الانكليزية بالاداب
نريد حلا للشعب المغلقة

طلبة قسم اللغة الانكليزية بجامعة الكويت يشتكون من زيادة الشعب المغلقة في القسم، حيث يقولون ان بعض الطلبة لم يتسن لهم تسجيل مواد دراسية تخصصية حتى الان بسبب عدم رغبة بعض اعضاء هيئة التدريس في فتح الشعب المغلقة لاستيعاب اعداد اخرى من الطلبة في المقررات، ويضيفون ان اكثر الطلبة المتضررين طلبة السنتين الاولى والثانية حيث قاموا بتسجيل مواد دراسية ليست تخصصية وانما مما تعرضه الجامعة من مواد دراسية اخرى ومن اقسام علمية في كليات مختلفة.لذا يناشدون رئيس قسم اللغة الانكليزية بالعمل على فتح شعب جديدة اثناء فترة السحب والاضافة.

طلبة الانكليزي

الاعراس والطلقات النارية

هناك مجموعة من الناس لا يحلو لهم سوى اطلاق النار في الهواء للتعبير عن فرحتهم في الاعراس والمناسبات السعيدة وكم سمعنا وقرأنا عن تحول اعراس الى مآتم لسبب قيام البعض باطلاق النار في الهواء واصابة اخرين والتسبب في وفاتهم فتتحول فجاة البسمة الى دمعة والفرح الى شقاء، فكم زوجة ترملت وكم ام فجعت بوفاة ابنها الوحيد وكم شخصا اصيبوا بعاهات من جراء هذه العادة القديمة التي يحاربها كل الاشخاص الذين يعرفون مخاطر هذه العادة ونتمنى من وزارة الداخلية التنبيه على المواطنين بعدم استخدام الطلقات النارية في الاعراس .

منصور منشد الخالدي

ماذا لو ؟

قام رجال الامن بالمرور في الحدائق العامة مثل حديقة وهران او حديقة السالمية بضبط هؤلاء الشاذين الذين يتخذون مواقع على الارائك المنتشرة في الحديقة وسط العائلات ويقومون بحركات تنم عن نفوسهم المريضة والشاذة على مرأى من الاسر وملاحقة الخادمات اللواتي يراقبن الاطفال اثناء لهوهم ؟

يا ناس دلوني
درب الشغل وينه ؟!!

يوم الخميس الماضي ٨٩/١/١٨ حوالي الساعة العاشرة والنصف صباحا استقللت باص شركة النقل العام رقم (١٧) من الجابرية نقطة تجمع بنك الدم المركزي باتجاه العاصمة وفي الطريق اكتشفت ان السائق جاهل بطرق الكويت حتى انه صار يسألنا اين يتوقف وكيف يصل الى المدينة.. فصرنا، جمهور الركاب، نشير عليه عن كيفية التوقف حتى لازمناه الى اخر محطة وهي محطة تجمع الباصات في العاصمة.

فهل يعقل ذلك ثم اين التنسيق والرقابة في مثل هذه الامور.. وما ذنبنا نحن الركاب كي نظل تحت رحمة سائق جاهل بمحطات خط سيره ؟!

محتار

إلى الكهرباء
ازيلوا مخلفات «الكيبل» من امام المحلات التجارية

بعض اصحاب المحلات التجارية في شارع سعود بن عبدالعزيز الواقع في سوق المباركية يشتكون الى المسؤولين في وزارة الكهرباء والماء من قيام العمال بترك المخلفات التي نتجت عن تمديد كيبل لاحدى العمارات التجارية، حيث يقولون ان عمال وزارة الكهرباء قاموا برفع الكاشي من امام المحلات المذكورة وبتمديد كيبل كهربائي الا انهم وبعد الانتهاء من المشروع لم يكلفوا انفسهم اعادة الكاشي الى وضعه الطبيعي حيث اصبح من المتعذر على الزبائن الوصول الى المحلات التجارية مما اثر على احوالهم التجارية، وهؤلاء يقولون انهم اتصلوا بوزارة الكهرباء اكثر من مرة ولكنهم لم يقبضوا سوى «الوعود البراقة» ويأملون بسرعة التعامل مع المخلفات والاتربة .

اصحاب المحلات

إلى التربية
اربعة مدرسين تعاقبوا على تدريس «مادة واحدة»؟!

اولياء امور طلبة الصف الثاني ابتدائي شعبة (٣) في مدرسة عبدالمحسن البحر بمنطقة السرة يناشدون وزارة التربية بتخصيص مدرس للرياضيات حتى يستطيع الطلبة مواصلة الدراسة بهذه المادة . حيث يقولون انه ومنذ بداية العام الدراسي الحالي جاء للفصل اربعة مدرسين لتدريس مادة الرياضيات وكل يعطي بعض المواد الدراسية ثم ينتقل لمدرسة اخرى وهكذا .

ونحن كاولياء امور نتساءل اين الراحة النفسية المطلوبة للطلاب للتركيز على المادة، وكيف تقوم الادارة المدرسية برصد درجات الطلاب اذا كان كل مدرس يقيم الطالب خلال شهر واحد ثم ينتقل الى مدرسة اخرى ،اننا نطالب بتحديدمدرس واحد لبقية العام الدراسي رحمه بالطلبة وحالتهم النفسية .

وجهة نظر حول فتحة «مشرف»

قرأت في «الباب المفتوح» في العدد رقم (٥٩٩٩) تحت عنوان «عاجل الى المرور» ان اهالي مشرف يطالبون باعادة الفتحة التي اغلقت في الشارع الرئيسي المؤدي للمدرستين الابتدائية والثانوية، ولي ملاحظة على هذه الشكوى بالقول انني من المؤيدات لاغلاق الفتحة لما تسببه من ازدحام شديد من قبل اولياء امور الطالبات في المدرسة الابتدائية حيث نراهم يتسابقون الى الفتحة الامر الذي يعطل السير في الشارع ويمنع الوصول الى المدرسة الثانوية، وانا احدى الامهات اللواتي يعانين من هذه الفتحة حيث نقف في الشارع لمدة نصف ساعة من اجل الوصول الى المدرسة الثانوية بسبب هذه الفتحة ، والان بعد الاغلاق اصبحت السيارات تسير بانتظام ، لان هناك فتحة تبعد حوالي ١٠ امتار عن الفتحة التي اغلقت وبالتالي على جميع اصحاب السيارات السير الى الفتحة الثانية من اجل القضاء على الزحمة .

أم عبدالعزيز

استفسار للاسكان

هل صحيح ان الهيئة العامة للاسكان سوف تقوم بازالة بيوت الشعبيات القديمة في الجهراء.. وفي حالة الاجابة بنعم يرجى التفضل بايضاح البدائل بعد الازالة ؟

ام مشاعل

اقتراح للعيد الوطني

اقترح على اعضاء اللجنة العليا للاحتفال بالعيد الوطني توزيع اعلام الكويت وصور سمو امير البلاد وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء في بداية شهر فبراير حتى يتسنى للمواطنين الحصول عليها وايضا طبع كميات كبيرة من الصور تستطيع تلبية طلبات الجمهور الذي يتوافد سنويا على مطابع وزارة الاعلام .

راشد عبدالعزيز

ملاحظة

انا احد سكان منطقة المنصورية لفت انتباهي ان علم الكويت المرفوع على المدرسة الاحمدية وفي المدخل الرئيسي لها اصبح قديما ، وممزقا بفعل الرياح، فاتمنى من المسؤولين عن المدرسة ابدال العلم خاصة وانها تقع بالقرب من أستاد ورياضي وهو النادي العربي ويشهد ازدحاما جماهيريا ، فليس من المعقول ان يكون العلم بهذه الصورة امام اعين الجماهير .

حسن محمد

رد من الاسكان

من مكتب خدمة المواطن والعلاقات العامة جاءنا الرد التالي :

السيد رئيس تحرير جريدة «القبس» المحترم

تحية طيبة وبعد ،

طالعتنا صحيفتكم الغراء في عددها رقم ٥٩٩٩ بتاريخ ١٩٨٩/١/٢٣ تحت عنوان «من مواطنة كويتية الى وزير الاسكان» استفسار من مواطنة كويتية متزوجة من مواطن سعودي ورزقت منه بابناء وحصلت على بيت حكومي وتطلب اصدار وثيقة تملك للبيت .

نود الافادة بان تخصيص البيوت الحكومية لفئة الكويتيات المتزوجات من غير كويتيين يكون بصفة ايجار ، وذلك وفقا للشروط والقواعد الخاصة المنصوص عليها بقرار مجلس الوزراء الموقر المتخذ بجلسته رقم ٨٣/٤٦ بتاريخ ١٩٨٣/٧/٩، ووفقا لهذه الشروط فانه يعاد تثبيت هذه البيوت بصفة دائمة عند حصول الزوج اواحد الابناء على الجنسية الكويتية .

وبخصوص حالة الاخت السائلة فقد وفرت لها الدولة الرعاية السكنية المناسبة في نطاق البيت الحكومي المؤجر عليها تقديرا لظروفها وبامكانها عند حصول احد الابناء او الزوج على الجنسية الكويتية مراجعة الهيئة لتثبيت التخصيص واصدار وثقة التملك وفقا للشروط المعمول بها .

كلام الباب
متفرقات [٢]

● الهيئة العامة للتعليم التطبيقي:

١ - ما حكاية العاملين المدرسين العمليين الذين لم يتم ادراجهم على الكادر الوظيفي للهيئة.. علما بان باقي زملائهم والذين هم في نفس مستواهم التعليمي والعملي ادرجوا على الكادر .. فلم التفرقة ؟

٢ - ما حكاية حوالي عشرين طالبة كويتية تم قبولهن مؤخرا للدراسة بمعهد الملاحة.. حيث سمعنا ان المسؤولين في المعهد لا يعلمون عن مصير البنات اي شيء ..؟؟

٣ - ما حكاية العلاقات العامة في الهيئة فقد لاحظنا انكم «لا تهتمون» بالكثير من التساؤلات والاستفسارات التي وجهناها لكم وفي اكثر من عدد علما باننا نتعمد نشر صورة مدير عام الهيئة الدكتور المحيلان مع كل شكوى او ملاحظة.. عسى ما شر .. عسى موزعلانين علينا ؟؟

● شركة النقل العام

رجاء حار ننقله من الاخوة «الفيلكاويين» سكان احلى الجزر هؤلاء الذين نزحوا للسكن في مناطق متفرقة من الكويت ولهم الكثير من الاهل والاقارب في احلى الجزر.. اتصلوا بنا وطالبونا بنقل رجائهم الحار الى المسؤولين في الشركة بضرورة مراعاة ظروفهم وكثرة تنقلهم من الكويت الى جزيرة فيلكا لزيارة اهاليهم في الجزيرة ويطالبون بمنحهم الخصم الذي يعطى عادة لسكان الجزيرة لاهاليهم مراعاة لظروفهم واعفائهم من شرط العنوان الموجود على البطاقة المدنية .. لانه لا يعقل ان يدفع الواحد خمسة أضعاف سعر التذكرة التي يدفعها ساكن الجزيرة عندما يهم بزيارة الكويت.. فكلهم من احلى الجزر .. ولا يعني نزوحهم للكويت انهم انقطعوا عن اهاليهم ..!!

● الهيئة العامة للمعلومات المدنية

اعلانكم في التلفزيون المتعلق بدعوة المواطنين والمقيمين الى استعداد البطاقة المدنية فيه فقرة قديمة يجب مراعاتها.. فكما تعلم ان الصور صارت ملونة في البطاقة الجديدة اما الاعلان فانه يطالب الجمهور باحضار ثلاث صور شخصية أبيض وأسود !!

● آخر الكلام

نهاركم ابيض

المحرر

شاب يطلب المساعدة للقضاء على «الصدفية»

شاب يبلغ العشرين من عمره بعث برسالة الى «الباب المفتوح» يشتكي فيها من معاناته مع مرض الصدفية التي اصابته منذ خمس سنوات، حيث يقول انه راجع المستشفى وتناول الادوية اللازمة ولكن لم يستفد منها بشيء ، ويقول انه في الاونة الاخيرة بدات الصدفية بالانتشار في كافة انحاء جسمه ووصلت الى وجهه وعينيه لذا يناشد كل من يعرف وسيلة للقضاء على هذا المرض بان يقدم له يد المساعدة للتخلص من هذه المعاناة التي اصبحت تشكل هاجسا بالنسبة له .

س. م.

دورة للبرمجة المتطورة.. بالتعليم التطبيقي

افتتحت مساء امس الاول واحدة من الدورات التدريبية التي ينظمها قطاع التدريب (ادارة تخطيط وتنسيق التدريب) بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب وذلك بمقر مركز تدريب كلية الدراسات التجارية بحولي وهي دورة «البرمجة المتقدمة مع تطبيقات بلغة البيسك» والتي خصصت للعاملين الذين سبق ان شاركوا في دورة «مقدمة في الحسابات الالية مع تطبيقاته بلغة البيسك» في كل من وزارة التخطيط والصحة والمواصلات والتجارة والصناعة ومجلس الوزراء والديوان الاميري الى جانب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ممثلة في كليات الدراسات التكنولوجية ـ العلوم الصحية ـ الدراسات التجارية ـ التربية الاساسية وادارتي التجهيزات وتخطيط وتنسيق التدريب.

وحضر افتتاح هذه الدورة التي ستستمر الى ١٩٨٩/٢/٢٦ كل من العميد المساعد للشؤون الاكاديمية والتدريب بكلية الدراسات التجارية الدكتور /جاسم العمر والمنسق العلمي للدورة والمشرف الاداري والمحاضرون بالدورة وهم الدكتور / محمد الفيومي، رياض الياقوت، محمد سعيد.

وفي البداية القى المنسق العلمي كلمة رحب خلالها بالحضور ثم قدم للدكتور جاسم العمر الذي تحدث الى منتسبي الدورة مرحبا بهم ومهنئا لهم انتسابهم لهذه الدورة، واكد على اهمية التدريب بحكم ان العصر الذي نعطيه هو عصر التدريب وبصفة خاصة التدريب على كل ما هو عصري وحديث، مشيرا الى ان التدريب يحقق الاستثمار الامثل للموارد، واختص التدريب على الكمبيوتر بالاشادة بحكم أن الكمبيوتر هو لغة عصرنا الحديث، كما تمنى لهم التوفيق في الاستفادة مما سيقدم لهم خلال الدورة منوها الى حرص الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب على الدوام، على ان تتحقق الاستفادة المثلى من دوراتها.

● جانب من المتدربات

ثم تحدث المنسق العلمي شارحا مجمل اهداف الدورة وهي التعرف على الاساليب المتطورة في البرمجة ومعالجة البيانات وتصميم وتنفيذ برامج متقدمة بلغة البيسك، كما تطرق الى المحتوى العلمي والذي يشمل اساسيات البرمجة الهيكلية وانواع الملفات وطرق معالجتها واساسيات تحليل النظم ومبادىء في قواعد البيانات الى جانب تنفيذ مشروع تطبيقي متكامل، اما الاساليب التدريبية المستخدمة فقد ذكر المنسق العلمي انها تشتمل على الدروس النظرية والتدريب العملي والدروس التطبيقية.

وتجدر الاشارة الى ان المشاركين في الدورة هم ٢١ متدربا هم: الهام عبدالرزاق العروج ـ سهيلة ناصر السلمان ـ منى حمد البصيري ـ د. وفاء وهيب جرجس ـ سهيلة احمد الحيدر ـ نادية يوسف الزنكي ـ سوسن رمضان عبدالله ـ سلمى حمود سعد ـ معصومة عباس حسين ـ محمد سعد منصور ـ جاسم محمد بن حسين ـ سامي خالد عيد ـ احمد حسن الصائغ ـ عباس شعبان عباس ـ جمعة حسين رمضان ـ عدنان محمد القبندي ـ حيدر عبدالله الحداد ـ نجيب عطاالله نجيب ـ محمد عامر احمد عامر ـ فرج الشرقاوي ـ د. احمد ماهر عرفة.

١٩ حادثا مروريا ووفاة طفلة

شهدت مناطق متفرقة من البلاد امس الاول وقوع ١٩ حادثا مروريا منها حادثان بمحافظة العاصمة و٣ حوادث بمحافظة حولي و٦ حوادث بمحافظة الاحمدي و٨ حوادث بمحافظة الجهراء.

وقد نتج عن هذه الحوادث اصابة ٤ اشخاص ووفاة طفلة بعد دهسها بالاضافة الى بعض الاضرار المادية للسيارات المتصادمة.

من المخافر

تقدم فايز .م كويتي ببلاغ لمخفر الفحيحيل ضد حارس عمارته المدعو محمد .ر باكستاني وذلك لقيامه باستلام ايجار العمارة عن شهر يناير ١٩٨٩ واستيلائه على المبلغ لنفسه وهروبه حيث سافر الى بلاده واحيلت القضية للتحقيق.

وفد طلابي يزور العلاقات العامة بالداخلية

● لقطة تذكارية

قام وفد من طلاب مدرسة سعد بن اياس المتوسطة للبنين بزيارة لادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية استقبلهم خلالها مدير الادارة العقيد احمد عبداللطيف الرجيب حيث اوضح لهم مهامها وما تؤديه من انشطة في مجال التوعية والاعلام، كما زودهم بالارشادات الامنية والمرورية.

وقد قام الطلاب بجولة في اقسام الادارة رافقهم فيها رئيس قسم الاذاعة والتلفزيون الرائد ناصر الردهان وضابط الشؤون الادارية الملازم اول ربيع المطيري.

طريقك الى التعليم التطبيقي

قسم البرادة العامة

تتنوع الاقسام بمركز التدريب الصناعي وفق احتياجات سوق العمل من المهارات البشرية الصناعية. ومن الاقسام المتميزة بالمركز: قسم البرادة العامة ويقصد بالبرادة العامة التشغيل اليدوي للمعادن. ويقوم العمل في داخل القسم على كيفية استخدام الادوات اليدوية استخداما صحيحا بالاضافة الى بعض الالات مثل المثاقب الكهربائية والمنشار الكهربائي الشريطي والمنشار المتردد.

وتتدرج التمارين بعمل سطوح مستوية الى تمارين بقطع متعددة وموصلة تقوم بعمل ميكانيكي، ويمارس المتدرب بعد تخرجه من مركز التدريب الصناعي الاعمال الفنية الاتية:

● اعمال الصيانة العامة مثل صيانة الالات الثابتة او التي يمكن نقلها وفكها وذلك للتعرف على الاجزاء العاطلة منها ويكون اصلاحها في مكانها او نقلها الى ورش متخصصة.

● التركيبات العامة، وذلك بتجميع المعدات من اجزاء الماكينات مثل الروافع والمنشآت الميكانيكية والشبرات وعمل توصيلات الانابيب بانواعها.

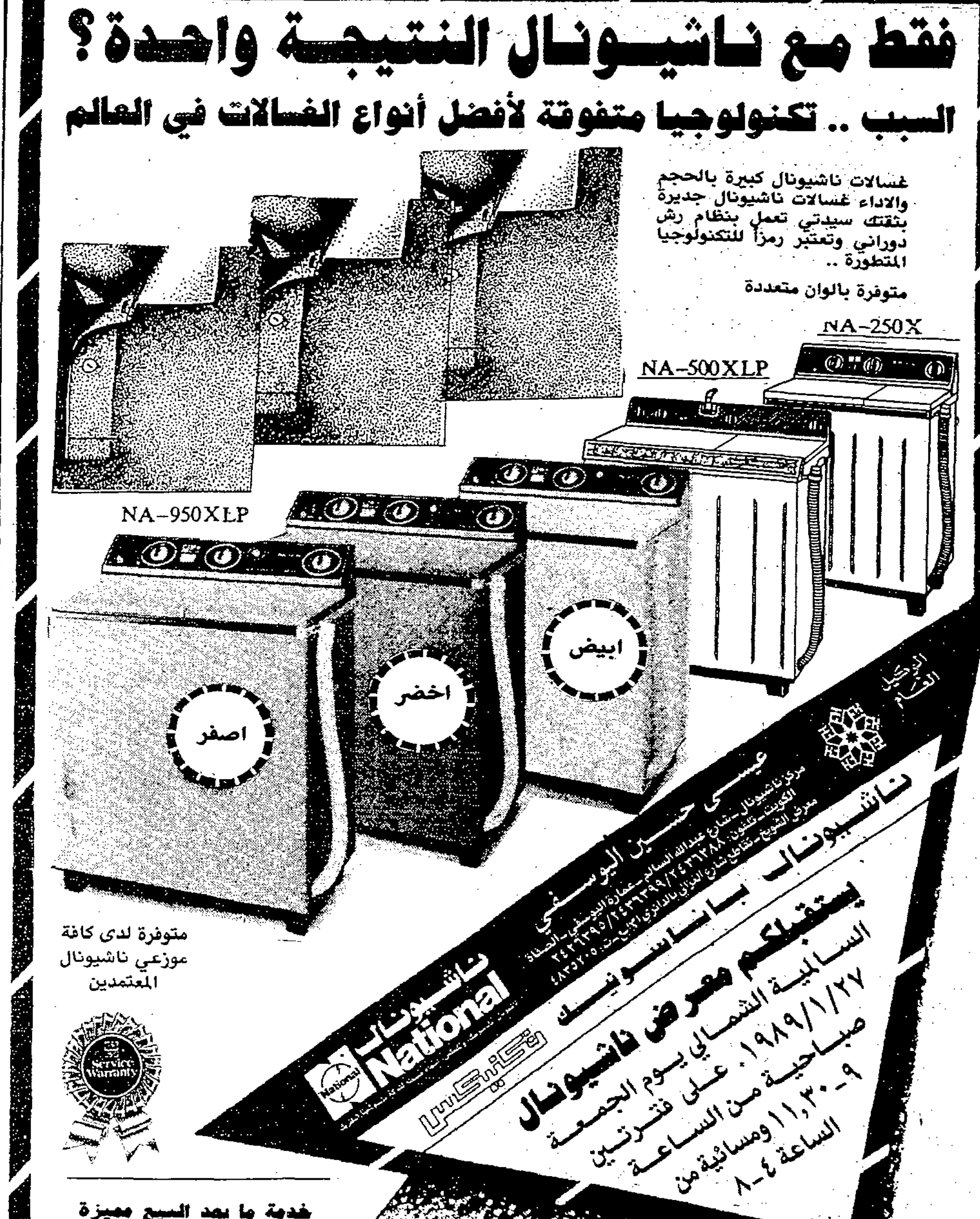
● البرادة، حيث يقوم المتدرب داخل الورشة بعمل قطع او تكملة لتشغيل قطع سبق تشغيلها على ماكينات اخرى او صيانة واصلاح المضخات والصمامات، كما يمكن للخريج بعد تدريبه العمل على ماكينات الخراطة والكشط واللحام.

دورة تحليل المشكلات واتخاذ القرارات في التعليم التطبيقي

تبدأ يوم السبت المقبل ١/٢٨ دورة تحليل المشكلات واتخاذ القرارات التي ينظمها قطاع التدريب ادارة التخطيط والتنسيق والتدريب في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي بمقر كلية الدراسات التجارية وتهدف الدورة الى تعريف المشاركين بالمنهج العلمي لتشخيص وتحليل المشكلات الادارية وصقل وتنمية مهارات وقدرات المشاركين اداريا وسلوكيا في حل المشكلات واتخاذ القرارات.

ويشارك في الدورة «٢٠» متدربا من عدة «وزارات: التربية، المواصلات المالية، الصحة» شركة المشروعات السياحية، مجلس الوزراء المتمثلة في «ديوان الهيئة، كلية العلوم الصحية»، شركة المخازن العمومية، الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية، الادارة العامة للشعبية.





زلزال غانم السليطي وسعد الفرج مبادرة طيبة في التعاون الفني الخليجي

حضور بعض الممثلين على المسرح كان جيدا وهو يستلزم اعمالا مسرحية مختلفة

افتتح مساء يوم الاثنين الماضي على خشبة مسرح عبد العزيز المسعود بكيفان اول عروض المسرحية القطرية «زلزال» ، من تاليف واخراج الفنان القطري غانم السليطي وبطولة كل من: سعد الفرج، غانم السليطي، هدية سعيد، عبير الجندي، سعد بخيت، صلاح الملا، سعيد المناعي، وناصر محمد.

تقع المسرحية في فصلين وتدور احداثها حول الشاب الفقير سليمانوه الصمغ (غانم السليطي) الذي احب ابنة الثري عبد الرحمن الليتات» (سعد الفرج) دون علم الفتاة بهذا الحب، وتلعب الصدفة دورا مهما في زواجه منها، الامر الذي يعرضه للعديد من المواقف والمفارقات المضحكة في قالب كوميدي يجسد نظرة المجتمع البرجوازي الى الطبقة الفقيرة والبسيطة من عامة الشعب، اضافة الى التشبث بمبدأ الاصيل والبيسري، دون النظر الى الانسان كانسان بعيدا عن لغة المال ومصالح الكبار التي ترتبط بالامور المادية على حساب القيم والمبادىء والعديد من الامور الاخرى، يتخللها اسقاطات عديدة حول الامور الاجتماعية والسياسية، والاقتصادية، والرياضة والانسانية بشكل عام.

في الفصل الاول مع الشاب الفقير الذي يعمل في احد الكراجات، ويقضي جل وقته في تتبع خطوات ومعاكسة الفتاة الجامعية نورة (عبير الجندي) دون علمها، كما يقوم بوضع المزيد من المسامير في كل الطرق التي تسلكها بسيارتها لاعطاب اطارات السيارة حتى يقوم باصلاحها ليتمكن من مشاهدتها رغم لباسها المتحفظ الذي يغطي كل شيء، وهكذا تستمر احداث الفصل الاول مدعما بديكور مبسط يعبر عن الحدث بدقة متناهية، حتى الانتقال الى مشهد اخر في مكتب رجل الاعمال الثري فهد المتروس (صلاح الملا)، الرجل الجشع الذي لايعرف الا لغة الملايين وزيادة ارصدته البنكية على حساب كل شيء، ولاتردعه الصداقة او القيم او العلاقات الانسانية، ولايهمه شيء سوى توسع عقاراته وتجارته حتى لو كانت على حساب الفقراء والمساكين.

وحين يفشل هذا الاخير في الاستيلاء على سكن سيدة فقيرة بغية تحويله الى اسواق تجارية، ياتيه من يخبره عن «سليمانوه» وصلة القرابة التي تربطه بتلك السيدة، الامر الذي يجده فرصة في تسهيل شراء السكن عن طريق السليطي، وخلال تواجد «سليمانوه» في مكتب «المتروس» يحضر رجل الاعمال «عبد الرحمن الليتات» بناء على تهديد المتروس له بسبب تاخره في سداد مبالغ مستحقة، ويتم التعارف بين السليطي ووالد الفتاة التي احبها، وتتم الخطبة التي رحب بها «الليتات» ظنا منه ان محدثه هو «سليمان المتروس» رجل الاعمال المعروف وابن من كان يهدده قبل قليل.

في الفصل الثاني تدور الاحداث المتلاحقة بعد كتب الكتاب، وتتكشف حقيقة «سليمانوه» ابن الخبازة الشاب الفقير المعدم، وتجد اسرة «الليتات» نفسها في ورطة لاتحسد عليها، وهي الاسرة الثرية المعروفة ذات الحسب والنسب، وكيف ارتبطت مع بيسري لايليق بمكانة العائلة، لذلك يتم رسم الخطط والمؤامرات لانهاء هذا الزواج باية طريقة، ومن تلك الخطط الاتفاق على ان «نورة» مصابة بمرض خطير ومعد (الايدز) وابلاغ زوجها بذلك كي يطلقها، لكن السليطي لم يفعل ذلك، ووقف بجانب زوجته رغم كرهها له دون علمه، وفي النهاية يقوم السائق الهندي «بكر» الذي يعمل في منزل «الليتات» باحضار احد اصدقائه الاطباء بعد الاتفاق معه على تاكيد حقيقة المرض دون علم احد بغية مساعدة صديقه السليطي الذي ساعده حين وقع في ازمة مالية وحين علمت اسرة «الليتات» بصدق ماكانوا يعتبرونه كذبا تخلوا جميعا عن ابنتهم «نورة» خوفا من العدوى ليتركوها وحيدة في المنزل باستثناء زوجها السليطي. بعد ذلك يكشف الهندي خطته، وان ماقام به هو لصالح «نورة» وافهامها ان زوجها هو المحب الحقيقي لها بعيدا عن المصالح المادية والطمع الدنيوي.

ومما سبق ذكره نجد اننا امام عمل مسرحي عادي، بل ان هذه القضية مطروقة اكثر من مرة سواء على خشبة المسرح او في المسلسلات التلفزيونية وحتى السينما، ونجد ان هناك تناقضا في شخصية غانم السليطي، ففي الفصل الاول نجده بسيطا ساذجا انتقل فجاة الى شخص اخر يخطط ويرسم ويفرض شخصيته دون تمهيد لهذا التحول والاسباب التي ادت اليه خلال الفصل الثاني.

لم يستطيع مؤلف ومخرج العمل اقناعنا حول اسباب تخلي الاب والام واشقاء الفتاة «نورة» عن ابنتهم لمجرد انها مصابة بمرض خطير قاله طبيب زار منزلهم، بل انه من الغباء ونحن على ابواب القرن الحادي والعشرين ان نصدق مثل هذه الامور، خصوصا وان الاب مقتدر ويستطيع ان يفعل الكثير من اجل انقاذ حياة ابنته او على الاقل نقلها الى احدى المستشفيات المتخصصة، اما ان يهرب مع افراد اسرته لمجرد سماعه الخبر فهذا غير معقول.

وكان يمكن اختصار زمن المسرحية الذي تجاوز الثلاث ساعات. وهناك خروج عن النص بحركات بغرض الاضحاك لاداعي لها، كما ان موضوع «الجنية» مرجاتة لاعلاقة له، باحداث المسرحية، ولا اعلم كيف تم توظيفه !

ان الذي يشاهد مسرحية السليطي «عنتر وابلة» يجد ان «زلزال» يكاد يؤثر على تاريخه المسرحي وعلى ابداعاته التي لمسناها على خشبة المسرح ومن خلال التلفزيون وغيره.

ويبقى ان نشيد بمبادرة الفنان غانم السليطي وحضوره الى الكويت لتقديم عمله المسرحي «زلزال»، ونحيي مشاركة الفنان الكبير سعد الفرج في هذا العرض من باب التواصل الفني بين دول مجلس التعاون، ونشيد ايضا بفريق العمل الذي قدم كل ماعنده في سبيل رسم البسمة على شفاه الحضور. وكل هذا لاينفي ان السليطي كان ذا حضور مسرحي مدهش يشاركه فريق العمل، وكانت لمساته الاخراجية واضحة للعيان.

احمد الشمري

● غانم السليطي وصالح الملا

● سعد الفرج وعبير الجندي وهدية سعيد

مسرحية البهلوان في جولة عربية

تقرر ان تقوم مسرحية «البهلوان» بجولة في الدول العربية تبدأها بالمغرب ثم الجزائر وتونس والعراق وسوريا ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان ثم المشاركة في مهرجان جرش بالاردن في ابريل المقبل.

ويقوم ببطولة المسرحية يحيى الفخراني وسحر رامي وصلاح رشوان ومجموعة من لاعبي السيرك وهي من اخراج عادل هاشم وتاليف الكاتب المعروف يوسف ادريس.

عبدالله الرويشد وكلمات جديدة

عبدالله الرويشد يؤمن بان الكلمة الجميلة والمنتقاة لابد وان تصل الى القلب وبسهولة، لذلك اجتمع مع عدد من كبار كتاب الاغنية وملحنيها ليصل الى هذه الكلمة الجميلة، وليخرج بعمل جديد يتالف من ٨ اغنيات دفعة واحدة يجمعها شريط كاسيت.

من المشاركين في هذه المجموعة الجديدة من اغنيات الرويشد الشيخ فهد الاحمد الذي كتب كلمات اغنية (الله معك) وهي رد على اغنية (قلبي معك) التي غناها الرويشد في العام الماضي وهي من الحان راشد الخضر.. كذلك اغنية (المسالة) من كلمات بدر بورسلي و(يسر امري) التي كتبها عبداللطيف البناي ومن الحان خالد الشيخ اما عمار الشريعي فلحن كلمات (لاتصدق) التي كتبها (ساهر).

اغنية (يسر امري) تقول:

يسر امري ياميسر
كيف انا اقدر افسر
لو دريت الحب يخسر
ماعشقت وهويت
ذاما زرعت وجنيت
حبيت واحد اناني
فكر في نفسه ونساني
اشتد عودة ورماني
وابحقه لا ماخطيت
ذا مازرعت وجنيت

راشد الخضر يلحن لمطرب سعودي

تمتاز الحركة الفنية في الخليج بطابع التعاون الكبير بين القائمين عليها وخصوصا الجانب الغنائي منها، ولقد اصبح الامر طبيعيا في ان نسمع مطربا كويتيا يشدو بلحن سعودي او مطربا بحرينيا يترنم بكلمات قطرية او عمانية. هذا التعاون ان دل على شيء فهو دلالة على انه علامة طيبة لصقل الاغنية الخليجية حيث يعطيها نطاقا اشمل في امكانية اختيار النص الجيد واللحن القوي. حتى المؤدي هنا فقد ظهر من حيز المحدودية. وبسؤال المطرب السعودي عبد المجيد عبدالله عن هذا التعاون قال: لقد تعاونت في هذا المجال مع اكثر من فنان خليجي، ولدي الرغبة في ان يقوم الملحن الكويتي راشد الخضر في تلحين اغنية تقول كلماتها:

خلني بين الرموش اللي وقوف
تحت منثور الشعر فوق الجبين
لاجل عينك ياحبيبي ماتشوف
غير زولي كل وقت وكل حين
ان بكيت امسح دموعك بالكفوف
عن خدودك من شمال وعن يمين

واني لامل في ان يبدأ الخضر في تلحينها قريبا لتنظم الى مجموعتي الغنائية القادمة.




● راشد الخضر

سلفادور دالي سريالي في السينما

نيقوسيا - كان عمر سلفادور دالي ٢٤ عاما فقط حين قرر مع صديقه ومواطنه الاسباني المخرج لويس بونييل نقل السريالية الى السينما. ومنذ ذلك الحين تحول فيلم «الكلب الاندلسي» الذي صوراه معا في عام ١٩٢٨ الى الفيلم السريالي الاول في تاريخ السينما، واصبح بونييل زعيم السريالية على الشاشة وربما محتكرها حتى وفاته في العام ١٩٨٣.

وكان اللقاء بين دالي وبونييل شبه محتم في تلك الحقبة.. فاضافة الى انهما من بلد واحد ومن طبقة ميسورة واحدة وتلقيا علومهما في معهد الفنون الجميلة ذاته في مدريد فان كلاهما اختار الانتقال الى باريس لاغناء ميوله الثقافية والفنية.. بونييل بهدف متابعة دروس في «اكاديمية السينما» ودالي لمواكبة حركة السريالة قريبا من الشاعر الفرنسي المؤسس اندريه بروتون ولاقامة معرضة الاول في العاصمة الفرنسية في العام ١٩٢٥.

والتقى دالي وبونييل كان عمر هذا الاخير ٢٨ عاما ويعمل منذ العام ١٩٢٦ مساعدا للمخرج جان ابستين في باريس في اطار المجموعة السريالية وقررا التعاون لتصوير ما يشبه «اطروحة» حول السريالية. فكان الفيلم عبارة عن ١٧ دقيقة من المشاهد الصادمة والهلوسات العنيفة وحتى الاباحية انطلاقا من سيناريو يصعب فهمه او اختصاره.

واثار الفيلم ضجة لا سابقة لها ودخلت بعض مشاهده ذاكرة السينما في وقت كانت هذه الاخيرة في اوروبا على الاقل تبحث عن استيحاء فنون اخرى كالاوبرا والمسرح والرسم والهندسة المعمارية وتيارات ثقافية متعددة مثل التعبيرية في العشرينات في المانيا التي حمل لواءها المخرج الالماني فريديرك مورنو.

وفي الفيلم مشهد عين تقطعها موس حلاقة في وقت تقترب هذه العين من قمر تشطره غيمة.. وكذلك يد يغزوها النمل واخرى مقطوعة ومرمية ارضا،

ومشهد بياتو يجر وراءه صور جثث حمير وكهنة واخر «للرجل» الممثل بيار باتشيف وهو يغرز اصابعة في كتف «المرأة» الممثلة سيمون ماريون.

اما القصة فغير موجودة وان كان العديد من المحللين رواها انطلاقا من علم النفس ومن افكار سيغموند فوريد التي تاثر بها السرياليون وخصوصا سلفادور دالي، وهكذا اعتبر عديدون انها قصة صراع بين الكبت والقيود الذاتية والرغبة في التحرر الجنسي انطلاقا من قصة حب عادية.

الموسيقى ايضا كانت صادمة مع مقتطفات من مقطوعات لفاغنر واخرى من التانغو الارجنتيني. وقام بونييل بدور «الرجل الذي يدخن سيجارة» ودالي بدور «كاهن». واكد دالي وبونييل ان عنوان الفيلم الذي لا علاقة له بالمضمون على الاطلاق اختير من دون تفكير.. الا ان الشاعر الاسباني فيديريكو غارسيا لوركا ولد في غرناطة في مقاطعة الاندلس وصديق بونييل الحميم اعتبر انه هو المقصود بالعنوان وتشاجر مع المخرج لفترة من الزمن.

وبسبب مشاهده الجريئة التي وصفها البعض بانها «سهلة» ورغبته في اثارة الصدمة لدى المشاهد و«البحث عن الفضيحة» اعتبر المحللون العديدون الذين انكبوا على دراسة الفيلم وما زالوا ان دور سلفادور دالي في تصوير الفيلم كان كبيرا جدا.

مهما يكن من امر فان الفيلم اثار ضجة واندفاعا كبيرين في اوساط المثقفين ولاحقا كتب بونييل ان «الجمهور الاحمق وجد جميلا وشاعريا ما هو في الواقع نداء صارخ ويائس للجريمة».

واذا كان مؤكدا ان هدف دالي لم يكن سينمائيا فان بونييل استمر في وضع اسس السريالية في الفن السابع وصور في العام ١٩٣٠ فيلم «العصر الذهبي» الذي يعتبر تحفة السينما السريالية.

وحتى اخر افلامه «اداة الرغبة الغامضة» في العام ١٩٧٧ استمر بونييل في تطوير ما سمي بـ «المدرسة السينمائية السريالية» مع افلام مثل «جميلة النهار» ١٩٦٦ و«السحر المتحفظ للبورجوازية» ١٩٧٢ وغيرهما، رغم ان طريقه افترقت عن طريق السرياليين وخصوصا عن طريق دالي.

اما هذا الاخير فعاد الى السينما مجددا في العام ١٩٤٥ ومن باب «السريالية» ليصمم ويخرج مشاهد الاحلام والهلوسات التي يعيشها بطل فيلم الفرد هيتشكوك «سبيلباوند». وفاز دالي لتخيله احلام مريض نفسي يحمل في لاوعيه ومنذ الطفولة عقدة ذنب باوسكار خاص لعمله هذا.

● سلفادور دالي

● لوركا



● جواد الاسدي

المسرحية الفلسطينية «رقصة العلم» في البحرين

تقدم فرقة المسرح الوطني الفلسطيني مسرحية «رقصة العلم» من اخراج جواد الاسدي على خشبة المسرح في البحرين.

وقد عرضت هذه المسرحية في القاهرة والدوحة والامارات ومهرجان دمشق المسرحي الاخير، كما ستعرض بعد البحرين في القاهرة مرة اخرى والمغرب وتونس.

وتروي المسرحية قصة طائر يحاول التحليق، ولكن هناك شباكا للاطاحة به والطائر يحاول ان يبحث عن حريته فيزيائيا من خلال الرقص الجسدي والايقاعي.

وتجدر الاشارة الى ان فرقة المسرح الفلسطيني قدمت مجموعة كبيرة من المسرحيات منها «العائلة توت» وفازت بجائزتين في مهرجان قرطاج عام ١٩٨٢ ومسرحية «خيوط من فضة» وفازت بالجائزة الكبرى لمهرجان قرطاج عام ١٩٨٥ ومسرحية «ثورة الزنج» .

وليد حوراني في امسية موسيقية

يقدم عازف البيانو العالمي وليد حوراني امسية موسيقية كلاسيكية لخريجي الجامعة الاميركية في بيروت واصدقائهم وذلك في الساعة الثامنة مساء يوم الاثنين الموافق ٣٠ يناير في فندق شيراتون الكويت. وسيعزف الفنان مقطوعات لشومان، وشوبان، وموسوركسكي.

ولد وليد حوراني في نيويورك وترعرع في لبنان ودرس الموسيقى على يد المؤلف ارام خاتشاتوريان، ثم تخرج من مدرسة الموسيقى المركزية الشهيرة في موسكو بدرجة الامتياز العليا.

اكمل دراسته في كونسر فاتوار تشايكوفسكي حيث حاز على شهادة الماجستير في الموسيقى. وقد قام بعدة جولات موسيقية في كل من روسيا، وبولندا وتشيكوسلوفاكيا، والنمسا، والمانيا الشرقية، وبلجيكا، ومصر، ولبنان، وكندا والولايات المتحدة حيث عزف في اكثر من مئة مدينة.




● وليد حوراني

هالة صدقي وهيام على هاتف القبس اليوم



● هيام

تستضيف الصفحة الفنية اليوم الفنانتين هالة صدقي وهيام بطلتي مسرحية «الصعايدة وصلوا» التي تعرض على مسرح سينما الاندلس

وذلك للرد على اسئلة واستفسارات القراء عبر هاتف القبس على ارقام هواتف ٤٨١٢٨١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣

الجزء الثاني من مسلسل رأفت الهجان

يبدأ التلفزيون المصري قريبا تصوير الجزء الثاني من مسلسل رجل المخابرات المصري رأفت الهجان ليذاع خلال شهر رمضان المقبل في مصر والدول العربية.

وصرح الكاتب صالح مرسي مؤلف الرواية لوكالة الانباء القطرية بانه انتهى من اعداد وكتابة سيناريو تسع من حلقات هذا الجزء التي تبلغ خمس عشرة حلقة، وانه سيجري تصوير اللقطات الخارجية لهذه الحلقات في عواصم اوروبية شهدت وقائع المسلسل بعد ان اقتصر تصوير الجزء الاول على مصر.

وقد تناول الجزء الاول قصة رأفت الهجان حتى غادر مصر مع اليهود المصريين في طريقه الى اسرائيل عام ١٩٥٥ . اما الجزء الثاني فيتناول قصة وصوله الى اسرائيل وبدء نشاطه حتى حرب ١٩٦٧ بينما يتناول الجزء الثالث والاخير قصة نشاطه حتى تحقيق نصر اكتوبر واعتزاله العمل واقامته بالمانيا الغربية حتى وفاته في نهاية السبعينات متاثرا باصابته بالسرطان في الصدر.



● صالح مرسي



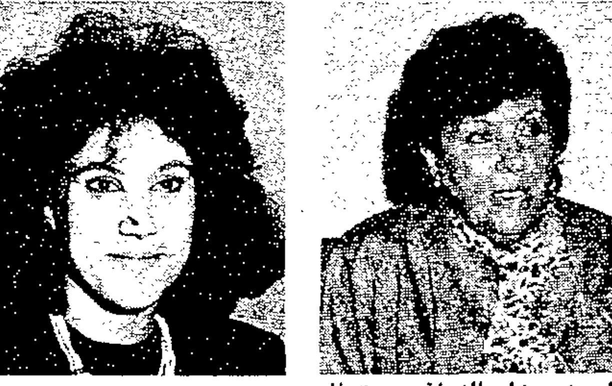
● النقيب محمد الزعبي ، ضابط العلاقات العامة بمحافظة الاحمدي يعد البرنامج الترويحي مع اعضاء اللجنة الدائمة لمشاريع محافظة الاحمدي ليوم الدبلوماسيين ، غدا .



● محمد مطلق الصواغ ، رئيس جمعية الصباحية والاحمدي انعم الله عليه بمولود سماه عبدالرحمن. وقد احتفى الوالد بهذه المناسبة .



● السيدة فاطمة حسين ، تشارك في الندوات التوعوية التي يقيمها قسم الخدمة الاجتماعية بالتربية وذلك بمدرسة عمرو بن العاص في العشرين من فبراير المقبل .



● جاسم سعد العرادة ، من موظفي ادارة هجرة العاصمة حصل على دبلوم كلية الدراسات التطبيقية في الكويت ويتلقى التهاني من الاهل والاصدقاء .







● السيد سهام الدباغ ، دعت الى حفل تخريج دفعة جديدة من دارسات دورة الخياطة باتحاد المرأة الفلسطينية وذلك في الخامسة مساء السبت المقبل .



● السيدة فتوح الدلالي ، من اسرة برنامج الاسرة التلفزيوني عادت من القاهرة بعد زيارة استغرقت عدة ايام .

عودة اعضاء النادي العلمي من البحرين وقطر

● اعضاء الرحلة

● في احد الانشطة الفنية

عاد الى البلاد اعضاء النادي العلمي المشاركون في الرحلتين البريتين العلميتين لكل من قطر والبحرين، واللتين تم تنظيمها بالتعاون بين النادي العلمي ومجلس حماية البيئة، ويهدف النادي العلمي من خلال هذه الرحلات العلمية لاعضائه الى تبادل الخبرات والمهارات بين الشباب وزملائهم في دول مجلس التعاون وتعويدهم على الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية وكيفية مواجهة الصعاب وانكار الذات من خلال العمل الجماعي، الى جانب دراسة البيئة الصحراوية وما تحتويه من صخور ونباتات ودراسة اثر التصحر فيها، وجمع العينات من الصخور والنباتات من المناطق التي يمرون عليها من خلال توقفهم بعد كل فترة زمنية لاجراء الدراسات البحوث العلمية عليها الى جانب تسجيل مشاهداتهم للزواحف والطيور في تلك المناطق.

وقد قوبل وفد النادي العلمي في كل من قطر والبحرين بالحفاوة من قبل المسؤولين في كلا البلدين الشقيقين، كما اعدت لهم العديد من البرامج واللقاءات والزيارات للمعالم الرئيسية في كل من قطر والبحرين.

وتعتبر هذه الرحلات الاولى من مجموعة رحلات سوف يقوم بها النادي العلمي في الصيف المقبل وقد تم التخطيط لها مع المسؤولين بالمملكة الاردنية الهاشمية ومع بعض دول مجلس التعاون الخليجي لاكمال دراسة البيئة في تلك المنطقة والتعرف عليها والالتقاء بالمتخصصين في الامور البيئية.

... وقد اقامت ادارة العلاقات العامة بالنادي حفل شاي تكريما لاعضاء الوفدين حضره عدد من المسؤولين بالنادي.

... وقد التقى داود الاحمد امين عام النادي العلمي بالاعضاء المشاركين في الرحلتين وهنأهم على نجاح الرحلتين وتحقيق المرجو منهما والنتائج الممتازة التي تحققت ـ وحثهم على بذل المزيد من الجهد في كافة المجالات العلمية مشيرا الى اهمية دراسة البيئة التي نعيش فيها ومعرفة كل الامور المتعلقة بها.

وتجرى الان الاستعدادات لاقامة معرض للبيئة سيضم عينات الصخور والنباتات التي قام الاعضاء بجمعها خلال رحلتهم الى جانب الصور الفوتوغرافية التي التقطوها وسيكون المعرض برعاية وزير التخطيط الدكتور عبد الرحمن عبد الله العوضي.

مسابقة في القرآن الكريم

● جانب من المسابقة

ضمن الخطة الشتوية لانشطة حدائق الاطفال التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل اقيمت مسابقة في تلاوة وفهم القرآن الكريم وقد حكمها فضيلة الشيخ حسني عبدالفضيل من وزارة الاوقاف.

واسفرت المسابقة عن فوز حديقتي أطفال الشعب واطفال الدسمة بالمركز الاول، وحديقة الشامية ٦ والشامية ٨ بالمركز الثاني وحديقتي الصباحية والفيحاء بالمركز الثالث .

وقد وزعت الجوائز على الفائزات في نهاية المسابقة .

سعاد الرفاعي استقبلت وفد مجلس طالبات ثانوية اليرموك

● السيدة الرفاعي مع وفد ثانوية اليرموك

استقبلت وكيلة وزارة التربية المساعدة لشؤون التعليم العام سعاد الرفاعي في مكتبها وفدا من مجلس الطالبات في ثانوية اليرموك للبنات ـ مقررات .

ويتألف الوفد من اربع طالبات بمرافقة الاخصائية الاجتماعية سامية المطوع . وسيقوم وفد الطالبات بعمل لقاء مع الوكيلة حول مواضيع مختلقة لنشره في المجلة التي سوف تصدر باسم مجلس الطالبات في المدرسة .

وقد رحبت الوكيلة المساعدة بالوفد وتبادلت معهن الاحاديث حول المواضيع المختلفة التي رغبن في طرحها كما اجابت عن أسئلة واستفسارات الطالبات وزودتهن بنصائحها وارشاداتها التوجيهية وتمنت لهن التوفيق والنجاح في حياتهن الدراسية والعملية .



عضوية الاكاديمية الاميركية لعبدالعزيز الأحمد



● عبدالعزيز الأحمد

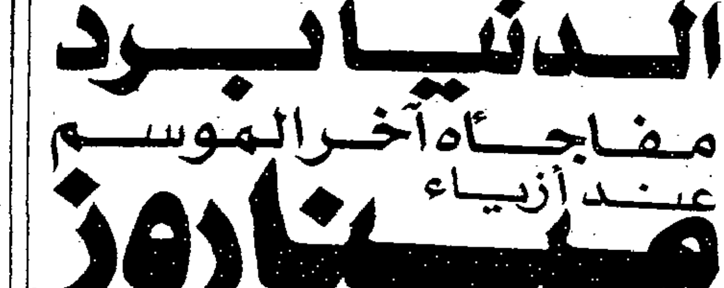
قررت الاكاديمية الدولية الاميركية للتربية والصحة والترويح بالولايات المتحدة الاميركية منح عبدالعزيز يوسف الاحمد رئيس مكتب شؤون الطلبة والمتدربين ومدير عام تحرير مجلة المجرة العلمية الثقافية الصادرة عن النادي العلمي الكويتي عضويتها عامين متتالين وذلك لانشطته المتميزة في هذا المجال. والجدير بالذكر ان الاحمد حضر سبعة مؤتمرات عالمية وعربية ومحلية كما حصل على ١٤ دورة في مختلف التخصصات العلمية والثقافية والتربوية والطبية والادارية .

أمسية شعرية للمدرسة الاميركية

دعت المدرسة العالمية الاميركية الى حضور امسيتها الشعرية الثالثة التي ينظمها قسم اللغة العربية بالمدرسة وذلك في الرابعة والنصف مساء الثلاثاء المقبل بمسرح المدرسة .













إعداد حمود محمد البغيلي

حيدر الهزاع يرد على الاتهام:
السارق هو المدعي واليكم الاثبات

في صبيحة يوم الخميس الموافق ١٩٨٩/١/١٩ كتب حمود البغيلي مانشيت في اعلى صفحة واحة الادب الشعبي (سرقني حيدر الهزاع) مستندا في ذلك على اقاويل المدعي جمعان خلف الرشيدي حيث ادعى أنف الذكر بانني قمت بسرقة قصيدته ولكن قبل ان اقوم بايضاح الاثباتات كان من الاجدر بحمود البغيلي ان يتحرى الدقة ويراقب الضمير بعيدا عن التحيز واضعا الحق نصب عينيه.

عزيزي القارىء القصيدة هي قصيدتي ١٠٠٪ نسجتها من بين اضلاعي وكتبتها في اجمل لحظات عمري..

وهذا الاثبات...

قلت القصيدة في اول السبعينات وفي سنة ١٩٨١ طبعت القصيدة في ديوان (عروس الضياع) الذي صدر ايضا في عام ١٩٨١ في مجلد الاعمال الكاملة.

٢ ـ المدعي اخذها من ديواني ووضعها في ديوانه عام ١٩٨٥ «الجرح والدمعة» ولا اعلم ذلك.

٣ ـ بعد مرور ثماني سنوات على صدور «عروس الضياع» والقصيدة به ضمن الاعمال الكاملة في صفحة (٢٥) قمت بتسجيلها على اشرطة كاسيت وزع منها ما يربو على ٢٠ الف نسخة في الكويت والخليج والجزيرة العربية.

٤ ـ سنة ١٩٨٧ صدر ديواني «صرخة قلب» وايضا يتضمن قصيدتي «يا شوق».

٥ ـ قام المدعي بتغيير بعض الكلمات مما اوقع خللا واضحا في القصيدة في الوزن والقافية وشوه شكل القصيدة لكي ينجو ويضلل القارىء.

٦ ـ في سنة ١٩٨٩ اتصل بي الصديق الفنان البحريني خالد الشيخ وابلغني بانه قام بتلحين القصيدة وايضا قام الصديق الفنان القطري علي عبدالستار بغناء القصيدة.

٧ ـ سجلت هذه القصيدة عام ١٩٧٤ في برامج التلفزيون والاذاعة في دولة قطر وقد اتصل الزملاء من هناك بارسال اشرطة الفيديو التي تبين ذلك.

في نهاية حديثي اتوجه الى اصحاب السعادة الشيوخ والشعراء في الكويت على اتصالهم بي وكذلك الى اصحاب السمو الملكي في المملكة العربية السعودية على شعورهم الاخوي لاتصالهم بي وجميع الاخوة والاصدقاء.

هذا ودمتم سالمين.

حيدر الهزاع

«الحكايات الخرافية الشعبية»

● بزه الباطني

رحلة حالمة في عوالم الخيال والفطرة
تحصن أطفالنا من أعراض التسطيح الفكري

«الحكايات الخرافية الشعبية» أحدث نتاج للكاتبة الشعبية «بزه الباطني» بعد كتبها الثلاثة «من أغاني المهد في الكويت» و «طرائف وحكايات نسائية من التراث الشعبي الكويتي» و «الازياء الشعبية الكويتية».

والكتاب سجل حافل للحكايا الشعبية التي تتناقلها الاجيال والتي كانت الجدات يحكينها لاطفال العائلة حيث كانت هذه الحكايا مفتاح الالغاز وعوالم الخرافات والجان والقصور المسحورة المسكونة بالاشباح الخيرة والشريرة، والتي كانت نشاتها الاولى في عصر بدائي جدا كان يسوده الاعتقاد بقوى خارقة للظواهر الطبيعية والكائنات الحية التي جعل بكل منها اله له بعض صفاتها الى جانب صفات آدمية وحيوانية وملائكية اخرى. ولان هذه الحكايات والمعتقدات كانت تشكل جانبا لا يمكن الاستغناء عنه من حياة الانسان القديم فقد حرص على الحفاظ عليها ونقلها الى الاجيال التالية وهكذا تناقل الناس الحكايات الخرافية فاضافوا عليها او اختصروها للترغيب أو للتنفير من بعض الصفات والاحداث.

وتقدم الكاتبة نبذة عن الحكايات الخرافية وتصف حكايات كتابها بالقول أن طابعها كويتي رغم انها متداولة بتفاصيل مختلفة في دول الخليج وبعض الدول العربية الاخرى، كما ان لها نظائر في حكايات الشعوب كافة.

ففي حكاية «احبيش واريبش» يقول الذئب على لسان أم العنزات:

انا العنزة العنازية
اللي حلبتي جزازية
في ادويدي احليبه
أو على اقروني احشيشه
يا احبيش يا اريبش
فيجو لامكم الباب.

هذه الحكاية الكويتية يقابلها في حكايات الاطفال في بلاد الشام حكاية «سلمى والذئب» كما ان لها شبيها في تراث العالم باسماء وصيغ مختلفة بذات المعنى والجوهر.

ان التصدي لمهمة حفظ هذا التراث يعتبر أسمى من مجرد عمل فكري، انه رسالة اجتماعية نبيلة يلزمها الكثير من الجهد والتقصي والتدوين ولعل اسماء السيدات الفاضلات اللواتي زودن الكاتبة بالحكايا خير دليل على صعوبة حفظ وتوثيق هذا التراث في الوقت الذي اشاحت الوجوه عنه الى فنون اخرى ليس فيها من الخيال والاصالة شيء.

ان القصص الشعبي كان وراء مولد أكثر من اديب عالمي وقد اعترف معظمهم ان المعين الذي غرف منه والالهام الذي استمده كانا بفضل الحكايا الشعبية الخرافية التي فتحت اذهانهم في عمر مبكر الى حقائق الوجود وجعلتهم يحسون بقيمة القول الشعبي المبسط الذي يعبر عن مختلف المشاعر بايجاز وسلاسة تفهمها عقولهم الصغيرة وتستوعبها مداركهم الفطرية بما فطرت عليها من غريزة عشق المجهول والرغبة في اكتناه الغامض الجميل.

ويظل كتاب بزه الباطني جهدا مشكورا ورحلة مشوقة في عوالم غير منظورة تمتع من يتعمق في مجاهلها حتى يتمنى الا يعود من متاهاتها التي تجلي المخيلة وتشحن النفس بشتى الاحاسيس والصور الملونة.

● أنطون بارا




● غلاف الكتاب

يا رفيق الدرب

يا رفيق الدرب عجل بالمسير
خايف المحبوب يزعله البطا
يا كثر مابي من الشوق المثير
يا كثر ما في فوادي من عطا
ما تخفف حسرتي وانا الاسير
لو جعلت اهداب عيني لك غطا

فهد مساعد

ما نفتخر بالشيك

أنا بدوي عصاي رمز البداوه
وعندي قلم ينزف قاسي وحرمان
أنا بدوي وأرفض شباب الطراوه
وعندي مبادىء عكس ما عند ريغان
أنا ومثلي عايشين بقساوه
رغم الشقا حنا هل العز والشان
عشنا زمان بين عانه وراوه
ونمشي على البيد ابلا رسوم عنوان
حنا فقارى ما نعيش بحقاوه
لاشك منهو لابس وسام الازمان
حنا عشانا ضيم وانتم حلاوه
لا تفتكر يا تايه الراي كسبان
ما نفتخر بالشيك ولا العلاوه
نملك كرامنه ما تقدر بالاثمان
أقولها والله ما هي عداوه
لا شك حرفي صاح من هول الانسان

محمد خليف ـ قطر

القبس تفتح ملف الشعر النبطي ١٠

الملف الشعبي

عدوى السرقات الشعرية عند شعراء الفصحى والنبط
السطو المسلح على أشعار أحمد شوقي وراكان بن حثلين

أمين عبدالحميد مرسي

يشير عبد العزيز الجرجاني في الوساطة الى اشتراك الجماعة في المعنى المتداول وانفراد احدهم بلفظة تستعذب، او ترتيب يستحسن، او تاكيد يوضع موضعه، او زيادة اهتدى لها دون غيره، قال الافوه الاودي، وهو اول من سبق لهذا المعنى:

وترى الطير على اثارنا
رأي عين ثقة ان ستمار

فتبعه النابغة فقال:

اذا ما غزو بالجيش حلق فوقهم
عصائب طير تهتدي بعصائب
جوانح قد ايقن ان قبيله
اذا ما التقى الجمعان اول غالب

ولحميد بن ثور:

اذا ما غزوا يوما رأيت غمامة
من الطير ينظرن الذي هو صانع

وقال ابو نواس:

تتايا الطير غدوته
ثقة بالشبع من جزره

اخذه مسلم بن الوليد فقال:

قد عود الطير عادات وثقن بها
فهن يتبعنه في كل مرتحل

ولابي تمام الطائي:

وقد ظللت عقبان اعلامه ضحى
بعقبان طير في الدماء نواهل
اقامت مع الرايات حتى كانها
من الجيش إلا انها لم تقاتل

ولابي الطيب المتنبي قوله:

سحاب من العقبان يزحف تحتها
سحاب اذا استسقت سقتها صوارمه

وللشاعر النبطي سحلى العواي المطيري في مدح الامير بدر بن هايف الفقم المطيري (سنة ١٩٨٣م) قوله:

صحنا وباشرنا بسرع انفراجه
حرا شهر «واشبع طيور الختاتي»

مسيرة الاخذ

وتستمر المسيرة من الفصحى الى الاشعار النبطية حيث يقول مبارك بن درويش السهلي في مطير:

ان اقبلوا شذرت سيوف عطيات
وان ادبروا مع دربهم «يشبع الطير»

ولشاعرة من مطير قولها:

يا مطير مشبعين الطير
في سهلتن وان تلاقيتم

وعلوي اهل الردات من مطير تنقسم الى بطون (الموهه ـ الجبلان ـ الصهبة والملاعيه) وفيهم يقول عبدالله بن حمود بن سبيل:

مركاضهم تشبع به الحايماتي
الشاهد الله يوم زوغات الاذهان

وبريه من مطير تنقسم الى بطون: اواصل ـ الصعران ـ عبدله) وفيهم يقول الشاعر النبطي محسن الرقعي المطيري:

حنا بريه باللقاء تشبع الذيب
في ساعة تنسى العذارى حياها

لقد زاد الشعراء الذئب على الطير يقول صقر بن مسلم بن زيد النصافي الرشيدي (١٨٧٨هـ ـ ١٩٤٨م):

حلفت باللي يرزق الذيب والطير
اني فلا اشبع وانت بطنك يجوعي

ولابن لعبون قوله:

منداتهم يشبع بها السبع والطير
يوم تعبت شمسها في نهاره

ولساجر الرفدي العنزى قوله:

من نجد جبنا الصقر هي والمقاتير
والذيب من عدواتنا مشبعينه

ولتركي بن شداح بن محيا قوله:

اليا ركبنا فوق مثل السعاره
مركاضنا يشبع به الذيب والطير

ولسعدون العواجي في رثاء ولده عقاب قوله:

مرحوم يا مشبع سباع مجيعات
وعز الله انه عقبكم زاد خوفي

وهكذا تشبث بعض الشعراء بالقديم فلم يلحقوا به، ومنهم من تطلع الى الحديث فلم يحسن التعبير عنه والامثلة على ذلك كثيرة في الشعر النبطي، اما المطبوع من الشعراء فهو من ينثال عليه الوحي انثيالا فلا يجهد نفسه في نحت البيت وقرض القريض.

السطو المسلح

سطا عليه وبه لغة : بطش به وقهره، وسطا الشاعر على فكر غيره وشعر الشعراء انتهبه في بطش فهو يحدث ثقبا في في جماجم الاخرين ويتقيأ فكرهم في اشعاره وبذلك يتحول الشعر المخملي الى مس كهربائي وتتحول اوراق الورود الى شحنة قاتلة من الديناميت.. استمع الى الشاعر الفارس راكان بن حثلين وهو يقول:

ما قل دل وزينه الهرج نيشان
والهرج يكفي صامله عن كثيره

سطا عليه الشاعر السعودي زيد فلاح بن رضية الهاجري فقال:

ما قل دل وزينه الهرج تقصيره
وعيب على رجل كلامه يزيده

وقصيدة الشاعر السعودي بعنوان «يا سائل عني»، ولو احسن النقل عن المثل «ما قل دل» بدلا من السطو على الشاعر راكان لكان خيرا له ولكن اكثر السراق لا يعلمون، فالشاعر السعودي لم يستخدم

● محمد السويدي ● ام كلثوم

المعنى بوجهه نظر جديده او بفهم وتصور جديد ولم يبتكر بالتالي معنى جديدا مما ادى الى الانتكاس والتناقض، وهو القائل في بداية قصيدته:

يوم ان فكري هيضته التفاكير
نويت اترجم عن غرامي نشيده
ليا خاض هجسه صخر الثاف تصخير
ويوزاقوا فيها على ما يريده

لهذا سقط زيد الهاجري في اسلوب هزلي يحمل تارنة على الضحك، فالمثل ما «قل دل» معروف كالنهار يبدأ بالضوء، وراكان بن حثلين شاعر نبطي لا يشق غباره ولا تدرك اثاره وقوله معروف بين الناس ولكن «زيد الهاجري» لا يريد ان يعرف.

السطو على شوقي

من قصيدة بعنوان: «ذكرى المولد» يقول امير الشعراء احمد شوقي:

وما نيل المطالب بالتمني
ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

والشاعر النبطي «خلف الاسلمي» ينسحب على ذيل امير الشعراء فيقول:

كل المطالب نيلها بالجهادي
لا بالتمني والتوجد والارقاد

وبيت شوقي يعرفه العوام قبل المتلقين اذ تترنم ام كلثوم بابيات قصيدته ليل نهار والقصيدة ثبت بالشوقيات ـ الجزء الاول ـ في السياسة والتاريخ والاجتماع (انظر ـ الشوقيات ـ ص ٧١ ـ الناشر ـ المكتبة التجارية الكبرى ـ ط ـ ١٩٧٠م ـ والقصيدة تتحدث عن نبي البر ﷺ وهاك مطلعها:

سلوا قلبي غداة سلا وتابا
لعل على الجمال له عتابا

وهكذا حول «خلف الاسلمي» البيت الى العامية وقصر دون المعنى، فشوقي يقطف اينع الثمار من اشجار المعاني، لانه عارف باسرار الكلام، نابت في جوهر الابداع لهذا كانت معانيه كالجبال رزانة والسحر رقة، ولقد أتى بالمعاني الجياد في بيته الذي سطا عليه الاسلمي واغتاله، ففاز شوقي بديباجة السبك التي ليست لغيره، فتشهد له النقاد بكل معنى مبتكر، اذ لم يمش فيه على اثر كما انه صاغ لفظه من سلاسة الماء ولم يسرق من غيره من الشعراء، وحين سلك الاسلمي مسلكه، قصرت عنه خطاه، ولم يعطه الالهام ما اعطاه فعجز عن تفصيل اللفظ والمعنى على قياسه وضاع جوهر الابداع لنقله عن غيره في لا مبالاة.

السارق والمسروق

جوهر الابداع يجعل الكلمة تتوهج ويبعث شعلة العطاء من مرقدها، وينبت البشرى فتزهر، فيعانق الشعر شمس الحقيقة ويغتسل بندى الشاعرية.. يعطر النسيم، ويبحر في قلوب المتلقين.. ويحلق كالطير في ديمومة الزمن، والشاعر النبطي جبارة الصفار من شعراء القرن الحادي عشر الهجري، ولد وتوفي بالاحساء.. وكان صفارا يصنع الصفر اي النحاس والصفر لغة: النحاس الاصفر، والذهب والدنانير، عاش من حياته في نجد، واقليم نجد يحتل القسم الاوسط من شبه الجزيرة العربية، وجبارة الصفار شاعر عاش خارج زمنه الذي ولد فيه يقول:

تحن لولا ثقل عقلي وهيبتي
من الناس كنت العي بصوتي واجيبها

والمعنى في حنين الابل وقوة حنينها سرقة الشاعر النبطي «عبد الهادي ناصر الهاجري» دون طموح لتحقيق انجازات تبقى لا شهرة زائلة فقال:

لو اجسر الصوت يرجع لي صداي
لو اجسر الصوت محد يسمعه

والامير الراحل محمد بن احمد بن محمد السديري من «الدواسر» القبيلة المعروفة من مواليد بلدة الغاط بنجد سنة ١٩١٥م وتوفي سنة ١٩٧٩م يقول:

حي يوريك المذلة وتغليه
أنا اشهد انك ميت القلب عامي
من لا يودك لا تسوده وترجيه
ارفع مقامك يا عزيز المقامي

سرق المعنى الشاعر النبطي مساعد ربيع الرشيدي فقال:

اللي نسوا لا بد تنسى هواهم
من باعنا بالمثل لازم نبيعه

والمثل العامي يقول «من اشترانا اشتريناه وصار متاعنا متاعه، ومن باعنا بعناه يحرم علينا اجتماعه».

عبث واضح وجهد ضائع

الشعر الصادق زهر يخرج في رياض الكلام من الاكمام، يتذر النوام أن النهار قد اقبل بفورته فيجد المتلقي فيه طلبته، وهذا اوان ان نرجع الى المقصود فنقول ما قاله حسان بن ثابت شاعر الرسول ﷺ :

لا «اسرق» الشعراء ما نطقوا به
بل لا يوافق شعرهم شعري

اما الشاعر سرور بن عودة الاطرش من مشاهير شعراء نجد (١٢٠٠هـ ـ ١٢٨٥هـ) فيذهب مذهبا غير مذهب حسان ويأخذ قول شاعر الفصحى:

إن في بردي جسما ناحلا
لو توكات عليه لانهدم

يقول الاطرش:

انا اليوم ما تقوى عظامي تقلني
كما السيف يوما به بغير نصاب

والشاعر ملا حمد راشد العسعوسي المتوفى سنة ١٣٣٥هـ يقول:

والحال منى نحل وبقيت بالعظما
واقول يا مسلمين مصيبتي عظمى

ركام الشعر والسرقة

لشاعر غنائي مصري اغنية تترنم بها ام كلثوم يقول فيها مصور اعنف النار وسطوتها:

كل نار تصبح رماد مهما تزيد
إلا نار الشوق يوم عن يوم تزيد

تقوله الشاعر الشعبي «علي الزعبي» فقال:

لا تذكرني غرامك والوفا
جمر حبك صار في قلبي رماد

والمعاني في البيت الاول تامة وافرة، حلوة مسعدة اذ وفق الشاعر في تعبيره وتصويره دون تزيين يعترض سير المعاني او يعمل على الحد من نموها مما زادها قوة واسرا، فالجمل الاسمية تفيد الثبات والثبوت، واستخدام على الزعبي الشاعر للجملة الفعلية حول المعنى شعرا يهتز ويميد تحت قدميه، فعقد لسانه وألزم منطقه السكوت برغم انه شاعر مجيد لا يضرب في عالم الشعر على غير هدى وله اشعار مريرة لكن ثمارها حلوة المذاق.. ومن المثل الذي يدعو الى سؤال المجرب دون سؤال الطبيب يقول الشاعر سعود الفهد:

رفقة هل المعرفة والطيب تعجبني
واليا جهلت الامور انشد مجربها

ومن قول العرب: «من غربل الناس نخلوه» يقول الشاعر سالم العجمي:

يمدح ليا واجه، ولا غبت دقاق
واللي يدق الناس تكثر دقوقه

وهناك مثل عربي ايضا في نفس المعنى يقول: «من تتبع عورات الناس تتبعوا عوراته» وقد سبق ابن لعبون الشاعر سالم العجمي الى معنى المثل وقال:

خذ ما تراه وخل عنك الخماكير
من شق جيب الناس شقوا وزاره

وفي حديث ابي الدرداء «ان نقدت الناس نقدوك، وان تركتهم تركوك». وسبق ابن لعبون شاعر نبطي يقول:

من شق ستر الناس شقوا ستاره
ومن ضحك بالثرمان يضحك بلاسن

فكر فاتر ونظر قاصر

النظر من نافذة واحدة والاخذ من نبع واحد يضع الشاعر في زوايا التقليد والعبث فهذه تركيبة فصيحة تحيا في شكل نبطي يقول شاعر الفصحى:

أعلمه الرماية كل يوم
فلما اشتد ساعده رماني

وفي رواية «فلما استد» اخذه الشاعر النبطي عثمان المجراد فقال:

وانا اللي مخلص بالحب وافي
جزى الاخلاص محبوبي نساني

ورغم تشابه المواقف والحالة الذهنية سقط شاعر العامية في فكر فاتر وعبر عن نظر قاصر. يقول شاعر الفصحى من بحر الوافر:

احب الورد والاشواك فيه
لان الورد في الخدين داري

وقد سرقه الزجال اللبناني «جورج خليل» فقال ضمن قصيدة عامية:

واول ما دق الورد بالخدين
حبيت فيكي الورد والاشواك

وهكذا حاول الشاعر بيض غرة ازجاله حتى تورق اغصان آماله فينا فعجز وسد المسالك امام الراغبين فيه المقبلين عليه، فاين جوهر الابداع ؟ واين طهارة الازار ؟ الشاعر يردد ما نطقه لسان غيره ههنا، ولو استطاع بالدربة والمرانة ان يهتدي الى بيت من صنعه لكان خيرا له، ومن المثل العامي «اللي انكتب على الجبين لازم تشوفه العين» يقول الشاعر النبطي شاهر محسن فراج الاصقة المطيري:

واقول انا يا بنت ما فيه معبار
ما كان مكتوبن لزومن تريته

ولو اراد التضمين لوضع الكلام بين حاصرتين فهو على حد قول الناقد المشهور رتشاردز يفكر بطريقة حسية دون اي تصور من اي نوع او على الاقل دون تصور يتصل على اي نحو اتصالا وثيقا بما يتعلق بالتفكير، وسياتي ذكر الاصقه المطيري في السرقات من الزعبية الشاعرة النبطية في لقاء ليس ببعيد عنك.. فالى لقاء.

الموت والحجارة



يعشق الموت طفلن في يدينه حجارة
عن بلاده يدافع يوم خاف الكبير

قام من حضن أمه من حماسه وثار
وافض انه بلاده يستحله حقير
انتفض في مكانه ولع الجو نار
في عيونه غضب والكف سيفن شطير

ما تحمل بعد ما شاف مثل الكبار
الله أكبر رفض للذل طفلن صغير
معلو صفق كفت اليمنا بكف اليسار
ما رضي مقعد الحقران فوق الحرير
شاف حال العرب بالتفرقة كيف صار
الكرامة تهان وصاح عودن ضرير

انتزع مجد قومن اسسوه الحرار
كان بين الخلايق مجد ماله نظير
صار في جونا عج وكتام وغبار

جونا ليل موحلن غاب بدرن منير
ابتدينا نـدور بضيعتن وانحصار
والنهاية كفى الله شرها والمصير

انتظار المعذب طال ياهل القرار
للظرورة احكامن صار وضعه خطير
عام من عمر طفلن راح ليل ونهار

بالحجر قاوم الذل ما تراجع كسير
عاد مجدن بدا يضفي عليه اندثار
صار بالمجد طفلن للعروبة سفير

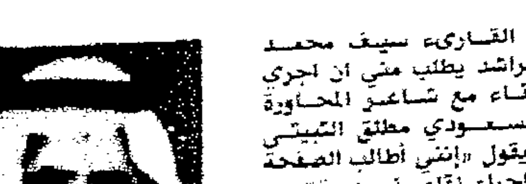
علي المبرد

دموع الشوق

صوتك يلامس عبرتك يوم تحكين
يجرح دموع الشوق في همس الاهداب
ليه الشفايف ترتعش يوم تبكين
دموعك حزينه وكل شي له اسباب
كفي دموعك وارفعي نظرة العين
حرام دمع العين ياسيد الاحباب
كفي دموعك واسكتي لا تقولين
لا لا تقولين الامل من حلي خاب
لا تجرحين اللي يحبك من سنين
ما ينفعك قول جرح قلب منصاب
وين التحدي والصبر بالهوى وين
لا تشمت الادنين فينا والاجناب
مهما يطول الوقت.. انتي تعرفين
أبقى احبك يابعد كل الاحباب

ثامر عطية الفضلي

توضيح



القارىء سيف محمد الراشد يطلب مني ان اجري لقاء مع شاعر المحاورة السعودي مطلق الثبيتي ويقول «إنني أطالب الصفحة باجراء لقاء بأسرع وقت مع الشاعر الثبيتي» وانا اريد ان اوضح للقارىء اننا اجرينا لقاء مع الثبيتي في القبس قبل اسابيع قليلة وبامكانه ان يحصل على اللقاء اذا حضر الى ارشيف القبس حتى يتأكد باننا دائما نحاول ارضاء القارىء بكل ما يتعلق بموضوع الادب الشعبي وله الحب والتقدير.

تجربة العمل القومي في اربعة عقود ٣

ازدهار الاقليميات العربية

الحسابات القطرية لكل بلد عربي، طغت على الحسابات القومية، وخاصة منذ مطالع السبعينات.

البعض يرى ذلك انكفاء داخل الحدود بعد فشل تجربة اكثر من وحدة عربية جرى الاعلان عنها وصياغتها من فوق. والبعض رأى الحل الامثل في التحصن داخل حدوده، والعمل على اقامة نوع من التكامل مع جيرانه المباشرين (مجلس التعاون الخليجي، وحدة المغرب العربي... الخ)، وذلك بعد ان جرى امتحان نظرية الامن القومي العربي في اكثر من معركة مجابهة مباشرة، وانتهى الامر للفشل والاحباط، والبعض يرى ان التفاوت في التطور الاقتصادي والاجتماعي لكل بلد عربي عن الاخر، يجعل الحديث عن الوحدة العربية، امنية حالمة اكثر من كونه واقعا ممكنا، ولقد حاول الدكتور نديم البيطار في كتابه «حدود الاقليمية الجديدة»، ان يعالج هذا الموضوع المعقد، بكثير من التفاؤل التاريخي.

المقاومة الفلسطينية، للاسباب السابقة، متهمة ايضا بالاقليمية والانكفاء القطري عند بعض القوميين. كيف تنظرون اذن لجذور وحدود ازدهار الاقليميات العربية في ضوء الملاحظات السابقة، ولآفاقها المستقبلية؟

ثمة حلم راودني منذ زمن طويل: لماذا لا يقف رجالات العمل القومي ورواده ومفكروه وقفة استراتيجية مطولة بعد مرور اربعين عاما من التحدي الذي واجه العرب، باغتصاب فلسطين وتشريد شعبها، وبانتصار الحركة الصهيونية وما زال يواجههم، ليتحدثوا عن عدد من القضايا الكبرى في مسيرة العمل القومي.

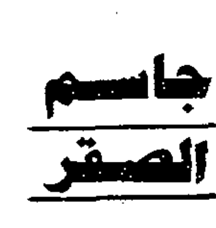
لماذا لا يدلون بشهاداتهم من اجل استشراف المستقبل في ضوء قراءة الماضي والحاضر، بافق نقدي علمي وموضوعي هادىء.

ومن اجل ان يرى ذلك الحلم بعض النور، طوّفت في بعض عواصم العرب لاجراء هذا الحوار الواسع وقمت بحث عدد من الرموز المضيئة في السماء العربية، ممن شاركوا ويشاركون في مسيرة التقدم العربية، على كتابة شهاداتهم التي تكتسب اهمية خاصة، ذلك اننا نقف امام منعطفات حاسمة في المسيرة العربية.

ست قضايا تناولها هذا الحوار، وهذه الشهادات وساهم فيها وادلى بشهادته القومية حولها، عدد من الرموز القومية.

شكري بلا حدود، لهؤلاء الرجال الكبار، الذين تحملوا ازعاجاتي لهم على مدى شهور متواصلة، واعطوا من وقتهم الثمين ساعات طويلة، للحوار او الكتابة لانجاح هذا المشروع.

توفيق ابوبكر



جاسم الصقر

المستقبل يؤكد حتمية الوحدة او الاتحاد العربي

■ الاقليميات العربية وليدة الاستعمار والقبلية والمذهبيات السياسية ■ الخلافات الايديولوجية بين الانظمة الاجتماعية الحاكمة حالت دون وحدتها ■ عقيدتي انه لا خيار امام العرب سوى لم الشمل

ان أسبابا عديدة قد ساهمت في رأيي بازدهار الاقليميات العربية وتاسيس جذور قوية لهذه «الاقليمية الجديدة» في كل قطر عربي. لا شك أن الاستعمار الاوروبي الذي قسم الوطن الكبير الى اقطار متعددة، قد زرع بذور الاقليمية ثم تابع سياسة متعددة الاشكال والتكتيكات خلال العقود الأربعة الماضية لمنع وحدة الامة العربية ولترسيخ الاقليمية في كل بلد عربي.

وبجانب ذلك، فان القبلية والمذهبيات السياسية مسؤولة بدرجة أو باخرى عن ترسيخ الاقليمية في الوطن العربي. فالخلافات الايديولوجية الواسعة أحيانا بين الانظمة الاجتماعية الحاكمة في الوطن العربي، تجعل من الصعب اقامة وحدة بينهما. بل ان هذه الخلافات الايديولوجية دفعت باتجاه انشقاقات وحروب باردة وساخنة كما حصل في الماضي بين سلطنة عمان، والنظام اليساري في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.

الحاكم المطلق

وقد جاءت الانقلابات العسكرية واستشراء النزعة الفردية في الحكم ليكون لها دور اضافي في اشاعة الاقليمية في الوطن العربي. فالحاكم القادم على ظهر الدبابة، والذي تحول الى حاكم مطلق واحتكر الصواب وحده وفتح النار السياسية والاعلامية على الآخرين، يصعب أن يتخلى عن امتيازاته وسلطاته الواسعة، لصالح وحدة أو اتحاد عربي سيكون على حساب هذه الامتيازات والسلطات التي لا رقيب عليها ولا حسيب.

لا مستقبل للاقليمية

أما بالنسبة لمستقبل الوضع العربي، فانني لا أرى مستقبلا للاقليمية في هذا الوطن الكبير. المستقبل يؤكد حتمية الوحدة أو الاتحاد العربي. قد يكون من الصعب تحديد فترة زمنية لهذا التفاؤل وهذه الحتمية المستقبلية. قد تتحقق هذه الوحدة في الجيل المقبل وقد تتحقق في حياة أجيال قادمة.

التحديات سوف توحد العرب

ومصدر رؤيتي المتفائلة لمستقبل الوحدة العربية هو أن التحديات التي تواجه العرب ستدفع بهم نحو ضرورة لم الشمل العربي. اسرائيل وخطرها على الوجود والأمن العربي هو تحد صارخ لا يمكن الرد عليه اقليميا، فهو خطر كبير مدعوم من أقوى دول هذا العالم وهي الولايات المتحدة الاميركية.

الاخطار التي طرحتها الحرب العراقية الايرانية في السنوات السابقة أظهرت ضرورة الوحدة لمواجهة هذه الغزوة، وأتساءل: ماذا لو قدر لهذه الموجة الخطرة أن تنتصر؟ ماذا كانت ستكون النتائج!

لا حياة للتكتلات الصغيرة

وفي عالم اليوم، لا مجال للتكتلات الصغيرة في عهد التكتلات الكبرى للسيطرة الاقتصادية على أسواق العالم.

هناك من يعتقدون أن التفاوت في التطور الاقتصادي والاجتماعي، والخلاف بين الانظمة الاجتماعية العربية يشكل عائقا أمام تحقيق الوحدة. ربما يكون ذلك صحيحا ولكن التحديات أكبر من هذه الفوارق الطبقية. وانني أعتقد أن الفروق على المستوى العالمي بين النظامين: الرأسمالي والاشتراكي قد ضاقت كثيرا بحكم التجارب وتطورات العقود الستة الاخيرة، بما أفرزته من دروس ثمينة ساهمت في تعديلات جوهرية بتوجهات النظامين: الرأسمالي والاشتراكي على حد سواء.

منذ بداية القرن العشرين وحتى ثمانينات هذا القرن، نلاحظ حصول نوع من التزاوج والمواءمة بين النظام الرأسمالي المتطرف - الذي يقدس الملكية الفردية، والنظام الماركسي - الذي يقدس الملكية الجماعية لوسائل الانتاج. ومن الادلة على ذلك أن ضريبة الدخل كانت في الماضي محدودة بعدد من الدول، لكنها تطبق الآن في كل دول العالم. ضريبة الايلولة على التركات كانت الى بداية الثلاثينات تطبق في عدد محدود من دول العالم ولكنها تطبق الآن في غالبية دول العالم. وحصل العمال على قوانين جديدة تعطيهم حقوقا كانوا محرومين منها وخاصة في البلدان الرأسمالية، وانتشرت مبادىء العدالة الاجتماعية وقوانين الاصلاح الزراعي كل هذه الدلالات، التي يدفع غورباتشيف في الاتحاد السوفيتي بالكثير منها نحو الامام، تدل أن التفاوت بين النظامين الرأسمالي والاشتراكي يتراجع لصالح الليبرالية السياسية والاقتصادية. ولا بد أن يعكس هذا الوضع نفسه على الانظمة الاجتماعية المختلفة في الوطن العربي، باتجاه التخفيف من التفاوت الذي كان قائما وحادا بينهما في العقدين الماضيين لصالح ليبرالية سياسية واقتصادية تتشكل ملامحها على المستوى العالمي.

نموذج السوق الاوروبية المشتركة

في أوروبا، حيث لا يتوفر عامل اللغة الواحدة بين دولها وحيث لا تشترك غالبية شعوب تلك الدول في التراث الواحد والآمال الواحدة، كما هو الوضع في الوطن العربي، فانهم رغم ذلك أقاموا سوقا أوروبية مشتركة، بسبب التحديات الاقتصادية للولايات المتحدة الاميركية واليابان، وبسبب تحدي ما يعتبرونه خطرا سوفيتيا. وتتجه دول أوروبا لاعلان مجتمع أوروبي موحد، وشكل من الوحدة السياسية عام ١٩٩٢ م، كما جاء في البيان الاخير للمجلس الوزاري لدول السوق الاثنتي عشرة.

بلاد العرب أوطاني

في الوطن العربي، نشأن تجمعات للتعاون الاقليمي، نرجو أن تكون جزءا من تطلعاتنا نحو الوحدة العربية الكبرى. ومسار تطور هذه «التجمعات» وفي ضوء نتائج تجربتها، سيكون ممكنا اصدار حكم موضوعي أقرب للدقة.

انني أوافق ما سبق أن تحدث به الاستاذ الكبير محمد حسنين هيكل، وهو الاتجاه لتكامل عربي واسع في موضوع واحد: بناء مؤسسة على مستوى الوطن العربي في ناحية اقتصادية معينة، أو ناحية ثقافية أو عسكرية أو اجتماعية، ثم يصار الانتقال لنقطة أخرى وموضوع آخر على مستوى الوطن العربي كله، لبناء تكامل شامل قائم على أساس علمي وموضوعي.

في النهاية، أقول لك أنني أعيش الحسرة والاسى وأنا أرى هذا الجزر القومي في خريف عمري. انني أنتمي لجيل عاش منذ الطفولة مفعما بالافكار القومية. لقد ذهبت للمدرسة الابتدائية في البصرة ١٩٣٠ م، وكان نشيدنا الصباحي: «بلاد العرب أوطاني»، أين منه أناشيد هذه الايام، في كل الوطن العربي الكبير، من الماء الى الماء. كان المرحوم ساطع الحصري مدير المعارف في العراق وأشرف على تربية النشء تربية قومية، كنا ندرس كتاب «تاريخ العرب والاسلام» في مرحلة الدراسة المتوسطة، لمؤلفه المرحوم الاستاذ درويش المقدادي فكان مطعما بالتوجهات القومية. لقد كنا نخرج في مظاهرات عارمة كل سنة في ذكرى وعد بلفور (٢ نوفمبر ١٩١٧)، وكان مجرد وعد، ولم يكن قد أخذ شكلا من التطبيق الفعلي، واليوم تمر ذكرى قيام الدولة التي وعد بها بلفور: دولة الصهاينة، ولا أحد يحرك ساكنا.

صحيح أن مفهوم القومية العربية لم يكن قد تبلور على شكل الافكار والمذاهب الاجتماعية والاقتصادية كما حدث في خلال السنوات الثلاثين الاخيرة، بل كان يأخذ اتجاها عاطفيا مضمونه التغني بأمجاد العرب والدعوة لوحدة الامة العربية.

عقيدتي أنه لا خيار للعرب سوى الوحدة: الوحدة القائمة على اعتبارات علمية وموضوعية بعيدة عن الارتجال، ولا بأس أن تتكيف العلاقات بين الدول العربية حسب واقع الحال: بشكل فيدرالي أو كونفدرالي.



هاني الهندي

الاقليمية الراهنة بلغت حدودا لم يعرفها تاريخنا المعاصر

■ تجارب الوحدة السابقة تختلف عن «الاعلانات» الوحدوية الحاضرة ■ الاقليمية عند المقاومة الفلسطينية امتداد للواقع العربي ■ الدولة «القطرية» عاجزة عن تحقيق مسؤوليات وواجبات الدولة الحديثة

بداية من المفيد ان نحدد المقصود «بالاقليمية» بشكل سريع ومبسط، فهي اصطلاح سياسي تعارفت عليه الهيئات القومية وغالبية المفكرين السياسيين في الوطن العربي على انه يحمل معنى العصبية لاقليم او قطر او كيان سياسي معين، دون اعتبار لكون الاقليم يشكل جزءا من وطن كبير وان سكانه يكونون جزءا من شعب واحد يسكن الوطن العربي، ويعني ايضا التعصب للجزء على حساب الكل بل وتقديم مصالح الاقليم على حساب مصالح الوطن الاكبر والشعب الواحد. ولعل الفكر والكتابات التي نشرها حزب الكتائب اللبنانية منذ الثلاثينات ولا تزال تمثل بعض المقصود من هذا الاصطلاح، كما ان ما كتبه الدكتور طه حسين في الثلاثينات ومقالات احسان عبد القدوس بعنوان «مصر اولا» في اواخر العهد الملكي المصري ودراسات اخرى كثيرة كتبها مثقفون من اقطار عربية اخرى تجسد هذا المفهوم «المنغلق» «والانطوائي» الذي زاد استعماله وممارسته الكثيفة في الاونة الاخيرة.

ثانيا في الذهن ملاحظات على مقدمة السؤال وحيثياته، وبودي ان اناقشها:

١ - مقولة «الحسابات القطرية التي طغت على الحسابات القومية لكل بلد عربي وخاصة منذ مطالع السبعينات»، تحتاج لوقفة، ترى هل يجوز ان يطرح المصير الوطني والقومي ومستقبل شعبنا على اساس «الحسابات» الرابحة او الخاسرة؟ بكلام اخر: هل تقارن «اوضاعنا العامة» كشعب يعيش التجزئة والزمن الرديء على اساس المقارنة بشركة او مؤسسة تتعرض للربح او الخسارة ام ان الامر يجب ان يكون اعمق واخطر في ذلك، وان في القضية مسؤولية وجدية اكبر من محاسبة مدير عن نتائج «الحسابات السنوية» لمثل هذه المؤسسات التجارية؟ قد يكون الامر اقرب الى مثل سفينة او طائرة تجتاز العواصف والتقلبات الجوية وتتعرض بركابها وملاحيها لاخطار تلك الامواج والرياح العاتية.

في مثل هذه المسألة لا يكون المقياس ربحنا ام خسرنا كافراد او اقطار مقابل حماية الاستقلال الوطني وضمان الحرية وتحقيق الوحدة القومية وتوفير العدالة بل وتامين المصير الوطني والقومي وما تتعرض له من اخطار باتت تهدد البقاء والوجود وليست مجرد قضم اجزاء من الوطن وتعديل حدوده ودفعها على حساب التراب العربي.

٢ - ان «البعض يرى ذلك انكفاء داخل الحدود بعد فشل اكثر من وحدة عربية جرى الاعلان عنها وصياغتها من فوق».

- لقد شهدت الساحة السياسية العربية منذ العشريات وما بعدها تجارب وحدوية فعلية، من ناحية، كما شهدت اعلانات وبيانات او مظاهرات ومحاولات لاقامة وحدة او وحدات عربية «من فوق» خاصة من ناحية ثانية.

ترى لماذا ننسى المحاولات الوحدوية او التوحيدية التي جرت في الواقع فنجحت واستمرت، وفي الذهن توحيد مناطق واسعة من الجزيرة العربية على يد عبدالعزيز آل سعود، وهناك - ثانيا - ليبيا التي كانت بعد الحرب العالمية الثانية مقسمة فعليا بين نفوذ قوى استعمارية ثلاث «برقة وطرابلس الغرب وخزان» ولكنها توحدت عند الاستقلال رغم وجود قوى محلية اخرى اجنبية كانت تريد الاحتفاظ بمواقعها، وهناك - ثالثا - تجربة اليمن الديمقراطي التي كانت بريطانيا قد مزقتها وجزأتها الى كيانات صغيرة وكانت تسعى طيلة فترة حكمها على ابقائها على تلك الحالة المريضة والمشوهة. وهناك تجربة رابعة اذ ان جمهورية الصومال الديمقراطي تشكلت عند استقلالها في عام ١٩٦٠ من توحيد جزأين كانا خاضعين لبريطانيا وايطاليا، من اصل خمسة اجزاء تشكل الصومال الكبير، واخيرا امامنا اليوم محاولة الامارات العربية المتحدة لبناء كيان سياسي موحد بدأت منذ عام ١٩٧١ ولا تزال قيد التحقيق.

ومن الواضح ان هذه المحاولات تختلف عن تجربة ج.ع.م اختلافا نوعيا من حيث طبيعتها ونشاتها والقوى التي اقامت صرحها واسسها، والاهم اختلافها المبدئي من حيث تحقيقها للمشروع القومي العربي الكبير الهادف لجعلها نواة لوحدة الامة العربية، وما مثلته التجربة من تجسيد لطموحات وامان عربية لبناء الدولة الواحدة وتحرير اراضينا المغتصبة وخاصة فلسطين واقامة نظام يسعى لتوفير العدالة والحرية والتنمية المستقلة، هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية فان التجارب السابقة تختلف عن «الاعلانات» والمحاولات التي جرت لاقامة وحدة العراق وسوريا ايام الملك فيصل الاول ١٩٢١ - ١٩٣٣ وخلال فترة حكم كتلة الضباط القوميين في العراق ١٩٣٧ - ١٩٤١ ومحاولة نوري السعيد لاقامة الهلال الخصيب ١٩٤٢ ومحاولة الملك عبدالله بن الحسين ٤٣ - ١٩٤٧ لاقامة سوريا الكبرى، ومحاولات المنظمات الثورية في المغرب العربي في اول الخمسينات لاقامة جبهة نضالية موحدة تهدف لتحرير المغرب وتوحيده، ومحاولات اخرى عديدة مثل محاولة اليمن ايام الامام احمد ١٩٥٨ للانضمام للجمهورية العربية المتحدة، ومحاولة الوحدة الثلاثية ١٩٦٣، ومحاولات اخرى لعل اخرها محاولة اتحاد العراق وسوريا في ١٩٧٨ و١٩٧٩، اما جامعة الدول العربية فقد كان احد دوافع تاسيسها كما جاء في مقدمة ميثاقها «العمل على صون استقلال الدول العربية وسيادتها» اي تكريس الاقليمية لا صهرها واذابتها.

من هذا العرض نرى هل كان «الانكفاء داخل الحدود» ناجما عن فشل دعوة الوحدة ام وراء ذلك اسباب اخرى اضافية.

٣ - ان البعض الاخر «رأى الحل الامثل في التحصن داخل حدوده والعمل على اقامة نوع من التكامل مع جيرانه المباشرين» بعد فشل «امتحان نظرية الامن القومي في اكثر من مجابهة».

- اذا افترضنا سلامة هذه الفرضية - «في التحصن ... واقامة تكامل المتجاورين» - وصحتها.. ترى هل تحقق الهدف «بتوفير الامن وحماية مصالح الشعوب بالانكفاء والتكامل»؟ ان ما يجري اليوم في الساحة العربية على امتداد الوطن يشير الى تهافت هذه الفرضية وسقوطها المريع امام التجربة الفعلية الدولة وان القطرية عاجزة عن تحقيق اي مسؤولية من مسؤوليات الدولة الحديثة وواجباتها نحو مواطنيها وازاء استمراريتها.

اما مسألة التكامل مع الجيران فان التجربة مرهون نجاحها بعوامل عديدة لعل اهمها كيف تفهم مسألة السيادة القطرية او الاقليمية في ظل التكامل والتعاون بين الدول «المستقلة» والمتعاونة. وقد نبعد عن الموضوعية اذا ما حكمنا على فشل نظرية الامن القومي «في الامتحان» اذ لم يجر وضع هذه النظرية موضع التنفيذ.

٤ - يرى البعض ان «التفاوت في التطور الاقتصادي والاجتماعي لكل بلد.. يجعل الحديث عن الوحدة العربية امنية حالمة» -- هل هذه المقولة صحيحة بالمقياس القومي او التاريخي او بمعيار توفر الحد الادنى من الشعور الواعي بالاخطار المحدقة؟ وهل هذه المقولة تنسجم مع تجارب الشعوب الاخرى؟

ألا تتواجد الفوارق والتفاوت في الدولة الواحدة اليوم؟ او بين الكيانات التي اتحدت او في طريقها للاتحاد؟

هل تتقدم الفوارق بين مناطق الولايات المتحدة؟ وهل يتساوى المواطنون - اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا - في هذه الدولة العظمى بين البيض والقادمين من المكسيك وبورتوريكو وافريقيا؟ وفي اوروبا يمكن ان ناخذ مثالا كدولة اتحدت قبل اكثر من قرن وربع كايطاليا هل ينعدم التفاوت بين شمالها الغني جدا وجنوبها الفقير جدا؟ وفرنسا واسبانيا أليست الفوارق الاقتصادية والاجتماعية كبيرة بين مناطقها - بمقاييس اوروبا المتقدمة -؟ وكذلك يمكن الاستشهاد بامثلة لا حصر لها عن التفاوت والفوارق في بلدان اميركا اللاتينية والهند وايران وتركيا.

وفي العالم الاشتراكي يمكن ان تلمس - مثلا - الفوارق الكبيرة بين مناطق يوغسلافيا الجنوبية عن المناطق الشمالية؟ والتفاوت كبير بين بلدان الكتلة الاشتراكية ومع ذلك فهي تتضامن وتتعاون لتدرأ عن انظمتها الخطر والتهديد؟

قناعتي ان هذا الكلام هو موقف رافض للوحدة او الاتحاد او التعاون والتقارب ويفتش عن غطاء وتبرير.

٥ - يرى السائل ان الدكتور نديم البيطار يعالج هذا الموضوع بكثير من التفاؤل التاريخي..

- مرة اخرى فان المسألة اكبر من ان توصف بالتفاؤل والتشاؤم، هناك حركة مجتمع لا تهدأ. هناك تغير مستمر في كل نواحي الحياة ومنها حياة شعبنا ومجتمعنا، ان كل شيء يتبدل ويتغير الا عملية التبدل والتغيير.

لا يمكن لاي دارس جاد ومسؤول ان يتجاهل او ينكر وجود ازمة بل وازمة صعبة ومعقدة، لكنها هل هي الازمة الاصعب التي مرت بها الشعوب في تاريخها الطويل؟ وهي ليست بالازمة المستحيلة التي تواجهها الشعوب في هذه المرحلة من التطور الانساني العام.

انَ الازمة التي تواجه شعبنا تعيشها غالبية شعوب العالم الثالث بدرجات مختلفة من الحدة والتعقيد، وأسبابها عديدة لامجال للخوض فيها هنا. ولكن ما يزيد في تعقيدات أزمتنا كون المنطقة العربية لها موقع متميز وحساس ولشعبنا طاقات وامكانات هائلة تخيف العدو والصديق - وأخرها ثورة شعبنا في فلسطين المحتلة وبالحجارة ابسط سلاح استعمله انسان وأكثرها بدائية - ويحتوي الوطن على ثروات هائلة ونواجه قوى جبارة معادية في مقدمتها الولايات المتحدة والغزو الاستيطاني الصهيوني. ومما يضاعف في قسوة هذه الازمة أن شعبنا شهد هزائم وانتكاسات وانحرافات محزنة ومثيرة في القيم والمفاهيم، فكان لهذه المراحل المتناقضة آثارها ونتائجها الاعمق على واقعنا النضالي وعلى الازمة التي نواجه، خاصة وان الاخطار الراهنة أوسع واشمل من اخطار المراحل السابقة.

٦ - وتبقى أخيرا مسألة الاقليمية والانكفاء القطري عند المقاومة الفلسطينية، فهي بحكم كونها جزءا من الواقع العربي الراهن وامتدادا له بكل سلبياته وما فيه من ايجابيات لابد وانها تعيش هذه الحالة السلبية علما بانها كتجربة وطنية قومية فريدة ومتميزة بحاجة ماسة لاجراء تقويم موضوعي هادىء يدرس أوضاعها ومشاكلها - فكرا وممارسة وتفحص استراتيجيتها وتكتيكاتها، منذ انطلاقتها في الستينات وصولا الى يومنا الحاضر ومناقشة برامجها الحالية والمستقبلية.

***

في ضوء مناقشة النقاط التي شكلت مقدمة السؤال والمدخل له، أرى ان الاقليمية ترجع بجذورها الى ما قبل سبعينات هذا القرن. فهذه الظاهرة السلبية تعيق تقدم الامة وتطورها وهي انعكاس لاوضاع اجتماعية اقتصادية سياسية وفكرية معينة

تتغذى بتيارات محلية اساسا، واجنبية في احيان كثيرة وتستهدف ادامة الاوضاع الراهنة، أو الحفاظ على مصالح معينة وامتيازات لفئات او قطاعات وطبقات وكتل معينة للقطر الواحد أو ضمن حدوده، وتقف حائلا دون انصهار الوطني والقومي والاندماج الاجتماعي.

ومن الخطأ ان تربط الاقليميات العربية بمرحلة معينة ذلك انها موجودة منذ بداية عصر النهضة العربية على الاقل، لكنها تضعف وتخبو امام نمو الوعي القومي وتزايده لدى الجماهير، وبمشاركة الشعب في تحمل مسؤولياته وواجباته، واخيرا بتوفر القيادات السياسية ذات الرؤى التاريخية أو الملتزمة بقضايا الامة وهموم دفعها وتطويرها. ترى ألم تكن هناك تيارات اقليمية وقفت في وجه محاولة محمد علي الكبير الاصلاحية وتصدت لموجات اليقظة القومية في ديار الشام وبلاد عربية اخرى؟ ألم تكن هناك «تكتلات» اقليمية ولنستبعد كلمة «خلافات» أو «صراعات» اقليمية ايام الحكم الفيصلي في سوريا وفي المراحل التاسيسية لامارة شرقي الاردن في العشرينات والثلاثينات من هذا القرن؟ وكيف كانت السياسة الرسمية «للمملكة العراقية» بعد الاحتلال البريطاني الثاني اثر فشل حركة مايو بالنسبة للمسألة القومية ومعاملة العرب الذين كانوا في العراق انئذ؟ ولماذا حصل الانفصال بين اقليمي الجمهورية العربية المتحدة في ايلول ١٩٦١، وكان المد القومي يومها في مرحلة القوة وليس في تراجع وانحسار؟

ان الاقليمية هي الوجه الآخر للوطنية الواعية وللدعوة القومية وهي تزدهر وتنمو - عادة - في فترات التراجع القومي وفي اعقاب الانتكاسات، ولكنها ككل ظاهرة اجتماعية تخبو وتضعف ويصعب تصور زوالها أو اندثارها تماما. فهي محصلة للاوضاع العامة السائدة في كل مرحلة من مراحل مسيرة الامة.

ان موجة الاقليمية الراهنة بلغت حدودا ومراحل لم يعرفها تاريخنا المعاصر ابدا، وهي الان تكاد تقارب نهاية امتداداتها وقدراتها، وان تراجعها وانحسارها رهن بالانكشاف التام لحقيقة الفشل الذي تواجهه الدولة القطرية الراهنة وسقوط نظريتها التي أكدت التجربة الفعلية عجزها عن توفير ابسط مقومات الدولة الحديثة ومتطلباتها من توفير الامن والاستقلال الوطني والتنمية والعدالة. وان «الانكفاء داخل الحدود» تجربة فاشلة نعيش محنتها منذ منتصف السبعينات ولن تستطيع هذه الدعوة ضمان البقاء حتى ضمن «الحدود» التي اختارتها هدفا وطموحا لها.

خالد محيي الدين: ازدياد التبعية للغرب وراء ازدهار الاقليميات العربية

■ الانتماء الوطني القطري لا يعرقل نمو الشعور القومي الوحدوي

في رأيي ان ازدهار الحسابات القطرية، كما تقول، على الحسابات القومية، ليس سببه التفاوت في التطور الاقتصادي والاجتماعي لكل بلد عربي. ان ازدهار الاقليميات العربية في السبعينات يرجع الى تراجع سياسة الاستقلال الوطني: السياسية والاقتصاد. تراجعت هذه السياسة ليس فقط بعد وفاة عبد الناصر، ولكن بعد ظهور وبروز سياسة السادات في مصر، ورغم ان السادات كان يرفع شكليا شعار الارادة الوطنية، وشعار: ان العرب «القوة السادسة» لست ممن يرون ان الشعور بالانتماء الوطني القطري عامل معرقل لنمو الشعور القومي العربي العام، بل بالعكس فان فترات ازدهار شعور الانتماء الوطني القطري المستقل، كانت تحمل في طياتها بذور الشعور القومي العام وهي فترة «الحقبة الناصرية». مع شعور الرغبة بالاستقلال لكل قطر عربي وتحقيق ذاته، كانت تنمو في الوقت نفسه مشاعر الوحدة العربية والارتباط القومي العام، وظهرت في هذه الفترة فكرة العمل العربي المشترك والدفاع العربي المشترك،

من هنا ارتبطت السياسة العربية ومنها مصر في مجمل هذه السياسة العامة، وازدياد التبعية يزيد الشعور بالاقليمية ويدفع كل قطر للتفكير في مصالحه الخاصة ويضعف الرابطة، القومية والشعور القومي العربي العام.

كانت فترة السبعينات ومطالع الثمانينات هي البذور الاولى لهذا الوضع، ورغم ظهور اشكال من اللقاءات والتعاون العربي الا انها لم تؤد لتعاون اقتصادي او سياسي ناجح في اية قضية: باستثناء قطع البترول عام ١٩٧٣ وعشية حرب اكتوبر.

لذلك، في نظري، ان قضية التحرر الوطني وتحقيق الذات الوطنية القطرية المستقلة ينمي الاتجاه القومي العربي، خذ مثلا دولة الكويت، فهي بلد صغير يحاول ان يبني سياسة مستقلة في المجال الدولي وتحاول وضع سياسات داخلية تمكنها من الانفتاح على كل دول العالم، لذلك تجد الشعور بالمسؤولية العربية والقومية في الكويت، شعورا متميزا الى حد كبير.

ان مرحلة الحقبة الناصرية، مرحلة التحرر الوطني كانت مرحلة نمو الشعور القومي العربي العام، ومع قيام كل حكومة وطنية اكثر اتجاها نحو استقلال بلدها، كان ينمو شعور المسؤولية القومية العامة.

ثورة السودان ١٩٦٩ جاءت بحكومة ذات اتجاه اكثر وطنية فكان شعورها بالمسؤولية العربية اكبر، تناقص شعورها بالمسؤولية العربية مع اتجاه التبعية للولايات المتحدة. في مصر تناقص الشعور بالمسؤولية القومية مع ازدياد التبعية ونما شعور المصالح القطرية لم يكن هناك رجل اكثر حرصا من عبد الناصر على المصالح المصرية وكان في الوقت نفسه وبنفس الدرجة والقوة حريصا على المصالح القومية، الرئيس حسني مبارك يتجه نحو المصلحة القومية ويزداد تمسكا بالمصالح المصرية والظروف امامه صعبة، وفي هذا الاتجاه لا بد ان ينمو لديه شعور المسؤولية العربية وهو يدافع عن الامن المصري المرتبط بالامن العربي، عبر التاريخ.

أسعار العملات

العملة	السعر
الريال السعودي	٧,٦٦٠
الريال القطري	٧٨,٩٠
الريال العماني	٧٤٦,٥
الدينار البحريني	٧٦٢,٤٠
درهم الامارات	٧٨٠,٢٠
الجنيه المصري (نقدي)	١٢٠
الريال اليمني الشمالي	٢٩,٤٥٠
الدينار اليمني	٨٣٧
الدينار التونسي	٣٣٩,٧٥
الدينار الاردني	٥٣٢
الدينار العراقي	١٣٠
الليرة اللبنانية	٥٩٥
الليرة السورية	٦٥٢
الدرهم المغربي	٣٥,٦٠
الدولار الاميركي	٢٨٧
الدولار الكندي	٢٣٥
الجنيه الاسترليني	٥٠٩
الجنيه القبرصي	٦٠٦
المارك الالماني	١٥٦,٢٥
الفرنك السويسري	١٨٣,٩٠
الفرنك الفرنسي	٤٥,٩٥
الفرنك البلجيكي	٧,٥٥٠
الليرة الايطالية	٢١٣,٥٠
الليرة التركية	١٥٤
الجلدر الهولندي	١٣٩,٤٠
الشلن النمساوي	٢٢,٣٥٠
الدراخما اليونانية	٢,١٢٥
البيزتا الاسبانية	٢,٥٢٠
الروبية الهندية	١٨,٩٩٠
الروبية الباكستانية	١٥,١٠٠
الروبية السيلانية	٨,٦٧٠
دولار سنغافورة	١٤٨,٧٥
دولار هونغ كونغ	٣٦,٨٥
التكا البنغلاديشي	٧,٥٠٠
الين الياباني	٢,٢٦٠
البيسو الفلبيني	١٣,٥٨٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٧٦٣
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٧٤٨
سعر كيلو الفضة	٧٨,٨٠
سعر الغرام عيار ٢٢	٤,٠٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٧٥٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٦٠٠
سعر ذهب عشر تولات	٤٤٠,٥٠
سعر الاونصة	١٢٨

* المزيني (١٩٨٩/١/٢٥)

اسواق المال العالمية

(٨٩/١/٢٥)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠ ١/٢
الاموال الفدرالية	٩ ١/٤
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٨,٢٢
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٢ ١٥/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٣
انتربانك (اسبوعان)	١٣ ١/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٢ ٣٣/٦٤
● اليابان	
سعر الخصم	٢ ١/٢
اموال تحت الطلب	٣ ٣٠/٣٢
انتربانك (٣ اشهر)	٤ ١٩/٣٢

بورصة باريس

١٩٨٩/١/٢٥

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٦٤٨
اجينس هافاس	—
اير ليكيد	٦٢٩
بي. ان. بي.	٢٨٤
بويوجوس	٦٥٥
بي.اس.ان.	٧٠٤
كارفور	٣٣٢٨
س.سي.اف	٢٢٧,٥
سيروس	٤٦٩,٥
سي.جي.اي.	٤١٩
شارجور	١٣٠٥
س.فرانسيس	١٢٥٠
رويتر كولاس	٧٤٥
ديوميز	٩١٩
اكو	١٧٨٠
الف اكيتان	٤٤٨
اسيلور	٢٨٢٠
جي.تي.انتربوزيه	٩٩٥
جين ليفبريه	١١٩٨
لافارج كوبيه	١٥٥٠
ليغراند	٣٧٧٦
ال.في.ام.	٣٨٠٠
ماترا	٢٧٧,١
مشلن	١٩٥,٨
سي.اي.ميدي	١٧٠١
مينسبرو	٤٦٨
لوريال	٤٢٧٥
باريباس	٤٩٥
بيجو	١٤٣٩
بوليت	٦٤٤
بريتيال سيكومي	١١١٥
سانت غوبين	٦٢٩
سالومون	٢١٩٠
سالفيبار	٧٠٣
سانوفي	٨٢٨
ساليتز	٣١٣
اس.سي.او.ايه	٦٦٥
سيلفوس	٩٢٣٠
سوسيتي جنرال	٥١٨
سومير البرت	٢٧٠٠
سورس بيرير	١٨٠٢
ستارفور	٩٧٩
فاينتس دي سويز	٣١٦
سينتلابو	٥٠٥
تومسون	٢٤١
فاليو	٦٣٩
الف غابون	٧٩٠
غروب فكتوري	٨١١
هولوفان	—
ماشينز بول	١٠١
روتشفورتايز	٧٧٠
روجيه ميريد يونالي	—
سوبا كري	١٦٥
ديوميتل ليبيل	—
جيرافيون نوران	—
اي.دي.اي.ايه.	—
لاتيكور	٢٥٥
ام.بي.الكترونيك	٧٠٠
تيراليون	٣٢٤
فيرباك	٣٦٢
زودياك	٩٥٠
موريا ديوغاست	١٠٤٠
مؤشر البورصة	١٠٧,٢

ارتفاع اسعار الاسهم في البورصات العالمية



● بورصة وول ستريت

ارتفع سعر صرف الدولار الاميركي قليلا امس تجاه معظم العملات العالمية الرئيسية بعد تصريحات رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي الاميركي «الن غرينسبان» حول اتباع سياسة دين اشد لمنع اي تضخم محتمل.

ويتوقع السماسرة ان يؤدي هذا الارتفاع في سعر الدولار الى موجة جديدة من بيع الدولار من قبل البنك المركزي الالماني. ويضيف السماسرة بان جهود البنوك المركزية الاوروبية سابقا قد منعت ارتفاع سعر الدولار بشكل كبير.

وقال متداولون ان الدولار قد ثبت نتيجة لتصريح رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي الاميركي الن غرينسبان.

ونسب لغرينسبان قوله امام لجنة المصارف بمجلس النواب ان الحاجة تدعو الى تنفيذ سياسة دين اشد لمنع اي تضخم محتمل.

واشار المتداولون الى ان العملة الاميركية اقفلت الجلسة الصباحية بسعر ١٢٧,٦٧ ينا مقارنة بسعر الاقفال البالغ ١٢٦,٩٣ ينا الليلة الماضية.

وافادت مصادر السوق ان الدولار فقد بعض قوته في وقت لاحق وسط تداول مشوب بالحذر وتحرك في حدود ضيقة تراوحت بين ١٢٧,٥٥ ينا و١٢٧,٨٨ ينا واستقر سعر التداول المركزي على ١٢٧,٨٠ ينا مقابل ١٢٦,٩٠ امس الاول.

وقد بلغ الحجم الفوري اكثر قليلا من ٣,٨ بلايين دولار فيما بلغت صفقات المقايضة ٦,٩ بلايين دولار في الفترة الصباحية.

وقال محافظ بنك اليابان المركزي ان اليابان سوف لا ترفع اسعار الفائدة الرئيسية كما فعلت دول اوروبية غربية في الاسبوع الماضي.

واشار الى انه بالرغم من سلامة الاقتصاد الياباني في الوقت الحاضر يجب رصد ضغوط التضخم الكامنة بعناية حفاظا على النمو الاقتصادي.

وفي اشارة الى نقص الايدي العاملة في اليابان اكد المحافظ على الحاجة لتامين عمال بدون زيادة الاجور.

وقال محافظ البنك المركزي ان صادرات اليابان في ازدياد بالرغم من جهود الشركات في السنوات الاخيرة لنقل قواعد الانتاج الى الخارج من اجل التعويض عن قوة الين.

ومن اجل تصحيح اختلال التوازن التجاري مع الدول الاخرى دعا المحافظ الى بذل مزيد من الجهود نحو تشجيع استيراد السلع الاجنبية من خلال تنشيط الطلب المحلي.

وقال سماسرة في باريس ان الدولار الاميركي استعاد بعضا من قوته التي فقدها اثناء تداول جرى بين البنوك بباريس امس الاول وبلغ سعره امس ٦,٢٦ فرنكات فرنسية مقارنة بسعر سابق له بلغ ٦,٢١٦٥ فرنكات.

وافادوا ان الجنيه الاسترليني ارتفع ايضا وكسب ثلاثة سنتيمات ليصل الى مستوى ١١,٠٩ فرنكا فرنسيا مقارنة بسعر ١١,٠٦٢٠ فرنكا اما المارك الالماني فقد بلغ سعره ٣,٤٠٣٠ فرنكات فرنسية مقارنة بسعر ٣,٤٠٣٨ فرنكات.

وذكر السماسرة ان الفرنك السويسري تراجع لدى بدء التداول في اسواق باريس امس ليبلغ ٤,٠١ فرنكات فرنسية مقارنة بسعر ٤,٠١٩٣ فرنكات.

اما الفرنك البلجيكي فقد تم تداوله بسعر ١٦,٢٦ فرنكا فرنسيا لكل مائة فرنك بلجيكي فيما بلغ سعر الين الياباني ٤,٩١ مقارنة بسعر ٤,٩٠ فرنكات فرنسية لكل مائة ين ياباني.

«الصناعات الوطنية» و«الاتصالات الهاتفية المتنقلة» توزعان ارباحا

اعلن سوق الكويت للاوراق المالية للمتعاملين بان مجلس ادارة شركة اجهزة الاتصالات الهاتفية المتنقلة قرر في اجتماعه الذي عقده امس الاول التوصية للجمعية العمومية بتوزيع ارباح نقدية بواقع ١٥ فلسا لكل سهم. وذلك عن السنة المالية المنتهية في ١٩٨٨/١٢/٣١.

علما بان هذه التوصية تخضع لموافقة الجمعية العمومية والجهات المختصة.

كما اعلن السوق للمتعاملين بان مجلس ادارة شركة الصناعات الوطنية قرر في اجتماعه الذي عقده امس الاول التوصية للجمعية العمومية بتوزيع ارباح نقدية بواقع ١٥ فلسا لكل سهم، واسهم منحه بواقع سهم واحد لكل عشرة اسهم اي بنسبة ١٠٪ من رأس المال وذلك عن السنة المالية المنتهية في ١٩٨٨/١٢/٣١.

علما بان هذه التوصية تخضع لموافقة الجمعية العمومية والجهات المختصة.

اليابان انتجت اكثر من ١٢ مليون سيارة عام ٨٨

اعلن في طوكيو امس ان انتاج اليابان من سيارات الركاب قد سجل رقما قياسيا مقداره ١٢,٦ مليون سيارة خلال عام ١٩٨٨ وذلك بزيادة ٣,٧ بالمائة عن عام ١٩٨٧.

وقال ناطق بلسان رابطة منتجي السيارات اليابانية ان الصادرات مع ذلك قد انخفضت بواقع ٣,٢ بالمائة عن عام ١٩٨٧ الى حوالي ٦,١ ملايين سيارة بسبب هبوط الصادرات الى الولايات المتحدة بعد ان نقل منتجو السيارات قواعد الانتاج الى اميركا.

وكان انتاج السيارات في اليابان قد سجل رقما قياسيا في عام ١٩٨٥ بلغ ١٢,٢ مليون سيارة مقارنة بانتاج السيارات في عام ١٩٨٧ البالغ ٨,١ ملايين سيارة.

المغرب يشتري ١٠ طائرات بوينغ

اعلن مصدر رسمي ان شركة «الخطوط الملكية المغربية» ابرمت امس الاول في الدار البيضاء اتفاقا مع شركة بوينغ لشراء عشر طائرات ثنائية المحرك من طراز ب ٤٠٠ / ٧٠٠ بحيث يجري تسليم بعضها اعتبارا من العام ١٩٩٠. ووقع اختيار الشركة المغربية ايضا على عشر طائرات اخرى من الطراز نفسه في صفقة تقدر بنحو ٩٠٠ مليون دولار.

واوضح المدير العام للشركة محمد مكوار ان تسليم الطائرات الذي سيمتد الى العام ١٩٩٤ يهدف الى استبدال طائرات بوينغ ب ٢٠٠ - ٧٣٧ و ب ٢٠٠/٧٣٧.

التحرك العربي لحل الأزمة السياسية رفع سعر صرف الليرة اللبنانية

ادى التحرك العربي لحل الازمة السياسية في لبنان بما عكسه من مناخات سياسية ايجابية الى استقرار في السوق المالية امس ترجم سريعا الى تحسن مضطرد للنقد الوطني مقابل العملات العربية والاجنبية.

وسجلت الليرة تقدما متتابعا فتراجع تداول سعر صرف الدولار من ٥٣٧ ليرة افتتاح اول الاسبوع الى ٥١٥ ليرة امس الاول بفارق عشرين ليرة - ونسبته حوالي ٤ بالمائة خلال يومين فقط.

كما سجلت الليرة امس مزيدا من التقدم بحيث جرى تداول الدولار بسعر ٥٠٠ ليرة للشراء و٥١٥ للمبيع بعد ان كان قد فتح صباحا بسعر ٥١٢ - ٥١٥ «حسب نشرتي مصرف لبنان وبورصة بيروت».

ورجحت مصادر مالية وسياسية لـ«كونا» ان يستمر النقد اللبناني في التحسن خلال الايام المقبلة مشيرة الى الايجابيات الناتجة عن المشاورات السياسية الجارية بين الفرقاء اللبنانيين».

وقالت هذه المصادر انه ما كان لهذه الايجابيات في اتجاه حل الازمة اللبنانية ان تتحقق لولا التحرك العربي الجاد الذي امسك بالازمة اللبنانية بعدما «اصبحت قضية عربية جعلت جميع المسؤولين العرب يرون في حلها مخرجا للازمة العربية القائمة «على حد ما قاله الشيخ صباح الاحمد في رسائله الى المسؤولين اللبنانيين الثلاثة.

ارتفاع سعر صرف الدولار امام معظم العملات الرئيسية

ارتفعت اسعار الاسهم في كل من لندن وطوكيو امس خلال مداولات كثيفة عقب ارتفاع مؤشر «داو جونز» في نيويورك بمقدار ٣٨ نقطة امس الاول.

واكد سماسرة في لندن ان اسعار الاسهم ارتفعت ايضا بسبب ان اسعار الفائدة العالية نسبيا لن ترتفع مرة اخرى.

وقد ارتفع مؤشر «فايننشال تايمز» امس ٢٥,٦ نقطة ليبلغ ١,٩٦٦ نقطة.

وارتفعت اسعار الاسهم اليابانية ايضا امس بعد التقدم الذي حققه سوق نيويورك الحالي. وقالت مصادر البورصة ان اسعار الاسهم قد ارتفعت الى مستويات عالية جديدة بواقع ثقة المستثمرين ولكن الشراء النشط قد افقده قوة في نهاية الجولة الصباحية.

فقد اقفل متوسط مؤشر صحيفة نيهون كيزاي «نكي» بسعر ٣١٥٧٣,٢٣ ينا مسجلا بذلك زيادة بمقدار ١٥,٥٥ ينا بعد ارتفاعه ٢٢٤,٨٠ ينا امس الاول.

كما ان مؤشر البورصة الاوسع قاعدة قد كسب ٢,٥١ نقطة ليقفل بمستوى ٢٤٦٣,٤٣ نقطة.

وقدر حجم التداول الصباحي بحوالي ٦٥٠ مليون سهم مقابل ١٣٦٢,٢١ مليون سهم في اليوم السابق.

وكانت اسعار الاسهم والسندات قد ارتفعت في بورصة نيويورك امس الاول لتنتهي الخسارة التي عانى منها السوق منذ «الاثنين الاسود» عام ١٩٨٧. فقد ارتفع مؤشر «داو جونز» ٣٨ نقطة امس الاول ليصل الى ٢٢٥٦,٤٣ نقطة، وهذه هي المرة الاولى منذ انهيار البورصات العالمية التي يصل فيها مؤشر «داو جونز» الى اعلى من ٢٢٤٦,٧٤ نقطة.

وذكر محللون ان ارتفاع اسعار الاسهم يعود جزئيا الى اعلان رئيس مجلس الاحتياطي الفدرالي الاميركي «الن غرينسبان» جول تنفيذ سياسة دين شديدة لمنع التضخم.

المنامة تستضيف ندوة حول التجارة العربية البينية

تبدأ في البحرين في الثلاثين من الشهر الجاري اعمال الندوة العربية لمنظمات اصحاب الاعمال التي تنظمها غرفة تجارة وصناعة البحرين بالتعاون مع منظمة العمل الدولية.

وقال مدير عام الغرفة جاسم محمد الشتي بأن موضوعات الندوة ستتركز على بحث دور منظمات اصحاب الاعمال في ترويج التجارة العربية البينية الاقتصادية والاجتماعية.

واضاف الشتي بأن جدول اعمال هذه الندوة الذي سيستمر ثلاثة ايام يتضمن مناقشة سبل تحسين اساليب التسويق لدعم التجارة العربية البينية من وجهة نظر اقليمية والادارة والكفاءة الانتاجية باعتبار مستلزمات للتجارة العربية البينية والادارة والكلفة المجتمعية للانتاج من حيث التكامل والكفاءة.

واوضح مدير عام غرفة تجارة وصناعة البحرين في تصريح لوكالة انباء الخليج بان فكرة عقد هذه الندوة العربية الشاملة واختيار موضوعها قد تبلورت بعد عدد من اللقاءات والاستشارات بين ممثلي منظمة العمل الدولية وممثلين عن غرف التجارة والصناعة ومنظمات اصحاب الاعمال في الدول العربية وذلك من خلال عدة اجتماعات اقليمية ودولية خاصة خلال انعقاد مؤتمر العمل الدولي الذي يقام كل عام في جنيف .. مشيرا الى ان هذه الندوة تهدف الى ايجاد الظروف والعوامل المساندة لتطوير التجارة العربية البينية .. منوها بان هذا الموضوع يعد واحدا من اهم الموضوعات التي ينبغي التركيز عليها من قبل الاوساط المعنية في الدول العربية سواء تلك الممثلة للحكومات او رجال الاعمال لما لذلك التطوير من تاثير ايجابي في دعم مسيرة الاقتصاد العربي والتكامل المنشود بين الدول العربية.

ويشارك في الندوة ممثلون عن منظمات اصحاب الاعمال في الدول العربية وخبراء دوليون واقليميون بالاضافة الى ممثلين عن مجلس ادارة منظمة العمل الدولية.

بدء مفاوضات مصر مع الصندوق الدولي

علم من مصدر رسمي امس ان جولة جديدة من المفاوضات تجرى حاليا في القاهرة منذ امس الثلاثاء بين السلطات المصرية المالية ووفد من صندوق النقد الدولي من اجل بحث اعادة جدولة اربعة مليارات دولار من ديون مصر الخارجية.

وكانت مصر توصلت الى اتفاق اول لاعادة جدولة ثمانية مليارات دولار من هذه الديون التي تقدر رسميا بـ ٤١ مليار دولار في مايو ١٩٨٧.

القويز يشارك بمؤتمر دافوس الاقتصادي

يشارك المدير العام رئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي الدكتور عبدالله القويز في الاجتماعات السنوية للمنتدى الاقتصادي العالمي الذي يعقد بمنطقة دافوس بسويسرا والتي تبدأ في ابوظبي اليوم وتستمر حتى الثاني من فبراير المقبل.

وقال الدكتور القويز لوكالة الانباء الكويتية ان هذه الاجتماعات تكتسب اهميتها من القضايا المطروحة امامها والتي يتصدرها موقف اوروبا الموحدة اقتصاديا عام ١٩٩٣ والتحكم في التقدم التقني في التسعينات وكذلك العمالة والتعليم في نفس الفترة والمشروعات العملاقة وقضايا المواءمة بين المتطلبات الاقتصادية واثرها على البيئات مشيرا الى ان هذه القضايا ستعرض خلال ندوات ولقاءات ومناقشات ومشاورات بين المشاركين.

وذكر ان شخصيات اقتصادية ومالية من الكويت والسعودية والامارات وسلطنة عمان والبحرين والاردن تشارك في هذه الاجتماعات اضافة الى الشخصيات الاقتصادية العالمية.

وعلى رأس المشاركين ولي عهد الاردن الامير الحسن بن طلال ووزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر الصباح ورئيس وزراء النرويج ووزير مالية البرازيل ووزير مالية ايطاليا ورئيس صندوق النقد وعدد من رؤساء الشركات والمصارف الدولية العملاقة.

أسعار الاسهم

السوق الرسمي حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٩/١/٢٥

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (١٠٢٤ نقطة) بانخفاض قدره (١ نقطة) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر عرض بيع	آخر عرض شراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٢٩											
١	بنك الكويت الوطني	١,٠٩٠		١,٠٩٠	١٠٦٥٠٠٠	٤٦	١١٦٠٨٥٠	١,٠٩٠	١/٢٤	١,٠٩٠	١,٠٨٠	
٢	بنك الخليج	٠,٣٨٠	٠,٣٧٠	٠,٣٧٥	٩٦٠٠٠٠٠	٣١	٣٥٩٨٠٠٠	٠,٣٨٠	١/٢٤	٠,٣٧٥	٠,٣٧٠	-٠,٠٠٥
٣	البنك التجاري الكويتي	٠,٢٨٠	٠,٢٧٥	٠,٢٧٥	١٢٣٠٠٠٠٠	٣٢	٣٤٤٢٠٠٠	٠,٢٨٠	١/٢٤	٠,٢٨٠	٠,٢٧٥	-٠,٠٠٥
٤	البنك الاهلي الكويتي	٠,٣٥٠	٠,٣٤٥	٠,٣٤٥	٤٥٠٠٠٠٠	٢٣	١٥٧٢٠٠٠	٠,٣٥٠	١/٢٤	٠,٣٥٠	٠,٣٤٥	-٠,٠٠٥
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط							٠,٣٩٠	١٢/٢٨	٠,٣٩٠	٠,٣٦٥	
٦	البنك العقاري الكويتي							٠,٣٩٠	١٢/٢٨	٠,٣٩٠		
٧	بنك برقان	٠,٢٧٠	٠,٢٦٥	٠,٢٦٥	٣٥٠٠٠٠٠	١٩	٩٣٥٥٠٠	٠,٢٧٠	١/٢٤	٠,٢٧٠	٠,٢٦٥	-٠,٠٠٥
٨	بيت التمويل الكويتي	٠,٥٢٠		٠,٥٢٠	٥٤٥٠٠٠٠	٢٤	٢٨٣٤٠٠٠	٠,٥٢٠	١/٢٤	٠,٥٢٠	٠,٥١٠	
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٩٩٣											
٩	الكويتية للاستثمار							٠,١٤٠	١٢/٢٧	٠,١٤٨		
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار							٠,١٠٢	١/١٧			
١٢	التسهيلات التجارية							٠,٤٨٠	١٢/٢٧	٠,٥٠٠	٠,٤٦٥	
١٣	الاستشارات المالية							٠,٠٩٦	١١/١٥			
١٤	لؤلؤة الكويت الاستثمارية	٠,٠٩٥		٠,٠٩٥	٨٠٠٠٠	١	٧٦٠٠	٠,٠٩٦	١١/١٧	٠,٠٩٧		-٠,٠٠١
١٥	الاستثمارات الوطنية							٠,٠٧١	١/٢٤	٠,٠٧٣	٠,٠٧٢	
١٦	مشاريع الكويت الاستثمارية	٠,٠٨٧		٠,٠٨٧	٥٢٠٠٠٠	١١	٤٥٢٤٠	٠,٠٨٧	١/٢٤	٠,٠٨٨	٠,٠٨٦	
	ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١٢٧١											
١٧	الكويت للتامين	٠,٧٠٠		٠,٧٠٠	١٥٠٠٠٠	٢	١٠٥٠٠٠	٠,٦٨٠	١/٢٢	٠,٧٢٠	٠,٧١٠	+٠,٠٢٠
١٨	الخليج للتامين							٠,٣٦٠	١٢/٢٨	٠,٣٥٠		
١٩	الاهلية للتامين	٠,٥٨٠		٠,٥٨٠	١٠٠٠٠٠	١	٥٨٠٠٠	٠,٥٨٠	١/٢٣	٠,٥٨٠		
٢٠	وربة للتامين							٠,٤٠٠	١٢/٢٨		٠,٤٠٠	
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٦٩٦											
٢١	عقارات الكويت	٠,١٧٦		٠,١٧٦	١٢٠٠٠٠	٣	٢١١٢٠	٠,١٧٦	١/٢٣	٠,١٧٨	٠,١٧٤	
٢٢	العقارات المتحدة	٠,٠٧٤	٠,٠٧٣	٠,٠٧٣	٣٢٠٠٠٠	٦	٢٣٦٤٠	٠,٠٧٤	١/٢٤		٠,٠٧٢	-٠,٠٠١
٢٣	الوطنية العقارية	٠,١٩٤	٠,١٩٢	٠,١٩٢	٦٠٠٠٠	٢	١١٦٠٠	٠,٢٠٢	١/٨	٠,١٩٦		-٠,٠١٠
٢٤	الصالحية العقارية											
٢٥	المجموعة الاستثمارية العقارية											
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٦٩											
٢٦	الصناعات الوطنية							٠,٥٧٠	١/٢٤	٠,٥٦٠	٠,٥٥٠	
٢٧	صناعة الانابيب المعدنية							٠,٣٢٠	١٢/٢٨			
٢٨	اسمنت الكويت							٠,١٨٠	١/٢٤	٠,١٩٠		
٢٩	صناعات التبريد							٠,٤٠٥	١٢/١٧			
٣٠	الخليج للكيبلات							١,١١٠	١/٢٤	١,١١٠	١,١٠٠	
٣١	الصناعات الدوائية	٠,١٩٠		٠,١٩٠	١٠٠٠٠٠	٢	١٩٠٠٠	٠,١٩٤	١/٢٤			-٠,٠٠٤
٣٢	اصلاح السفن							٠,٠٤٥	١٠/٢٥			
٣٣	المقاولات والخدمات البحرية							٠,٢٨٠	١٢/٢٦			
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٩٥٧											
٣٤	النقل البري											
٣٥	السينما الكويتية الوطنية							٠,١٨٠	١٢/٢٦			
٣٦	الفنادق الكويتية											
٣٧	المخازن العمومية							٠,١٣٢	١/٢٣	٠,١٣٤	٠,١٢٦	
٣٨	مجمعات الاسواق (م ٥٠٪)	٠,١٧٥		٠,١٧٥	٣٢٠٠٠٠	٤	٥٦٠٠٠	٠,١٧٥	١/٢٤	٠,١٨٠	٠,١٧٥	
٣٩	الهواتف المتنقلة	٠,٣٠٥		٠,٣٠٥	٤٢٠٠٠٠	١٥	١٢٨١٠٠	٠,٣١٠	١/٢٤	٠,٣١٠	٠,٣٠٥	-٠,٠٠٥
٤٠	الكويتية للحاسبات الالكترونية	٠,١٥٦		٠,١٥٦	٨٠٠٠٠	١	١٢٤٨٠	٠,١٥٦	١/٢٤		٠,١٥٤	
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٣٦٩											
٤١	نقل وتجارة المواشي							٠,٢٣٨	١٢/٢٧	٠,٢٣٨		
٤٢	الاسماك الكويتية المتحدة							٠,١٤٠	١/١٦			
٤٣	المتحدة للدواجن							٠,٢٢٨	١٢/٢٨			
٤٤	الكويتية للاغذية							٠,٢٩٥	١/٢٤		٠,٢٩٥	
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٩٩											
٤٥	بنك الخليج الاول											
٤٦	بنك البحرين الدولي	٠,٠٧٠		٠,٠٧٠	٧٦٠٠٠٠	٣	٥٣٢٠٠	٠,٠٧٠	١/٢٤	٠,٠٧١	٠,٠٧٠	
٤٧	بنك البحرين والشرق الاوسط							٠,٠٥٣	١/٢٣	٠,٠٥٤	٠,٠٥٢	
٤٨	الساحل للتنمية والاستثمار	٠,٠٩٤		٠,٠٩٤	١٦٠٠٠٠	٢	١٥٠٤٠	٠,٠٩٥	١/٢١	٠,٠٩٤	٠,٠٩٣	-٠,٠٠١
٤٩	العربية للاستثمار (٥٠٪)							٠,٠٣٥	١/٢٤	٠,٠٣٥٥	٠,٠٣٤٥	
٥٠	اسمنت ام القيوين	٠,٠٢٢٥		٠,٠٢٢٥	١٦٠٠٠٠	١	٣٦٠٠	٠,٠٢٢٥	١/١٦	٠,٠٢٣	٠,٠٢٢	
٥١	المشاريع الطبية	٠,٠٣٣	٠,٠٣٢	٠,٠٣٢	٥٦٠٠٠٠	٦	١٨٢٤٠	٠,٠٣٢	١/٢٣		٠,٠٣٣	+٠,٠٠١
	بلغ حجم المبادلات اليوم				سهما		د.ك					
	المجموع الكلي				٨٥١٠٠٠٠	٣٣٥	٢٩٣٦٤٦٠					

بورصات العالم

نيكاي داوجونز الصناعي ٣١٥٦٧,٧٩
معدل الفايننشال تايمز الصناعي ١٥٩٢,٧
معدل الفايننشال تايمز العام ١٠٠١,٠٨
معدل الداوجونز الصناعي ٢٢٥٦,٤٣
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة) ٢٨٨,٤٩
حجم التداول في نيويورك ١٨٩٦٢٠٠٠٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داوجونز بورصة نيويورك ١٩٨٩/١/٢٤

	اعلى سعر	معدل التغير
١) سيغ بايسف	٣٧	٥/٨+
٢) ايه.تي.تي	٣٠ ١/٢	١+
٣) نابسكو	٩٤ ٥/٨	١/٨-
٤) تكساس	٤٨ ١/٤	١/٤-
٥) جيس منهاتن	٣١ ١/٢	١/٤+
٦) نات سيمي	٨ ١/٢	١/٨-
٧) اموزكو	٧٦	١/٢+
٨) ميرك	٦١ ٧/٨	١ ١/٤+
٩) اكيديبي.ام.	١٢٤ ١/٤	١ ٧/٨+
١٠) جنرال الكتريك	٤٥ ٧/٨	٣/٤-

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٩/١/٢٥	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥١٣	٠,٢٨٦٤	١,٣٤٧٥	٦,٢٧٠٠	١,٢٧٥٥	١,٥٦٦٠	٠,٥٦٤٩	١,٨٤٢٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٥٠٤	٠,٧٥٩٦	٣,٥٧٤٢	١٦,٦٣١٣	٣,٣٨٣٢	٤,١٥٣٨	١,٤٩٨٦	٤,٨٨٥٩
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	١,٠٢١٨	٠,٠٧٨٠	٠,٣٦٦٩	١,٧٠٧٥	٠,٣٤٧٣	٠,٤٢٦٤	٠,١٥٣٨	٠,٥٠١٦
ريال سعودي	٠,٢٦٦٥	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٨٨	—	٠,٠٧٦٣	٠,٣٥٩٢	١,٦٧١٤	٠,٣٤٠٠	٠,٤١٧٤	٠,١٥٠٦	٠,٤٩١٠
دينار كويتي	٣,٤٩١٦	١,٣١٦٣	١٢,٨٢١٢	١٣,٠٩٨١	—	٤,٧٠٤٩	٢١,٨٩٢٤	٤,٤٥٣٣	٥,٤٦٧٨	١,٩٧٢٦	٦,٤٣١٥
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٧٤٢١	٠,٢٧٩٧	٢,٧٢٢٠	٢,٧٨٣٩	٠,٢١٢٥	—	٤,٦٥٣٠	٠,٩٤٦٣	١,١٦٢١	٠,٤١٩٢	١,٣٦٦٩
فرنك فرنسي	٠,١٥٩٤	٠,٠٦٠١	٠,٥٨٥٦	٠,٥٩٨٢	٠,٠٤٥٦	٠,٢١٤٩	—	٠,٢٠٣٤	٠,٢٤٩٧	٠,٠٩٠٣	٠,٢٩٣٧
١٠٠ ين ياباني	٠,٧٨٤٠	٠,٢٩٥٥	٢,٨٧٨٨	٢,٩٤١٠	٠,٢٢٤٥	١,٠٥٦٤	٤,٩١٥٧	—	١,٢٢٧٧	٠,٤٤٢٩	١,٤٤٤١
فرنك سويسري	٠,٦٣٨٥	٠,٢٤٠٧	٢,٣٤٤٨	٢,٣٩٥٤	٠,١٨٢٨	٠,٨٦٠٤	٤,٠٠٣٨	٠,٨١٤٥	—	٠,٣٦٠٧	١,١٧٦٢
جنيه استرليني	١,٧٧٠٠	٠,٦٦٧٢	٦,٤٩٩٤	٦,٦٣٩٨	٠,٥٠٦٩	٢,٣٨٥٠	١١,٠٩٧٩	٢,٢٥٧٦	٢,٧٧١٨	—	٣,٢٦٠٣
مارك الماني	٠,٥٤٢٨	٠,٢٠٤٦	١,٩٩٣٤	٢,٠٣٦٥	٠,١٥٥٤	٠,٧٣٩٢	٣,٤٠٣٩	٠,٦٩٢٤	٠,٨٥٠١	٠,٣٠٦٧	—

سوق السندات

نشرة تداول السندات ليوم الاربعاء الموافق ١٩٨٩/١/٢٥

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الشراء٪	اسعار البيع٪	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	نورجس كومونال	٧,٥	٨٩/٥/١٥	١٠١,٥	١٠٠,٣٧٥	٦,٢٥		
٢	تيوليسودين فايوما	٧,٨٧٥	٨٩/٩/١٥	١٠٠,٣٧٥	١٠٠,١٢٥	٦,٣٦		
٣	الشركات السبعة	١٠	٩١/١٠/١٥	١٠٣,٧٥	١٠٣,٢٥	٦,٦٧		
٤	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	١٠٢,٢٥	١٠٣	٧,٣٩		
٥	العقاري الكويتي	٨,٢٥	٩٢/١١/٣٠	١٠٢,٧٥	١٠٣,٢٥	٥,٣٥		
٦	العقاري الكويتي	٧,٥	٩٣/١٢/٢٤	١٠٠,٥	١٠٠,٧٥	٧,٢٣		
٧	الاستشارات المالية	٨,٢٥	٩١/٣/٣١	١٠١,٧٥	١٠٢,٢٥	٧,٢٧		
٨	جمهورية فنلندة	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	١٠٠,٥	١٠١	٧,٢١		
٩	البنك الدولي للانشاء والتعمير	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	١٠٠,٥	١٠١	٧,٢٢		
١٠	الشركة الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٢/٧/٣١	١٠٠,٢٥	١٠٠,٧٥	٧,٢٢		
١١	شركة الاستثمارات الخارجية	٧,٥	٩٤/٩/١٥	١٠٠,٥	١٠١	٧,٢٢		
١٢	الشركة الدولية الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٤/١٠/١٥	١٠٠,٥	١٠١	٧,٢٢		
١٣	شركة التسهيلات التجارية	٧,٧٥	٩٢/١١/١٠	١٠١,٢٥	١٠١,٧٥	٧,٣٠		
١٤	البنك العقاري الكويتي	٦,٧٥	٩١/١١/٣٠	٩٨,٧٥	٩٩,٢٥	٧,١٠		

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٩/١/٢٤	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٥٩ ١/٢
بوردن انك	٥٧ ١/٤
يونيسيز كوربوريشن	٣١ ٧/٨
داتا جنرال	١٧ ١/٨
كاتربيلر	٦٠ ١/٨
تشيزمنهاتن بانك	٣١ ١/٢
كرايزلر	٢٩ ١/٢
سيتي كورب	٢٦
كلوريكس	٢٢ ٦/٤
دير اند كومباني	٤٥ ٥/٨
ديجيتال ايكويبمنت	١٠٨ ٥/٨
دو كيميكالز	٩١ ١/٢
دوبوند	٩٦ ٣/٨
ايستمان كوداك	٤٧ ١/٤
ايكسون	١٢
فلور كوربوريشن	٢٢ ١/٤
فوستر ويلر	١٥ ١/٤
جنرال اليكتريك	٤٥ ٧/٨
جنرال موتورز	٨٩ ٥/٨
جنرال دايناميكس	٥٠ ١/٤
كوديك	٤٩
هاليبرتون	٢٩
هيلت اند باكارد	٥٦ ٣/٨
هيلتون هوتيل	٥٣ ١/٤
هوليداي ان	١٢٧ ٥/٨
هوندا موتورز	١٦٥
اي بي ام	١٢٤ ٣/٨
اي تي تي	٥٣ ١/٤
جونسون - جونسون	٨٦ ١/٨
ليتون اندستريز	٧٥ ٥/٨
ماكدونيل دوغلاس	٨٣ ١/٢
مينسوتا ماينينغ	٦٤ ١/٢
جيه بي مورغان	٣٥
ان سي ار كوربوريشن	٥٦ ٧/٨
اوكسيدنتال بيتي	٢٧ ١/٨
بان اميركان	٣
بيبسي كومباني	٣٨ ١/٢
بولارويد	٤٠
شلومبرغر	٣٥ ١/٨
يونيسيز	٢٩ ٧/٨
سوني كوربوريشن	٥٦ ١/٢
سكويب	٦٧ ٣/٨
سينتكس	٣٩ ١/٢
تيليداين	٣٤٣ ٣/٤
تكساسكو	٥٤
ترانس ورلد كوربوريشن	٢٩ ٣/٨
اب جونز	٢٩ ٣/٨
وستنغ هاوس	٥٣ ٧/٨
مؤشر داو	٢٢٥٦
حجم التعامل بالملايين	١٨٩٦٢

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٨٩/١/٢٥)

اسم الشركة	السعر
[illegible]	[illegible]

بورصة طوكيو

١٩٨٩/١/٢٥

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر
[illegible]	[illegible]

الغرف الخليجية تطالب بوضع مدونة دولية لتنظيم نشاطاتها

الشركات متعددة الجنسية العاملة في الخليج أحد عوامل التفكك في العلاقات الاقتصادية العربية !

■ على الدول الخليجية تشجيع القطاع الخاص بالمساهمة في المشروعات الصناعية

■ التأكيد على ضرورة تحويل المشروعات المشتركة الى «عربية خالصة»

انتقدت اوساط خليجية دور الشركات المتعددة الجنسية العاملة في الدول العربية الخليجية وقالت ان هذه الشركات لم تؤد الى تطوير علاقات التكامل والتنسيق بين الدول العربية بل كانت احد عوامل التفكك في العلاقات الاقتصادية العربية وساعدت على ربط اقتصاديات الدول العربية بالدول الصناعية سواء من خلال عمليات الاستيراد او التصدير.

وكان امين عام اتحاد الغرف العربية الخليجية محمد الملا قد دعا الى تكثيف الاهتمام بدراسة سلبيات وايجابيات التعامل مع هذه الشركات استنادا الى تجاربها المختلفة في الدول النامية ومن خلال مشاركتها في تنفيذ العديد من المشروعات الصناعية في هذه الدول حتى يمكن تقليل هذه السلبيات وتعظيم الفوائد لا سيما وان الدول العربية الخليجية اعتمدت استراتيجيات التنمية الصناعية المختلفة لتنويع مصادر الدخل بوسائل عديدة منها انشاء الصناعات الكبرى ذات التقنية الحديثة وتطويرها بشكل يسمح بالنمو الاقتصادي المطرد وترك مجال الصناعات الخفيفة لمبادرات القطاع الخاص.

عقبات التصنيع

واوضح الملا في كلمة له تصدرت دراسة حديثة حول دور الشركات المتعددة الجنسية في التنمية الاقتصادية اصدرها اتحاد الغرف الخليجية بان الدول النامية ومن ضمنها الدول الخليجية اصطدمت بعدة عقبات عند شروعها في عملية التصنيع منها ان هذه الدول لا تمتلك المهارات والتقنية والقدرة على صنع المعدات والالات والاسواق اللازمة لتصريف الانتاج مما استلزم الاستعانة بالشركات المتعددة الجنسية.

من جانبه دعا اتحاد الغرف العربية الخليجية الى الاسراع بوضع مدونة دولية لقواعد سلوك تنظيم نشاطات تلك الشركات مشيرا الى ان القيمة الكلية المضافة للشركات المتعددة الجنسية بلغت ٥٠٠ مليار دولار في عام ١٩٧١ وشكلت بذلك ٢٠٪ من الدخل القومي الاجمالي لدول العالم باستثناء الدول الاشتراكية وتوقع اتحاد الغرف الخليجية ان تسيطر هذه الشركات على ٤١٪ من الانتاج العالمي في عام ١٩٨٨.

مشروعات وطنية

واوضحت دراسة اتحاد الغرف الخليجية قدرة الدول المضيفة للشركات المتعددة الجنسية المشتركة القائمة التي تقل فيها حصة رأس المال الوطني عن ٥١٪ الى مشروعات وطنية خلال ثلاث سنوات من تاريخ العمل بالنظام الجديد وبالنسبة للمشروعات الاجنبية الجديدة التي يسمح لرأس المال الاجنبي بالاستثمار فيها يتعين ان تتحول الى مشروعات وطنية يسيطر عليها رأس المال الوطني بنسبة ٨٠٪ خلال ١٥ - ٢٠ عاما كما وضعت تلك الدول قيودا اخرى على حرية رأس المال الاجنبي في المشروعات التي تقل حصة رأس المال الوطني فيها عن ٥١٪.

وقال اتحاد الغرف الخليجية ان دول الخليج العربية قدمت العديد من وسائل الدعم والحوافز السخية لتشجيع الاستثمار الصناعي والاجنبي المشترك.. مشيرا الى انه

برغم ذلك فان اسهام الصناعات الخليجية في مجمل الناتج المحلي الاجمالي لدول المنطقة لا يزال محدودا حيث لم تتجاوز مساهمة

الصناعة في الناتج المحلي في معظم الدول العربية الخليجية في حدها الاقصى ١١٪ كما هو الحال في البحرين او ٢,٨٪ كما هو الحال في سلطنة عمان.

القطاع الخاص

واشارت الدراسة الى ان اهم سياسات المرحلة الاقتصادية المقبلة تتضمن تشجيع الحكومات الخليجية لزيادة دور القطاع الخاص في الاستثمار الصناعي عن طريق الاستمرار في تشجيع اشراك رأس المال الاجنبي في المشروعات الصناعية والاستفادة من التقنية الحديثة التي يملكها المستثمر الاجنبي.

وفي الوقت الذي دعت فيه الى الاهتمام بالفرص الاستثمارية المشتركة في مجالات الصناعات القائمة على المنتجات البتروكيماوية والصناعات المعدنية والهندسية وصناعة السلع الرأسمالية والصناعات الغذائية والصناعات الطبية والقائمة على التعدين

والصناعات التجميعية والتركيبية وتلك التي تخدم الامن الوطني والدفاع أقرت بان التعاون مع الشركات متعددة الجنسية من خلال اقامة مشروعات صناعية مشتركة هو الاسلوب الاكثر تفضيلا للحصول على مكونات الحزمة التكنولوجية

بالاضافة الى انه يشكل حلا عقلانيا للحصول على الخدمات الخاصة بالتسويق والادارة الا ان دراسة اتحاد الغرف الخليجية قد خلصت الى التأكيد على انه لم تتم الاستفادة المطلوبة من المشروعات الصناعية المشتركة التي اقيمت بالتعاون مع

الشركات المتعددة الجنسية كما اشارت الى عدم وجود صيغة تنسيقية تمكن من اقامة المشروعات المشتركة بالتعاون مع الشركات المتعددة الجنسية في اطار رؤية شاملة للاقتصاد العربي او لاي من قطاعاته او فروعه وتضمن في الوقت نفسه مستوى من التعهد والالتزام من قبل الاقطار العربية للاتفاق على خطط او برامج قطاعية مشتركة يتم من خلالها اختيار وتوطين المشروعات وتحديد اطرها الفنية.

واكدت الدراسة على اهمية العمل على ان تنص اتفاقيات المشاركة مع الشركات المتعددة الجنسية على

تحويل المشروعات المشتركة الى مشاريع وطنية او عربية خالصة خلال فترة زمنية معينة يتم خلالها

التاكد من ان الطرف العربي قد استوفى شروط ومستلزمات الاستغناء عن الشركة المتعددة الجنسية في كل ما يتعلق بعمليات المشروع.

كما دعت الحكومات العربية الى تحديد نمط التنمية المطلوبة على الصعيد الوطني مع تحديد الاولويات القومية ومن ثم تحديد الدور الذي يمكن ان تقوم به الشركات المتعددة

الجنسية كما دعت الى التقليل من التبعية التكنولوجية واختيار المشاريع والتكنولوجيا التي تنسجم مع الاهداف الانمائية الوطنية والقومية واتباع وسائل تضمن حماية الانتاج المحلي من سيطرة المنافسة الاجنبية.

الريان يطالب بمحاكمة المودعين

مبارك : نحاول الحصول على أكبر قدر من الأموال المودعة في الخارج

القاهرة - القبس:

طالب احمد توفيق الريان بمحاكمة المودعين الذين صدقوا امكانية الحصول على ارباح شهرية تصل الى ٢٪ مشيرا الى ان بعض المودعين كان يبحث عن وساطة للضغط علينا لقبول ودائع منه ..

وقال احمد توفيق الريان ان هؤلاء المودعين هم اكبر اعواني ولذا اطالب النيابة بالتحقيق معهم .

وكانت محكمة بولاق الدكرور قد نظرت امس في ٦ دعاوى قضائية ضد احمد توفيق الريان تتهمه بالنصب والاحتيال والاستيلاء على اموال بعض المواطنين الذين اودعوا نصف مليون جنيه بالشركة بغرض استثمارها في مشروعات انتاجية ولكنهم اكتشفوا انها مشروعات وهمية فطالبوا برد اموالهم الا ان الريان رفض .. وقد قررت المحكمة تاجيل نظر الدعاوى القضائية الست الى فبراير المقبل .

وفي لقاء للرئيس المصري حسني مبارك مع الكتاب والمفكرين المصريين اكد ان هناك عددا من شركات توظيف الاموال قامت بالفعل بتوفيق اوضاعها واعلنت ميزانياتها وتسير في الاتجاه الصحيح .

واضاف انه وبالنسبة للشركات التي يجري التحقيق معها فان الدولة تبذل كل الجهد لتحديد اموال هذه الشركات في الخارج وتبذل كل الجهود الممكنة

من اجل الحصول على اكبر قدر من اموال المودعين مشيرا الى انه فور انتهاء الجهات القضائية من التحقيقات ستقوم الدولة باتخاذ الاجراءات اللازمة لرد اموال المودعين .

● احمد الريان

العراق يفتح أبوابه للاستثمارات العربية

■ منح المستثمرين العرب اجازات استيراد بدون تحويل

صرح سامال مجيد فرج وزير التخطيط العراقي بأن قانون الاستثمارات العربية الذي اصدره مجلس قيادة الثورة في بلاده مؤخرا يهدف الى تشجيع اسهام الاستثمارات العربية في عملية التنمية الاقتصادية في العراق وتوفير وسائل الدعم للمشاريع الصناعية والزراعية والسياحية العراقية .

واوضح ان الضوابط بشأن رأس المال المشروع الذي يؤسس بموجب هذا القانون تنحصر في ان يكون الحد الادنى لرأس المال المدفوع للمشاريع ما يعادل نصف مليون دينار عراقي .. كما يجوز ادخال رأسمال بعملة قابلة للتحويل عن طريق مصرف مجاز او بصفة اموال عينية لها علاقة بالمشروع الذي يتولى تاسيسه او بهما معا .

واشار الى ان الجهات العراقية المختصة ستقوم بمنح المستثمر العربي اجازات استيراد بدون تحويل خارجي لاستيراد الماكينات والاجهزة والادوات وقطع الغيار والاثاث ومستلزمات التشغيل واحتياطات المشروع الاخرى .

واكد ان القانون وفر للمستثمر العربي في العراق امتيازات منها اعفاء المشروع من رسوم الطابع والمهنة والوارد الجمركي ومن ضريبة العقار بالنسبة لعقارات المشروع .. كما منح المستثمر العربي فرصة الحصول على ما يحتاج اليه من الاراضي المملوكة للدولة في المناطق المخصصة للمشاريع وايضا شراء واستئجار الاراضي المملوكة للقطاع الخاص .

ونبه الوزير العراقي في ختام تصريحه الى ان القانون وفر ضمانات اساسية ومهمة بينها عدم شمول المشروع باي قرارات تؤدي الى حرمان

المستثمر من ملكية رأس ماله كلا او جزءا بشكل مباشر او غير مباشر بوسائل التاميم او المصادرة او نزع الملكية.

وزير الصناعة الفرنسي بالقاهرة الشهر المقبل

يصل القاهرة يوم ١٧ فبراير المقبل السيد روجيه فورو وزير الصناعة الفرنسي في زيارة لمصر تستغرق اربعة ايام بدعوة من المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة المصري.

ويجري الوزير الفرنسي خلال زيارته مباحثات مع المسؤولين المصريين حول دعم العلاقات الثنائية بين البلدين، كما يشارك في افتتاح شركة مصرية فرنسية مشتركة لانتاج المعدات الكهربائية.

ارتفاع احتياطيات الاردن من الذهب والعملات الصعبة

بلغت الاحتياطيات الاردنية من الذهب والعملات الصعبة في نوفمبر الماضي ما يوازي ١,٩٥٤ مليار دولار مسجلة ارتفاعا بمعدل ٧,١٢ بالمائة بالنسبة الى الشهر السابق وفق احصاءات المصرف المركزي الاردني.

واوضحت نشرة يناير الجاري الصادرة عن المصرف والتي حصلت وكالة فرانس برس على نسخة منها ان المصرف المركزي الاردني يحتفظ بـ ٤١ بالمائة من هذه الاحتياطيات في حين ان المبالغ الباقية مودعة في المؤسسات المصرفية والمالية التابعة للقطاع الخاص .

وتعتبر الاوساط الاقتصادية ان هذا الارتفاع ناجم عن تدابير التقشف التي اتخذتها الحكومة من اجل القضاء على العجز في ميزان المدفوعات. يذكر ان هذا العجز الذي بلغ ١٢٥ مليون دولار عام ١٩٨٨ ادى الى هبوط قيمة الدينار الاردني بنسبة الثلث .

ومن المقرر ان تؤدي السلسلة الاخيرة من الاجراءات المقررة في مطلع نوفمبر الماضي لتطبق حتى نهاية ١٩٨٩ الى توفير ٢٠٠ مليون دولار من العملات الصعبة بالحد من الواردات وزيادة الضرائب على الكماليات.

اعادة انتخاب ادريس الجزائري رئيساً للصندوق الدولي للتنمية الزراعية



● ادريس الجزائري

اعيد انتخاب ادريس الجزائري رئيسا بالاجماع في الاقتراع الذي اجري خلال الجلسة الافتتاحية لمجلس محافظي الصندوق الدولي للتنمية الزراعية صباح امس .

وعقب الانتخاب اكد ادريس الجزائري على قناعته الثابتة بان اوضاع البؤس الناجمة عن الفقر والجوع وما تسفر عنه من اذلال لكرامة الانسان لا يمكن التغلب عليها بالرعاية الاجتماعية وحدها وانما من خلال الانشطة الانتاجية ذات القدرة على الاستيراد. وقد تعهد بالا يدخر جهدا خلال فترة التفويض الثاني التي تدوم اربع سنوات لضمان انجاح مهمة الصندوق في مواجهة هذه التحديات .

واثر اعادة الانتخاب تلقى الرئيس ادريس الجزائري التهاني من ممثلي البلدان الاعضاء في الصندوق، حيث اعرب السفير الفرنسي لدى منظمة الاغذية والزراعة جاك مارين نيابة عن حكومته وعن جميع البلدان الصناعية الاعضاء في المجموعة الاولى، عن سعادته الصادقة لاتمام اعادة الانتخاب بنجاح. واضاف ان اعادة الانتخاب يأتي بمثابة عامل طمانينة على تماسك هذه المؤسسة. واشاد السفير الفرنسي بشخصية ادريس الجزائري لتميزها وللسمعة التي يتمتع بها في المحافل الدولية مما يجعله موضع فخر لهذه المؤسسة التي يتولى مقود شؤونها .

ونيابة عن البلدان الاعضاء في المجموعة الثانية اشاد ممثل نيجيريا داود مصطفى الحجي بالرئيس ادريس الجزائري على النجاح الذي احرزه في بناء صندوق يشكل محفزا رائعا ومحركا رئيسيا للجهود الدولية المبذولة من اجل النهوض باوضاع فقراء الريف. كما اكد على ان قرار نيجيريا للاحتفاظ بمستوى مساهمتها السابقة في التجديد الثالث للموارد لا بد ان يشاهد كدليل على ثقة حكومته في الصندوق وفي القيادة الرشيدة والادارة الممتازة التي تتوافر له في ظل رئيسه الحالي .

كذلك تلقى رئيس الصندوق تهنئة من ممثلي الاقاليم الثلاثة التي تضمها المجموعة الثالثة المؤلفة من البلدان النامية غير المنتجة للنفط. فنيابة عن البلدان الافريقية تحدث السفير ابولينير اندرياتسفجاتو، رئيس المجموعة الافريقية، مذكرا بالتعهد الذي قطعه ادريس الجزائري لدى انتخابه للمرة الاولى عام ١٩٨٤، فقال انه اوفى بالفعل بهذا التعهد وادار الصندوق ادارة حازمة معربا عن الرضا التام لنجاحه الكامل في مهمته .

ومن اقليم اسيا قال السفير وليور رحمن، ممثل جمهورية بنغلادش الشعبية، ان اعادة انتخاب ادريس الجزائري لدليل قاطع على صواب البرامج الذي طرحه رئيس الصندوق وعلى صحة الفلسفة التي ينتهجها. واكد ان استمرار هذا النجاح لن يضحي ممكنا ما لم يكشف المجتمع الدولي عن الشجاعة والتصميم الكافيين لتمكين رئيس الصندوق من امتلاك الوسيلة والموارد التي تمكنه من استكمال مهمته. ونيابة عن بلدان اميركا اللاتينية والاقليم الكاريبي ضمت صغيرة نيكاراغوا لدى منظمة الاغذية والزراعة، دونا لاوري كوردوا، الممثلة لحكومتها في الصندوق، صوتها الى صوت زملائها مهنئة الرئيس ادريس الجزائري على نجاحه في التمكن من مواصلة نضاله لرفع المعاناة عن كاهل فقراء الريف .

خبرة واسعة

وادريس الجزائري الذي يتولى مقود مؤسسة يشاد بكفاءتها الفائقة - حيث تتالف فقط من ٧٥ موظفا فنيا يعملون في خدمة المقر - يملك خبرة واسعة في الشؤون الدولية وفي الانشطة الانمائية بين الشمال والجنوب. فمنذ ١٩٦٣ الى ١٩٧٠ شغل منصب رئيس شعبة ثم مدير لادارة الشؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية في وزارة الخارجية الجزائرية. كما شغل منصب رئيس مجلس محافظي بنك التنمية الافريقي وعين رئيسا للجنة العموم في الجمعية العامة للامم المتحدة لشؤون الحوار بين الشمال والجنوب خلال الفترة ١٩٧٨ - ١٩٧٩ .

كذلك سبق لادريس الجزائري الذي مثل بلاده في مختلف البعثات الى المحافل الدولية مثل مؤتمر التعاون الاقتصادي الدولي (باريس - ١٩٧٥) وعدد من اجتماعات قمة عدم الانحياز، واجتماعات قمة كانكون (١٩٨١)، والاجتماعات الوزارية لمنظمة اوبك خلال ١٩٧٩ - ١٩٨٠، ان شغل عضوية شتى مجموعات الخبراء التي شكلتها الامم المتحدة لبحث قضايا تتدرج من التضخم الدولي الى التنمية الى مكافحة التصحر .

سيئول تفتح موانئها للاتحاد السوفيتي

اعلن في سيئول امس عن التوصل لاتفاق بين كوريا الجنوبية والاتحاد السوفيتي حول تبادل فتح بعض موانىء الدولتين امام سفن الدولة الاخرى .

واوضحت مصادر ملاحية في سيئول ان اثنين من كبار المسؤولين في هيئة الملاحة السوفيتية يجرون محادثات في العاصمة الكورية منذ الاسبوع الماضي حول هذا الموضوع وان وفدا كوريا من المسؤولين الحكوميين ورجال الاعمال سيسافر قريبا للاتحاد السوفيتي لاستكمال التفاصيل الخاصة بفتح بعض الموانىء السوفيتية امام السفن الكورية .

ونقلت وكالة الانباء الكورية «يونهاب» عن هذه المصادر قولها انه قد تم الاتفاق كذلك على اقامة خط ملاحي منتظم بين كوريا الجنوبية والاتحاد السوفيتي

البنك المركزي المصري يوافق على افتتاح فروع جديدة لبنك فيصل الاسلامي المصري

القاهرة - القبس:

تمت امس موافقة البنك المركزي المصري على انشاء فروع جديدة لبنك فيصل الاسلامي المصري في كل من: المنصورة والمطار ومن المعروف ان ادارة البنك المركزي المصري تحد من الموافقات على انشاء فروع جديدة للبنوك خاصة في المناطق التي تتواجد فيها فروع لبنوك اخرى ولا تصرح بانشاء فروع جديدة للبنوك التي تتمتع بمركز مالي ممتاز التي تساهم بدور فعال في خدمة الاقتصاد المصري.

بغداد تستضيف اجتماعات اتحاد المقاولين العرب

تعقد في بغداد يوم ٢٢ فبراير المقبل اجتماعات المجلس الاعلى والمكتب التنفيذي لاتحاد المقاولين العرب وتستمر يومين .

وصرح حسيب صالح رئيس اتحاد المقاولين العراقيين بان الاتحاد سيناقش خلال اجتماعاته موضوعات من بينها انشاء لجنة التحكيم العربية الخاصة بفض النزاعات بين المقاول وصاحب العمل .. والميزانية العامة والنشاطات المستقبلية ضمن الخطة السنوية وما تم تنفيذه من توصيات الاجتماع السابق للمكتب التنفيذي .

وقال ان الاتحاد سينظم على هامش اجتماعاته ندوة علمية تحت عنوان وضع استراتيجية لتحرير المجالات المتعلقة بالمشاريع والتمويل في العراق لفترة ما بعد الحرب وذلك بهدف اتاحة الفرصة للمقاولين العرب للاطلاع على مشاريع وخطط التنمية في العراق وسبل المساهمة في تنفيذها .

ويذكر ان اتحاد المقاولين العرب الذي يتخذ من مدينة الدار البيضاء مقرا له تاسس بقرار من مجلس وزراء الاسكان العرب عام ١٩٨٣ ويضم في عضويته حاليا عشرين اتحادا عربيا ويعتبر مجلسه الاعلى اعلى سلطة فيه حيث يعقد اجتماعات سنوية يناقش فيها سياساته العامة بينما يجتمع مكتبه التنفيذي اربع مرات في السنة لمناقشة سير تنفيذ خطط الاتحاد وما يستجد من نشاطات.

وزير التجارة يفتتح معرض البيت الحديث الشهر المقبل

يفتتح وزير التجارة والصناعة فيصل عبدالرزاق الخالد معرض البيت الحديث السابع في الصالة الدولية على ارض المعارض بمشرف في اول فبراير المقبل.

وقال بيان صحفي لشركة معرض الكويت الدولي امس ان هذا المعرض يعتبر من اكبر التجمعات والمنافذ التسويقية والترويجية لقطاع الاثاث والمفروشات ومستلزمات البيت الحديث من مطابخ حديثة وادوات صحية وديكورات داخلية ليس على المستوى المحلي فحسب بل وعموم منطقة الخليج.

وذكر ان المعرض ساعد في دعم الصناعات المحلية المختصة بالاثاث والمفروشات والمطابخ والادوات الصحية وغيرها من خلال تقديمها سنويا خلال الاعوام السبعة الماضية، حيث تعرض منتجات هذه الصناعات لكافة الفئات من تجار ومختصين وعموم الزوار كما اتاحت المعارض السابقة لها فرصة تحسين نوعية منتجاتها من خلال اتصالها المباشر مع المستهلكين داخل صالة العرض ومعرفة متطلباتهم وأذواقهم.

وذكر البيان ان شركة معرض الكويت الدولي قررت اقامة مسابقة لاختيار افضل ثلاثة اجنحة مشاركة في المعرض لبث روح المنافسة بين الشركات والمؤسسات المشاركة في المعرض لتقديم افضل ما لديها من فنون عرض لمنتجاتها.

وقال ان لجنة قد شكلت لهذا الغرض حيث ستتولى اختيار الاجنحة الفائزة طبقا لمعايير محددة بتقديم الجوائز وقد وجهت رسائل الى جميع المشاركين في المعرض لاعلامهم بالمسابقة.

وأشار الى ان معرض هذا العام ستشارك فيه ٦٢ شركة محلية اضافة الى شركات من البحرين وسوريا وتونس وسيستمر المعرض لغاية العاشر من فبراير.

فهد الراشد استقبل رئيس بنك «جي.بي.مورغان»

اجتمع العضو المنتدب والمدير العام في الهيئة العامة للاستثمار الدكتور فهد محمد الراشد امس بمكتبه مع رئيس مجلس ادارة بنك «جي.بي. مورغان» الاميركي لوي بريستن والوفد المرافق له بحضور كبار المسؤولين في الهيئة.

وقد تناول الاجتماع الانشطة الاستثمارية والمالية المشتركة بين البنك والهيئة وسبل تطويرها وتنميتها.

كما استعرض الجانبان اوضاع الاقتصاد الاميركي وانعكاس التكامل الاقتصادي الاوروبي على الاسواق الاميركية.

وتطرق الاجتماع الى موضوع اتفاقية كندا مع الولايات المتحدة الاميركية التي وقعت مؤخرا بشأن توحيد التعرفة التجارية وانعكاساتها على المجموعات الاوروبية الاخرى.

وبحث الجانبان اوضاع الشركات الاميركية وتطور ادائها وامكانية المساهمة في المشروعات الاستثمارية المشتركة.

وقد حضر الاجتماع مدير ادارة الاستثمارات الاميركية الشيخ سالم عبدالله الاحمد ورئيسة وحدة الاستراتيجيات سلوى الرزوقي ومدير ادارة محاسبة الاستثمار احمد حمزة وعيد الرشيدي مراقب بادارة الاستثمارات الاميركية وبدر العجيل المحلل في ادارة الاستثمارات.

اليابان تخفض اسعار الغاز

اعلنت شركات الغاز اليابانية الكبرى امس انها تعتزم تخفيض اسعار الغاز اعتبارا من اول ابريل المقبل لاقتسام الارباح الطارئة مع المستهلكين بسبب ارتفاع قيمة الين مقابل الدولار وانخفاض اسعار النفط الخام المستورد لليابان.

وقال ناطق ياباني ان الشركات الثلاث التي تزود المستهلكين بغاز المدينة قد قررت تخفيض الاسعار عقب اجتماع بين مدرائها والجهات الحكومية المختصة.

وعلم ان المسؤولين طلبوا من رجال الصناعة تخفيض اسعار غاز المدينة منذ اول ابريل اي حين تلغى ضريبة الغاز بواقع ٢ بالمائة بسبب فرض ضريبة استهلاكية بنسبة ٣ بالمائة.

ونسب للرسميين انهم استشهدوا بالارباح الطارئة التي تجنيها شركات غاز المدينة نتيجة لارتفاع قيمة الين الياباني مقابل الدولار الاميركي وانخفاض اسعار النفط الخام المستورد.

البحرين تعزز القدرة التنافسية للصناعات الوطنية لمواجهة «الأجنبية»

قال مسؤول بحريني بان اجراءات حماية ودعم المنتجات الوطنية تهدف الى تعزيز القدرة التنافسية لصناعات

المنتجات ذات المنشأ الوطني امام المنافسات غير العادلة الموجهة ضدها من قبل المنتجات الاجنبية.

وأضاف ان تلك المنافسات تتمثل في سياسات الاغراق واستخدام المنشآت رديئة الجودة بالاضافة الى توجيه

الاستثمارات والموارد الاخرى نحو منتجات صناعية تتفق مع اولويات برامج التصنيع الوطنية واعطاء فرصة للصناعات الوطنية الناشئة لاكتساب الخبرة والمهارات الفنية

والادارية والتسويقية اللازمة لخفض تكاليف الانتاج والتوزيع تعزيزا لقدرتها التنافسية امام الصناعات الاجنبية ذات الخبرة الطويلة.

أسعار النفط عادت للارتفاع من جديد واجتماع لندن يبدأ اليوم

«أوبك» قد تطلب من الدول الاخرى تخفيض انتاجها النفطي بنسبة ١٠٪

ارتفعت اسعار النفط امس الاول بعد هبوط حاد يوم الاثنين مع تركز الانتباه على الاجتماعات المقبلة بين اعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» ودول مصدرة للنفط غير اعضاء بالمنظمة للتنسيق من اجل خفض الانتاج.

وكان سعر الاقفال لعقود النفط الخام لشهر مارس في بورصة نيويورك التجارية ١٧,٥٤ دولار للبرميل بارتفاع ٢١ سنتا عقب هبوط حاد بلغ ١,٠٦ دولار يوم الاثنين.

وقال محللون ان اقبال شركات التكرير على الشراء ومحاولة تغطية المراكز وعدم الرغبة في البيع بصفة عامة قبل ان تبدأ محادثات بين الدول المصدرة الاعضاء وغير الاعضاء في منظمة «اوبك» في لندن اليوم اسهمت في ارتفاع الاسعار امس الاول.

ولكن لم يكن واضحا ما اذا كان هبوط الاسعار يوم الاثنين يمثل تصحيحا لموقف سوق النفط الرائجة منذ بداية هذا العام او ما اذا كان ارتفاع الاسعار امس الاول مجرد تصحيح موقت بعد الهبوط الحاد يوم الاثنين.

وارتفع سعر عقود البنزين لشهر فبراير امس الاول ٠,٨٨ سنت الى ٥٠,٤٥ سنت للغالون. وارتفع سعر زيت التدفئة الذي يتعرض لضغوط بسبب موجة البرد التي تسود الولايات المتحدة واوروبا ٠,٥١ سنت الى ٥٠,٨٧ سنت للغالون.

من جهة اخرى، اجتمعت لجنة الخبراء في منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» في مقر السفارة الاندونيسية في لندن امس للتحضير للاجتماع الموسع الذي ستعقده اللجنة اليوم مع دول منتجة للنفط من خارج اوبك.

وقال محللون نفطيون ان من بين وفود الدول المنتجة للنفط من خارج «اوبك» من يطمح في الانضمام الى نظام دعم الاسعار الحالي.

وتضم لجنة الخبراء المكلفة باجراء اتصالات مع الدول المنتجة من خارج منظمة «اوبك» كلا من الكويت والسعودية والجزائر واندونيسيا ونيجيريا وفنزويلا.

وكانت الدول الاعضاء في «اوبك» قد اتفقت في ديسمبر الماضي على تقليص انتاجها للمساعدة في رفع اسعار النفط الى ١٨ دولارا للبرميل الواحد.

وكان العراق قد وافق بعد وقف اطلاق النار بينه وبين ايران على العودة الى العمل بنظام الحصص في «اوبك» وتقول ايران ومحللون نفطيون ان هناك فرصة جيدة لانجاح اتفاقية ديسمبر والالتزام بمضمونها.

ويضم الوفد الكويتي في اجتماع لجنة الخبراء وكيل وزارة المالية للشؤون الاقتصادية سهام الرزوقي والمستشار في مكتب وزير المالية سهيل ناصر.

ثقة اوبك

وبحثت الدول المنتجة للنفط من غير الاعضاء في «اوبك» في الوقت نفسه في السفارة العمانية المواضيع نفسها التي ستبحثها لجنة خبراء «اوبك» وتضم هذه الدول انغولا والصين وكولومبيا ومصر والمكسيك والجمهورية العربية اليمنية.

وسيكون الاجتماع الرئيسي اليوم عندما تلتقي وفود دول «اوبك» مع وفود الدول النفطية من خارج «اوبك» في جلسة خاصة في قاعة ليفري في الحي المالي والتجاري بلندن.

واشار المحللون النفطيون الى ان الدول المنتجة من خارج «اوبك» ستعرض في هذا الاجتماع تخفيض انتاجها بنسبة خمسة بالمائة بهدف المساعدة في دعم اسعار النفط العالمية.

واعرب هؤلاء المحللون عن اعتقادهم بان ذلك كان سيعد عرضا كريما جدا لو انه جاء العام الماضي لكن «اوبك» الآن اصبحت في وضع افضل من حيث الثقة بنفسها بعد نجاحها في اجتماع ديسمبر الماضي.

واوضحوا ان الزيادة بمعدل دولارين الى ثلاثة دولارات في اسعار النفط منذ شهر ديسمبر انما كانت نتيجة لتقليص «اوبك» لانتاج دولها.

تخفيض بنسبة ١٠٪

ويضيف المحللون ان دول «اوبك» تنتج حاليا ما نسبته ٧٠ بالمائة فقط من آبارها النفطية بينما تتمتع الدول النفطية من خارج «اوبك» بانتاج نسبته ١٠٠ بالمائة.

ويعتقد بعض الخبراء في العاصمة البريطانية ان «اوبك» قد تطلب من الدول النفطية الاخرى تخفيض انتاجها بنسبة عشرة بالمائة وليس خمسة بالمائة وهي النسبة التي يتوقع ان تعرضها في الاجتماع.

وكان الاجتماع الوزاري الاول بين الجانبين قد عقد في شهر ابريل الماضي وانتهى الى طريق مسدود لا سيما في التوصل لاتفاق تعاوني مشترك بينهما.

وبلغ سعر نفط بحر الشمال في آخر جلسة بيع امس الاول ١٥ر٦٤ دولارا للبرميل الواحد بالنسبة لشحنات تسليم ابريل وذلك يزيد بمقدار دولارين فوق مستوى سعره لما قبل شهر ديسمبر.

وبيع البرميل الواحد لدى بدء نشاطات البيع صباح امس بسعر ١٥ر١٦ دولارا بالنسبة لشحنات تسليم شهر مارس المقبل.

٦٠ مليون دولار منحة اميركية لتركيا

قدمت الولايات المتحدة لتركيا امس ٦٠ مليون دولار منحة اقتصادية لعام ١٩٨٩ في اطار مساعداتها المتزايدة لحليفتها في حلف شمال الاطلسي.

وقال مسؤولون ان المنحة ستخصص لتمويل مدفوعات خدمة الديون المستحقة على تركيا التي ستبلغ قيمتها ٧,٣ مليارات دولار في عام ١٩٨٩.

وهذه المنحة جزء من المساعدات الاميركية لتركيا وقدرها ٥٦٣,٤ مليون دولار في عام ١٩٨٩ بزيادة عن معونات عام ١٩٨٨ التي كانت ٥٢٥,٣ مليون دولار.

وتبلغ هذه المنحة نحو مثلي منحة مماثلة قدمت عام ١٩٨٨ وقيمتها ٣٢ مليون دولار.

وتحصل تركيا على ثالث اكبر معونة من واشنطن بعد اسرائيل ومصر.

وقال مسؤول اميركي «بصفة عامة سيكون ٨٤ بالمائة من المعونة في شكل منح في عام ١٩٨٩ بزيادة عما كان في العام الماضي».

وتخصص باقي المعونة في عام ١٩٨٩ للاغراض العسكرية منها ٥٠٠ مليون دولار في صورة معونة مباشرة و٣,٤ ملايين دولار للتعليم والتدريب.

٣٥٠ مليون دولار بروتوكول تجاري بين مصر والاردن

القاهرة ـ القبس:

بدأت امس بالقاهرة اجتماعات اللجنة التحضيرية المصرية الاردنية حيث رأس الجانب المصري فيها د.موريس مكرم الله وزير التعاون الدولي، ورأس الجانب الاردني حمدي الطباع وزير التجارة والصناعة، وتستمر اعمالها لمدة ثلاثة ايام تعرض في ختام اعمالها التوصيات والموضوعات التي ستناقشها اللجنة العليا التي تبدأ اجتماعاتها في القاهرة بعد غد ـ السبت برئاسة رئيسي وزراء البلدين.

وتقرر تشكيل لجان للتعاون الاقتصادي والتبادل التجاري لبحث العلاقات بين مصر والاردن خاصة في مجال الزراعة والصناعة والنقل والمواصلات والكهرباء والطاقة وتوقيع البروتوكول التجاري الذي يبلغ حجمه ٣٥٠ مليون دولار.

بالاضافة الى لجنة التعاون الثقافي التي سوف تبحث مجالات التعاون بين البلدين خاصة بالنسبة للسياحة والتعليم والصحة والاعلام.

اما اللجنة الثالثة فللتعاون القنصلي ورعاية المواطنين حيث يتم بحث الموضوعات الخاصة بالتامينات الاجتماعية والقوى العاملة بين مصر والاردن.

مجلس ادارة «العربية للملاحة» يجتمع في بغداد

بدأت في بغداد امس اجتماعات الدورة العاشرة لمجلس ادارة الشركة العربية للملاحة البحرية التي تستغرق يومين.

وقالت وكالة الانباء العراقية انه سيتم خلال الاجتماعات مناقشة ما تم تنفيذه من قرارات وتوصيات الدورة السابقة التي عقدت في بغداد العام الماضي والميزانية المالية للشركة لهذا العام وتجديد عضوية ممثلي الدول العربية في الشركة لثلاث سنوات اخرى واعادة مصر الى عضوية الشركة والتي ستطرح في اجتماع الجمعية العمومية للشركة الذي يبدأ اعماله في بغداد اليوم.

ويذكر ان مجلس ادارة الشركة يضم ممثلين عن الكويت وليبيا والاردن والسودان والعراق.

من جهة اخرى، اجتمع وزير النقل والمواصلات العراقي محمد حمزة ببغداد امس مع اعضاء مجلس ادارة الشركة الذين يزورون العراق حاليا للمشاركة في اجتماعات الدورة العاشرة لمجلس ادارة الشركة المنعقدة في بغداد حاليا.

وتم خلال الاجتماع بحث سبل توسيع الاساطيل التجارية العربية في مجال النقل البحري وتذليل العقبات التي تعترض عمل الشركة وتقليل الاعتماد على الاساطيل التجارية الاجنبية بما يخدم مصلحة التكامل والتعاون الاقتصادي العربي وتبادل الخبرات الادارية والفنية في مجال صناعة السفن.

يسعى لاستردادها عن طريق المحاكم الكندية

صندوق النقد العربي يرفض التعليق على مطالبته جواد هاشم ٨٠ مليون دولار

رفضت مصادر صندوق النقد العربي التعليق في ابو ظبي امس حول الانباء الواردة من تورنتو بكندا حول رفع الصندوق دعوة امام المحاكم الكندية يسعى فيها الى الحصول على تعويضات تبلغ ٨٠ مليون دولار اميركي من مديره السابق جواد هاشم «عراقي الجنسية» والذي حصل على الجنسية الكندية.

ويتخذ صندوق النقد العربي الذي انشىء عام ١٩٧٦ من ابو ظبي مقرا له وتسهم فيه جميع الدول العربية ما عدا جيبوتي.

واصدرت محكمة جنايات ابو ظبي حكمها في هذه القضية المتعلقة باختلاسات من الصندوق خلال فترة رئاسة الدكتور جواد هاشم للصندوق والتي استمرت ٥ سنوات.

وقضت الاحكام التي صدرت في هذه القضية بحبس الدكتور جواد هاشم ٢٤٩ عاما كمدة سجن اصلية في جميع التهم الموجهة اليه واصبحت هذه المدة ٧٩ عاما كمدة سجن نهائية بعد ان استعملت المحكمة صلاحيتها بتطابق عقوبات السجن في التهم المترابطة.

كما قضت الاحكام التي اصدرتها محكمة جنايات ابو ظبي في جلسة علنية يوم ١٦ مارس عام ١٩٨٧ بان يكون المبلغ الاصلي المحكوم على الدكتور جواد هاشم برده بالتضامن مع المتهمين الثاني والثالث هو ٨٠ مليون و٥٣٩ الفا و٤١٢ دولارا و٨٧ سنتا.

كما حكمت عليه بغرامة تبلغ مليونا و٩١٠ الاف درهم اماراتي وان يسجن لمدة ١٨ سنة وثمانية اشهر في حالة عدم دفع هذه الغرامة.

كما قضت بان يضاف للمبلغ الاصلي المحكوم على المتهمين برده نسبة ١٠ بالمائة عوائد استثمارية سنويا من تاريخ ارتكاب الجريمة حتى السداد التام لصندوق النقد العربي.

سؤال وجواب

حق التفويض بالاختصاص

هل يجوز لمجلس ادارة الجمعية التعاونية تفويض لجان باختصاصات تدخل ضمن اختصاصه؟ واقرار ما تتخذه هذه اللجان دون عرضها على مجلس الادارة فيما بعد؟

الاجابة ...

يحدد الباب الثالث من قانون الجمعيات التعاونية رقم ٧٩/٢٤ ادارة الجمعيات التعاونية وهي المواد من العاشرة الى المادة ٢٧ منه.. فالمادة ١١ تحدد عدد اعضاء مجلس الادارة بحيث لا يقل عن ستة ولا يزيد عن تسعة كما تبين ان مجلس الادارة هو الذي يدير شؤون الجمعية.. وتبين

المادة ١٢ ان رئيس مجلس ادارة الجمعية هو الذي يمثلها امام القضاء ولدى الغير وعليه تنفيذ القرارات التي يصدرها المجلس... وتوضح المادة ١٣ مسؤولية اعضاء مجلس الادارة امام الجمعية العمومية والغير عن جميع اعمال الغش واساءة استعمال السلطة وجميع الاخطاء التي تقع في ادارة الجمعية سواء اكانت اخطاء في السياسة التمويلية او التعاونية، وفي التنظيم والادارة .. كما تحظر الفقرة الثانية من المادة المذكورة على عضو

مجلس الادارة ان يكون له مصلحة مباشرة او غير مباشرة في العقود والصفقات التي تبرم مع الجمعية او ان يجري اي عمل تجاري معها ولا يجوز لعضو المجلس ايضا ان يتعاقد مع الجمعية الا بتفويض كتابي من المجلس واضافت المادة اخيرا ان دعوى المسؤولية ضد اعضاء المجلس لا يحول دون اقامتها ابراء الجمعية العمومية له ... وتحدد المادة (١٧) مسؤولية المجلس عن موافاته للجمعية العمومية بمشروعات الجمعية الحالية والمستقبلية ومركزها المالي .. والاصل ان يقوم اعضاء مجلس الادارة باعمالهم دون مقابل ويمكن منحهم مكافآت لحسن الادارة على الا يزيد مجموع المكافآت على ١٠٪ من صافي الربح..

كما حدد النظام الاساسي النموذجي في الباب الثالث اختصاصات مجلس الادارة في المواد ١٩ ـ ٣٥ ويتبين من الاطلاع على المواد سالفة الذكر سواء الواردة بقانون الجمعيات التعاونية المشار اليها من قبل او الواردة بالنظام الاساسي والتي جاءت مفصلة لاختصاصات ومسؤوليات اعضاء المجلس وكيفية

مباشرتهم لاختصاصهم الذي خولهم القانون اياه... يتبين من ذلك ان المجلس هو المسؤول مباشرة امام الجمعية العمومية وامام وزارة الشؤون الاجتماعية وامام الغير ولا يعفيه من المسؤولية تخويله للجان فرعية انشاها لمزاولة اختصاصات ومهام محددة موقوتة بمدة معينة...

ان الاصل والقاعدة ان يزاول المجلس اختصاصاته ومهامه بنفسه ويجوز كما تنص المادة ٢٥ من النظام الاساسي للجمعيات لمجلس الادارة ان يعين لجانا فرعية من اعضائه او غيرهم لمباشرة عمل معين يعهد به اليها على ان يحدد المجلس صلاحيتها ومسؤولياتها ومدة عملها .. كما يجوز لمجلس الادارة تقدير المكافآت التي

تمنح لاعضاء هذه اللجان من غير اعضاء مجلس الادارة... هذه المادة هي المادة الوحيدة التي اجازت لمجلس الادارة ان «يتنازل» عن بعض المهام الموكولة اليه الى لجان يشارك بها عدد من اعضاء المجلس على ان يوضح في القرار المهام المنوط باللجنة المذكورة القيام بها ومدة عملها وصلاحيتها ومسؤولياتها...

ونرى انه رغم تحديد المهام والمسؤوليات للجان التي قد يعهد المجلس لها بالقيام ببعض شؤونها الا انه يبقى مع ذلك ان المجلس عليه واجب متابعة ما تسفر عنه هذه اللجان من قرارات او توصيات ولا يغير من ذلك ان هذه اللجان قد حددت اختصاصاتها ومدة عملها لانه المجلس مسؤول مسؤولية مباشرة كما قلنا امام الجمعية العمومية واعضائه ومسؤول امام الغير عن جميع ما يصدر

باسمه ومسؤول اخيرا امام وزارة الشؤون الاجتماعية باعتبارها جهة الرقابة تنفيذا للمادة ٢٧ من قانون الجمعيات ولذا فمن الواجب عرض جميع ما تتوصل اليه اللجان على مجلس الادارة في اول اجتماع له حتى يحاط جميع الاعضاء علما بما انتهت اليه اللجان المذكورة الا اذا كانت المهام ضمن امور بسيطة ولا تشكل مسؤولية على اعضاء المجلس مستقبلا، فيكتفي باحاطة المجلس علما بذلك..

ابو فراس

المشاكل التي يواجهها المدراء العامون في الجمعيات

مدير عام جمعية اليرموك التعاونية

المشاكل كثيرة ومتنوعة ولا يمكن حصرها وابرزها:

■ الجمعية العمومية ـ تداخل الاختصاصات ـ قلة الكفاءة وراء تغيير المدير العام

■ عزوف الشباب الكويتي عن العمل التعاوني مسؤولية تشترك فيها عدة اطراف

نطرح اليوم الحلقة (٥) من المشاكل التي يواجهها المدراء العامون في الجمعيات واسباب التغيير المستمر لبعضهم ونتناول تدخل مجلس الادارة في اختصاصات المدير العام، ونتساءل عن اسباب عزوف الشباب الكويتي عن العمل في الحقل التعاوني وعن مهام المدير العام واختصاصاته وغير ذلك من الاسئلة. ولالقاء مزيد من الضوء على هذه المشاكل تلتقي القبس مع مدير عام جمعية اليرموك التعاونية مصعب سليمان الصالح. والذي حدثنا عن المشاكل التي يواجهها فقال:

بفضل الله عز وجل لا توجد مشاكل بالمعنى المعروف، ولكن اود ان اذكر بعض الصعوبات التي يلاقيها بعض العاملين في الجمعيات التعاونية.

وهي بشكل عام عدم وجود اختصاصات ثابتة وواضحة كذلك فان الصلاحيات الادارية والمالية محددة، حيث اصبح المدير العام في اغلب الجمعيات التعاونية يمارس صلاحيات رؤساء الاقسام ومراكز العمل المختلفة وهؤلاء بدورهم يمارسون صلاحيات واعمال من هم ادنى منهم وظيفة او مستوى اداريا.

وايضا نجد ان القطاع التعاوني الاستهلاكي لا يوجد به مدير عام بمعنى المصطلح وانما مدير تنفيذي ينفذ ما ياتيه من توجيهات وقرارات من قبل مجلس الادارة ولجانه الفرعية ولكن للاسف يعامل فلان بانه مدير عام ويحاسب على ذلك وليس له في حقيقة الامر ان يتخذ القرارات ويرسم السياسات الموازنة والمالية بل مجلس الادارة ولجانه الفرعية الاخرى.

واضاف الصالح ان العنصر الكويتي لا يعطي الفرصة الكافية لاثبات وجوده في الادارة بسبب المتطلبات الكثيرة والمتفرقة التي يجب عليها اداؤها في وقت واحد ومن قبله شخصيا دون تنظيم او ترتيب اولويات او خطة عمل مسبقة يتفق عليها مخافة ان يظهر عجز او قصور محدد وايضا قلة الوعي التعاوني والاداري والعلمي لدى العديد من اعضاء مجالس ادارات بعض الجمعيات والذي يتسبب في تشابك اختصاصات الاعضاء فيما بينهم من جهة وتداخلات عديدة مع اختصاصات المدير من جهة اخرى.

وكذلك عدم وجود التنظيم الاداري المبني على اصول عملية وموضوعية في الوحدة التعاونية واكبر مثال على ذلك صور الكادر الوظيفي والمستويات الادارية والوظائف القيادية في كل وحدة تعاونية وطرق الاتصال فيما بينها وايضا عدم توفر المعلومة الصحيحة والموثوقة في الوقت المناسب لاداء العملية التجارية بحيث لا يوجد في معظم الجمعيات تنظيم دقيق ومستمر لحركة وتغير الاصناف السلعية التي تتعامل بها الجمعية بما يكفل للادارة اتخاذ القرار المناسب بل للاسف وصل الامر الى حد الاعتماد في نفس الاسواق المركزية على مندوبي الشركات في تسجيل نواقص البضاعة في السوق التعاوني حيث اصبحت بعض الاسواق التعاونية والفروع الاخرى منافذ بيع وتوزيع مباشر للشركات تعرض فيها بضاعتها دون تخطيط علمي وسيطرة دقيقة من قبل ادارة المشتريات في الوحدة التعاونية.

بالاضافة الى نوعية العاملين في الجمعيات التعاونية ذات مستوى منخفض من كثير الاحيان بمقارنتها مع العاملين في القطاع الخاص او بعض مؤسسات القطاع العام وضعف مستوى العاملين في القطاع التعاوني الاستهلاكي في ادنى درجاتها من الاهتمام والتخطيط والتنظيم والتدريب والذي يعود بسلبية واضحة على اداء الادارة في الوحدة التعاونية.

وحول اسباب التغيير المستمر للمدير العام اشار بان هناك اسبابا عديدة وكثيرة للتغيير المستمر للمدير في بعض الجمعيات ويمكن تحديدها في المساءلة العامة من قبل المساهمين بالجمعية لمجلس الادارة عن ضعف دائرة بعض اقسام الجمعية وخدماتها والذي قد يضع المجلس في كثير من الاحيان في زاوية تغيير المدير العام دون تفحص علمي وموضوعي لاسباب ذلك الضعف او تلك الظاهرة وطرق المعالجة.

وعدم ثقة مجلس الادارة بكفاءة المدير وفق فترة تقييم قصيرة لا تزيد عن سنة في اغلب الحالات.

ومنها تشابك الصلاحيات والاختصاصات بين مجلس الادارة ولجانه الفرعية والمدير مما يعطي نتيجة نهائية هو التغيير.

كما ان ضعف كفاءة المدير بشكل واضح يضطر مجلس الادارة الى التغيير لتوفير البديل الافضل.

ومن دواعي تغيير المدير العام عدم وجود توصيف اداري وقانوني يعالج استقرارية المدير العام ويحفظ للجمعية كذلك حق التنظيم والتغيير وفق اصول موضوعية.

ثم ان كثرة التغير في تشكيل مجلس الادارة وظهور التكتلات والمنازعات مما يؤثر سلبا على استقرار المدير وبالتالي تغييره او تثبيته بحسب انسجامه مع صاحب الموقف الاقوى في المجلس.

وايضا عدم توافق طرق الاداء والعمل داخل الوحدة التعاونية بين كل من رئيس مجلس الادارة (بشكل غالب وبعض اعضاء مجلس الادارة بشكل اقل) والمدير العام مما يضطر احد الطرفين للاستغناء او ترك الاخر.



● مصعب الصالح

وحول تدخل بعض اعضاء مجالس الادارات في بعض الجمعيات في سلطات واختصاصات المدير العام اكد مدير عام جمعية اليرموك بانه امر واقع ولا يمكن الغاؤه بشكل نهائي ما لم يتم تحديد اختصاصات مجلس الادارة واعضائه واختصاصات المدير العام وصلاحياته بشكل واضح اضافة الى ان بعض المواد في النظام الاساسي لبعض الجمعيات تدعم هذا التدخل حيث تنص على انه يدير الجمعية مجلس ادارة ولا اعتقد ان هذا مقبول من الناحية الادارية ولكن هذا هو الواقع الحالي ويجب التعامل معه من خلاله الى ان يتم تطويره.

عزوف

وعن عزوف الشباب الكويتي عن العمل التعاوني قال:

ان المسؤولية مشتركة من اكثر من طرف سواء اتحاد الجمعيات والوزارة والجهة التعليمية سواء وزارة التربية او التعليم التطبيقي حيث ان العملية لا يمكن تحميلها لطرف واحد فالجميع يجب ان يكون بينهم لقاءات واجتماعات لتدارس كيفية الاستفادة من الطاقات الكويتية وتحديد الرواتب والحوافز والمجالات التي يمكن ان يخدموا فيها كالرقابة والمشتريات وادارة الاسواق اضافة الى الادارة العامة.

● جمعية اليرموك ـ السوق المركزي

بضائع راكدة

اما عن وجود البضائع الراكدة فاشار بقوله انها ترجع الى الاسباب الاتية:

١ـ عدم وجود نظام دقيق للمعلومات ومستمر عن حركة وتغير الاصناف السلعية.

٢ـ ضعف كفاءة العاملين في ادارة الاسواق المركزية وادارة المشتريات في الوحدة التعاونية.

٣ـ عدم اهتمام ادارة المشتريات وادارة الاسواق باحتياجات الزبائن ورغبتهم ومتابعة تغيرها وتطورها.

٤ـ غلاء اسعار بعض الاصناف بالرغم من ضعف جودتها.

٥ـ سوء العرض والمحاباة لبضائع مورد معين على حساب بضاعة مورد اخر.

٦ـ عدم امانة بعض العاملين على ارفف البيع والعرض في الاسواق المركزية واقصد ظاهرة الرشوة.

٧ـ استغلال المورد لضعف ادارة الجمعية لادخال وابقاء اصناف بطيئة الحركة.

عجز

وعن اسباب العجز اكد الصالح بانها تعود لاكثر من سبب ويمكن ذكر بعضها، مثل:

ـ عدم استقرار العمالة في الاسواق والفروع وبالذات مسؤولي العهد.

ـ عدم الرقابة الكافية على منافذ البيع والاستلام والشراء من قبل ادارة الجمعية.

ـ السرقات والاتلاف.

ـ اخطاء وتغير الاسعار دون رقابة ومتابعة مستندية.

ـ عدم امانة بعض العاملين في وظيفة «الكاشير» وتلاعب ادارة السوق.

ـ عدم دقة الجرد السنوي وغيرها من الاسباب الكثيرة.

ونفى ان تكون مبيعات الجمعية دليلا على رضا الناس عن الجمعية بل اعتبر ذلك انه غالبا ما يكون مؤشر المبيعات مؤشرا ايجابيا لجودة السلع واعتدال الاسعار والخدمة الجيدة الا انه في بعض الاحيان تكون الحاجة الى الشراء والاستهلاك من قبل الزبائن عدم وجود منافس اخر يقلل من الاقبال على الجمعية.

استقرار

وحول عدم استقرار الايدي العاملة اوضح مصعب الصالح بانه تعود الى عشرة اسباب هي:

عدم وجود سياسة ثابتة وواضحة من قبل مجلس ادارة الجمعية، وعدم الانتقاء والاختيار الجيد للكفاءات التي تعمل في الجمعية، وضعف المقابل المادي، كذلك وجود الفرص البديلة الافضل في اماكن عمل اخرى وتفاوت الرواتب والكوادر الوظيفية بين جمعية واخرى ثم تاتي تدخلات الادارة واعضاء المجلس في اعمال الموظفين، وايضا قلة الخبرة والكفاءة لدى بعض العاملين.

واعتبر الاسباب التي اوردها:

ضعف الاهتمام بالعنصر البشري ودوره في العملية التجارية والادارية بشكل عام. وقوانين الاقامة التي قد تجبر البعض على تغيير اعمالهم او الاستغناء عنهم من صاحب العمل من خلال بعض الثغرات في قانون العمل في القطاع الاهلي. واخيرا الوضع الاقتصادي في البلد الذي له تاثير ايضا على حركة العمالة والسوق التجاري في القطاع التعاوني.

مسؤولية

وعن مسؤولية وجود البضائع غير الصالحة اشار بان البضائع غير الصالحة ومنتهية الصلاحية هي من مسؤولية الجمعية بالدرجة الاولى وبشكل مباشر والعاملين فيها سواء من بائعين ام ادارة السوق اما المورد فليس له دخل في ذلك الا في حالة توريده للجمعية بضائع منتهية الصلاحية او قريب انتهاؤها وضعف حركة دوران السلعة. ومع ذلك فكل هذا لا يعفي الجمعية من المسؤولية المادية والمعنوية.



● غياب العمالة الكويتية



● المواد الصحية الاستهلاكية

اخبار الساحة

اعلنت كل من الجمعيات التعاونية التالية:

الاندلس، الدسمة وبنيد القار، العديلية وقرطبة، الدعية.. عن فتح باب الترشيح لعضوية مجلس الادارة لمدة شهر واحد للاعضاء البالغين من العمر احدى وعشرين سنة ميلادية كاملة.

***

تختتم اليوم الدورة المتقدمة الاولى للبالغين والتي نظمها اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية وشارك فيها ثلاثة عشر بائعا.

اسرار تعاونية

استلم التكه والميوه!

موظف في احدى الجمعيات يقوم باستثمار محل الخضار والفاكهة لحسابه الخاص اما مطعم الجمعية فيشغله بالمشاركة مع بعض اعضاء مجلس الادارة وبادارة شقيقه!

* * *

لمن يسرق السجاير؟

مدير سوق في احدى الجمعيات تعرض للسب والشتم من قبل احد الاعضاء لانه ضبط ابن العضو المحترم يسرق «كروز سجائر من الجمعية».

* * *

محمص بالطاقة الشمسية

اعترض احد الزبائن على ارتفاع سعر الفستق في احدى الجمعيات التعاونية فرد عليه البائع ان الفستق الذي عندنا مشمس!!

* * *

شيئتي اشيلك

جمعية تعاونية اشترت رضا احد العاملين في مجال التفتيش على الجمعيات بتعيين احد اقاربه لديها على غير حاجة له.

ان عدد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية في عام ١٩٦٣ بلغ جمعيتين.

اما في سنة ١٩٧٣ فبلغ عددها ١٨ جمعية.

في سنة ١٩٨٣ بلغ عددها ٣٣ جمعية وفي نهاية عام ٨٨ بلغ عددها ٣٩ جمعية تعاونية استهلاكية.. والبقية تاتي.

ثقافة تعاونية

يتكون المجلس التنفيذي لاتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية من رئيس الاتحاد ونائبه وامين سر الاتحاد وامين الصندوق ورؤساء اللجان وهي: لجنة المالية ـ لجنة الشؤون الادارية والقانونية ـ لجنة الاعلام والعلاقات العامة، بالاضافة الى عضوين يتم انتخابهما من قبل اعضاء مجلس الادارة.



الى رئيس مجلس ادارة جمعية صباح السالم التعاونية: نعلمكم بان سعر كيلو تمر «الخلاص» في جمعيتكم وصل الى دينار ومائتي فلس، بينما سعره في الجمعيات الاخرى لا يتعدى باي حال من الاحوال الاربعمائة فلس. ورمضان كريم.

ان لا نجد نصا في قانون التعاون يحدد حجم الاعلان لدعوة الجمعية العمومية للانعقاد. وان يكون النشر في جميع الصحف المحلية بدلا من جريدتين يوميتين على الاقل.

● فتح باب الترشيح لعضوية مجلس ادارة جمعية الفحيحيل التعاونية للاعضاء العاملين لمدة شهر واحد.

● فتح باب الترشيح لعضوية مجلس ادارة جمعية جليب الشيوخ التعاونية.

كلمة المحرر

العضو المحترم !

طرحت القبس المشاكل التي يواجهها المدراء العامون في الجمعيات التعاونية، التي نعرض اليوم الحلقة « ٥ » منها.

وقد تبين لنا بعد هذه اللقاءات، والتي لا تزال مستمرة، ان اهم المشاكل التي يتعرض لها المدراء العامون في الجمعيات هي تدخل اعضاء مجالس الادارات في اختصاصاتهم وما يترتب على هذا التدخل السافر في اعمالهم من احباط لهم وعدم قيامهم بالعمل المطلوب والموكل اليهم على اكمل وجه واحسن صورة، مما يلحق الضرر بالجمعية ومصالحها، ويؤدي الى تعطيل سير العمل وانتظامه في الجمعية.

ان تدخل الاعضاء، وخاصة في الامور الصغيرة جدا والتي لا تستدعي او تستوجب التدخل في الاعمال اليومية للمدير العام، تدل على قلة الوعي التعاوني لدى اغلب الاعضاء وعلى عدم معرفة حدود سلطتهم وما هم عليه من ضعف في الشخصية حيث يدل تصرفهم وسلوكهم على حب السيطرة والتباهي وعدم الثقة بالمدير العام حتى اصبح بعض اعضاء مجلس الادارة ينسى دوره الرقابي ويعتبر نفسه مدير الجمعية. وسبب هذا الاعتقاد هو التدخل في قانون التعاون، اذ لا يوجد بين مواده ما يمنع او يحظر هذا التدخل ولا يوجد به توصيف وظيفي لكل الوظائف الموجودة محددا بهذا الوصف الصلاحيات والمسؤوليات والواجبات المناطة بكل وظيفة بدلا من ترك الحبل على الغارب، حيث اصبح كل عضو يعمل على مزاجه، دون اي تحديد لواجباته المفروضة عليه.

أتمنى من رؤساء مجالس الادارات (وما نيل المطالب بالتمني) وهم يملكون سلطة واسعة وقف هذا التدخل السافر ومنعه بحيث يكون اتصال الاعضاء مع رئيس المجلس، وليس لهم علاقة بالمدير العام، فهل حان الوقت لمنع هذه المهازل التي تحدث باسم التعاون؟ نتمنى ذلك، ولنا عودة الى هذا الموضوع ان شاء الله بعد سماع وجهات نظر المدراء الباقين في هذا الموضوع والى اللقاء.

المحرر

عودة وفد الكويت من المؤتمر التعاوني بالهند



● الردعان والطبطبائي وادريس في المؤتمر

عاد للبلاد امس الوفد التعاوني الكويتي الذي مثل اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية في المؤتمر الوطني التعاوني الحادي عشر ـ والذي عقد بمدينة نيودلهي تحت رعاية رئيس وزراء الهند راجيف غاندي.

بمناسبة استقبال الوفد المكون من بدر حمود الردعان ـ امين سر اتحاد الجمعيات التعاونية وسيد احمد الطبطبائي ـ عضو المجلس التنفيذي افادت مصادر الاتحاد بان وفد الكويت المشارك بالمؤتمر قد قام بنشاط متميز لاظهار الحركة التعاونية الكويتية وقد التقى عضوا الوفد بالقيادات التعاونية العربية والهندية والدولية التي حضرت هذا المؤتمر حيث جرى تبادل وجهات النظر حول العمل التعاوني ومنهم السيد ـ ماتيور مشرف العلاقات الدولية بالاتحاد الوطني للتعاونيات الهندية محمد ادريس ـ نائب رئيس اللجنة الزراعية بالحلف التعاوني الدولي ـ وممثل مصر في المؤتمر ـ كما قدم وفدنا بالمؤتمر درع اتحاد الجمعيات التعاونية الكويتية التذكارية بهذه المناسبة الى السيد/ راي سنك رئيس الاتحاد الوطني للتعاونيات الهندية ورئيس المؤتمر.

اسباب ودوافع السرقة في الجمعيات

كتب مساعد الكوس عن السرقة في الجمعيات:

تعرف السرقة: بانها الاستيلاء على اموال او املاك الغير اما بالقوة او بالمكر والدهاء. فقد تكون السرقة عينية او نقدية.

وتعاني الاسواق المركزية التعاونية والتجارية من هذه المشكلة العويصة.

ونرى انه يوجد عجز بالعهدة في بعض الاسواق. ويحاول المسؤولون عن هذه الاسواق تفادي هذا العجز ولكن حتى يستطاع القضاء على هذه المشكلة.

فلا بد ان نعرف الاسباب الرئيسية والجانبية لعمليات السرقة التي تحدث في الجمعيات ولا سيما لو نظرنا

الى الحالة الاقتصادية لكافة شرائح المجتمع فنستطيع ان نقول بانه والحمد لله العيشة الكريمة متيسرة للجميع.

اسباب السرقة في الاسواق التعاونية اجتماعية واقتصادية.

الاسباب الاجتماعية

تحدث السرقة لاسباب اجتماعية بسبب ان يكون السارق صبيا صغيرا

ويكون بسبب ذهابه مع اصحابه الى سوق الجمعية وهنا ياتي دور اصحاب السوء بان كل واحد يتباهى بانه مثلا

يستطيع شرب علبة عصير داخل السوق دون دفع ثمنها لاثبات رجولته امام اصدقائه وكيف انه يمكن الاعتماد عليه بدليل فعلته ولا يدري هذا المسكين بانه بهذه الحالة يكون مؤهلا بان يعتاد على السرقة وان يكون صاحب حرفة بها.

٢ ـ اهمال الاهل لابنهم: فقد يقوم الاهل باهمال ابنهم من حيث متابعته دراسيا وبالتالي ينشأ لديه وقت فراغ من فترة الظهر الى المساء حيث انه لا يبالي اذا رسب او نجح وذلك لكون الامر سيان لا فرق فلا حسيب عليه من الاهل

ولا رقيب وبالتالي يقوم بالتسكع بفروع واسواق الجمعية واخذ ما خف وزنه وغلى ثمنه. وتراه لهذه الحالة لا يرجع الى المنزل الا متاخرا، فنرى اطفالا لم يتجاوزوا سن العاشرة يلعبون ويلهون حتى الساعة العاشرة او الساعة الحادية عشر دون ان يسأل عنهم اهلهم وكأن الامر لا يعنيهم.

٣ ـ المرض النفسي: فنرى ان السرقة ليست مقصورة على طفل او على شخص فقير بل نرى ان المشكلة تكمن في اناس لهم وضع اجتماعي مميز،

وهنا تاتي الطامة الكبرى عندما ترى شخصا يتحدث عن الفضائل ومكارم الاخلاق وبالتالي ترى هذا الشخص هو الذي يفسد مكارم الاخلاق كما يقول المثل يداوي الناس وهو عليل.

ولا ننسى ما حدث في الدورة الاولمبية التي جرت في كوريا حيث قام احد اعضاء وفد احدى الدول الكبرى بسرقة احد المحلات في سيئول. مع العلم بان السارق يتمتع بوضع اجتماعي ومالي جيد.

كذلك قد يكون السارق غنيا لكن لديه احساس ورغبة في ان تكون له ميزة يمتاز بها عن باقي الافراد وهي السرقة فقط للسرقة وليس السرقة لانه شخص غير ميسور الحال.

٤ ـ عدم وجود توعيه من الاهل او المجتمع للاطفال وخاصة المدارس لانه لا بد ن تربية الابناء على الفضيلة وخاصة في مرحلة الروضة والمرحلة الابتدائية. كان اسم وزارة التربية في الستينات (وزارة التربية والتعليم) ثم تغيير الاسم لتصبح (وزارة التربية)

بدلا من وزارة التربية والتعليم الا ان دور وزارة التربية يقتصر على مجرد تلقين الابناء ببعض المعلومات الدراسية دون التطرق الى النواحي الاخلاقية، فمثلا بدلا من دروس الرسم والموسيقى فاعتقد انه لا بد من وجود

مادة نشاط حر تسمى مادة الاخلاق والفضيلة وحيث ان عمل المدرسة مكمل للمنزل فقد تكون توجيهات المنزل للابن ممتازة لكن قد يجد هذا الابن شلة من رفاق السوء في المدرسة وبالتالي تتصادم الافكار مع بعضها وقد يحدث هذا الامر ازدواجية لدى الطفل ما بين الحق والباطل او ما بين الفضيلة والرذيلة.

نيويورك ■ موضحا ان العجز في الميزانية قمة اولوياته

بوش: سأعامل كويل كما عاملني ريغن

قال جورج بوش ان معالجة العجز في الميزانية تحتل عنده الاولوية، وانه سيستشير كيسنجر دون ان يفرغه. واوضح انه سيعيد تقييم العلاقات الاميركية - السوفيتية رغم انها جيدة حاليا.

جاء ذلك في مقابلة صحفية اجريت معه حديثا، فيما يلي مقتطفات منها :

● بعد مائة يوم من يوم الجمعة الموافق العشرين من يناير، سيكتب كل شخص في الصحافة قصة المائة يوم الاولى لبوش في الرئاسة، فماذا تريد ان تقول تلك القصة ؟

- لا اعرف. وان كنت اود ان يكتب فيها اننا قطعنا خطوات رئيسية تجاه التوصل الى اتفاق مع الكونغرس بشأن معالجة العجز في الميزانية. ولا ادري ان كان ذلك سيتم في مائة يوم، ولا اشعر ان نجاح او فشل رئاسة بوش يتطلب ان يتم ذلك في مائة يوم. وقد كان العجز في الميزانية سببا في ازعاج اكثر من كونغرس،

وازعج ادارتنا وادارات اخرى طوال فترة طويلة. واود ان تروا في ذلك الوقت بعض المبادرات الجديدة في السياسة الخارجية، وان كنت لا اعرف اين، وكيف ستتم. كما اود ان يفهم الشعب الاميركي عندئذ وبوضوح التزامي الخاص بالبيئة، او بالتعليم، او... بداية قضايا اخرى، حتى بالرغم من ان المصادر التي يمكننا ان نعتمد عليها ستكون محدودة ومقيدة .

● اشرتم الى انكم تريدون اعادة تقييم العلاقات السوفيتية - الاميركية. هل يعني هذا انكم حذرون قليلا من غورباتشيف ومما يمضي اليه ؟

- اريد ان ابدأ باجراء تقييم واسع للاتحاد السوفيتي والمجالات التي نعتقد انه مستعد للتجاوب معنا فيها، وما يمكنني ان اعمله كرئيس لزيادة هذه العملية، وزيادة تحسن علاقاتنا، الجيدة، وان اعمل ذلك بحصافة وبراعة. فعندما تتحدث اليه تحس بهذه الديناميكية، وهذه القدرة على الاتصال مع الغرب وكل ما ينطوي على ذلك. ولكننا نريد ان نبني على اساس مشترك. ولا اريد ان اندفع واسرع لمجرد ان احدهم يعتقد ان الزخم (لتحسين العلاقات) من الممكن ان يتباطأ .

● بوجود الجنرال سكوكروفت في مجلس الامن القومي ولاري ايغلبيرغر في وزارة الخارجية، تكون قد استاجرت اثنين من مساعدي كيسنجر. فهل هناك اي دور للدكتور كيسنجر ؟

- اتوقع ان اتصل به من وقت لآخر، لاقول له «انا بحاجة لمساعدتك، فما رأيك ؟». ولكن اذا كنت تعني ان يكون له عمل كمتفرغ، فلا. لان ذلك سيهلك المؤسسة. فالمؤسسة ستنهار... وانا احترم نظام المشاريع والمؤسسات الحرة كثيرا .


● بوش

● احد المجالات التي نرى فيها فرقا بين اسلوب بوش واسلوب ريغن، او بين اولويات بوش او اولويات ريغن هو المجال المتعلق باميركا السوداء.

- كنت دائما اشعر بالحاجة الى مناصرة اللعب العادل النزيه والوقوف ضد التعصب الاعمى. واود بالتاكيد ان تكون لي ادارة تظهر ذلك. وانا لست متاكدا ان ذلك سيعني جدول اعمال تشريعيا بعيد الاثر وواسع النطاق.

ولكنني سآخذ وسائل للتحدث عن الحاجة الى ازالة آخر آثار وبقايا التعصب الاعمى.. وآمل ان نعمل الافضل فيما يتعلق بالتعيينات.

والمشكلة هي ان بعض الناس سيقيسون التعاطف من خلال ما اذا كنت ستضاعف الميزانية ثلاث مرات لصالح هذا الحساب... ان هذا البرنامج من برامج الخدمات. ولن يكون باستطاعتي عمل ذلك .

● هل تدرك لماذا شعر كثيرون من الاميركيين السود بشيء من الاغتراب والنفور من ادارة ريغن طوال السنوات الثماني الماضية ؟

- حسنا، انا لا احاول تضييع اي وقت في ذلك لانني كنت طوال ثماني سنوات.. جزءا من ادارة، دافعت عنها... وكنت مستفيدا من نجاحها. ولذلك فانني لا ازال امشي على ما يشبه الحبل المشدود في هذا المجال، وساقول بكل بساطة ما اريد عمله عندما ادخل (البيت الابيض) .

● قلت انك قد تقول شيئا، بعد العشرين من يناير حول زيادة مرتبات اعضاء الكونغرس، ربما يكون مختلفا عما قالته ادارة ريغن عن ذلك.

- علي ان احسب ما ساقوله. لان ذلك سيسبب عاصفة نارية .

● وهل تعتقد ان الزيادة كانت مفرطة؟

- لا بد من موازنة الجوانب الجيدة منها مع صعوبة هضم الشعب الاميركي لها في ضوء قيود الميزانية .

● يبدو هذا وكانك توافق على زيادة في المرتبات، ولكن ليس بذلك السخاء الذي بلغ ٥٠ بالمائة.

- هذه هي الطريقة التي سيحكم بها توم دي فرانك على ما قلته لتوي .

● وكيف يجب ان تفسر ذلك ؟ هل كما كان (وزير الدفاع الاسبق) دون رمسفيلد يقول : انني اعطيك فرصة لكشف الاخطاء والعيوب في سؤالي ؟

- نعم، ولكنني وبكل شجاعة لا افعل ذلك. اتعرف ما هو الجواب على ذلك ؟ لا اعرف : هذا هو جوابي. وذلك لانه من وجهة النظر هذه، ثم من وجهة النظر الاخرى. ولا بد لي من ان اقول انني استعطمت الامر قليلا وانا اقرأ في الواشنطن بوست عن مضامين تكلفة التقاعد من كل هذا .

● قال بعض كبار المسؤولين في ادارتك انهم يعتقدون ان جزءا من عملهم هو تعليم نائب الرئيس. ما دورك في هذه العملية ؟

- افضل دور هو نفس النموذج الذي جعلني الرئيس ريغن اتبناه واتخذه، اي نموذج مطابق تماما. وستكون هناك بعض الاعمال الاساسية، وواجبات محددة. وستكون هناك اعمال في الخارج، كما سيشارك في مداولات السياسة الخارجية، وسيكون هناك وقت وافر امام نائب الرئيس لاعطائي آراءه وافكاره. واتوقع منه مقابل ذلك انه عندما اقول «سوف تجري الامور على هذا النحو» ان يؤيد القرار تماما وبحماس سواء كانت التوصية مقدمة منه ام من غيره .

● وكيف تتصور شعورك قبل ثماني سنوات لو ان بعض مساعدي ريغن قالوا ان عملهم ووظيفتهم ان يعلموك ؟

- كنت ساغضب واستاء جدا فهم لا تتوفر لهم الشجاعة لقول ذلك. وانا اعتبر قول شيء كهذا (عن كويل) قول مهين جدا. ولا احب الاشخاص الذين يعملون ذلك. ولكنني ايضا لا استطيع ان اعرفهم. وعملكم انتم ان تعرفوهم، لان لكم مصادركم التي تعتمدون عليها. اما انا فليس بوسعي الا ان اسخط من ذلك، واشعر بالمرارة منه .

● وهل فكرت بما تأمل ان تخلفه من تركة بعد اربع او ثماني سنوات ؟

- اميركا اكثر نبلا ورحمة، كجزء من عالم اكثر ديمقراطية واكثر سلاما . (واضاف على سبيل الدعابة وكانه يتحدث على انفراد) وساحقق هذه الصورة الممتازة .

اجرى المقابلة :
ريتشارد سميث
(رئيس تحرير المجلة)

أنا عارف إنك بوش
مش ريجان .. تفضل
الكرسي بتاعك !!!

■ عن البيان الاماراتية ■

معظمهم يكرهون مهام القمع الموكلة اليهم

الجنود الاسرائيليون يعانون من ازمة ضمير

«من اجل استعادة النظام للقصبة، لا بد لي من ان اتصرف بطريقة وحشية مع الاشخاص الابرياء. واني لعلى علم باني اتجاوز القواعد العسكرية من اجل جعل السكان يخشونني... واني لاشعر بالمهانة امام الشخص الذي اضطر لضربه. فهذه ليست القيم التي نشأت عليها. واشعر ان «الضحية» يقوى، وانني اضعف. وكل من يطلب مني عدم ضرب الناس لا يفهم الحقيقة القائمة على ارض الواقع. فالنظام القمعي يجب ان يقمع. اذ يجب ان يكون اسما على مسمى» .

صاحب هذه الكلمات مظلي اسرائيلي غاضب عرف نفسه بانه «يوتام من طبريا». وكان واحدا من جمهرة احتياطيي الجيش تجمعوا لمناقشة رئيس الوزراء اسحق شامير خارج مدينة نابلس بالضفة الغربية، الاسبوع الماضي. وكان المعتقد ان الاجتماع سيحسن صورة شامير في اسرائيل ويعزز الروح المعنوية لدى الجنود الذين يؤدون خدمتهم بمكافحة «الاضطرابات والشغب» في الاراضي المحتلة. ولكن بدلا من ذلك، واجه شامير حقيقة بغيضة، وهي ان الكثيرين من الجنود الاسرائيليين يشعرون بالعار من اعمالهم لقمع الانتفاضة الفلسطينية. التي بدأت في ديسمبر ١٩٨٧.

واشتكى طبيب اسمه اريتز نيمهوني فقال : «هنا تولد دولة، تولد امة، ونحن، الجيش الاسرائيلي، في حالة تدهور وانحطاط». ودافع شامير عن نفسه ساخطا وسأل الجنود عما اذا كانوا يريدون لاسرائيل ان «تنتحر كدولة». ولكن عندما حاول ان يبرز سياسات حكومته بالاشارة الى قطاعات النازيين وقت الحرب في اوروبا، صاح به احد الجنود قائلا : «وهل يجب علينا ان نقلدهم ؟» .

ويجري الجيش الاسرائيلي قدرا كبيرا من تحليل الذات في الوقت الحاضر. وقال شامير بعد الاجتماع: «ان جنودنا يعكسون حالة ومزاج شعبنا». واضاف ان الكثير من الجنود يتفقون معه، في هذا، ويأتي الخلاف بشكل واضح وجلي من بين جنود الاحتياط، الذين يشكلون ثلاثة ارباع القوات الاسرائيلية المسلحة، والذي هم في الغالب اكثر صراحة من المجندين الشباب في الجيش النظامي .

وفي الشهر الماضي، حاول شامير يائسا ان يستعيد المبادرة التي فقدها عندما نبذ ياسر عرفات الارهاب، واقتنع واشنطن بفتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية. بل ان شامير اقترح حتى ان تعقد الامم المتحدة مؤتمر سلام لاسرائيل وجيرانها العرب. وتبدو هذه الايماءة فارغة، لان شامير لا يزال يرفض التحدث الى منظمة التحرير الفلسطينية. وفي الوقت ذاته، لا تزال الانتفاضة مستمرة وتتصاعد. اذ اعلن الجيش في الاسبوع الماضي ان ٢٦ فلسطينيا قتلوا خلال الثلاثين يوما الماضية، وهو اكبر مجموع شهري منذ بدأت الانتفاضة. وقد بلغ مجموع من قتلوا في الانتفاضة حوالي ٣٥٠ فلسطينيا معظمهم رماة حجارة شبان .

ويحمل شامير الضحايا مسؤولية العنف ويلومهم على ذلك، حيث قال لجنود «نحن نكره ارهابيي منظمة التحرير الفلسطينية، لانهم يضطروننا لقتل الاطفال العرب وان نستخدم السلاح وان نعمل اشياء لا نريد عملها». ولكن وزير «الدفاع» اسحق رابين قال في الاسبوع الماضي ان الجيش الاسرائيلي لا يعمل ما فيه الكفاية .

وقال وهو يعلن اجراءات جديدة اقسى واشد في الضفة الغربية وقطاع غزة انه سوف يسمح للجنود باطلاق النار على المتظاهرين من اجل «عقابهم». وفي السابق، كان مسموحا للجنود ان يطلقوا النار دفاعا عن انفسهم فقط. واضافة الى ذلك، سيعاقب الجيش آباء رماة الحجارة بنسف بيوتهم، كما قال رابين، كما ستفرض غرامات تصل الى ٥٥٠ دولارا على عائلات الاحداث الذين يلقى عليهم القبض. وقالت مصادر الجيش ايضا انه سوف يسمح لمزيد من الجنود باطلاق الرصاص البلاستيكي والكرات الفولاذية المغطاة بالمطاط. وذخيرة الاضطرابات واعمال الشغب، التي تصرف الآن لبعض الضباط فقط، اقل فتكا من الذخيرة او الطلقات التقليدية، ولكن بامكانها ان تقتل الناس ايضا .

ويبدو ان بعض قادة الجيش يعتقدون ان اي قدر من القمع لن يستطيع ايقاف الانتفاضة الفلسطينية. فقد حذر الجنرال دان شومرون، رئيس اركان الجيش قائلا «لي هناك شيء اسمه ازالة الانتفاضة والقضاء عليها لانها، من حيث الجوهر، تعبير عن الكفاح الوطني» وحاول شامير ان يقلل من شان ملاحظة شومرون فوصفها بانها «لا داعي لها».

ولكن هناك آخرين في الجيش كانوا قلقين من تاثير الخدمة في قمع الاضطرابات على الروح المعنوية للجنود. فقد حذر الجنرال مناحيم عينان، الذي تقاعد مؤخرا من منصبه كرئيس لسلاح الامداد في الجيش، من ان مستوى الروح المعنوية بين الجنود «انخفض بسبب الخدمة في الاراضي المحتلة». وقال «اعتقد اننا نغذي مزيجا سيئا : مطالب شبابية ملحة واستغلال السلطة لها». وفي الاجتماع اشتكى قائد كتيبة من انه بسبب خدمة وحدته في الضفة الغربية، فقدت وقت تدريب قيم مما سيضر بقدراتها في حرب حقيقية. واسكته شومرون قائلا «لدينا صحافة هنا، فانتبه لما تقوله» .

قليلة جدا ومتأخرة جدا :

ويجد الجيش نفسه حاليا محاصرا بين متطرفين متعادين من الجانبين : المتشددين الاسرائيليين والثوريين الفلسطينيين. وندد ناطقون باسم اكثر المستوطنين اليهود تعصبا بالاجراءات الجديدة التي اعلن عنها رابين ووصفوها بانها «قليلة جدا ومتاخرة جدا». وطالبوا بتسيير المزيد من دوريات الجيش في الاراضي المحتلة، وبالمزيد من اوامر اطلاق النار بهدف القتل. وفي الجانب الفلسطيني، دعا عرفات الى «المزيد من المواجهة ضد الاحتلال الصهيوني وضد قطعان المستوطنين القتلة الفاشيين»، وذلك كما جاء في بيان وزعته وكالة «وفا» .

ودعت القيادة السرية للانتفاضة الى اضراب تجاري يستمر ثلاثة ايام، كما دعت الشبان للتظاهر في شوارع المدن العربية. وفي احدى المواجهات التي جرت خارج نابلس، اشتبك ٢٠٠ تلميذ فلسطيني مع ١٥ جنديا اسرائيليا. وصاح احد الفتيان العرب : «اذا كنت رجلا، فضع سلاحك وتعال قاتل».. وصاح آخر : «اطلق النار لا تتوقف، فانت اجبن من امرأة» .

فاطلق الاسرائيليون قنابل الغاز المسيل للدموع على الطلاب الذين ردوا بوابل من الحجارة. وبعدها هرب الطلاب، تاركين الجنود يحرزون نصرا صغيرا فارغا آخر .

رسل واتسون
● عن نيوزويك

التايمز ■ شريطة ان تتولى المهمة تاتشر بنفسها

بريطانيا الأكثر تأهلا للوساطة بين العرب واسرائيل

في الاسابيع الاخيرة كان هناك اجماع متزايد في بريطانيا على ان بامكانها، بل ويجب عليها، أن تلعب دورا بارزا في عملية السلام في الشرق الاوسط. وتشير رحلات السير جيفري هاو، وجيرالد كوفمان، ووليام وولدغريف كلها الى هذا التوجه. وسيكون سببا للتهنئة فعلا اذا ما كانت بريطانيا، بعد سبعين سنة من تحملها مسؤولية الانتداب على اراضي فلسطين وشرق الاردن، اداة لانهاء دورة العنف الطويلة في المنطقة .

ولكن هل يمكن ان تكون الوساطة البريطانية فعالة ومؤثرة ؟ تتوقف الحجة الدالة على الدور البريطاني في جزء منها على سلسلة من السلبيات. فاحدى الدولتين العظميين، الاتحاد السوفيتي، مستبعد من القيام بمثل هذه الوساطة لانه ليس له علاقات دبلوماسية مع اسرائيل، كما يعتبر ميالا الى الجانب العربي. والدولة الاخرى، وهي الولايات المتحدة، مستبعدة من القيام بهذا الدور لانه يعتقد انها تميل وبصورة مشابهة الى اسرائيل. وتعتبر المجموعة الاوروبية متحيزة للعرب، ولدى بعض اعضائها المطلين على البحر الابيض المتوسط علاقات قوية مع حكومات عربية. والحقيقة ان اليونان ليست لها علاقات دبلوماسية مع اسرائيل، كما تتباهى احيانا بانها وفرت ملجأ «لارهابيين فلسطينيين». ولذا، يعتقد ان بريطانيا، لا كعضو في المجموعة الاوروبية ولكن بصفتها الذاتية، هي القادرة على ملء الفراغ.

والسؤال هو ما اذا كانت مكانة بريطانيا في الثقة والايمان بحيادها وعدم انحيازها ليست بالدرجة التي يريد بعض الناس ان يصدقها. صحيح انه ربما تكون هناك بعض الدول العربية، وحتى منظمة التحرير الفلسطينية، في الوقت الحاضر، مستعدة لقبول بريطانيا كوسيط، بالرغم من اعلان بلفور وكل ما تبعه. ولكن ماذا عن اسرائيل التي سيطلب منها، برغم كل شيء، ان تعرض نفسها للمخاطر ؟

ان بعض الاشياء التي تجعل البريطانيين محبوبين لدى العرب هي نفسها تماما التي تضايق الاسرائيليين. فبريطانيا لم تكن مستعدة لتسليح اسرائيل، ومع ذلك كانت مستعدة لتسليح دول لا تزال تعلن انها في حالة حرب مع اسرائيل. ولهذا لم يكن من الدبلوماسية جدا بالنسبة للسير جيفري هاو ان يختار الكويت كدولة يقترح فيها على اسرائيل ان تكون اكثر مرونة، وذلك لان هذا الاقتراح من جانبه يبدو كما لو ان سياسيا اميركيا حسن النية عرض على ايرلندا الشمالية ان تكون اكثر مرونة وهو في بوسطن بولاية ماساشوستس. كما ان اشارات [illegible] وولدغريف عن ارهاب عصابة شتيرن ربما كان يعوزها ايضا اخذ الحساسيات الاسرائيلية في الاعتبار. ويبدو انه يجب ان يكون هناك قدر اكبر من الحساسية .

وذلك لان الامر ليس مجرد حكومة تتحدث الى حكومة فقط. وانما يجب ان يؤخذ الرأي الاسرائيلي في الاعتبار ايضا. فالانقسامات داخل اسرائيل نفسها، والمنعكسة الآن في الشتات، هي التي انتجت الشلل الذي عانت منه حكومات «الوحدة الوطنية» فيها، والذي قد يجعل الحكومة الاسرائيلية الحالية، حتى وان كانت مقتنعة بضرورة تغيير موقفها، غير قادرة على ذلك .

وفي المواقف الاسرائيلية تجاه بريطانيا والبريطانيين يوجد عنصر من التناقض المثير للسخرية. فتاثير بريطانيا الاصلي على شكل «الوطن القومي» ومؤسسات «الدولة الجديدة» لا يمكن نكرانه. وبالرغم من ان اعتماد اسرائيل المتزايد، والساحق في الوقت الحاضر، على اميركا واليهود الاميركيين قد جعل لديها ميلا ثقافيا حتميا تجاه الولايات المتحدة، بقيت الاتصالات مع بريطانيا وطيدة.

فقبل كل شيء، تحظى بريطانيا بالاعجاب لقدرتها على ادارة مجتمع منظم وديمقراطي. وهناك ادلة كثيرة على ان استقبال مارغريت تاتشر الحار اثناء زيارتها لاسرائيل عام ١٩٨٥ كانت استقبالا صادقا وحقيقيا، وليس لمجرد تعبيراتها الشخصية عن التعاطف مع القضية الاسرائيلية. ولهذا، تمتلك بريطانيا ارصدة في اسرائيل اكثر مما يمكن ان تدعيه اية دولة اوروبية اخرى .

والاسرائيليون محكوم عليهم أن يتاثروا بالتاريخ. فكلما زاد توثيق فترة الانتداب، اصبح واضحا بصورة اكثر انه مهما كانت المزايا التي منحها الحكم البريطاني لهم، فان تنفيذ اعلان بلفور كان يلقى معارضة مستمرة من قبل وزارة الخارجية، وذلك لانها كانت ترى انه يمس مصلحة كبرى لبريطانيا. وقد رفضت آمال «الصهاينة من غير اليهود»، بكيان يهودي على ارتباط وثيق ببريطانيا، يمكن ان يكون حتى عضوا في الكومنولث، حيث رفضت في البداية من قبل مسؤولين ثم من قبل وزراء بعدهم. ومن المؤكد انه كان هناك رأي يقال بأمانة، وهو ان العرب اهم للنظام الامبريالي، وان حقيقة كون بعض المسؤولين المعنيين اظهروا مرارا اكثر من مجرد اثر لمعاداة السامية الى جانب حبهم للعرب، ليس لها علاقة بالموضوع، بالرغم من ان الاكاديميين الاسرائيليين قد يتجاهلون هذه الحقيقة .

ومع ذلك، فلو ان بريطانيا انهت مسؤولياتها كدولة منتدبة في نهاية الحرب بطريقة متوازنة، لما كان للتجربة ذلك الثقل الكبير. فبعد عام ١٩٤٥ كان العالم مكانا مختلفا جدا، وحدثت معظم الهجرة الى البلاد بعد ذلك. وهكذا فانه ما من اسرائيلي تحت سن الاربعين عاش تحت الحكم البريطاني على الاطلاق، كما ان معظم الاسرائيليين لم تتوفر لهم هذه التجربة حتى عن طريق آبائهم. ففترة ولادة الدولة الجديدة نفسها، وظروف الانسحاب البريطاني هي التي تشغل اذهان معظم الاسرائيليين عندما يجري بحث امكانية تجدد الاهتمام البريطاني بالمنطقة .

وكان وولدغريف في الثالثة من عمره فقط عندما انتهى عمل ايرنست بيفن كوزير للخارجية، ولكن عندما يذهب الى اسرائيل سيحمل وزر ايرنست بيفن على اكتافه، وهي تركة ليست مستساغة او مقبولة ضمن هذا السياق .

فبيفن لم يؤمن بامكانية بقاء الدولة اليهودية، ولم يرغب في بقائها، واثرت تحاملاته على حكمه بحيث تصورها حقيقة فعلية وليس هناك شك في انه كان معاديا للسامية حتى قبل ان يسجل عليه سخطه ازاء الطريقة التي عولجت بها المسألة الفلسطينية .

وحتى كاتب سيرته الذاتية المعجب به، اللورد بولوك، لا يدافع عن سجله في هذا المجال .

ولكن بعد اربعين سنة تنسى الكثير من الاشياء. فمن في بريطانيا يتذكر انه في الاسبوع الاول من يناير ١٩٤٩ كانت بريطانيا على وشك الدخول في حرب مع الدولة الوليدة نتيجة لالتزام بيفن تجاه المصريين ؟ عندما تكشفت هذه الحقيقة، جرى انتفاض في المشاعر في بريطانيا وسقط بيفن .

ولكن التصميم الواضح لوزارة الخارجية بتخليد اسطورة «عظمة» بيفن يقوي هذه الذكريات. وليس مفاجئا ان ينظر الى وزراء اليوم لمعرفة مدى ما يعكسونه من تحيز وزارة الخارجية الدائم المؤيد للعرب.

واذا كانت بريطانيا ستقوم بدور الوسيط، فان من المستحب جدا ان تقوم بهذا العمل تاتشر نفسها، وذلك لانه ما من احد سيتهمها بانها بوق لمسؤولين، او على الاقل لمسؤولين من وزارة الخارجية.

ماكس بيلوف


● تاتشر

هكذا من الأصل

نيويورك تايمز ■ تعرضت للانتقاد حتى من داخل حكومة شامير

مكتب المدعي العام الاسرائيلي: اجراءات رابين قانونية

لا يبدي اسحق رابين وزير «الدفاع» الاسرائيلي اي تراجع امام العاصفة القومية التي خلفتها تعليماته الجديدة، التي تسمح للجنود باستخدام تكتيكات اشد قسوة في مواجهة الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة .

وفي مقابلة معه، اصر رابين على ان التعليمات التي تسمح للجنود، تحت ظروف معينة، باطلاق الرصاص البلاستيكي على الفلسطينيين، الذين يشاهدون وهم يرمون الحجارة او يحرقون اطارات السيارات، استهدفت «خفض مستوى الشعور بالزهو» بين الفلسطينيين الذين يحتفظون بالنجاحات السياسية الاخيرة التي حققتها منظمة التحرير الفلسطينية .

واثارت هذه الاوامر الجديدة جدلا واسعا في اسرائيل. فافتتاحية جريدة هاآرتس التي تصدر في تل ابيب، مثلها مثل معظم المقالات الرئيسية في الصحف الاسرائيلية، كانت تحت عنوان: «مخاوف في صفوف الجيش من تصاعد اعمال العنف في المناطق المحتلة في اعقاب توسيع الصلاحيات باطلاق النار» .

وهز رابين رأسه، ردا على هذه الفكرة وقال : «سوف نرى، فانا لست متاكدا من ان ذلك صائب. فالامر يعتمد على مستوى العنف» .

ومع ذلك، اصر على «ان كل من يخرق النظام والقانون وحرية الحركة، ولا يتوقف عن ذلك لدى تحذيره» يمكن ان يطلق عليه الرصاص البلاستيكي عن بعد.

وقد قتل اكثر من ٣٠ فلسطينيا برصاص الجنود الاسرائيليين خلال الشهر الماضي، منهم ١٨ شخصا قتلوا في الايام العشرة الاخيرة. وفي حالات عديدة تم استخلاص رصاصات بلاستيكية من جثث القتلى، وكان آخر هذه الحالات يوم السبت الماضي .

والارتفاع الكبير في عدد الاصابات - قتل ٣٣٥ فلسطينيا، على الاقل منذ بدء الانتفاضة في شهر ديسمبر ١٩٨٧ - والاوامر الجديدة باطلاق الرصاص، احدثت ضجة داخل اسرائيل، على الرغم من اعتياد الاسرائيليين على اعمال القتل والعنف في الضفة الغربية وقطاع غزة، منذ وقت طويل .

وعندما قام اسحق شامير، رئيس الوزراء بزيارة القوات العاملة في مدينة نابلس بالضفة الغربية المحتلة، الاسبوع الماضي، فوجيء بالتذمر الصريح والعاطفي من قبل الجنود من صغار السن .

واستمع شامير بهدوء لجندي عندما اخبره : «في كل يوم، انا مجبر على ضرب العرب، وانتهاك قانون الجيش من اجل تحقيق قدر من الردع والخوف، فانا اعيش في ظل احساس بان الوضع خارج عن حدود سيطرتنا» .

وقال احد جنود المشاة، والذي يعتبر من قوات النخبة في الجيش موجها كلامه لرئيس الوزراء : «من أجل الحفاظ على النظام في حي القصبة، علي ان اتصرف بوحشية تجاه اناس لم يرتكبوا اية جريمة، وانا اشعر بالمهانة ازاء هذا التصرف، لقد اصبح الوضع مأساويا. انه يحطمنا ويقوي العرب» .

وفي البداية، علق اسحق رابين وزير «الدفاع» على مثل هذه التململات بقوله : «اقول لكم بصراحة تامة بانني فخور بان عددا من الجنود الاسرائيليين يملك هذا الشعور في عدم الارتياح، عندما يتعين عليهم التكيف مع هذه المشكلة، كذلك فانني فخور لانهم بالرغم من ذلك يؤدون واجبهم بتفان ومقدرة وفاعلية» .

ودخلت الحكومة الاسرائيلية في مجادلات حادة في جلستها صباح الاحد الماضي، عندما اصر وزير الطاقة «موشيه شاحال» على ان الاوامر الجديدة باطلاق النار، غير قانونية». ولكن مكتب المدعي العام قال انه تم اختبار الاوامر الجديدة ووجد انها قانونية تماما.

واورد التلفزيون الاسرائيلي مساء الاحد الماضي بان كبار ضباط الجيش اصروا على اعادة النظر في القرار الاخير باستخدام نوع جديد من الرصاص، هو عبارة عن كرة فولاذية صغيرة محاطة بغطاء بلاستيكي صلب بعمق ٨/١ بوصة. ومن المفترض ان هذا الرصاص غير قاتل، كطلقات البلاستيك، ولكنه تسبب في اصابات خطيرة جدا، وفي بعض حالات الوفاة، كما قال هؤلاء الضباط.

وقواعد استعمال الرصاص المطاطي الجديد، هي نفسها بالنسبة لاستخدام الرصاص البلاستيكي، كما يقول مسؤولون في وزارة «الدفاع»، حيث يجب اطلاقها من مدى آمن، هو ٧٥ مترا في حالة الرصاص المطاطي، ومسافة اقل بالنسبة للرصاص ذي الغطاء المطاطي، وذلك على الفلسطينيين الذين يضبطون وهم يخططون او يقومون باعمال مخلة بالنظام .

ويتعين على الجنود، قبل اطلاق النار، اصدار امر للفلسطينيين بالتوقف عن العمل الذي يقومون به، ثم اطلاق النار في الهواء بشكل تحذيري. واذا لم يلق الفلسطيني بالحجر الذي يحمله ارضا، او يتوقف عن وضع الحواجز، او ابعاد الاطار الذي احرقه ويسلم نفسه للاعتقال، عند ذلك فقط يمكن للجندي اطلاق النار عليه، بحيث يركز على الساقين.

ويصر رابين ان التصعيد الاخير في اعمال العنف جاء نتيجة لاعادة فتح المدارس في منتصف شهر نوفمبر، حيث تحولت حشود الطلبة الى مظاهرات، كما يقول رابين وآخرون. وقامت السلطات الاسرائيلية،يوم الجمعة الماضي، باغلاق جميع المدارس في المناطق المحتلة.

وعلى الرغم من الانتقادات التي يتعرض لها بسبب سياسة «القبضة الحديدية»، اطلق رابين مبادرة سلمية في الاسبوع الماضي، تتلخص في الدعوة لاجراء انتخابات في المناطق المحتلة، حيث سيتم اختيار ممثلين فلسطينيين يقومون باجراء مفاوضات حول مستقبل هذه المناطق .

ورفضت خطة رابين على الفور تقريبا من جانب الفلسطينيين واليمينيين الاسرائيليين على حد سواء. حتى ان سياسيين من اليسار المتحالف مع حزب العمل الذي ينتمي اليه رابين، قالوا انهم يرون ان هناك فرصة ضئيلة لتنفيذ الخطة .

كما رفض ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، اقتراح رابين يوم الاحد الماضي . ففي لقاء له مع زعماء فلسطينيين لهم صلة بالانتفاضة قال : «ان هذه المقترحات لا تستحق عناء الرد عليها، حيث رفضها حتى الاطفال الفلسطينيون. انها محاولة جديدة للخروج من عنق الزجاجة الذي تجد اسرائيل نفسها محصورة فيه» .


● رابين

جويل برينكلي

وزير الخارجية المصري في حوار ساخن مع أعضاء مجلس الشعب

■ الولايات المتحدة اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية بقبولها الحوار معها

■ الانتفاضة حركة شعبية مشروعة وغيرت المعادلة بالمنطقة

■ شولتز حذر اسرائيل من القنبلة الزمنية الديمغرافية

■ كل الشواهد تؤكد عودة مصر للجامعة العربية

■ الاجراءات التكميلية في طابا يجب ان تتماشى مع السيادة المصرية

■ نواب الحزب الحاكم: الانتفاضة كشفت النازية الاسرائيلية.. واميركا شرطي المنطقة

■ نواب المعارضة: مطلوب تحرك مصري لانقاذ الوحدة الوطنية داخل السودان

القاهرة - القبس:

على مدى ٣ ساعات كاملة شهدت لجان العلاقات الخارجية والشؤون العربية والامن القومي بمجلس الشعب المصري امس حوارا ساخنا بين اعضاء المجلس من الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم واحزاب المعارضة والدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية تناول توضيح موقف مصر من كافة القضايا الدبلوماسية والسياسية المطروحة حاليا وبصفة خاصة تطورات الموقف من القضية الفلسطينية والعلاقات المصرية العربية.

وفي بداية الحوار اجاب الدكتور عصمت عبد المجيد على تساؤل موجه من النائب محمود سالم عضو الحزب الوطني الديمقراطي عن موقف مصر اذا لم تستجب اسرائيل للمساعي المبذولة حاليا لعقد المؤتمر الدولي قائلا ان الفترة الاخيرة قد شهدت تقدما بالنسبة للقضية الفلسطينية حيث صدرت القرارات الحكيمة من المجلس الوطني الفلسطيني واعقبها التأييد العارم من الجمعية العامة للامم المتحدة وحصول القرار لاول مرة على ١٣٨ صوتا ومن ضمن المصوتين المجموعة الاوروبية بكامل اعضائها الاثني عشر وهو القرار الخاص بالدعوة لعقد المؤتمر الدولي ولايجب ان نقلل من اهمية هذا التحرك وتاثيره على اسرائيل خاصة ان المجتمع بما فيه الولايات المتحدة الاميركية تتحرك نحو الدعوة للمؤتمر الدولي.

واضاف وزير الخارجية في رده ان احتمالات الرفض الاسرائيلي وعدم التجاوب واردة وانما لا اعتقد ان الرفض وعدم التجاوب يجب ان يمنع التحرك الذي نلمسه في العالم كله سواء من اقرب اصدقاء اسرائيل او الدول الاوروبية وكما ذكرت للقيادات الفلسطينية انهم انتظروا ٤١ عاما لقبول قرار ١٨١ الصادر في نوفمبر ١٩٤٧ وانتظروا ٢١ عاما لقبول قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ والصادر في نوفمبر ١٩٦٧ وقبلوا القرارين في نوفمبر ١٩٨٨ ولا ادري ما سر تأثير شهر نوفمبر على القضية الفلسطينية فذلك امر يحتاج للتامل والتفكير.

وتساءلت ليلى حسن عضو الحزب الوطني الديمقراطي عما هي عناصر التحرك في المرحلة المقبلة خاصة ان منظمة التحرير الفلسطينية بعد القرارات الاخيرة القت باخر ورقة كانت معها بعد ان حققت لها امرين هما حصولها على شرعية الحركة من الامم المتحدة وليست المساندة الفعلية كما كشفت فريق مايسمى بالحمائم داخل اسرائيل واصبحوا جميعا فريقا واحدا وكشفت اسرائيل عن نفسها بانها نازية اكثر من النازيين بحرب الابادة التي تشنها حاليا ضد شعب فلسطين.

مهل نستمر في الدبلوماسية الهادئة ام هناك ضغوط اخرى خاصة اننا نلمح بوادر دور خاص من جانب الولايات المتحدة وهو انها شرطي المنطقة وبعد ماكشف عن ذلك موضوع مصنع الكيماويات الليبي ؟.

وقد اجاب الدكتور عصمت عبد المجيد قائلا ان المرحلة الحالية حدثت بها تطورات جذرية ومهمة في فترة زمنية بسيطة بدأت الانتفاضة في ديسمبر ١٩٨٧ وكانت حسابات اسرائيل انها ستنتهي في ايام ثم زيارة الرئيس حسني مبارك لواشنطن في فبراير ١٩٨٨ وطلب استثمار الانتفاضة ومساعدتها لاحداث الاثر المطلوب واجتمع المجلس الوطني الفلسطيني في نوفمبر ١٩٨٨ ومابين ١٥ نوفمبر ١٩٨٨ وحتى ١٥ ديسمبر ١٩٨٨ حدثت تطورات اخرى متلاحقة كان اهمها جلوس اميركا مع ممثل منظمة التحرير الفلسطينية وذلك يمثل اعترافا بالمنظمة فانا لا اجلس مع جهة لا اعترف بها وهذا الحوار له ابعاد كبيرة وتطور فعال ويجب ان يستمر ومواجهة العناصر التي تسعى لافشال هذا الحوار خاصة أن هناك ادراكا ووعيا لهما.

واضاف ان الادارة الاميركية الجديدة قد تسلمت الحكم واوائل التصريحات التي اعلنتها ولفتت النظر ان الانتفاضة ليست ارهابا وهذا الاعلان له مغزى ومعنى فكل هذه التطورات تفرض نفسها على الواقع الذي نعيشه ومسؤوليتنا كدول عربية دعم التحرك الفلسطيني وتوحيد الصف العربي وتعزيز المكاسب التي تحققت بعد تحرك القضية من حال الى حال وامامنا جهد وعمل كبيرين.

ثم جاء الدور المعارض فحيا المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل الاشتراكي وزعيم المعارضة بالمجلس الدور الذي تقوم به الدبلوماسية المصرية وتساءل عن الجهود المبذولة لاستكمال الصف العربي وعودة مصر للجامعة العربية وموقف مصر من قضية افغانستان وتطورات الموقف في السودان واخر التطورات بالنسبة لقضية طابا.

واجاب الدكتور عصمت عبد المجيد قائلا ان الاجتماعات التي جرت منذ ايام بشأن مشكلة طابا سوف تستأنف اليوم وغدا بعد ان حدد كل طرف موقفه من القضايا المطروحة وان موقف مصر لن تحيد عن السيادة المصرية المطلقة على طابا ولن تمس هذه السيادة فطابا مصرية قبل الحكم وبعد الحكم تاكدت مصريتها والجانب الاسرائيلي معترف بتلك السيادة وان كل ماسوف يتم من اجراءات لا بد ان يتفق والسيادة المصرية.

واقال اننا سوف ندفع تعويضا عن الفندق بعد ان يتم تقديره ولن تقبل الحكومة ملكية مشتركة له ولاربط بين الانسحاب والمسائل المتبقية فحكم هيئة التحكيم لم يتعرض لتلك المسائل وانما يترتب على الحكم ضرورة الانسحاب الاسرائيلي الفوري من المنطقة كما ان معاهدة السلام لم تتضمن ربطا بين انهاء الوجود الاسرائيلي وتسوية باقي المسائل وهذه الامور تحتاج لجهد واخذ ورد فهذا هو موقفنا النهائي ولن نحيد عنه.

ثم قال اننا نسعى لجمع الشمل العربي لصالح القضية الفلسطينية رغم وجود مواقف لبعض الدول مخالفة لذلك ونحن نناشدها ان تنسى خلافاتها وتضم الصفوف امام قضية افغانستان فلابد من التسوية السليمة لها وان يوحد المجاهدون صفوفهم نظرا لوجود خلافات مالية بينهم ووجود جزء شيعي تحركه ايران الا ان بعض القيادات من المجاهدين على صلة بنا مثل برهان الدين رباني خريج الازهر والمجددي.

واستكمل تساؤلات المعارض ياسين سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية للوفد طالبا توضيح الموقف بشأن اعادة العلاقات مع سوريا وليبيا ومدى صحة وجود عرض ايراني لعودة الاسرى المصريين مقابل استئناف العلاقات الدبلوماسية معها وحقيقة الموقف الحالي في السودان بعد اشتعال الازمة الداخلية ومعاتبا الحكومة لعدم وجود تحرك لاطفاء الازمة ومطالبا بارسال وفد مصري حزبي يضم ممثلين لكافة الاحزاب الى السودان للتحاور مع كل الاطراف وليس طرف دون اخر لانقاذ الوحدة الوطنية بها وحقيقة زيارة الصادق المهدي المقبلة لمصر.

واجاب وزير الخارجية قائلا بالنسبة للعلاقات مع سوريا وليبيا لايوجد مايشير الى احتمالات عودة العلاقات فهذا امر غير وارد حاليا وماحدث هو وقف الحملات الاعلامية وتخفيف مظاهر التوتر اما اننا وصلنا مرحلة عودة العلاقات او نقترب منها فهذا غير وارد وان كانت هناك محاولات لبعض الدول العربية لتحسين العلاقات وهذا امر نقدره ونرجو ان يستمر وليس بيننا اي عداء ونحن حريصون على عودة المياه لمجاريها دون ان يحاول طرف فرض رأيه على اخر.

اما عن الاسرى المصريين بايران فقال الدكتور عصمت بعد المجيد: غير صحيح ان ايران طلبت عودة العلاقات وليست واردة الان كما ان ليس لدينا بيان رسمي حول عدد الاسرى ولكن تقديرات هيئة الصليب الاحمر تتراوح مابين ١٠ الى ١٥ الف اسير مصري.

اما عن السودان اننا نامل في التغلب على المشاكل الحالية لاننا حريصون على وحدة السودان وحل مشكلة الجنوب سلميا ولنا اتصالات مع كافة الاطراف بما في ذلك جون غارانغ رئيس جيش التحرير الشعبي الجنوبي واننا نعتقد ان زيارة الصادق المهدي لمصر اول فبراير واردة وستكون فرصة لتبادل المزيد من الرأي والتشاور.

ثم قال اللواء الفاتح كريم عضو المجلس عن الحزب الوطني الديمقراطي انه توجد حاليا مواجهة حادة بين الانتفاضة وجيش الدفاع الاسرائيلي واني ممن يشفقون على اطفال الحجارة الذين يواجهون السلاح بالطوب فالى اي مدى تستمر الانتفاضة من وجهة نظر السياسة المصرية واذا كانت لاتؤتي ثمارها اليس من الافضل تدعيمها بالاعمال التعرضية او الهجمات المحدودة ؟.

ورد الدكتور عصمت عبد المجيد قائلا انه رغم عدم التوازن بين الانتفاضة واساليب اسرائيل الا انني اعتقد انها سوف تستمر لان هناك مغزى ومعنى اكثر من قوة السلاح فاسرائيل احتلت الارض ٢١ عاما ولم تنجح في كسر شوكة المقاومة وقد غيرت الانتفاضة المعادلة بالمنطقة مثل حرب اكتوبر وعدد كبير من الاسرائيليين يعون ذلك حتى وزير دفاع اسرائيل اقر بمبدأ الحل السياسي وذلك يعطي لنا الدرس المستفاد ان الحركة الشعبية المشروعة لايمكن القضاء عليها بقوة السلاح وهذا يدفع كثيرا من جاليات اليهود بالخارج للمطالبة بالحل السياسي.

وفي رده على تساؤل لنائب التحالف حسن الحسيني حول مسار مصر في تقييد نفسها بالتزامات دولية فيما يتعلق بحظر انتشار الاسلحة النووية وغيرها بينما لاتفعل اسرائيل ذلك وتسارع في تطوير صواريخها وترساناتها النووية قال وزير الخارجية ان هذا التساؤل له جانب عسكري وامن قومي ولست مؤهلا للرد عليه وفي تقديري ان الدخول في سباق تسليح قد يضر ولايفيد ولمصلحة من الدخول في هذا السباق ونحن لسنا ضعفاء بل نحن اقوياء واننا نؤمن بالحل السلمي للمشكلات ونحن الان في مرحلة صراع سياسي واستطعنا تحقيق مكاسب فيه.

وعلل الدكتور عبد المجيد ذلك بقوله ان منظمة التحرير الفلسطينية لو قبلت قراري ١٨١ و٢٤٢ منذ وقت طويل لكان الحال غير الحال ونحن لم نعرض عليها ان تقبل ماقبلته ولكن كان ذلك بمحض اختيارها وبعد شهور من الدراسة والتأني والبحث بل ان الدول العربية لو قبلت في اغسطس ١٩٦٧ المشروع اللاتيني الذي عرض على مجلس الامن لما وصلنا الى ذلك وكان ينص على انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي بما فيها القدس مقابل انهاء حالة الحرب وفرق بينها وبين السلام وقد رفضت الجزائر وسوريا ذلك وسباق التسلح لن يعزز السلام.

واشار الى الجهود التي بذلتها الوفود العربية في مؤتمر باريس لحظر انتشار الاسلحة الكيميائية واضافة اسلحة التدمير الشامل في الوثيقة الختامية مؤكدا اننا نتوجه لتسوية المشاكل بالطرق السلمية ونحن فوق ارض صلبة قوية لانها قضية عادلة وعلى اسرائيل ان تعي كلام جورج شولتز وزير الخارجية الاميركي السابق لها بان هناك قنبلة زمنية ديموغرافية داخلها وهم السكان العرب.

وحول تقييمه للرئيس بوش قال في تقديرنا ان له خبرة واسعة في مجالات السياسة الخارجية وتولى مراكز تؤهله لذلك ونامل منه التحرك خاصة ان الادارة السابقة للرئيس ريغن سهلت له اتخاذ قرار بدء الحوار مع المنظمة وعليه استكمال المسيرة واننا ننظر اليه بتفاؤل حذر.

وعن موقف سوريا من المؤتمر الدولي وقضية الجولان اجاب الدكتور عصمت عبد المجيد قائلا ان التصور المصري للمؤتمر الدولي ان يعقد في اطار الامم المتحدة على ان تجري بعد ذلك مفاوضات مباشرة بين الاطراف المعنية فمثلا موضوع الجولان يتم بين سوريا واسرائيل وموضوع القضية الفلسطينية يتم بين مصر والاردن والمنظمة واسرائيل ولادخل للدول الاعضاء الدائمين بمجلس الامن بتلك المفاوضات.

وعن عودة مصر للجامعة العربية اشار في ختام الحوار الى ان مصر استعادت عضويتها باغلب المنظمات العربية بما فيها مجلس الوحدة الاقتصادية وهو اهم منظمة بعد الجامعة وكل الشواهد تدل على ان مصر ستعود للجامعة وستشارك في القمة العربية.

وقد اصدرت اللجنة بيانا دعت فيه المجتمع الدولي الى العمل على وضع حد للممارسات القمعية التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد المواطنين العزل في الارض المحتلة وتضافر كل الجهود العربية لدعم التضامن العربي والتوصل الى صيغة تعيد الفاعلية الى عمل الجامعة العربية وتعيد الالتزام الفعلي بمواثيقها.

واعرب البيان عن حرص مصر الكامل على سلامة السودان ووحدة اراضيه واستقراره وتعميق العلاقات بين شطري الوادي وترجمة ميثاق الاخاء بين مصر والسودان الى واقع عملي ملموس.

● عصمت عبدالمجيد

قراءة في الوثائق البريطانية السرية لعام ٥٨ (٢)

انقلاب بدون مقاومة في العراق

«الغرب يتهم عبدالناصر والشيوعيين»

■ بغداد تتقرب من الجمهورية العربية المتحدة وكلام عن اتحاد فدرالي كحل وسط

■ بريطانيا لايران، اما ان نهزم العراق وهذا مستحيل او نعترف بالنظام الجديد

■ تقارير كاذبة عن الانقلاب تضلل اجتماع قادة الدول الاسلامية في استانبول

■ العراق يتعهد باستمرار تدفق النفط ويعزز اتصالاته بالدول العربية

لندن - خاص بالقبس :

بقيت العلاقات بين بريطانيا والعراق على حالها من الحذر والترقب لفترة طويلة من الوقت، ولم تنفع كل الوساطات التي بذلت لاعادتها الى ما كانت عليه قبيل الانقلاب العسكري .

وتشير الوثائق البريطانية السرية التي صدرت في تلك الفترة ان السبب الرئيسي لتردد رئيس الوزراء البريطاني هارولد ماكميلان في اعادة ترتيب العلاقات مع بغداد، يعود الى عدم ثقة بما يخطط له النظام الجديد، وخوفه من ان تؤدي هذه الخطوة الى اغضاب الملك حسين، اضافة الى وجود قناعة شبه اكيدة، ان الرئيس جمال عبدالناصر كان مباشرة وراء ما حدث .

في هذا الاطار بعث السفير البريطاني في بغداد في العاشر من اغسطس برقية سرية، عاجلة الى لندن رقمها ٦٥ حدد فيها اهداف الحكومة العراقية الجديدة على الشكل الآتي :

● اصلاحات اقتصادية واجتماعية لرفع مستوى المعيشة .

● سياسة خارجية محايدة تقوم على الصداقة مع جميع الدول، وعلى التعاون الوثيق مع الدول العربية، وخصوصا الجمهورية العربية المتحدة .

● المحافظة على تدفق النفط مع السعي الى تحسين الاتفاقات القائمة .

وجاء في البرقية نفسها ان المستقبل غير واضح حتى الآن، وهناك قلق شديد من احتمال تجدد اعمال العنف في بعض الاماكن .

ولاحظت البرقية وصول السفير السوفيتي الجديد الى بغداد، واطلاق عدد من السجناء المحكومين بتهمة الشيوعية، وبدء مرحلة سياسية جديدة في العراق، تختلف اختلافا كليا عن المرحلة السابقة .

وبعد يومين على هذه البرقية، كتب السفير البريطاني برقية سرية اخرى رقمها ٧٢ هذا اهم ما جاء فيها :

«ان احد ابرز القضايا المطروحة الآن قضية العلاقات مع الدول العربية، السؤال هو اذا ما كان العراق سينضم الى الجمهورية العربية المتحدة ام سيبقى مجرد حليف قوي لها. ان الحكومة الحالية تبدو ميالة الى الخيار الثاني لكن هناك الكثير من الضغوط عليها لتسلك الخيار الاول .

«٢ - ليس هناك معلومات مؤكدة هنا اذا ما كان الرئيس جمال عبدالناصر اوحى بالانقلاب، او كان متورطا فيه، لكن الاعتقاد السائد انه لم يتدخل ولو ان ذلك صعب التصديق، ان الامر الذي لا يقبل الشك هو ان عبدالناصر بذل كل جهده للوصول الى نتيجة من هذا النوع، وانه هو الذي حرك صرخات الانتقاد التي كان يطلقها البعض ضد الحكومة السابقة، وهو الذي قضى على صمام الامان عندما ضغط على الحكومات السابقة للابقاء على القيود الامنية، ومنع اطلاق الحريات(...) .

«٣ - ان الاتصالات الثقافية والتربوية والعسكرية والاقتصادية التي تجريها الحكومة مع الجمهورية العربية المتحدة تمثل خطوة صادقة نحو اقامة علاقات دقيقة معها، ربما تكون، بقصد او غير قصد خطوة نحو اقامة الوحدة(...)

«٤ - ان القضايا التي تزيد من قلق العرب على مصالحهم (كاسرائيل والجزائر ووجود القوات الاجنبية في لبنان والاردن) ستلعب بدورها دورا بارزا في التقريب بين العراق والجمهورية العربية المتحدة(...) .

«٥ - هناك كلام عند بعض السياسيين عن حل وسط يأخذ شكل الاتحاد الفدرالي، بحيث يكون للعراق سياسته الداخلية المستقلة، وسياسته الخارجية والدفاعية المشتركة مع الجمهورية العربية المتحدة، مع وجود عبدالناصرعلى رأس هذا الاتحاد .

«٦ - ليس هناك اي قرارات نهائية بعد بما يتعلق بهذه القضايا، والارجح ان الحكومة الجديدة ترغب في ان تلعب بالوقت .

«٧ - لا شك ان الحكومة الجديدة راغبة برؤية انسحاب القوات الاميركية من لبنان، والقوات البريطانية من الاردن، وهي ترى ان مثل هذه الخطوة ستجعل علاقاتها مع الغرب في وضع افضل وتبدد قلقها ومخاوفها من عمل غير مرغوب فيه(...) .

«٨ - ان مجمل هذه القضايا تجعل من غير المناسب الآن فتح موضوع العلاقات الثنائية، وانا ارى ان تنصب كل جهودنا على ان نظهر للعراقيين اننا مع تقدم وازدهار العراق، وعلى استعداد للمساهمة في ذلك اذا هم شاءوا ذلك .

«٩ - اضيف اخيرا لاقول ان هناك عدة مشاكل اخرى يمكن ان تبرز في اي وقت، ان اول نشاط قام به السفير السوفيتي الجديد هو اجراء اتصالات مع ممثلي الاكراد، وآخر التقارير المتداولة في هذا الشأن تقول ان الحملة الدعائية لاقامة دولة كردية سواء تلك التي مصدرها مصر او الاتحاد السوفيتي كانت مستمرة حتى ايام قليلة مضت» .

وبناء على طلب من رئيس الحكومة هارولد ماكميلان وضع وزير الخارجية سيلوين لويد في ١٩ يوليو تقريرا سريا عن الانقلاب الذي وقع في العراق ومستقبل العلاقات البريطانية - العراقية، جاء فيه :

FROM FOREIGN OFFICE TO ANKARA

Cypher/OTP

FOREIGN OFFICE (SECRET) AND WHITEHALL (SECRET) DISTRIBUTION

No. 1666
July 15, 1958

D: 9.16 p.m. July 15, 1958

IMMEDIATE
TOP SECRET

Addressed to Ankara telegram No. 1686 of July 15.
Repeated for information to Washington, Amman, Paris, Beirut, P.O.M.E.F.

The Turkish Ambassador came to see the Permanent Under-Secretary this morning to ask about the situation in the Middle East. He had no news from Ankara, either about the situation in Iraq or about the intentions or views of his own Government. He was informed of the appeal which Chamoun had made yesterday to the United States, United Kingdom and French Governments and of the American decision to respond favourably to this appeal and land troops in the Lebanon later today. It was explained to him that Her Majesty's Government would not be participating in this operation, since they felt it wiser to keep their troops available in case they should be required elsewhere in the Middle East.

2. The Ambassador was informed that as had been reported in the newspapers the King of Jordan had asked whether, if needs be, he could count on assistance from the United States and United Kingdom Governments. This matter was now under active consideration by Her Majesty's Government here, who were naturally anxious to do whatever they could to help the King at the present juncture.

● سري جدا تركيا تخطط للتحرك في بغداد

يبدو ان الانقلاب نفذه عدد من ضباط الجيش الوطنيين والمتحمسين بالاشتراك مع عدد من المدنيين من محامين واساتذة واعضاء في المنظمات السياسية اليسارية(...) .

ليس هناك معلومات كافية حول الطريقة التي حضر فيها الانقلاب، لكن الواضح انه نفذ بطريقة فعالة، سرية ولم تكن السلطات العراقية على علم به. لقد توجه الانقلابيون قبل كل شيء الى [illegible] الشخصيات السياسية فقضوا عليها(...) .

ان سلطة الانقلابيين تركزت بسرعة في بغداد، وهناك معلومات قليلة حول درجة سيطرتهم في باقي انحاء العراق، لكن في البصرة والحبانية لم تكن هناك اي مقاومة، كذلك، في معظم المراكز الاخرى(...) .

الملفت للنظر ايضا هو السرعة التي تمكن فيها الانقلابيون من الاتصال مع وحدات الجيش خارج بغداد ومع السلطات المحلية في الاقاليم، ومع السفارات في الخارج. وقد ادت القرارات التي اتخذت عبر هذه الاقنية الى حالة ارتباك وقلق عند اي شخص كان لا يزال مواليا للنظام السابق .

ان الانقلابيين غير متاكدين من انفسهم بعد، ويحرصون على صداقتهم معنا، واكثر ما يقلقهم هو احتمال شن هجوم ضدهم من الاردن. وفي حديث الى احد اعضاء السفارة قال وزير المالية الجديد ان هدف النظام الجديد هو اقامة علاقات ودية مع جميع الدول، واحترام مبادىء ميثاق الامم المتحدة، والاستمرار في تدفق النفط، واضاف انه لم يتم اتخاذ اي قرار الى الان بشأن ملف بغداد لكنه يعتقد ان العراق سيبقى عضوا فيه الى ان تنتهي المشكلة الحالية(...)

انني ارى انه من المبكر الحكم على مدى قدرة الانقلابيين على الصمود، الا انه من الواضح تماما انهم جاءوا ليبقوا لذلك فاننا سنواجه في وقت قريب مشكلة الاعتراف بهم .

ان هذا الموضوع لن يكون سهلا، لان الاعتراف بالنظام الجديد سيزعج الملك حسين والحكومة الاردنية وسيزيد المرارة عند عدد من اصدقائنا في منطقة الشرق الاوسط، لكن علينا ان تغامر بهذه الخطوة اذا ما كانت ستقودنا الى بناء علاقات ودية مع القوميين العرب .

وفي ٢٧ يوليو، ارسل السفير البريطاني السير مايكل رايت برقية سرية رقمها ٣٤ يبلغ فيها الحكومة البريطانية ان النظام الجديد تمكن من احكام سيطرته على كل العراق. ويحثها فيها على الاسراع في الاعتراف به. وقال رايت في برقيته ان تجميد الاعتراف لفترة طويلة ربما دفع النظام الجديد باتجاه الشيوعيين او عبدالناصر او على الاقل اضعف قوته في مواجهتهم .

وفي برقية اخرى ارسلت بالشيفرة (رقمها ٢٢١) بتاريخ ٣٠ يوليو اوضحت وزارة الخارجية البريطانية ان المعلومات المتوفرة لديها تفيد ان الذين نفذوا الانقلاب ليسوا شيوعيين، وانه بالرغم من صداقتهم مع عبدالناصر، فانهم لن يسلموا مصالح العراق الى مصر .

واضافت البرقية تقول انه اذا سارت الامور بشكل جيد فان النظام الحالي يمكن ان يسبب لعبدالناصر مشكلة اكبر من المشكلة التي كان يسببها له النظام السابق.

ومضت تقول ان بريطانيا قادرة على التفاهم مع الانقلابيين، وانهم اذا ما سقطوا فان الحكم سينتقل الى اشخاص متطرفين يعتمدون على عبدالناصر والشيوعيين .

وخلصت البرقية الى القول انه بما يتعلق بالعلاقات مع الاردن، فمن الافضل عدم التطرق الى موضوع الاتحاد العربي، كون هذا المشروع هو شأن اردني بحت .

وفي نفس الوقت كان وزير الخارجية الايراني يزور لندن ويلتقي نظيره البريطاني في اجتماع طويل خصص الجزء الاكبر منه لمناقشة الوضع في العراق .

وتقول الوثيقة السرية (رقمها ١٠١٤/١٠٢) عن هذا الاجتماع ما يلي :

«يقول وزير الخارجية الايراني ان السفير السوفيتي في طهران ضغط عليه للاعتراف بالنظام العراقي الجديد، لكنه ابلغه انه من المستحيل على الحكومة الايرانية ان تقدم على هذا الامر قبل ان تعرف الجواب عن ثلاثة اسئلة محددة هي :

١ - هل النظام الجديد مدعوم من كل انحاء البلاد ؟

٢ - هل يحترم النظام الجديد مبادىء الديمقراطية والحرية الشخصية .

٣ - هل هو على استعداد لاحترام الالتزامات الدولية .

وقال وزير الخارجية البريطاني ان هذا الموضوع هو من اصعب المواضيع المطروحة على بساط البحث الا ان الخيار يبدو بسيطا، فاما ان نهزم العراق وهذا مستحيل، او علينا الاعتراف بالنظام الجديد(...) .

ثم تحدث وزير الخارجية الايراني فقال انه ليس هناك اي مقاومة حقيقية للنظام. ولذلك فان الحكومة الايرانية لا توافق على اقتراح تركيا بالتدخل في العراق .

ورد وزير الخارجية البريطاني بالموافقة .

ثم تكلم وزير الخارجية الايراني فقال ان الوفد الايراني الى مجلس الامن يتضمن سفير طهران في بغداد، وهو مراقب لاذع ومصدر اخبار جيد للانقلاب في العراق، على عكس سفير تركيا الذي ضلل اجتماع قادة الدول الاسلامية في استانبول وانقرة بتقارير كاذبة عن حقيقة المقاومة الشعبية ضد الانقلاب .

والجدير بالذكر ان تركيا حاولت مرارا اقناع بريطانيا والولايات المتحدة باسقاط الانقلاب في العراق، كما فكرت في القيام بهذا العمل لوحدها، لكنها عادت وعدلت عنه عندما ادركت ان الغرب ليس في وارد التورط في مغامرة من هذا النوع .

وفي اجتماع عقد في لندن بتاريخ ١٥ يوليو (برقية رقم ١٩٨٦) سأل وزير الخارجية البريطاني السفير التركي في لندن عن حقيقة ما يشاع بان تركيا تفكر فعلا في التدخل في العراق، فاجاب ان لا علم لديه بشيء حول هذا الموضوع، الا انه شدد على ان السلطات التركية ستبذل كل وسعها للتضييق على العراق وسوريا في المناطق الواقعة على حدودها مع البلدين .

واضاف السفير ان بلاده تعتمد اعتمادا كليا على بريطانيا والولايات المتحدة لمساعدة لبنان والاردن معتبرا ان سقوط كميل شمعون او الملك حسين سيكون اكبر انتصار لعبدالناصر على الغرب .

وفي اليوم نفسه رد السفير البريطاني في العراق ببرقية عاجلة رقمها ٣، حذر فيها من اي تدخل عسكري في لبنان او العراق مشيرا الى انه حصل على ضمانات تؤمن حماية افراد الجالية البريطانية وسلامة كل الذين يرغبون في مغادرة الاراضي العراقية .

وفي الاول من اغسطس كانت متغيرات كثيرة قد حدثت ابرزها الاعتراف الرسمي الكامل بالنظام الجديد في العراق، وقيام علاقات جديدة بين لندن وبغداد اساسها الاحترام المتبادل .



حول المشكلة اللبنانية وكيفية تسوية النزاع العربي الاسرائيلي

الشرع يزور باريس في مارس لتحريك الحوار السوري الفرنسي

■ دوما يبقى في دمشق بعد انتهاء زيارة الترويكا

باريس - القبس:

يقوم وزير الخارجية السوري فاروق الشرع بزيارة عمل لفرنسا في شهر اذار/ مارس المقبل.

واوضحت مصادر عربية وثيقة الاطلاع لـ القبس ان هذه الزيارة تدخل في نطاق قرار مشترك فرنسي سوري بتحريك الحوار والاتصالات بين باريس ودمشق حول موضوعين رئيسين هما المشكلة اللبنانية وكيفية تسوية النزاع العربي الاسرائيلي والمشكلة الفلسطينية برغم وجود خلافات بين البلدين حول هاتين القضيتين.

وكان فاروق الشرع التقى رولان دوما وزير الخارجية الفرنسي وتباحث معه على هامش مؤتمر حظر الاسلحة الكيميائية الذي عقد في باريس في وقت سابق هذا الشهر. وتناولت محادثات الشرع ودوما ايضا المشكلة اللبنانية وعملية السلام في المنطقة.

وسيقوم رولان دوما بدوره بزيارة سوريا مع وزيري خارجية اسبانيا واليونان ضمن جولة تشمل ايضا مصر والاردن وتتم في الفترة بين ١١ و١٣ شباط/ فبراير المقبل. ويشكل وزراء خارجية فرنسا واسبانيا واليونان اللجنة الوزارية الثلاثية التي انشأتها المجموعة الاوروبية وعهدت اليها الاتصال بكل اطراف النزاع العربي الاسرائيلي للاستماع الى وجهات نظرها والاطلاع منها على حقيقة تصوراتها لحل هذا النزاع تمهيدا لعقد مؤتمر سلام دولي. وعلمت القبس من مصادر عربية مطلعة ان دوما قرر تمديد اقامته في دمشق خلال هذه الزيارة لاجراء محادثات منفصلة مع كبار المسؤولين السوريين تتعلق بالمشكلة اللبنانية وبعملية السلام في المنطقة وبامكان قيام تنسيق او تعاون ما بين باريس ودمشق في المرحلة المقبلة.

وتحريك الحوار الفرنسي السوري على هذا المستوى ياتي بعد مرحلة من الفتور شهدتها العلاقات بين البلدين خصوصا نتيجة الاتفاق السوري الاميركي حول لبنان وهو الاتفاق الذي تم التوصل اليه في ايلول/ سبتمبر الماضي اثر محادثات ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط مع المسؤولين السوريين.

وقد اتخذ المسؤولون الفرنسيون موقفا معارضا وانتقاديا من هذا الاتفاق السوري الاميركي وحرصوا على ابلاغ واشنطن ودمشق بذلك واعترضوا بشكل خاص على القرار الاميركي السوري بالاتفاق على مرشح معين للرئاسة اللبنانية هو النائب ميخائيل الضاهر ومحاولة فرضه فرضا على سائر الاطراف في لبنان. ولم يكتف المسؤولون الفرنسيون فقط بتوجيه الانتقادات الى الاتفاق السوري الاميركي بل انهم طرحوا مبادرة فرنسية تقضي باجراء انتخابات الرئاسة اللبنانية بحرية تامة وباشراف الامم المتحدة بحيث لا يتم فرض مرشح معين للرئاسة على اللبنانيين.

وكشفت المصادر العربية المطلعة لـ القبس انه جرت في الفترة الاخيرة مشاورات واتصالات فرنسية سورية حول لبنان وحول كيفية تسوية النزاع العربي الاسرائيلي اوضح خلالها الجانب الفرنسي الامور الرئيسية الاتية:

١ - ما تسعى اليه فرنسا في الدرجة الاولى هو المحافظة على لبنان ووحدته وسلامة اراضيه وتسهيل انتخاب رئيس للجمهورية باسرع وقت ممكن وبحرية تامة بحيث ينجح بمهمته المنتظرة ويحقق الوفاق ويجري الاصلاحات في النظام اللبناني لصالح جميع اللبنانيين. وتعتبر فرنسا ان انتخاب رئيس جديد للجمهورية هو مفتاح اي حل للازمة اللبنانية.

٢ - ان فرنسا بطرحها مبادرتها لم تسع الى تدويل الازمة اللبنانية كما تعتقد دمشق ولم تكن تهدف الى القيام بعمل معاد لسوريا وان الدور الذي اقترحت فرنسا على الامم المتحدة ان تلعبه هو فقط دور المشرف على اجراء انتخابات الرئاسة اللبنانية لا اكثر.

٣ - ان فرنسا ليست ضد الدور السوري في لبنان وليست ضد قيام علاقات خاصة بين لبنان وسوريا يتفق بشأنها اللبنانيون والسوريون، كما ان فرنسا ليست ضد اجراء اصلاحات دستورية وسياسية في النظام اللبناني لكنها تعتبر ان هذه الاصلاحات يجب ان تبحث بين مختلف الاطراف اللبنانية بحيث تكون قابلة للتنفيذ وتجرى بعيدا عن اية ضغوط.

٤ - ان فرنسا تؤيد اي حل عربي للازمة اللبنانية وفرنسا مستعدة للتحاور والتشاور مع المسؤولين السوريين بشأن لبنان ضمن قناعاتها الاساسية القائمة على ضرورة المحافظة على لبنان وعلى وحدته وسلامة اراضيه واستقلاله وسيادته.

هذا بالنسبة الى لبنان. وقد رد الجانب السوري على هذه الملاحظات الفرنسية مبديا انزعاجا من طرح فكرة اجراء انتخابات الرئاسة اللبنانية باشراف الامم المتحدة. وشدد الجانب السوري على اهمية انتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية يجري اصلاحات جذرية في النظام اللبناني تهدف الى تحقيق ثلاثة امور اساسية هي:

نقل السلطات والصلاحيات الفعلية من يدي رئيس الجمهورية الى ايدي مجلس الوزراء، الغاء الطائفية السياسية وتوزيع المناصب والوظائف على اساس طائفي، تثبيت العلاقات الخاصة والمميزة بين لبنان وسوريا.

بالنسبة الى النزاع العربي الاسرائيلي وكيفية تسويته علمت القبس ان الجانب الفرنسي طرح خلال هذه الاتصالات مع الجانب السوري سؤالين رئيسين هما:

١ - ما هو موقف سوريا الحقيقي من التوجهات السلمية الجديدة لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وهل تؤيد سوريا هذه التوجهات الفلسطينية ام تعارضها؟

٢ - ما هي تصورات سوريا لكيفية حل النزاع العربي الاسرائيلي والمشكلة الفلسطينية وما هو الدور الذي تنوي سوريا ان تلعبه في هذا المجال؟ وخلال هذه الاتصالات الفرنسية السورية لاحظ الجانب الفرنسي ان القيادة الفلسطينية استطاعت ان تحدث اختراقا مهما في الساحة الدولية وان تجذب الى سياستها السلمية الجديدة تأييدا دوليا واسعا.

وعلمت القبس ان الجانب السوري رد على هذه التساؤلات الفرنسية فشدد خلال هذه الاتصالات على الامور الاتية:

١ - ان سوريا تتوقع فشل سياسة قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وتوجهاتها السلمية هذه ولا تنتظر ان تحقق هذه التوجهات مكاسب حقيقية للشعب الفلسطيني ولحقوقه الوطنية المشروعة.





● فاروق الشرع

● رولان دوما

٢ - ان سوريا ليست لديها سياسة جديدة على صعيد حل المشكلة الفلسطينية وتسوية النزاع العربي الاسرائيلي بل ان سياستها لم تتبدل منذ سنوات وهي قائمة على ضرورة انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة وتامين الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير.

٣ - ان سوريا لم تؤيد توجهات قيادة منظمة التحرير الفلسطينية السلمية الجديدة ولم تضع عقبات في وجهها بل تعتبر ان هذه التوجهات السلمية ستصل الى طريق مسدود من تلقاء نفسها.

٤ - تعتبر سوريا انه لا يمكن انتزاع تنازلات حقيقية من اسرائيل وبالتالي تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة الا اذا كان هناك موقف عربي موحد والا اذا جرت مفاوضات السلام في اطار مؤتمر سلام دولي يتمتع بصلاحيات حقيقية وفعلية.

وستكون هذه المسائل المتعلقة بالمشكلة اللبنانية وبالنزاع العربي الاسرائيلي محور الاتصالات السورية الفرنسية في المرحلة المقبلة ومحور المحادثات التي سيجريها رولان دوما في دمشق الشهر المقبل ثم سيجريها فاروق الشرع في باريس في شهر اذار/ مارس المقبل.

فلسطين: الانتفاضة.. والدولة.. والحوار مع أميركا

عشرات الجرحى.. واغلاق مدارس الحضانة في الضفة والقطاع

«حرب» اعتقالات ونسف منازل

■ قوات الاحتلال والمستوطنون يقتحمون قرى فلسطينية

■ شامير: العرب لا يزالون يريدون القاء اليهود في البحر

الاراضي العربية المحتلة ـ الوكالات ـ صعدت قوات الاحتلال الاسرائيلية حملتها العسكرية القمعية والوحشية الرامية الى اخماد انتفاضة الشعب الفلسطيني في وطنه المحتل، وواصل المستوطنون الصهاينة من جهتهم اعتداءاتهم على القوى الفلسطينية فيما اصيب عشرات اخرون من المواطنين الفلسطينيين خلال مصادمات عنيفة مع قوات الاحتلال في انحاء مختلفة من الضفة الغربية وقطاع غزة.

ونسفت قوات الاحتلال منزلا لمواطن فلسطيني واغلقت ٣ منازل اخرى في مخيم جباليا بقطاع غزة بدعوى قيام اصحابها بمهاجمة دوريات عسكرية اسرائيلية بالحجارة والقنابل الحارقة.

وواصلت تلك القوات حملة اعتقالات واسعة في صفوف المواطنين الفلسطينيين في نطاق خطة تستهدف ضرب الجيش الشعبي الفلسطيني الذي جرى تشكيله في الاراضي المحتلة لتعزيز مسيرة الانتفاضة.

وذكرت الانباء ان الجنود الصهاينة اعتقلوا ٣٧ مواطنا فلسطينيا في طولكرم والقدس وجنين وقلقيلية وبيت لحم ونزلة عيسى ومخيم الامعري وفي بيت عور بقضاء رام الله وبلدة سعير في الخليل ومخيم دهيشة في بيت لحم وبلدة عرابة قضاء جنين وخان يونس في قطاع غزة المحتل. كما اقتحموا قرى ترقوميا ويتير بالضفة.

وأغلقت سلطات الاحتلال مدارس الحضانة في الضفة الغربية بعد ايام من اغلاقها جميع المدارس الابتدائية والثانوية.

وبرر مصدر قريب من الادارة العسكرية اغلاق مدارس الحضانة بالقول ان هدفه «تجنب مشاركة الاطفال الصغار في العمر في اشتباكات عنيفة مع الجيش».

ورفضت عائلات الاطفال هذا التفسير معتبرة ان اغلاق مدارس حضانة الاطفال وسيلة ضغط جديدة لانهاء الانتفاضة.

وأكد نائب المعارضة اليسارية الاسرائيلي دادي تزوكر من لائحة الحقوق المدنية لوكالة «فرانس برس» انه «ما من سبب امني يمكن ان يبرر اغلاق مدارس الحضانة». وطلب من الحركتين اللتين تديران معظم مدارس حضانة الاطفال في اسرائيل وهما حركة «نعامات» الفرع النسائي لاتحاد النقابات «الهستادروت» والحركة النسائية الصهيونية الى التدخل لدى السلطات من اجل اعادة فتح مدارس الحضانة على الفور.

وعلى صعيد المواجهات المستمرة بين قوات الاحتلال والمواطنين الفلسطينيين اصيب ٤١ فلسطينيا بجروح مختلفة وكسور واختناقات وتسمم جراء استخدام تلك القوات الرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز السام خلال المواجهات.

وتركزت المصادمات والاشتباكات التي اصيب خلالها ايضا عدد من جنود العدو بجروح وحروق اثر مهاجمة المواطنين لهم بالزجاجات الحارقة والحجارة في مدن الخليل وخانيونس وطولكرم وجنين وضاحيتي شعفاط والطور في القدس ومخيمات قطاع غزة.

وأبقى الجيش الاسرائيلي على حظر تجول كان قد فرضه على قرية حبلة حيث قتلت القوات الاسرائيلية يوم الاثنين الماضي شابا فلسطينيا قالت انه مطلوب لقيامه بانشطة معادية لاسرائيل في الانتفاضة الفلسطينية المستمرة منذ ١٣ شهرا.

وقالت مصادر عسكرية ان الجيش نصب كمينا للشاب وخمسة من اصدقائه اثناء عودتهم الى القرية. ونسبت صحيفة «جيروزاليم بوست» الى سكان في القرية قولهم ان الجنود ارتدوا ملابس مدنية وقدموا في سيارات استولوا عليها من عرب.

وزعم متحدث باسم الجيش ان جنودا كانوا يقومون بدورية في القرية تعرفوا على الشبان الملثمين ولم يفتحوا النار الا عندما حاولوا الفرار.

وقال شهود عيان ان الاسرائيليين اطلقوا النار على الفلسطينيين اثناء نزولهم من تل لكتابة شعارات وطنية بالطلاء على الجدران قبل اضراب تمت الدعوة اليه امس الاول.

وشككت مصادر فلسطينية في رواية الجيش الاسرائيلي وقالت «كيف تسنى للجنود الاسرائيليين التعرف على رجال ملثمين في الظلام؟».

واقتحمت عصابات من المستوطنين الصهاينة قرية بديا بالضفة الغربية وعاثوا فسادا وارهابا فيها على مرأى من جنود الاحتلال.

وقال مستوطنون ان عشرات منهم هاجموا منازل القرية «بالحجارة» بعد تعرض حافلة اسرائيلية لهجوم بالحجارة بالقرب من مستوطنة «ارييل».

وقد شهدت المنطقة الواقعة في شمال الضفة الغربية مواجهات عنيفة بين المستوطنين الذين يزعمون ان الجيش لا يقدم لهم الحماية الكافية من رماة الحجارة الفلسطينيين وبين قوات الجيش.

وقال رون ناحمان رئيس مجلس المستوطنة التي تضم ٨٠٠٠ مستوطن لرويتر «الناس في ارييل ضجروا من التعرض للقذف بالاحجار. وهناك مجموعة من الناس قرروا الا يدعوا الامر يمر اذا تعرضوا للرمي بالاحجار لكنهم لم يبلغونا بما سيفعلونه».

ويرفض الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وجود المستوطنين اليهود وعددهم ٧٠٠٠٠ في الاراضي المحتلة ويعتبرونه استفزازا لهم وكثيرا ما يلقون الاحجار وأحيانا القنابل الحارقة على سياراتهم.

وقال راديو اسرائيل ان قنبلة حارقة القيت على سيارة مارة قرب مستوطنة «جينوت شومرون» اليهودية الليلة قبل الماضية.

وفرضت قوات الاحتلال تعتيما شديدا على الاخبار المتعلقة بالانتفاضة. ويلاحظ ان الرقابة العسكرية الاسرائيلية تحذف فقرات كبيرة من التقارير الصحفية الواردة من تل ابيب خاصة تلك المتعلقة بالممارسات غير الانسانية التي تنتهجها سلطات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني في ارضه المحتلة.

وأوردت احدى وكالات الانباء العالمية تغطية لاخبار الانتفاضة وقد توسطتها عبارة «حذفت الرقابة العسكرية الاسرائيلية اجزاء من هذا التقرير».

الاذاعة الاسرائيلية ذكرت ان السلطات الاسرائيلية اكتشفت ان بعض المنشورات التي وزعت في الاراضي المحتلة طبعت في قرية درزية في مرتفعات الجولان المحتلة. وقال انه تم اعتقال احد المواطنين السوريين في قرية مجدل شمس.

ومن جهة اخرى، قال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ان نية دول عربية «لالقاء اسرائيل في البحر» لم تتغير على الرغم من تصريحات معتدلة.

وقال شامير في اجتماع للفندقيين الاسرائيليين في القدس المحتلة «لم يتغير شيء.. العرب هم العرب.. لديهم ٢٢ دولة في المنطقة.. واليهود هم اليهود دولة صغيرة بسيطة ذات عدد هائل من المشاكل.. والبحر لا يزال هو البحر».

واضاف شامير قوله «لو كانت مشكلتنا بين اسرائيل والفلسطينيين لكنا انتهينا منها منذ سنوات».

وطلبت منظمة التحرير الفلسطينية عقد اجتماع طارىء لمجلس الامن الدولي لبحث التصعيد العدواني الصهيوني الاخير ضد الانتفاضة داخل الارض المحتلة.

وجاء هذا الطلب ضمن ورقة عمل تقدمت بها المنظمة خلال اجتماع عقد في تونس الليلة قبل الماضية بمقر جامعة الدول العربية برئاسة السيدين الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية وفاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير وحضره عدد من اعضاء اللجنة التنفيذية بالمنظمة والامناء المساعدون بالجامعة العربية.

وذكرت مصادر الجامعة انه تم خلال الاجتماع بحث عدد من الاجراءات العملية لتنفيذ القرارات العربية الخاصة بدعم الانتفاضة اعلاميا وفضح الممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة والتصدي لهذا التصعيد المتواصل للاجراءات القمعية التي اعلنت عنها مؤخرا السلطات الاسرائيلية.

خلال السنوات الخمس الأخيرة

٩ آلاف يهودي إيراني هاجروا إلى اميركا واسرائيل عبر النمسا

فيينا ـ كونا ـ ذكرت صحيفة «دي بسيه» النمساوية في تقرير امس ان اكثر من ٩ الاف يهودي ايراني هاجروا من ايران الى الولايات المتحدة واسرائيل عبر النمسا في السنوات الخمس الاخيرة.

واضافت استنادا الى احصائيات رسمية من وزارة الخارجية النمساوية ان هجرة اليهود الايرانيين عبر فيينا لم تتوقف وازدادت باستمرار منذ عام ١٩٨٣.

قالت ان ٩٨ بالمائة من هؤلاء المهاجرين من اليهود الايرانيين توجهوا الى الولايات المتحدة فيما استانف اقل من ٢ بالمائة فقط منهم سفرهم الى فلسطين المحتلة.

وكانت تقارير صحفية عديدة قد ذكرت ان الحكومة الايرانية وافقت في عام ١٩٨٢ على طلب اسرائيلي بالسماح لليهود الايرانيين بالهجرة الى اسرائيل ضمن صفقة يعتقد بانها شملت ايضا حصول ايران على اسلحة اميركية واسرائيلية ضمن الفضيحة التي سميت بـ«ايران غيت».

واوضحت الصحيفة النمساوية ان اسرائيل لم تنجح حتى الان على الرغم من استخدام جميع الوسائل في اقناع المهاجرين من اليهود الايرانيين والسوفيت وغيرهم من الهجرة الى اسرائيل للتعويض عن العجز المتفاقم في ميزان الهجرة نتيجة لتردي الاوضاع السياسية والامنية والاقتصادية وتصاعد الصراع الطبقي بين اليهود الشرقيين والغربيين والفلاشة والقادمين من مجتمعات عربية الى فلسطين المحتلة.

وذكرت الصحيفة ان عدد المهاجرين من اليهود السوفيت عبر النمسا قد ارتفع بشكل ملحوظ في العام الماضي ليصل الى حوالي ٣٠٠ الف منذ عام ١٩٥٨.

كما ارتفع عدد اليهود المهاجرين من دول اخرى من الكتلة الشرقية ليبلغ خلال الفترة نفسها ١١٦ الف شخص من بينهم ٧٠ الف من رومانيا و ٣٧ الف من بولندا.

الا ان تدفق اليهود من هذه الدول قد تقلص بشكل ملحوظ منذ السبعينات.

ويشكل اليهود السوفيت المجموعة الكبرى من اليهود المهاجرين من مختلف دول العالم الا ان اقل من ١٠ بالمائة فقط منهم أعربوا عن رغبتهم في الهجرة الى اسرائيل مقابل حوالي الثلث خلال السنوات الاولى التي تلت عام ١٩٥٨.

وقالت الصحيفة ان اليهود السوفيت اقل كرها وعداوة لاسرائيل من اليهود الايرانيين المهاجرين من ايران. بيد ان التقارير التي تصل الى الاتحاد السوفيتي عن تردي الاوضاع في اسرائيل وسياسة القبضة الحديدية ضد الفلسطينيين العزل في الاراضي المحتلة «لم تشجع اليهود السوفيت على الهجرة الى اسرائيل وجعلتهم يفضلون التوجه الى الولايات المتحدة اودولة غربية اخرى في حالة الحصول على ترخيص لمغادرة الاتحاد السوفيتي».

واوضحت الصحيفة ان التقرير الذي اعدته وزارة الخارجية عن هجرة اليهود عبرالنمسا جدد رفض الحكومة النمساوية لاي ضغط على المهاجرين والتاثير على اختيارهم للبلد الذي يرغبون العيش فيه.

وكانت اسرائيل قد مارست ضغوطات عديدة على حكومة فيينا لحملها على منع المهاجرين من اليهود السوفيت والايرانيين من التوجه الى الولايات المتحدة حتى يستانفوا سفرهم الى اسرائيل. الا ان النمسا رفضت باستمرار التدخل للحد من حرية المهاجر في اختيار البلد الذي يرغب العيش فيه.

تحت اشراف دولي ويحلول سبتمبر

اتفاق صيني فيتنامي على الانسحاب من كمبوديا

بكين ـ رويتر ـ قال دبلوماسيون أمس ان الصين وفيتنام توصلتا الى اتفاق بشأن انسحاب جميع القوات الفيتنامية من كمبوديا تحت اشراف دولي بحلول سبتمبر أيلول من هذا العام.

وقد وافقت الصين على أن توقف تدريجيا مساعداتها العسكرية لائتلاف من ثلاث قوى للثوار من بينها قوات الخمير الحمر مقابل انسحاب القوات الفيتنامية.

وقال دبلوماسيون أسيويون وغربيون ان هانوي وبكين اختلفتا حول شكل الاشراف الدولي على انتخابات عامة ستجرى بعد الانسحاب الفيتنامي من كمبوديا وذكر أن الصين تحبذ ارسال قوة حفظ سلام دولية الى كمبوديا لكن فيتنام تعارض ذلك.

في بانكوك بدأ رئيس وزراء كمبوديا ـ الذي تدعمه فيتنام ـ هون سين زيارة لم يسبق لها مثيل الى تايلاند ودعا الى تعاون اقتصادي بين بلاده وبانكوك لكنه اتخذ موقفا متشددا ضد دعم تايلاند للثوار الكمبوديين. وقال انه مستعد لبحث أي مشكلة بين البلدين.

اليونان: اجراءات جديدة لمواجهة موجة الارهاب

اثينا ـ رويتر ـ ذكر مصدر يوناني ان بلاده ستعلن اجراءات لمكافحة الارهاب ردا على اطلاق النار على ثلاثة مدعين عامين من قبل ثوار يساريين هذا الشهر.

وقال سوتيريس كوستوبولوس المتحدث باسم الحكومة بعد اجتماع طارىء عقد ليلة الثلاثاء على اعلى مستوى حكومي بشان الارهاب «لقد تقرر اتخاذ اجراءات وسيصدر اعلان بها».

وامتنع عن ذكر تفصيلات لكن رئيس الوزراء اندرياس باباندريو كان قد قال للصحافيين قبل الاجتماع انه يتوقع «اتخاذ اجراءات ملموسة وليس مجرد عموميات».

وكان باباندريو قد استدعى وزراء ومسؤولين امنيين الى اجتماع بعد ان قتل ثوار يساريون المدعي العام بالمحكمة العليا انستاسيوس فرناردوس يوم الاثنين بالرصاص. وقد جرح مدعيان عامان اخران بالرصاص في هجومين منفصلين في وقت سابق هذا الشهر.

ومن بين من حضروا الاجتماع وزراء الدفاع والامن العام والعدل بالاضافة الى قادة الشرطة والمخابرات.

وقد اعلن اتحاد المدعين العامين اضرابا لمدة عشرة ايام بدأ امس الاربعاء احتجاجا على الهجمات كما ندد بالسلطات اليونانية لفشلها في حماية المدعين العامين.

القليبي يطالب «الكبار» بالتدخل لانهاء ممارسات القمع الاسرائيلية

تونس ـ القبس والوكالات ـ دعا الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي المجتمع الدولي والدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي الى تحمل مسؤولياتها الكاملة من اجل حماية القيم الانسانية التي تتعرض للانتهاك اليومي في الاراضي العربية المحتلة.

ونبه القليبي في بيان اصدره هنا امس الى ما تشهده الارض المحتلة من تصعيد نوعي لسياسة القمع التي تمارسها قوات الاحتلال والتي اعلن عنها بكل صلف وزير الحرب الاسرائيلي موضحا ان الاحتلال الاسرائيلي حول المناطق الفلسطينية المحتلة الى معسكر اعتقال كبير يرتكب فيه الجيش الاسرائيلي ابشع انواع العسف والاضطهاد.

وقال الامين العام للجامعة العربية ان الكيان الاسرائيلي باجراءاته التعسفية التي يمارسها حاليا يؤكد اصراره على تحدي المجتمع الدولي والتنكر للشرعية الدولية كما يؤكد استهتاره باحكام الشرائع السماوية والقيم والمبادىء الانسانية.

ودعا القليبي المجتمع الدولي الى اعلان رفضه لهذا التحدي الصهيوني وممارسة كل الضغوط على هذا الكيان حتى يضع حدا لممارساته.

هزة في ارمينيا وهزتان في اليابان وبنما

طاجكستان دفنت قتلاها وتحذيرات من هزات جديدة

موسكو ـ الوكالات ـ تلاشت امال عمال الانقاذ بالعثور على احياء تحت الطمي نتيجة الانزلاقات الارضية التي ابتلعت مباني باكملها في هزة طاجكستان، ودفن القرويون قتلاهم امس وصدرت تحذيرات ازاء احتمالات وقوع هزات وانزلاقات جديدة في طاجكستان، فيما ذكر ان هزة ضربت منطقة ارمينيا. وقال مسؤول ارمني انه تم تحذير السكان من احتمال وقوع هزات اخرى. ولم تقع اصابات في هزة امس الاول. وذكر ان عمال الانقاذ عثروا على شخص حي في طاجكستان رغم ان مسؤولا رسميا نفى ذلك. راديو موسكو قال ان عدد القتلى اقل بكثير من التقديرات الاولية التي قدرت عدد قتلى هزة طاجكستان بحوالي الف شخص.

وذكر ان الاضرار المادية الناجمة عن الهزة تقدر بحوالي ١٩٫٢ مليون دولار او حوالي عشر الاضرار التي لحقت بمنطقة ارمينيا في ديسمبر الماضي.

وقال جينادي براسيموف المتحدث باسم وزارة الخارجية ان سكان احدى القرى المتضررة سمعوا صوت الانهيار [illegible] الزلزال الاثنين ـ وانهم هربوا قبل ان يسقط عليهم.

وقال في مؤتمر صحفي «في قرية اوكولبيولو سمع كثير من القرويين صوت الانهيار وهربوا. وقد نجا نحو ثلث السكان الذين اعتقد في وقت سابق انهم قتلوا في القرية».

وعرض التلفزيون السوفيتي امس الاول صورا التقطت من الجو لاكوام متموجة من الطين تمتد حتى الافق وجماعات من النساء يبكين ويتشبثن بعضهن ببعض في الوقت الذي كانت عمليات الانقاذ تجري خلفهن.

وقال سلطان كبيروف وهو قروي نجا من السيل الطيني «لقد سمعنا اصواتا مروعة لم نستطع فهمها وخرجنا فارين من البيت».

واضاف «عندئذ رأينا شيئا اسود اللون يتحرك. وفي ثوان وليس دقائق انهار كل شيء حولنا».

في أوراكاوا باليابان ضربت هزة ارضية قوتها ٥٫٨ درجات حسب مقياس ريختر امس منطقة هوكايدو ومنطقتين شمال هوندو هما أوموري وايوات حسب ما اعلن اختصاصيو الارصاد الجوية في اوراكاوا «٨٠٠ كلم شمال طوكيو».

واوضحت المصادر نفسها انه لم يسجل وقوع اي ضحية ويبدو ان الاضرار محدودة. ومركز الهزة التي [illegible] وقطع الكهرباء عن حوالي ثلاثة الاف منزل في هيداكا جنوب هوكايدو.

● في بنما هزت هزة ارضية خفيفة بنما مساء امس الاول مما اثار رعبا موقتا بين السكان في عدة مدن غير انه لم يذكر شيء عن وقوع اصابات او اضرار.

لفك الحصار عن كابول الجائعة

القوات الافغانية تهاجم المجاهدين في ممر سالانغ الاستراتيجي

■ واشنطن تتهم موسكو بخرق اتفاقية جنيف

اسلام اباد ـ موسكو ـ الوكالات ـ قال راديو كابول الحكومي ان القوات الافغانية قتلت ٧١١ مجاهدا في قتال باقاليم البلاد وحذر من ضربات جديدة ضد قواعد المقاومة.

واكد الراديو ووكالة تاس ان «قوات الحكومة هاجمت وقتلت ٤٠٠ مجاهد امس الاول بعد ان رفضوا السماح لامدادات غذائية بالمرور عبر ممر جبلي الى العاصمة كابول».

وقالت الوكالة ان ٣٧٧ ثائرا قتلوا في الهجوم واستولت القوات الحكومية الافغانية على عدة نقاط استراتيجية بالقرب من ممر سالانغ على الطريق الرئيسي الذي يربط بين كابول والحدود السوفيتية.

وقال دبلوماسيون غربيون في باكستان المجاورة ان افغانا في كابول يتقاتلون من اجل الحصول على الغذاء في الوقت الذي تستعد فيه القوات السوفيتية الباقية في افغانستان للانسحاب. واضاف الدبلوماسيون قولهم ان عسكريا برتبة سارجنت قتل بالرصاص وتوفي طفل من البرد خلال الوقوف في طوابير طويلة من اجل الحصول على الغذاء. وقالوا ان السكان يربكون الجنود السوفيت الذين يتولون توزيع الغذاء.

وقالت الوكالة ان امر القتال صدر بعد ان رفض احمد مسعود احد زعماء الثوار الافغان مناقشة السماح لقوافل الغذاء بالمرور.

واكد بيان لقيادة اركان القوات الافغانية ان «محاولات عديدة لمباشرة حوار مع مسعود لوضع حد للاعمال العسكرية جرت في الاشهر الـ١٨ الاخيرة. فالحكومة سحبت لمجموعات مسعود بضمان امن المرور على الطرقات غير ان الاعمال العدوانية استمرت وقامت حديثا عناصر معارضة بحرق ما مجموعه ٨٩ الية ونهبت ٥١٧ اخرى».

ومعلوم ان طريق مضيق سالانغ هو الممر الوحيد الى الاتحاد السوفيتي من كابول. فمنه تمر المؤن الضرورية الى اكثر من مليوني افغاني يقيمون في العاصمة. وهو قطع في الاسابيع الاخيرة بسبب الثلج والمعارك على السواء.

وفي واشنطن اتهم تشارلز ردمان المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية الاتحاد السوفيتي بمخالفته تاكيدات بعدم القيام بعمليات هجومية خلال انسحابه عن طريق شن حملة من القصف المكثف بالقنابل في افغانستان قبل سحب قواته بثلاثة اسابيع. وقال ان موسكو خرقت بذلك اتفاقية جنيف حول التسوية الافغانية.

الرئيس الارجنتيني يعلن الحرب على اليساريين

بوينس أيرس ـ الوكالات ـ أعلن الرئيس الارجنتيني راؤول الفونسين الحرب الشاملة على الثوار اليساريين وذلك ردا على «كابوس» هجوم شنه يساريون على قاعدة عسكرية واستعادتها القوات الحكومية بعد معركة مع المسلحين مما أسفر عن مقتل ٣٦ شخصا على الاقل وجرح ٦٧ آخرين.

وقال الرئيس الارجنتيني ان هجوم الثوار كان أصعب تحد لحكمه الديمقراطي الذي استمر خمس سنوات.

وأضاف في خطاب أذيع تلفزيونيا «أعتقد انه أصعب التحديات وأكثرها حسما لحكومتي». وقال «اننا نواجه هجوما مسلحا من جانب عناصر تنتمي الى تنظيمات يسارية متطرفة».

وقال الرئيس الفونسين بعد ان قام بجولة في قاعدة «لا تابلادا» العسكرية الواقعة خارج العاصمة وقد ظهر عليها اثار المعركة بعد ان استولى عليها الثوار فجر يوم الاثنين الماضي «كان ذلك كابوسا ... ان تراق الدماء مرة اخرى».

وقد واجه الرئيس الفونسين ـ الذي تولى الحكم في ديسمبر كانون الاول عام ١٩٨٣ بعد ثماني سنوات من الحكم العسكري في الارجنتين وبعد ان خاض معارك شرسة مع اليساريين ـ ثلاثة من اعمال التمرد قام بها الجيش منذ ابريل نيسان عام ١٩٨٧ تعبيرا عن رفضه لمحاكمة الذين اساءوا لحقوق الانسان اثناء الحكم العسكري.

تدرس الدعوة للقاء خماسي مع سوريا ومصر والاردن ولبنان

المنظمة تطالب واشنطن بتحديد مفهومها لحقوق الفلسطينيين المشروعة

■ عرفات: نتعامل مع الوقائع وليس مع الاحلام و٨٩ عام المؤتمر الدولي

عواصم ـ الوكالات ـ صرح مسؤول فلسطيني كبير بأن القيادة الفلسطينية تبحث الان امكانية عقد لقاء عربي خماسي يضم سوريا ومصر والاردن ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية لتنسيق المواقف والاعداد للمؤتمر الدولي المقترح للسلام في الشرق الاوسط، وستطلب من الولايات المتحدة توضيح ما الذي تعتبره حقوقا مشروعة للشعب الفلسطيني، فيما اكد السيد ياسر عرفات ضرورة عقد قمة عربية استثنائية او عادية لتعزيز النجاح الذي تحقق على الجبهة الفلسطينية في حين ذكرت مصادر دبلوماسية فرنسية ان المجموعة الاوروبية ستبدأ قريبا اتصالات مع واشنطن وموسكو للتعجيل بعقد المؤتمر الدولي.

في محاضرة القاها في ابوظبي مساء امس الاول قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير السيد محمود عباس «ابو مازن» ان القيادة الفلسطينية تعمل من اجل عقد المؤتمر الدولي باقصى سرعة ممكنة مع مواصلة «الهجمة السياسية» للمنظمة على الصعيد الدولي لاحكام العزلة حول اسرائيل حتى تعترف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

وأكد ابو مازن ان النضال الفلسطيني والانتفاضة سيستمران حتى خلال انعقاد المؤتمر الى ان يحصل الفلسطينيون على حقوقهم المشروعة.

ونفى ان يكون اللقاء الاول في الحوار بين منظمة التحرير والولايات المتحدة الذي عقد في تونس قد تطرق من قريب او بعيد لموضوع حل بعض التشكيلات العسكرية الفلسطينية او اقصاء بعض الشخصيات موضحا ان البحث تطرق فقط الى موضوع الارهاب الا انه قال «ربما يعتزم الاميركيون بحث هذا الموضوع في المستقبل».

ووصف ابو مازن ما يتردد عن قيام كونفدرالية بين اسرائيل والاردن والدولة الفلسطينية بانه قضية غير جادة كما وصف ما يتردد عن امكانية قيام وحدة اقتصادية بين اسرائيل والدول العربية بانه شيء لا يمكن تطبيقه.

وقال ان المنظمة ستطلب من الاميركيين ان يحددوا بجلاء اكبر رؤيتهم للحقوق الفلسطينية المشروعة وان يحثوا اسرائيل على انهاء القمع ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة. واضاف قوله ان المنظمة ستطلب من الولايات المتحدة ايضا «بعض التوازن» في موقفها من حقوق اسرائيل والفلسطينيين.

ومضى يقول ان المحادثات بين منظمة التحرير والولايات المتحدة ستستانف في تونس في غضون بضعة ايام.

حدود

في مؤتمر صحفي عقده قبيل مغادرته مسقط في ختام زيارة رسمية لسلطنة عمان قال السيد عرفات ان حدود الدولة الفلسطينية هي كما اقرتها الامم المتحدة في حدود الشرعية الدولية.

وحول استمرارية الانتفاضة قال السيد عرفات «ان الانتفاضة الفلسطينية سوف تستمر حتى انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية وحتى يرفرف العلم الفلسطيني فوق القدس الشريف».

وحول عملية السلام في المنطقة قال «ان اسرائيل لا تريد السلام وهي تمتلك الان اكثر من مائة وعشرين قنبلة ذرية موجهة ضد الامة العربية ككل وليست موجهة ضد الشعب الفلسطيني الاعزل داخل الاراضي العربية المحتلة».

وأعرب السيد عرفات عن استعداد المنظمة للسلام مستشهدا بصلح الحديبية الذي عقده الرسول ﷺ مع اليهود وصلح الرملة الذي عقده القائد صلاح الدين الايوبي وقال «اننا نتعامل مع الوقائع وليس مع الاحلام».

واكد ان عام ١٩٨٩ هو عام المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وقال «ان ٩٩ بالمائة من اوراق القضية اصبحت في يد العرب، واصبح الموقف العربي حاليا قويا ومؤثرا وصلبا الامر الذي عزز القضية الفلسطينية وعزز من مصداقية ما نقوله للعالم».

ونبه السيد عرفات الى ان اسرائيل تخطط للقيام بعمليات عدوانية ضد دول عربية.. ودعا الى ضرورة تضافر الجهود العربية وقيامها بوضع صيغة عملية لوقف اسرائيل عند حدها حتى لا تتمكن من تنفيذ وصايا «بن غوريون» الاستعمارية بالتوسع على اشلاء العرب.

ومن المقرر ان يتوجه السيد عرفات الى مدريد غدا للاجتماع مع وزراء خارجية اسبانيا وفرنسا واليونان المكلفين بالبحث عن امكانات تعاون اوروبا لايجاد حل للنزاع في الشرق الاوسط.

ويرى المراقبون ان لقاء مدريد سيسمح لعرفات بالتشديد على ما يردده منذ اسابيع بان اوروبا تستطيع لعب دور في تسريع عملية السلام ويجب ان تقوم بذلك لقطع الطريق امام التشكيلات التي تراهن على فشل سياسة الانفتاح التي شرعت بها المنظمة.

ومن جهة اخرى، سيسمح اللقاء لعرفات بالاطلاع على نوايا المسؤولين الاسرائيليين الحقيقية في نطاق الزيارات التي قام بها وزيرا الخارجية الفرنسي والاسباني الى تل ابيب.

وفي باريس، ذكرت مصادر دبلوماسية فرنسية ان وزراء خارجية اليونان واسبانيا وفرنسا سيجرون في وقت لاحق اتصالات مع واشنطن وموسكو للتعجيل في عقد المؤتمر الدولي.

واوضحت المصادر ان اتصالات الوزراء مع واشنطن وموسكو ستتم من خلال زيارة للعاصمتين.

بعد الى انتخابات بحماية قوة دولية

أبو شريف: نعترف بحق اسرائيل في العيش بأمن وسلام

لندن ـ القبس:

اكد بسام ابوشريف المستشار السياسي لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ان السلام هو الطريق الوحيد لحل ازمة المنطقة.

وقال ابوشريف في مؤتمر صحفي عقده في لندن امس ان العنف لا يولد غير العنف، وانه يأمل ان تتعلم اسرائيل هذا الدرس مثلما تعلمته منظمة التحرير.

وكرر ابوشريف قبول منظمة التحرير بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ كاساس للمفاوضات السلمية، كما كرر اعتراف المنظمة بحق جميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل بالعيش بامن وسلام.

ودعا ابوشريف الى التعجيل في عقد المؤتمر الدولي للسلام في المنطقة واعتبر حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره هو حق مقدس.

وتحدث ابوشريف عن تصاعد اعمال العنف ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، وقال ان ما يحدث هناك من اعمال تعذيب واعتداءات جنسية على الاطفال والنساء هي امور لا يقبلها عقل ولا منطق.

ودعا ابوشريف الرأي العام الاسرائيلي الى ممارسة اقصى ضغط ممكن على الحكومة الاسرائيلية لوقف هذه الاعمال الجنونية كما دعا الدول الاوروبية والامم المتحدة الى اتخاذ خطوات عملية في هذا الشان من اجل حماية الشعب الفلسطيني.

وقال ان الفلسطينيين في الارض المحتلة يريدون انتخابات حرة لكن ليس في ظل الاحتلال الاسرائيلي، بل تحت حماية قوة دولية.

وطالب ابوشريف الدول الاوروبية ببذل كل جهد ممكن للابقاء على زخم السلام الذي بدأ مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في جنيف. وقال ان هذا الامر يحتاج الى مفاوضات سريعة والى البدء بالتحضير للمؤتمر الدولي لتامين انعقاده في اقرب وقت ممكن.

واضاف ان منظمة التحرير تامل من اوروبا الا تبقى صامتة حيال ما يجري في الارض المحتلة، وكرر دعوة المجتمع الدولي الى اجراء تحقيق شامل للاعتداءات الوحشية التي تحدث في مخيمات التعذيب.

ونفى ابوشريف ان يكون رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات قد هدد بقتل اي فلسطيني يعارض الانتفاضة، وقال ان عرفات لم يهدد احدا وانه يستغرب كل هذه الضجة التي اثيرت حول كلام منسوب اليه.

واضاف ان الانتفاضة هي سبب ونتيجة وعندما يزول السبب تزول معه النتيجة.

وقال ان ما يحصل في الاراضي العربية المحتلة هو ردة فعل انسانية ضد الظلم والاضطهاد وانه لا احد يلوم الضحية اذا ما حاولت الدفاع عن نفسها.

وزاد بان الذين يريدون وقف الانتفاضة عليهم التعاون معنا لاقناع اسرائيل بوقف هذه الممارسات والانسحاب من الضفة الغربية وغزة.

واضاف ابوشريف ان السياسة التي تتبعها الحكومة الاسرائيلية هي سياسة حرب، الا ان الامل كبير بان الرأي العام الاسرائيلي لن يقف صامتا حيال هذا الامر.

وقال ان اخر استطلاع للرأي في اسرائيل اشار الى ان ٥٤ بالمائة من الاسرائيليين مع فتح باب الحوار مع منظمة التحرير وضد سياسة القبضة الحديدية التي يتبعها رئيس الوزراء اسحق شامير.

وشدد على ان المنظمة ملتزمة بمبادرتها السلمية وانها على استعداد للتعاون مع كل الاطراف المعنية بالازمة للوصول الى السلام الشامل والعادل. وقال ان المنظمة ستبقى سائرة في هذا النهج مهما حاولت اسرائيل وضع العراقيل والمصاعب.

ووصف ابوشريف العلاقات بين منظمة التحرير وبريطانيا بانها علاقات جيدة وقال ان الطريق طويل امامنا لنجعل هذه العلاقات تتطور وتتحسن باستمرار.

واضاف ان منظمة التحرير تامل من الحكومة البريطانية التي تربطها علاقات جيدة مع كل الاطراف المعنية بالازمة ان تبذل كل وسعها للمساعدة في عقد المؤتمر الدولي للسلام في المنطقة.

وحول احتمالات عقد اجتماع قريب بين عرفات ووزير الخارجية البريطاني السير جيفري هاو قال ابوشريف ان مستوى الاجتماعات البريطانية الفلسطينية سيتقرر بين الجانبين في الوقت المناسب.

واكد ان منظمة التحرير عند وعدها بالمساعدة على كشف منفذي عملية الطائرة الاميركية وكذلك بما يتعلق بازمة الرهائن في لبنان.

وتناول ابوشريف موضوع الاتصالات الاميركية الفلسطينية، فقال ان المحادثات التي جرت حتى الان بين الجانبين كانت ايجابية جدا.

واضاف ان اي اجتماع بين عرفات ووزير الخارجية الاميركي الجديد جيمس بيكر سيكون خطوة الى الامام. وقال ان المنظمة تامل ان تتجاوب الادارة الاميركية مع الدعوة الى عقد المؤتمر الدولي والقبول بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم.

واعتبر ابوشريف القيادة الموحدة للانتفاضة بانها ذراع منظمة التحرير. وقال ان القيادة والمنظمة واحد في النهاية.

وقال ان منظمة التحرير تدرس حاليا موضوع الحكومة الفلسطينية الموقتة وانها ستعلنها في وقت قريب.

وحول دور الاتحاد السوفيتي قال ان الاتحاد السوفيتي دولة كبرى وهي تعمل من اجل احلال السلام في المنطقة وتامين حق الدول فيها بالعيش بامان. واشار الى ان موضوع اعادة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفيتي واسرائيل متروك للسوفيت ليقرروا ما يناسبهم بهذا الشان.

زين العابدين يدعو لاقناع اسرائيل بالتفاوض لحل القضية الفلسطينية

تونس ـ ق.ن.أ ـ طالب الرئيس التونسي زين العابدين بن علي من وصفهم باصدقاء اسرائيل في العالم وخاصة فرنسا باقناع القادة الاسرائيليين بضرورة الجنوح الى السلم والتفاوض من اجل حل القضية الفلسطينية.

وقال ان في ذلك حلا لقضية الشرق الاوسط باسرها واقرارا للسلام في الجانب الشرقي من البحر الابيض المتوسط الذي يجب ان يكون بحيرة امن وسلام وفي مأمن من الصراعات والمطامع.

الجرحى والمعتقلون

● الجرحى

● قلقيلية:
عماد كامل بغدادي ورشاد كامل بغدادي (اصيبا بكسور).

● جبع:
حسام محمد غنام (رصاصة)، نجوت يوسف عودة (عدة رصاصات)، جعفر محمد بلشة وناجح حسن علاونة وزائد محمود صالح ورائد حسين علاونة ومجاهد عجاج علاونة وربحي الاطرش وعرفات خالد فاخوري وفرحات خالد فاخوري، ونضال خالد فاخوري، ومصطفى عباس خلايلة وحسن محمد علاونة وابراهيم ناصر العسكري (وجميعهم اصيبوا بالرصاص المطاطي)، وعونية محمد يوسف وزوجة ابراهيم مصطفى زكارنة واسماعيل فوزي كنعان وداود البطل ومحمد حسن الاخرس وناجح فهمي ابوعودة وحكم لطفي حماد (وجميعهم اصيبوا باختناق)، ولطفية محمد نوفل وفايز محمد فشافشة وخولة يوسف علاونة (اصيبوا برضوض).

● الجلمة: جنين
احمد طالب (رضوض)

● طمون:
محمد سليمان علي بشارات، وسليمان محمود الحاج صالح (اصيبا بالرصاص) وعبدالكريم محمد درويش (اصيب برضوض).

● نابلس:
صدقي ذيب (مطاطي)

● م. عقبة جبر
محمد ياغي وعمران البس (اصيبا بكسور)

● الزوايدة
ليلى نظمي ابو زايد (مطاطي)

● النصيرات
خالد ذيب قلة (رصاصة)

● المغازي
حسن عبدالرحمن مالك (رصاصة)

● الشجاعية
عوني سعدي حسين (مطاطي)، واشرف رجب الفراحنة (بلاستيكي)، وصقر حسن السدودي (رصاصة)

● م. خانيونس
فتحية مصطفى عابد ونايف عابدين وماهر النجار ورامي محمود مهيوك (اصيبوا بكسور) وعماد خالد مسلم (مطاطي).

● حي الدرج
غسان محمد فرحات (كسور)

● الزيتون:
نجاح هشام الدهشان وهنا خميس السايس (اصيبتا بالاجهاض) وجواد شعبان الخولي (كسور)

● البريج
يوسف محد صبح (كسور)

● م. جباليا
مريم نمر ابوعايش وفضل ابراهيم عوض الله (كسور وجروح)

● بيت جالا
عصام مطر (رصاصة)

● المعتقلون

● م. طولكرم: ابراهيم محمود شتيوي
● قلقيلية: باسم بغدادي
● جبع: نجوت يوسف عودة
● عرابة: عبد راتب سقا
● الجلمة: كامل محمد ابوعيشة وجمال احمد
● جنين: محمد عمر العمري وفراس ابوالوفا
● م. الفوار: عبداللطيف غطاشة
● ترقوميا: نزار محمد المبرقطن وعبدالقادر يحيى الجعافرة.
● الخليل: عماد حسين ابوخلف وعاصم عبدالحفيظ الاشهب
● طمون: صقر محمد عيسى والجريح، سليمان محمود الحاج صالح
● بيتونيا: حسام بسام
● الزوايدة: زكريا يحيى ابوزايد
● بيت حانون: ياسر الشاويش
● تقوع: ناجي ابراهيم الخطيب وعطا ابراهيم الشاعر.

الجيعان اطلع القليبي على نتائج مهمته والجاسم في بيروت

انفراج بالاجواء السياسية اللبنانية قبل اجتماع اللجنة السداسية

■ «القوات» رحبت بالتحرك العربي واعلنت ثقتها بالشيخ صباح الأحمد

تونس ـ بيروت ـ الوكالات ـ اجتمع مندوب الكويت الدائم لدى جامعة الدول العربية السيد عبدالمحسن الجيعان امس مع الامين العام للجامعة السيد الشاذلي القليبي.

مصدر مطلع في الامانة العامة للجامعة قال ان البحث في الاجتماع تناول الاعداد لاجتماع ستعقده اللجنة السداسية التي شكلها مجلس الجامعة العربية لاجراء اتصالات مع مختلف الاطراف اللبنانية من اجل ايجاد حل للازمة الدستورية الراهنة في لبنان.

ويتوقع ان يكون السيد الجيعان قد اطلع السيد القليبي على نتائج مهمة قام بها مع سفير الكويت لدى سوريا السيد احمد الجاسم في دمشق وبيروت بتكليف من نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد بصفته رئيسا للجنة السداسية.

وتضم اللجنة اضافة الى الشيخ صباح الاحمد وزراء خارجية تونس والاردن ودولة الامارات العربية المتحدة والجزائر والسودان والامين العام للجامعة العربية.

في بيروت، تتلاحق الانفراجات في الاجواء السياسية مع اقتراب موعد اللقاء المقرر ان يعقده كبار المسؤولين اللبنانيين مع لجنة المساعي العربية الحميدة لمعالجة الازمة اللبنانية والمحدد في الـ ٣٠ من يناير الحالي في مقر الجامعة العربية في تونس.

وتمثلت هذه الانفراجات بجملة عوامل ومؤشرات ايجابية ظهرت تباعا منذ مجيء الوفد الكويتي الى بيروت الاسبوع الماضي وتسليمه دعوات للقاء اللجنة العربية من رئيسها الشيخ صباح الاحمد الى رئيس وزراء لبنان بالوكالة الدكتور سليم الحص ورئيس الحكومة العسكرية ميشال عون ورئيس مجلس النواب السابق حسين الحسيني.

ورحبت ميليشيات «القوات اللبنانية» المسيحية بالتحرك العربي لمعالجة الازمة اللبنانية، ونوهت برئاسة الشيخ صباح الاحمد للجنة المساعي الحميدة السداسية في غمرة مساع لاعادة جمع شمل اعضاء البرلمان اللبناني بعد ازالة حواجز امنية عن الطريق الى مقره واعادة فتح معبر رئيسي حيوي جديد يربط بين شطري بيروت بالاضافة الى التحسن المطرد لليرة اللبنانية مقابل العملات العربية والاجنبية.

وتزامن ترحيب ميليشيات القوات اللبنانية بالمبادرة العربية والذي تاخر مع الترحيب الاميركي بهذه المبادرة والذي اعلنه السفير الاميركي في بيروت جون مكارثي امس الاول وتاكيده ان حكومته «تدعم» التحرك العربي بشان لبنان.

وكان مكارثي قد قال اثناء زيارة لوزارة الخارجية اللبنانية ان الادارة الاميركية الجديدة عممت على سفاراتها لدى دول الجامعة العربية لابلاغ المسؤولين في هذه الدول «دعمها الكامل لما يقومون به من تحرك» حيال لبنان.

وأبدت القوات اللبنانية «ارتياحها الى اللجنة المنبثقة عن مجلس وزراء الخارجية العرب والطريقة التي تالفت بها واسناد رئاستها الى الشيخ صباح الاحمد الصباح الذي يتمتع بالثقة الكاملة».

وقالت في بيان صدر عن اجتماع عقدته قيادتها ليلا انها «تثمن المواقف الايجابية للعديد من الدول العربية التي ادت الى نقل ملف القضية اللبنانية الى قاعات الجامعة العربية حيث اضحت هذه القضية مسؤولية عربية»، مشيرة الى ان مجرد طرح هذه القضية على الجامعة العربية هو «مؤشر ايجابي».

وأعربت مصادر نيابية عن ارتياحها لقرار العماد عون ازالة حاجز عسكري من امام المقر الموقت للبرلمان في «قصر منصور» الكائن عند نقطة الفصل بين شطري بيروت على طريق المتحف، المعبر الوحيد السالك بين جانبي العاصمة اللبنانية التي قسمتها الحرب المتمادية منذ ١٤ عاما.

وأبلغت هذه المصادر وكالة الانباء الكويتية ان من شأن هذا القرار اعادة شمل النواب وتمكينهم من اللقاء وممارسة مهامهم بعد توقف استمر منذ ١٨ اغسطس الماضي حيث منعت القوى السياسية والامنية النافذة في بيروت الشرقية النواب بالقوة من الوصول الى البرلمان وعطلت جلسة كانت مقررة في حينه لانتخاب رئيس جديد للجمهورية اللبنانية التي لا تزال رئاستها شاغرة منذ انتهاء ولاية الرئيس السابق امين الجميل في ٢٢ سبتمبر الماضي.

وأعرب ١٥ نائبا مقيمون في بيروت الغربية اثر اجتماع مع السيد الحسيني عن استعدادهم «للذهاب الى مبنى المجلس فور ازالة الحاجز العسكري» تنفيذا لقرار العماد عون الذي نقله اليهم نائب رئيس المجلس النيابي الدكتور البير مخيبر بعد محادثات مطولة اجراها مع رئيس الحكومة العسكرية.

وكان العماد عون قد اوعز الى ممثل الجيش اللبناني في اللجنة الامنية المركزية «التي تضم ايضا ممثلين عن ميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «امل» والقوات اللبنانية الكتائبية» بانجاز الترتيبات اللازمة لاعادة فتح معبر المرفأ وسط الاسواق التجارية القديمة المدمرة اعتبارا من اليوم الخميس.

تعهد بمواصلة السعي للافراج عنهم

فضل الله: تطورات دولية افشلت جهودي لاطلاق الرهائن

نيويورك ـ الوكالات ـ قال المرشد الروحي لجماعة «حزب الله» المؤيدة لايران محمد حسين فضل الله انه يعمل على اطلاق سراح الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان.

ونفى فضل الله في رسالتين لجماعتين اميركيتين تعملان على اطلاق سراح الرهائن امكن الاطلاع عليهما امس الاول مشاركة «حزب الله» في احتجاز أي رهائن وقال ان جهوده تعثرت حتى الان «في مستويات حكومية عليا خارج لبنان» وبسبب «تطورات على الساحة الدولية» دون ان يوضح طبيعة هذه التطورات.

وقد اذاعت رسالتي فضل الله لجنة الافراج عن تيري اندرسون وهو مراسل لوكالة «اسوشيتدبرس» محتجز منذ ما يقرب من اربعة اعوام واللجنة الاميركية لحماية الصحافيين.

واضاف قوله «لن نكف ابدا عن السعي للقيام باي شيء يمكن ان يؤدي الى نهاية سعيدة لاحتجازهم».

وقال بيل فولي رئيس لجنة الافراج عن تيري اندرسون ان فضل الله اشار اشارة خاصة الى الصحافي الاميركي قائلا «انني اعمل جاهدا لضمان الافراج عنهم (الرهائن) وخاصة تيري اندرسون الذي اعرفه شخصيا بفضل وضعي كزعيم روحي في العالم الاسلامي».

معظمهم من الأطفال والنساء

ميليشيات لحد تبعد ٤٠ لبنانياً بملابس النوم

■ غارات اسرائيلية وهمية على مخيمات الجنوب

جنوب لبنان ـ الوكالات ـ ابعدت ميليشيات ما يسمى بـ«جيش لبنان الجنوبي» العميلة لاسرائيل امس ٤٠ مواطنا لبنانيا من بلدة شبعا الواقعة في القطاع الشرقي من الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان بعد حملة اعتقالات واسعة شنتها في القرية خلال الليل.

وذكرت الانباء ان مئات من عناصر تلك الميليشيات اقتحموا البلدة واعتقلوا عددا كبيرا من ابنائها بدعوى المشاركة في هجمات ضدها وابعدوا عددا اخر.

ووصل هؤلاء المبعدون قبل ظهر امس الى حاجز تابع للجيش اللبناني في مرج الزهور وهو نقطة عبور بين البقاع في شرق لبنان والشريط الحدودي المحتل.

وبين المبعدين الذين وصلوا بثياب النوم ٢٦ طفلا تتراوح اعمارهم بين عام واحد وعشرة اعوام اضافة الى رجال ونساء اعمارهم بين ٢٠ عاما و٨٠ عاما.

وهذه ثاني عملية ابعاد لمواطنين عن قراهم فيما يسمى بالحزام الامني الى خارجه خلال الشهر الحالي.

وابلغ المبعدون الصحافيين قولهم ان قوة مشتركة من ميليشيات جيش لبنان الجنوبي الذي يقوده انطوان لحد والمخابرات الاسرائيلية تتالف من ١٢٥ رجلا تنقلهم ٢٥ عربة عسكرية دخلت بلدتهم بعد تطويقها فجر امس.

وقالوا ان قوة نرويجية تابعة لقوات حفظ السلام الدولية العاملة في جنوب لبنان حاولت منع القوة المتقدمة من دخول البلدة لكن عربة عسكرية تابعة لميليشيات لحد اقتحمت حاجزا تابعا للقوة النرويجية وتابعت مع القافلة العسكرية طريقها باتجاه شبعا.

ومضى المبعدون قائلين ان افراد الميليشيات داهموا سبعة منازل في شبعا وطلبوا من سكانها مغادرتها فورا بعد اعطائهم فترة عشر دقائق فقط ثم نقلوهم بسيارات عسكرية تابعة للميليشيات الى خارج حدود «المنطقة الامنية».

وابلغ مسؤول في الميليشيات المبعدين قوله قبيل نقلهم بالسيارات العسكرية «انتم مبعدون وعليكم ان تتظاهروا خارج شبعا».

وكان هذا المسؤول يشير بذلك كما قال المبعدون للصحافيين الى تظاهرات قاموا بها امس الاول في شبعا احتجاجا على محاولة اجبارهم على تشكيل «حرس وطني» في البلدة يكون مواليا لاسرائيل وتاسيس «ادارة مدنية» تتعاون مع ميليشيات لحد.

وقال اسعد خليل «٨٠ عاما» احد المبعدين ان ميليشيات لحد اطلقت النار على المتظاهرين امس الاول لكن احدا لم يصب. وقال ان اهالي شبعا قاموا امس ايضا بالتظاهر احتجاجا على عملية الابعاد.

وتساءل مبعد اخر هو مصطفى هاشم «ماذا يؤثر هؤلاء الاطفال الذين ابعدوا اليوم على امن اسرائيل. هل يستطيعون القيام بعمليات عسكرية ليتم ابعادهم؟!».

ومضى قائلا «اننا نعتبر الابعاد انتقاما وسياسة الابعاد هذه لن تثنينا عن رفضنا للادارة المدنية والانخراط في الحرس الوطني».

وقال «نحن لا نعترف الا بالدولة اللبنانية والاسرائيليون محتلون».

اما الانسة هدى صعب (١٧ عاما) فقالت للصحافيين «ان ابعادنا هو لارهاب سكان شبعا. وهذه سياسة اسرائيلية معروفة».

وينتمي المبعدون الى سبع عائلات في القرية التي يبلغ عدد سكانها حوالي ٢٠,٠٠٠ نسمة معظمهم من المسلمين السنة.

وقال المبعدون للصحافيين انهم قرروا الاعتصام في مركز «ازهر لبنان» وهو مركز ديني اسلامي يقع في بلدة بر الياس في البقاع احتجاجا على ابعادهم.

وقد درج لبنان على ارسال مذكرات احتجاج الى الامم المتحدة عقب كل عملية ابعاد تقوم بها اسرائيل او الميليشيات المتحالفة معها لمواطنين فلسطينيين او لبنانيين سواء من الضفة الغربية وقطاع غزة الى لبنان او من قرى لبنانية تقع تحت سيطرتها في جنوب لبنان.

في غضون ذلك نفذت طائرات حربية اسرائيلية غارات وهمية في اجواء المخيمات الفلسطينية في منطقة صيدا، واطلقت المواقع الفلسطينية واللبنانية نيران اسلحتها المضادة للطائرات باتجاه الطائرات الاسرائيلية.

على صعيد اخر قال متحدث باسم الامم المتحدة ان قذيفتي هاوتزر اطلقتا فجر امس على مقر قيادة القوات الدولية في جنوب لبنان الا انهما لم تنفجرا.

وقال مصدر امني ان القذيفتين اطلقتا خلال ما يبدو انه كان عملية عسكرية قامت بها القوات الاسرائيلية داخل الشريط الحدودي.

بعد ٣ ساعات فقط من دخولها حيز التنفيذ

انهيار هدنة دمشق بين «أمل» و«حزب الله»

■ قتال عنيف في «التفاح».. وبري تمسك بشرطه المعلن لتسوية الصراع

بيروت ـ دمشق ـ الوكالات ـ تجدد القتال بعنف امس بين ميليشيات حركة «امل» وجماعة «حزب الله» في جنوب لبنان بعد ثلاث ساعات فقط من دخول اتفاق لوقف اطلاق النار تم التوصل اليه بوساطة سورية ـ ايرانية حيز التنفيذ.

وذكرت برقيات الانباء ان مقاتلي «امل» و«حزب الله» امطر بعضهم بعضا بقذائف المدفعية الثقيلة والقنابل المضادة للدروع والاسلحة الرشاشة الثقيلة عبر قرية جباع الجبلية الوعرة في اقليم التفاح بجنوب لبنان.

وقال شهود عيان ومصادر امنية ان ٥ مقاتلين و٣ مدنيين بينهم امرأة جرحوا في الاشتباكات الجديدة التي نتجت عن تبادل لنيران القنص في المنطقة.

وقال ناطقون من «حزب الله» و«امل» ان القتال استعر لاكثر من ساعة ثم خف الى تبادل متقطع لنيران الاسلحة الرشاشة وسط توتر مرتفع في المنطقة التي تمتد من صيدا الى «المنطقة الامنية» التي اعلنتها اسرائيل في جنوب لبنان.

وكان مسؤولون من «امل» و«حزب الله» قد اتفقوا في دمشق على انهاء القتال في جنوب لبنان والضواحي الجنوبية لبيروت الذي ادى الى مقتل ١٤٢ شخصا منذ اندلاعه في اول يناير الماضي.

ونص الاتفاق الذي تم التوصل اليه بعد يومين من المحادثات شملت وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ونظيره الايراني علي اكبر ولايتي على وقف لاطلاق النار يسري مفعوله عند الثامنة والنصف من صباح يوم امس.

وقال دبلوماسيون ان زعماء الجانبين المتحاربين لم يتقابلوا مباشرة خلال المحادثات.

وتضمن الاتفاق الذي تم التوصل اليه عقب المحادثات ثلاث نقاط هي وقف شامل لاطلاق النار يبدأ على الفور وانهاء الحملات الاعلامية بين الجانبين واستمرار المحادثات حتى يتم التوصل الى مصالحة شاملة لتنظيم العلاقة بين «امل» و«حزب الله» ومعالجة الاسباب التي ادت الى التوتر.

وقد غادر ولايتي دمشق عائدا الى طهران فور انتهاء المحادثات ويتوقع ان يعود اليها ثانية اليوم لمتابعة الاتصالات والمشاورات تمهيدا للتوصل الى تسوية شاملة للخلافات بين «امل» و«حزب الله».

وتلقت اوساط حركة «امل» و«حزب الله» في لبنان بالتشكيك نبأ التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار معتبرة ان اي تسوية سياسية شاملة للنزاع لا تلوح في الافق.

واشار مسؤول في «حزب الله» في تصريح لوكالة «فرانس برس» الى ان محادثات دمشق لم تتح للطرفين «حتى ان يلتقيا وجها لوجه». وقال ان مقاتلي الحزب سيلتزمون بالهدنة لكنه القى شكوكا على نجاح الاتفاق اذا لم يتم التوصل الى تسوية سياسية شاملة.

واضاف قائلا «علينا انتظار النتائج السياسية. واذا لم يكن هناك تسوية سياسية فان الوضع لن يتحسن».

واكد مسؤول في حركة «امل» من جهته قائلا «لن يكون هناك اجتماع ولا مصالحة طالما ان حزب الله لم يسلم السلطات السورية قتلة ٣ مسؤولين في امل».

وقال السيد نبيه بري زعيم حركة «امل» انه لا يزال متمسكا بمطلبه تسليم قاتلي ثلاثة من مسؤولي «امل» الى القوات السورية في لبنان. واضاف قوله ان هذا شرط لاجراء مصالحة.

● ممثلو «حزب الله» يدخلون الخارجية السورية ونبيه بري يغادرها (رويتر)

المقاومة تقصف مواقع اسرائيلية ولحدية

بيروت ـ كونا ـ قصف ثوار المقاومة الوطنية اللبنانية بصواريخ ارض ارض امس موقعين للقوات الاسرائيلية والميليشيات العاملة معها في المنطقة المحتلة في جنوب لبنان ردا على قصف مدفعي من مواقع الاحتلال استهدف قريتين محررتين فيما استكشف طيران حربي اسرائيلي اجواء المنطقة على علو منخفض.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان الثوار قصفوا بصواريخ من طراز كاتيوشا ١٠٧ ملم سوفيتية الصنع الموقع المشترك للقوات الاسرائيلية والميليشيات التي يقودها انطوان لحد والكائن في تلة برعشيت

التقى جنبلاط

اندريوتي يدعو اللبنانيين للعمل من أجل السلام

روما ـ رويتر ـ حث وزير الخارجية الايطالي جوليو اندريوتي الفئات اللبنانية المتنافسة على العمل من اجل السلام خلال محادثاته مع وزير الاشغال العامة والسياحة اللبناني امس.

وقال بيان لوزارة الخارجية ان اندريوتي ابلغ السيد جنبلاط بان «جميع الفئات اللبنانية يجب ان تبذل قصارى جهدها لاعادة الحياة في البلاد الى طبيعتها».

وذكرت الوزارة ان اندريوتي اكد الحاجة الى انتخاب رئيس في لبنان وكانت حكومة عسكرية موقتة قد عينت بموجب مرسوم رسمي في سبتمبر الماضي بعد ان فشل البرلمان اللبناني في انتخاب خليفة للرئيس السابق امين الجميل.

واعرب اندريوتي عن قلق بلاده المستمر ازاء الوضع في لبنان.

المشروع أحيل إلى القمة
اتفاق على «اتحاد المغرب»

تونس ـ الوكالات ـ اتفقت ٥ دول في المغرب العربي من حيث المبدأ على اتحاد المغرب وقررت اللجنة المغاربية العليا رفع مشروع معاهدة انشاء المغرب العربي الى مؤتمر قادة الدول الخمس في قمتهم المقبلة.

وكلفت اللجنة في ختام اعمال اجتماعها الثالث الوفد التونسي بصياغة هذا المشروع على ضوء الحوار الشامل حول مختلف فصوله وملاحظات الوفود في شانه.

ورأت اللجنة بعد استعراضها لاعمال اللجان الفرعية في الميادين المالية والجمركية والاقتصادية والثقافية والتربوية والاعلامية والاجتماعية والبشرية والامنية بانها تشكل بداية لعمل وحدوي يمكن لقادة الدول الخمس من تحويل محتواه الى خطة تنفيذية حسب مراحل زمنية مضبوطة.

وكانت اللجنة قد بدأت اعمال اجتماعها برئاسة رئيس الوزراء التونسي السيد الهادي البكوش وبمشاركة كافة وفود الدول الخمس على مستوى وزراء الخارجية.

وبحثت اللجنة نتائج اعمال دوراتها السابقة التي عقدتها بعد القمة التي جمعت قادة الدول المغاربية في شهر يونيو الماضي بالجزائر على هامش اعمال القمة العربية الطارئة.

في الرباط ذكرت صحيفة «لوبينيون» المعارضة امس ان القمة المغاربية الثانية ستعقد في ١٥ شباط ـ فبراير المقبل في مراكش.

وكان من المتوقع عقد القمة اساسا في مدينة مراكش المغربية في الاسبوع المقبل الا ان مندوبي المؤتمر قالوا انه لم يتم تحديد موعد القمة وان مكانها لم يتم الاتفاق عليه بعد.

واكتفى وزير الخارجية الجزائري بو علام بلسايح بقوله في الجلسة الختامية للمؤتمر ان مؤتمر القمة المقترح سيعقد في عاصمة احدى الدول الخمس.

وقال مندوبون ان الوزراء لم يتفقوا بعد على مؤسسات الاتحاد المقترح.

وتسعى تونس الى تاسيس امانة دائمة للاتحاد في حين تريد ليبيا اقامة اتحاد سياسي باسرع وقت ويسعى المغرب بمساندة من الجزائر الى اقامة اتحاد فضفاض بدرجة اكبر ودون امانة عامة.

وقال مندوبون ان مسودة المعاهدة التي نوقشت امس الاول الثلاثاء تقوم على اساس وثيقة مغربية تقترح انشاء مجلس لرؤساء الدول واخر للوزراء على ان تتم رئاسة المجلسين بالتناوب.

بوش يتصل هاتفيا مع الملك فهد

الدمام ـ الوكالات ـ تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية اتصالا هاتفيا من الرئيس الاميركي الجديد جورج بوش.

وذكر هنا ان هذا الاتصال ياتي في نطاق تدعيم وترسيخ العلاقات بين السعودية والولايات المتحدة.

الصواريخ العربية تغطي كل اسرائيل

هرتزليا ـ رويتر ـ قال كولونيل في المخابرات التابعة للقوات الجوية الاسرائيلية ان الصواريخ العربية المزود بعضها برؤوس كيماوية تستطيع ضرب اي نقطة في اسرائيل. واضاف انه «بسبب افتقارنا الى العمق الاستراتيجي فان كل نقطة في اسرائيل مهددة حاليا بصواريخ ارض ـ ارض قصيرة المدى التي جهزتها سوريا برؤوس كيماوية».

بن جديد : الدستور المعدل يعترف بحق العمال في الاضراب

الجزائر ـ واخ ـ اعلن الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد ان الدستور المقبل المعدل سيعترف بحق العمال في الاضراب.

ودعا الرئيس بن جديد في خطاب الى فتح حوار مسؤول مع ممثلي العمال وضمان حقوق العمال التي يعترف بها القانون.

وقال الرئيس الجزائري ان الاضرابات تلحق اضرارا بالاقتصاد مشيرا الى ان البعض منها قد تكون مبررة.

استئناف محادثات طابا

القاهرة ق.ن.أ ـ بدأت الليلة الماضية في فندق سونيستا بطابا جولة جديدة من المحادثات المصرية الاسرائيلية الاميركية لبحث المراحل التنفيذية لانسحاب اسرائيل من منطقة طابا وتسليمها لمصر.

وكانت الجولة الاولى من هذه المحادثات قد عقدت في طابا الاسبوع الماضي واستمرت يومين ولم يتم التوصل خلالها الى اتفاق حول نقاط الخلاف المصرية الاسرائيلية بهذا الشان.

بون : خلافات حول تمويل صفقة «التورنادو»

بون ـ أ ف ب ـ نقلت الصحف الالمانية الغربية ان المستشار هيلموت كول ووزير خارجيته هانز ديتريش غينشر تواجها في مجلس الوزراء عند طرح موضوع تمويل شراء الاردن ثماني طائرات قتال من نوع تورنادو.

فقد رد كول (الاتحاد المسيحي الديمقراطي) بحدة على معارضة غينشر (الحزب الليبرالي) لقيام كونسورتيوم مصرفي في بافاريا بتمويل الصفقة.

سجن ٤ صحافيين يهود لانتمائهم لمنظمة فلسطينية

القدس المحتلة ـ رويتر ـ ادانت محكمة اسرائيلية اربعة صحافيين يهود بصحيفة محظورة كانت تصدر باللغتين العربية والعبرية بتهمة الانتماء لمنظمة فلسطينية.

وقالت المحكمة الجزئية بالقدس ان الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين مولت صحيفة ديريتش هانيتزوز «طريق الشرارة». وقد اغلقت اسرائيل الصحيفة في ابريل الماضي.

وانفجرت صبيتان في البكاء عندما حكم القاضي على امهما ميشال شفارتس بالسجن ١٨ شهرا. وشفارتس معتقلة منذ ابريل الماضي.

واعترف المتهمون بالتهمة في سبيل خفض العقوبة وجاءت الاحكام التي تراوحت بين السجن تسعة و٣٠ شهرا اخف كثيرا مما تكهنت به الشرطة العام الماضي وهو السجن ٤٠ عاما بتهمة التجسس والاتصال بجهة اجنبية.

الخواجة يرد على معارضيه «بالمستندات»
مصر: نيابة امن الدولة تستمع اليوم لأقوال الشهود في احداث نقابة المحامين

القاهرة ـ القبس:

تستمع اليوم ـ الخميس ـ نيابة امن الدولة العليا بالقاهرة الى اقوال الشهود في احداث نقابة المحامين وهم: احمد الخواجة نقيب المحامين وامير سالم المحامي الذي اصيب من الزجاجة التي القاها احمد ناصر على احمد الخواجة يوم ١٩ يناير الحالي اثناء انعقاد الجمعية العمومية غير العادية.

كما تستمع النيابة الى اقوال حسن محمد حسن، وعبدالله شريف المحامين اللذين ندبهما مجلس النقابة لحضور عملية التفتيش مع نيابة قصر النيل بعد عملية الاقتحام.

واعلن المستشار عبدالمجيد محمود المحامي العام لنيابة امن الدولة ان النيابة تختص بالجزء الخاص بالتهم الموجهة الى المحامين المتهمين من اطلاق الرصاص واصابة احد المواطنين وحيازة اسلحة وذخيرة دون ترخيص واشعال الحريق والاتلاف العمد ومقاومة السلطات ومنع الموظفين من تادية عملهم .. اما الشق الخاص بالخلافات بين المجلسين المنتخب والموقت فلا دخل للنيابة به وله جهات تختص بالفصل فيه.

ومن ناحية اخرى لم يسفر التفتيش الذي قامت به نيابة قصر النيل لمبنى النقابة عن العثور على اية مستندات خاصة بعقد الجمعية العمومية غير العادية والتي سحبت الثقة من مجلس النقابة وشكلت لجنة موقتة برئاسة د. محمد عصفور.

كما تجمع امس اكثر من ٢٠٠ محام بمبنى دار القضاء العالي لتاييد احمد الخواجة ورددوا بعض الهتافات المعادية لاحمد ناصر واعوانه.

وصرح احمد الخواجة انه سيعقد عدة مؤتمرات في النقابات الفرعية بالمحافظة لشرح المؤامرة التي وقعت مؤخرا بالنقابة وسيبدأها بمؤتمر بالاسكندرية يوم ٤ فبراير المقبل.

وقال: انه سيرد في هذه المؤتمرات على معارضيه بالمستندات.

واشار الخواجة الى ان احمد ناصر كان قد طلب الى قاضي الامور الوقتية بمحكمة جنوب القاهرة عقد الجمعية العمومية غير العادية يوم ١٦ يناير الا ان رئيس محكمة جنوب القاهرة رفض عقد هذه الجمعية ومع ذلك ضرب احمد ناصر بامر القضاء عرض الحائط واقتحم النقابة يوم ١٩ يناير ولم يتظلم من امر القضاء كما يوجب القانون واحتل النقابة مستعينا بعصابات من غير المحامين واعتدوا على المحامين اعداء همجيا واتلفوا كل ما في نقابة المحامين من اثاث وكسروا ابوابها بعد اطلاق الرصاص عليهم على النحو الذي بينته معاينة النيابة.

وقال الخواجة: انه لا شرعية ولا وجود في القانون للدكتور محمد عصفور، وانه واضح من تصريحاته انه يأخذ موقفا معاديا للنقيب ومن مجلس النقابة. ودلل على ذلك بمغادرة الدكتور عصفور القاهرة متوجها الى الاسكندرية منذ ان بدأت الاحداث تتصاعد وبعد حادث اطلاق الرصاص على مساعد بالقوات المسلحة.

ومن ناحية اخرى اصدر المعارضون لاحمد الخواجة نقيب المحامين المصريين بيانا نددوا فيه بحادث اقتحام قوات الامن لمبنى النقابة وقالوا ان هذا الاقتحام الهدف منه رد الاعتبار للنقيب المخلوع بعد ان لفظته جموع المحامين ولتمكينه من دخول النقابة وسط حماية قوات الامن.

ودعا البيان جميع المحامين للوقوف في وجه احمد الخواجة وفي وجه السلطة التي اقحمت نفسها لحمايته بهدف اجهاض حركة المحامين التي تعبر عن روح هذا الشعب.

واكد البيان ان السلطة لا تعتمد على القوة فحسب انما تعتمد على سلاح اشد فتكا بالمحامين وهو الاستكانة وحذر البيان المحامين من «الاستكانة» ووصفوها بانها المعول الذي يحفرون به قبر المحاماة.

ودعوا الى مؤتمر عام يعقد ظهر اليوم ـ الخميس ـ بمقر دار القضاء العالي.

وتقدم عدد من المحامين المؤيدين للجمعية العمومية غير العادية بطلب الى النائب العام لتسليم النقابة للجنة الموقتة المشكلة طبقا لقرار الجمعية العمومية.

واعلن شمس الدين الشناوي وهو احد اعضاء جماعة الاخوان المسلمين انه سيقوم باعمال النقيب الموقت نظرا لسفر د. عصفور وذلك بصفته امينا عاما للجنة المشكلة.

مصر رفضت طلب اسرائيل المشاركة بمعرض الكتاب الدولي بالقاهرة

القاهرة ـ واخ ـ ذكرت انباء صحفية هنا امس ان جميع المحاولات الاسرائيلية التي جرت طوال الاسبوعين الماضيين لاقناع السلطات المصرية بالموافقة على اشتراكها بجناح خاص في معرض القاهرة الدولي الحادي والعشرين للكتاب قد فشلت.

وافادت صحيفة «الوفد» المصرية الصادرة امس ان القاهرة اصرت على رفض الطلب الرسمي للاشتراكي الذي تقدم به السفير الاسرائيلي بالقاهرة سيمون شامير.

جائزة «لويز ميشال» للرئيس التونسي

تونس ـ ا.ف.ب ـ سلمت امس في تونس جائزة «لويز ميشال للديمقراطية وحقوق الانسان» عن سنة ١٩٨٨ للرئيس التونسي زين العابدين بن علي بواسطة رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي الرئيس الفخري لمركز الدراسات السياسية والاجتماعية الذي انشأ هذه الجائزة.

واقيم حفل في القصر الرئاسي في تونس سلم خلاله بوهير الجائزة وهي منحوته برونز للنحات اليوناني كوستا كابرايوس الى الرئيس بن علي ووصفه بانه رجل حوار متمسك بالتسامح.

جرح ١٥ راكبا بعملية اجلاء طارئة لطائرة تايلاندية

بانكوك ـ ا ب ـ اصيب ١٥ شخصا على الاقل بجروح لدى اقلاع طائرة تابعة للخطوط الجوية التايلاندية من مطار بانكوك. وقال مسؤول طلب عدم تحديد هويته ان الطائرة وهي من نوع «ايرباص» وعلى متنها ٢٥٢ شخصا كانت على وشك الاقلاع الى طوكيو عندما لاحظ قائد الطائرة جهاز التحذير من حريق فامر الكابتن بعملية اجلاء طارئة للركاب الذين اصيب بعضهم بجروح لدى خروجهم من الطائرة الى الارض من ابواب الطوارئ.

الاتحاد السوفيتي يسحب فرقة دبابات من هنغاريا

بودابست ـ رويتر ـ قال وزير الدفاع الهنغاري فرنس كارباتي امس ان الاتحاد السوفيتي سيسحب فرقة دبابات من هنغاريا بحلول نهاية يونيو وفوج للقوات الجوية بحلول نهاية العام الحالي.

وقالت وكالة الانباء الهنغارية الرسمية ان كارباتي ادلى بهذا في حديث اجراه معها ومع التلفزيون الهنغاري بعد ان تلقى رسالة من وزير الدفاع السوفيتي ديميتري يازوف.

الدانمرك تراجعت عن تعيين سفير في طرابلس
مداهمة ١٤ شركة المانية متهمة بالمشاركة في بناء «الرابطة»

اوفنبرغ ـ الوكالات ـ قال متحدث باسم المدعي العام الالماني ان محققين المانا غربيين داهموا امس مقار ١٤ شركة يشتبه في انها ساعدت في بناء مصنع الرابطة الليبي.

وقال المتحدث ان من الشركات التي تعرضت للمداهمة شركة ايمهاوزن ـ كيمي لصناعة الكيماويات التي تحيط بها فضيحة بشأن الاشتباه في انتهاكها لقوانين التصدير في عملية تسليم مواد للمصنع الليبي الذي تزعم واشنطن انه ينتج غازات سامة.

وقال المتحدث باسم مكتب المدعي العام في اوفنبرغ انه لم يتم اعتقال اي شخص «ولكن هذا ليس امرا متوقعا» في الوقت الحالي.

وامتنع عن التعليق على ما اذا كانت حملات المداهمة جاءت نتيجة معلومات صريحة عن دور عدة شركات في المصنع الليبي حصل عليها المحققون الاسبوع الماضي من فني يعمل في شركة ايمهاوزن ـ كيمي.

الا ان المتحدث اكد تقريرا تلفزيونيا ذكر ان كلاوس هيس الموظف بايمهاوزن ـ كيمي ابلغ المحققين ان الشركة خبات مستندات تثبت صلتها بالمصنع الليبي في ثلاثة اماكن بعيدة عن مقر الشركة.

ولم يذكر المتحدث اسماء الشركات الاخرى التي شملتها حملات المداهمة.

الحكومة الدانمركية تراجعت من جهتها عن قرار اثار جدلا بشان تعيين سفير لها في ليبيا وستوفد قائما جديدا بالاعمال.

واتخذ القرار يوم الثلاثاء بعد ان تعرض وزير الخارجية الدانمركي اوفي ايلمان ـ جنسن للانتقاد في اجتماع للجنة الشؤون الخارجية في البرلمان بسبب قراره بتعيين السفير.

البنتاغون ذكر ان حاملة الطائرات جون كنيدي غادرت المتوسط الى اميركا، ويتوقع وصولها الى قاعدة نورفولك.

وزارة الدفاع الاميركية اعلنت امس الاول ان حاملة الطائرات الاميركية كنيدي التي انطلقت منها طائرتا الـ «اف ١٤» الاميركيتان اللتان اسقطتا مطاردتين ليبيتين في ٤ يناير الحالي غادرت البحر الابيض المتوسط وينتظر وصولها الى قاعدة نورفولك في فرجينيا في فبراير المقبل.

وقال المتحدث باسم البنتاغون فريد هوفمان ان الحاملة كنيدي ومجموعتها القتالية المؤلفة من عشر سفن استبدلت بالحاملة «روزفلت».

يزور كندا والصين في فبراير.. والتقى دي كويلار
بوش يشكل «لجنة قيم»

واشنطن ـ الوكالات ـ اقام الرئيس الاميركي الجديد جورج بوش مادبة عشاء رسمية تكريما للامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ليجدد دعم واشنطن لدور الامم المتحدة في العالم. كما يستعد لتعيين لجنة قيم لضبط اخلاق موظفيه.

واكد البيت الابيض بان زيارة بوش الاولى ستكون لكندا في ١٠ فبراير المقبل وسيزور بكين في الفترة من ٢٥ الى ٢٦ من الشهر نفسه.

المتحدث باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر قال ان المندوب الاميركي المعين لدى الامم المتحدة توماس بيكرينغ حضر العشاء الاول الذي اقامه بوش على شرف دي كويلار، ورافقه خصوصا سلفه فيرنون وولترز ونائب الرئيس دان كوايل ووزير الخارجية المعين جيمس بيكر.

في تطور اخر يستعد الرئيس الاميركي الجديد جورج بوش بعد ان حصل على تعهدات بالتعاون مع زعماء الحزبين الجمهوري والديمقراطي في الكونغرس لتعيين «لجنة قيم» في بادرة اخرى تشير الى اختلاف النمط بين عهده وعهد سلفه رونالد ريغن.

ويعتزم الرئيس بوش تعيين القاضي الاتحادي المتقاعد مالكولم ويلكي رئيسا للجنة استشارية من سبعة اعضاء للمساعدة في وضع اقتراح لتشريع القيم للموظفين الاتحاديين بمن فيهم موظفو البيت الابيض.

وسيكون امام اللجنة الاستشارية التي سيرأسها ايضا المدعي العام السابق غريفين بيل ٣٠ يوما لتقديم تقريرها.

رئيس البرلمان النمساوي يستقيل في فبراير

فيينا ـ كونا ـ أعلن رئيس البرلمان النمساوي ليوبولد غراتس هنا امس انه سيستقيل من منصبه في فبراير المقبل لاتهامه بالتستر على صديقه التاجر النمساوي أودو بروكش المتهم بتفجير الباخرة التجارية «لوكونا» في المحيط الهادي في عام ١٩٧٧ ومقتل ٦ أشخاص من طاقمها للاحتيال على شركة «بندسلندر» للتامين النمساوية.

طهران : العفو يشمل كل «التائبين»

طهران ـ ا.ف.ب ـ قالت اذاعة طهران ان العفو عن السجناء الايرانيين عام وشامل ويطال المعتقلين السياسيين الذين يبدون توبتهم «شرط ان تعترف السلطات» بهذه التوبة واضافت ان ايران تبدي بهذا العفو حسن نيتها.

مصر : مقتل ٢٤ شخصا وجرح ٥٣ في ٤ حوادث تصادم

القاهرة ـ القبس :

في ٤ حوادث تصادم بسوهاج والاقصر وطوخ وبلبيس لقى ٢٤ شخصا مصرعهم بينهم سائحتان بريطانيتان واصيب ٥٣ اخرون بجروح.

واشنطن: اول امرأة اسقف في تاريخ الكنيسة

واشنطن ـ ق.ن.ا ـ انتخب قادة الكنيسة البروتستانتية في الولايات المتحدة امرأة اسقفا لاول مرة في تاريخ الكنيسة.

فقد حظيت القسيسة باربره هاريث بتاييد اكثرية الاساقفة الذين يرأسون اكثر من مائة ابرشية في مختلف انحاء الولايات المتحدة.

آخر خبر محلي

في لقائه مع المتطوعين للدفاع المدني
العقيد القعود: اعداد المواطن لمواجهة الكوارث .. أمر حتمي

● جانب من المتطوعين

كتب ناجي العميرة :

قال مدير الادارة العامة للدفاع المدني العقيد خالد القعود ان الانسان سعى جاهدا للمحافظة على امنه وسلامته ضد صنوف المخاطر الطبيعية والصناعية والحروب وبناء على ذلك عمدت الدول الى خلق دفاع مدني فعال.. وعملت على تطويره وتوسيعه بتسخير امكانات الدولة البشرية والمادية ضمن خطط منسقة تعتمد على تضافر جهود الدولة بكافة قطاعاتها في اطار استراتيجي امني متكامل لمواجهة كافة الاحتمالات.

واضاف القعود في كلمة القاها في جموع المتطوعين للدفاع المدني انه على ضوء التوتر الدولي والتقدم التكنولوجي الهائل في السلاح والتصنيع تبرز اهمية الدفاع المدني كرسالة انسانية غايتها الوقاية والسلامة العامة والحماية المدنية وميدانها كافة قطاعات الدولة اثناء السلم والحرب.

واوضح العقيد القعود ان اعداد المواطن اعدادا فعالا لمواجهة الكوارث بشتى انواعها اصبح امرا ملحا ولا نزاع فيه مع الاخذ بالاعتبار انه مهما بلغت درجة تدريب الاخصائيين وموظفي الادارات العامة والخاصة واجهزة التدخل السريع فسوف لا تحقق الاهداف المرجوة.. الا اذا كان المواطن على علم تام بامور الحماية المدنية.

وسيبدأ التدريب للمتطوعين يوم السبت المقبل وستكون ايام التدريب للرجال السبت والاثنين والاربعاء، وللنساء ايام الاحد والثلاثاء.

صباح الاحمد يأمل بنتائج ايجابية

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وقال ان هناك شروطا لاستقرار وقف اطلاق النار، يجب على طهران ان توافق على حرية الملاحة للعراق في الخليج وهرمز، وتطهير شط العرب تحت اشراف الامم المتحدة، وتاجيل بحث مستقبل الممر المائي الى ما بعد تنظيفه.

واضاف لطيف جاسم انه ما ان يستقر وقف اطلاق النار يمكن للطرفين ان ينتقلا الى تطبيق بقية الخطوات باتجاه سلام دائم كما تحدد في القرار ٥٩٨ الصادر عن مجلس الامن الدولي.

واكد ان العراق لا مطامع له باراض ايرانية، وهو يتطلع الى عقد معاهدة السلام.

رمضان في روما

في روما عقد اجتماع موسع بين طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي وشيرياكو دي ميتا رئيس مجلس الوزراء في ايطاليا.

وتم خلال الاجتماع استعراض العلاقات الثنائية والبحث التفصيلي لمجمل افاق التعاون واهمية ايجاد السبل الكفيلة لتطوير التعاون في جميع المجالات.

وابدى الجانبان الرغبة الجادة لقيادتي البلدين في تطوير التعاون الثنائي في المرحلة الحالية والمستقبل في المجالات الاقتصادية والتجارية وتوسيع اعمال الشركات الايطالية لتنفيذ مشاريع تنموية جديدة في العراق. وتم خلال الاجتماع بحث تطورات المفاوضات العراقية ـ الايرانية.

واستعرض طه ياسين رمضان مواقف العراق السلمية منذ سبتمبر عام ١٩٨٠ وقبوله بقرار مجلس الامن الدولي ٥٩٨ الذي رفضته ايران في حينه. واكد ان ايران قبلت بالقرار ٥٩٨ ليس ايمانا بالسلام بل بعد ان منيت بهزائم عسكرية كبيرة وعدم قدرتها على مواصلة العدوان .. وقال ان قوة العراق هي التي حققت السلام.

٢٠٠ مليار

جواد منصوري نائب وزير الخارجية الايراني قال في مؤتمر صحفي في سيئول امس ان ايران تتوقع ان تنفق حوالي ٢٠٠ مليار دولار على اعادة الاعمار مما يتيح لشركات كورية جنوبية فرصة ضخمة للفوز بعقود مشروعات في بلاده.

وقال ان اصلاح الاضرار التي لحقت بصناعات الغاز والنفط والبتروكيماويات والنقل خلال الحرب مع العراق سيتكلف حوالي ٢٠٠ مليار دولار على مدى الاعوام العشرة المقبلة.

تدريب

● وكالة الانباء الايرانية ذكرت ان ثلاث سفن امداد ايرانية ابحرت يوم الثلاثاء من ميناء بندر عباس متجهة الى موانئ افريقية واسيوية في اطار مهمات تدريب علمية.

● اذاعة مجاهدي خلق قالت من جهة ان حكومة طهران اعدمت خلال الاشهر الاخيرة ٧٠٠ شخص في منطقة «شاهين شهر» في اصفهان.

● اكد راديو طهران عن اعدام ١٦ مهرب مخدرات في ثلاث مدن ايرانية منها العاصمة طهران صباح امس.

● الحكومة السويسرية قررت امس تمديد دعمها لقوة الامم المتحدة بين العراق وايران.

مبارك يطالب اسرائيل

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

التحرير السيد محمود عباس ابو مازن بان القيادة الفلسطينية تبحث الان امكانية عقد لقاء عربي خماسي يضم سوريا ومصر والاردن ولبنان ومنظمة التحرير لتنسيق المواقف والاعداد للمؤتمر الدولي. وقال ان المنظمة ستطلب من الولايات المتحدة توضيح ما الذي تعتبره حقوقا مشروعة للشعب الفلسطيني.

وقالت المنظمة ان الحوار مع الولايات المتحدة سيستانف قبل نهاية الشهر الحالي لكن السفارة الاميركية في تونس قالت انها لم تتصل مع المنظمة فيما يتعلق باستئناف الحوار.

في القاهرة دعا الرئيس مبارك اسرائيل الى اتخاذ خطوة شجاعة لسد الهوة بينها وبين العرب والموافقة على حضور المؤتمر الدولي، كما اشاد بالاسرائيليين المؤيدين للسلام. ودعا الى تضامن عربي واستثمار التعاون والتاييد العربي للسلام وتحويله الى جبهة عربية صلبة متماسكة يتحقق فيها التضامن وتذوب الخلافات ويختفي الاستقطاب والمحاور.

وقد وصل العاهل الاردني الملك حسين الى القاهرة من السعودية لاجراء مباحثات مع مبارك حول جهود السلام.

ومن المنتظر ان يطلع الملك حسين الرئيس المصري على نتائج محادثاته مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد.

بدون اغضاب حكومة الصادق المهدي
اميركا تريد اغاثة الجوعى في جنوب السودان

واشنطن ـ الوكالات ـ اعرب مسؤولون اميركيون كبار امس الاول عن رغبة بلادهم في نقل مواد اغاثة الى الجوعى في المناطق التي تسيطر عليها قوات الحركة الشعبية في جنوب السودان دون اثارة غضب حكومة الصادق المهدي.

وقال مسؤولون في وزارة الخارجية الاميركية تحدثوا الى الصحافيين شريطة عدم نشر اسمائهم ان عددا يقدر بما يتراوح بين مليون و١,٥ مليون شخص معرضون لخطر الموت جوعا في جنوب السودان حيث يقاتل رجال الحركة الشعبية لتحرير السودان القوات الحكومية ما لم يتم نقل مزيد من الغذاء الى هناك.

وقال دبلوماسي اميركي «السياسة الاميركية هي نقل الغوث الى من يحتاجونه بغض النظر عن مكانهم».

وذكر المسؤولون ان اثنين من مسؤولي المساعدة الاميركية وممثلين لوكالة اغاثة خاصة سيتوجهون الى المنطقة لبحث سبل نقل الغذاء الى جنوب السودان سواء بالشاحنات او من خلال رحلات جوية اضافية او باي وسيلة اخرى.

لكنهم قالوا ان مثل هذه الخطوة تتعارض مع ما تريده الحكومة السودانية وان السودان قال انه لن يسمح للولايات المتحدة بدخول جنوب السودان من كينيا.

وكان مسؤولون سودانيون قد اعربوا عن خشيتهم من ان تقع شحنات المواد الغذائية التي تنقل من كينيا عبر الحدود الجنوبية الى المناطق التي يسيطر عليها المتمردون في ايدي المتمردين اذ ان هذه الشحنات لن تكون خاضعة لاشراف الحكومة السودانية.

موسكو «تتعلم» الديمقراطية

موسكو ـ الوكالات ـ فاز الصحافي الاصلاحي السوفيتي فيتالي كوروتيتش بالترشيح لعضوية البرلمان السوفيتي الجديد بعد اجتماع محتدم استمر اربع ساعات وتكشفت فيه مشاكل تواجه حملة موسكو السياسية لاعادة البناء «البريسترويكا».

ولكن كوروتيتش نجح بعد اجتماع عاصف ابرز بوضوح المشاكل التي يواجهها الاتحاد السوفيتي وهو يتعلم ممارسة الديمقراطية بعد سنوات طويلة من الانتخابات الشكلية التي لا يتقدم لها الا مرشح واحد.

الهند تحتفل بعيدها الاربعين

تحتفل الهند اليوم بعيدها الوطني الاربعين حيث القى رئيس الجمهورية خطابا بالمناسبة اعرب فيه عن تهانيه وتبريكاته للشعب الهندي، وطالب بنبذ الارهاب والعنف والتقيد بالنظام والديمقراطية.

وقال «اليوم ميلاد اكبر جمهورية في العالم فلنتاهبوا لتتويج ٣٣٠ مليون نسمة في الهند».

واعرب عن اسفه لحدوث اعمال عنف في بعض الاقاليم، وقال ان طبيعة شعبنا المحب للسلام تشكل بنفسها دلالة ايجابية مما يشجع على ايجاد الحلول المناسبة للمشكلة في البنجاب.

واعرب عن اعتقاده بان اجراء انتخابات المجالس القروية في ولاية البنجاب ستساعد في عملية اعادة المياه الى مجراها الطبيعية في تلك الولاية.

واكد ان الشعب الهندي يؤمن ايمانا عميقا بالنظام السلمي والديمقراطي، ودعا الى الدفاع عن هذا الايمان وتعزيزه ومضى قائلا : وكما تعلمون لم تتجه ولايات ناجالاند وميزورام وتاميل نادو الى صناديق الاقتراع الا في الاسبوع الماضي الا لتؤكد ثانية على التزام الامة الراسخ بالمسيرة الديمقراطية. ومهما كان الحزب السياسي الذي يخرج فائزا من الانتخابات فان الفائز الحقيقي فيها هو المواطن الناخب.

وفاة شقيق حاكم رأس الخيمة

رأس الخيمة ـ كونا ـ نعى بيان صدر هنا اليوم الشيخ كايد بن محمد القاسمي وهو شقيق عضو المجلس الاعلى لدولة الامارات العربية المتحدة حاكم رأس الخيمة الشيخ صقر بن محمد القاسمي.

ونعى حاكم رأس الخيمة في بيان صدر عن الديوان امس شقيقه الى اسرة الفقيد واخوانه من الأسرة الكريمة.

وقد اقيمت الصلاة على روح الفقيد وتقرر تعطيل الدوائر المحلية لمدة ثلاثة ايام وتنكيس الاعلام لمدة اسبوع اعتبارا من امس حدادا على الفقيد.

كلمة السر

اعـــداد: ماجـــد الســـباعي

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
- يتبقى معك في النهاية « ١١ » حـرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لاحد اصحاب المعلقات.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ل	م	ة	ا	م	ا	و	ف	ي	ب	ن	م	ع	س
٢	ب	ا	م	ن	ن	ك	ل	م	ي	م	ن	ن	ص	ب
٣	د	م	ن	ة	ل	ا	م	ل	ث	ن	م	ل	ا	ف
٤	ب	ح	و	م	ا	ة	ن	ا	ل	د	ر	ا	ح	ي
٥	ت	ك	ا	ل	ي	ف	ا	ل	ح	ي	ا	ة	ا	ع
٦	ن	م	و	ا	ب	ا	ل	ك	د	ي	ن	ا	م	ش
٧	ت	م	ت	ه	ا	ل	و	ح	ن	ي	ن	ا	م	ث
٨	ر	ا	ي	ت	ا	ل	م	ن	ا	ي	ا	و	م	ن
٩	خ	ب	ط	ع	ش	و	ا	ء	ت	خ	ط	ي	ء	ن
١٠	ي	ع	م	ر	ن	ع	ل	م	ا	م	ب	ا	ل	ه
١١	ف	ي	ه	ر	م	ل	ي	خ	ل	ا	ت	ل	ا	س
١٢	ي	ا	ن	ا	ك	ن	ت	ج	ا	ه	ل	ة	ل	م
١٣	ا	ب	ن	ة	م	ا	ل	ك	ت	ع	ل	م	ي	ع
١٤	ي	ن	ب	ء	ك	م	ن	ش	ه	د	ف	ر	ل	ط

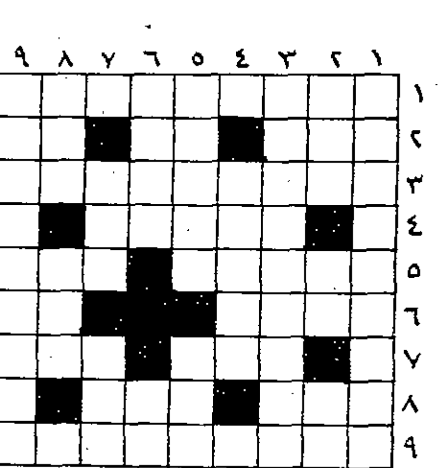
امن ـ ام اوفى ـ دمنة ـ لم ـ تكلمي ـ بحومانة الدراج ـ فالمتثلم ـ سئمت ـ تكاليف الحياة ـ ومن ـ يعش ـ ثمانين حولا ـ لا ـ ابا ـ لك ـ يسأم ـ رأيت المنايا ـ خبط عشواء ـ من ـ تصب ـ تمته ـ ومن ـ تخطىء ـ يعمر ـ فيهرم ـ هلا ـ سألت الخيل ـ يا ـ ابنة مالك ـ ان ـ كنت ـ جاهلة ـ بما ـ لم ـ تعلمي ـ ينبئك ـ من ـ شهد ـ تعلم..

كانت كلمة السر في عدد امس :

« للصبر حدود »

كلمات متقاطعة

اعـداد: داود محمد علي



افقياً وعمودياً :

١ ـ ممثل مصري، ٢ ـ احد ابناء نوح ـ للندبة ـ اسم موصول، ٣ ـ مطربة مغربية، ٤ ـ مكتوب، ٥ ـ مدينة مصرية ـ عاصمة اسيوية، ٦ ـ كاتب ـ للتعريف، ٧ ـ ممثلة سورية ـ يئس، ٨ ـ جاهل ـ مدينة فرنسية، ٩ ـ ممثلة مصرية.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١ ـ فاتن حمامة، ٢ ـ اجيب ـ ني، ٣ ـ تيسير فهمي، ٤ ـ نبيلة عبيد، ٥ ـ ره، ٦ ـ فعل ـ رمد، ٧ ـ انهب ـ ريال، ٨ ـ ميمي جمال، ٩ ـ يد ـ دل.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

- الحمل (٢٢/٣ ـ ٢٠/٤): افراح كثيرة تنتظرك هذا الاسبوع وتشعر انك اقوى من المصاعب والمشاكل الصغيرة التي قد تعترضك، غامر فالنجاح نصيبك.
- الثور (٢١/٤ ـ ٢٠/٥): تسلح بالصبر اذا شعرت ان الامور لا تسير وفق ما تشتهي، قد تنزعج من بعض الامور لكنك تكتشف انك لا تخشى الامور.
- الجوزاء (٢٠/٥ ـ ٢٠/٦): هذا الاسبوع تشعر ان الحياة اجمل مما تتصور وتبدأ مرحلة سعادة جديدة، انت بحاجة الى صداقة ومودة اكثر من اي وقت آخر.
- السرطان (٢١/٦ ـ ٢١/٧): ما تعتقد انه سوء تفاهم مع شخص قريب منك ليس بالفعل كذلك.. النشاطات التي تقوم بها تتخذ شكلا آخر ولكنها تظل ناجحة.
- الاسد (٢٢/٧ ـ ٢٢/٨): مرحلة هدوء واطمئنان بانتظارك هذا الاسبوع، مفاجآت صغيرة حلوة تتعاقب، الوضع الجديد الذي ستمر فيه يلائمك تماما.
- العذراء (٢٣/٨ ـ ٢٢/٩): حين تبدأ بتنفيذ مشروع قديم تشعر انك تملك قدرة غير عادية مفاجآت عاطفية سعيدة في منتصف الاسبوع.
- الميزان (٢٣/٩ ـ ٢٢/١٠): لا شيء حاسما يحدث لك هذا الاسبوع غير ان علاقاتك مع شريك حياتك ستكون على افضل ما يرام.
- العقرب (٢٣/١٠ ـ ٢١/١١): مشاريع عديدة والعائلة تنتظر نصائحك، عودة الى اصدقاء الطفولة والصبا، وعد يتحقق قريبا باذن الله.
- القوس (٢٢/١١ ـ ٢١/١٢): يجب ان تراجع افكارك في ما يتعلق بشخصك وبالناس اكثر من اي وقت آخر المطلوب عدم التسرع، لا تظن ان الناس لا يريدون لك خيرا.
- الجدي (٢٢/١٢ ـ ٢٠/١): مفاجآت مفرحة بدءا من هذا الاسبوع، سفر قصير يبدل الاجواء تشعر احيانا بالضجر وترغب في تبديل امور كثيرة.
- الدلو (٢١/١ ـ ١٩/٢): تفكر بمشاريع ممتازة لا تبتعد عن الاحلام فان تحقيقها ممكن، الحزن العابر الذي تشعر به ينتهي وينفتح امامك باب الامل الكبير.
- الحوت (٢٠/٢ ـ ٢١/٣): أهم شيء هو عدم الاستسلام لبعض التوتر، انت متعب بعض الشيء وبحاجة الى النزهات والاجازات القصيرة.

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	[illegible]	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المحلة الكبرى	[illegible]	نيودلهي	[illegible]
عمان	[illegible]	بومبي	[illegible]
اربد	[illegible]	مدراس	[illegible]
العقبة	[illegible]	حيدر اباد	[illegible]
الزرقاء	[illegible]	لكهنو	[illegible]

الصيدليات

- الكويت: صيدلية العمر ـ ٢٤١٥٦٨٢ ـ شارع مبارك الكبير.
- الكويت: صيدلية غزوة ـ ٢٤٥٢٣٨١ ـ الشرق ـ شارع خالد ابن الوليد.
- حولي والنقرة: صيدلية السعادة ـ ٢٦١٧٣٢٣ ـ النقرة ـ شارع العثمان.
- السالمية والرميثية: صيدلية المركزية ـ ٥٦١١١٤٥ ـ شارع عمرو بن العاص.
- الفحيحيل والاحمدي: صيدلية الوفاء ـ الفحيحيل ـ شارع الدبوس.
- جليب الشيوخ: صيدلية فيلكا ـ ٤٧٤١٢٢٨ ـ الشارع الرئيسي.
- الجهراء: صيدلية الزهراء ـ ٤٧٧٤١٤٦ ـ السوق التجاري الجديد.

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٧١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٢٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠ (٩ خطوط)
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٥٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٤١٦٢
الراشد	٥٦٢٥٠٠٨

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٤٨٧٠٠٠٠

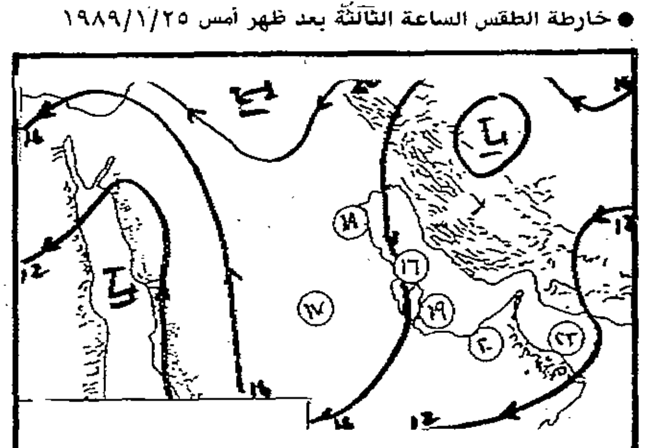
شكاوى مقسم:

الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
	٣٧١١٨٨١
	٣٧٢٢٨٨٢
	٣٧٢٠٠٠٠
	٣٧١٧٤٤٤
	٣٧١٣٠٠٠
الصباحية	٣٦١٢٨٨٨
	٣٦١١٨٨١
	٣٦٢٢٨٨٢
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

- مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ٢٤٢٩٨١٧
- ادارة العلاقات العامة بالبلدية ٢٤٥٦١٥٩

التنبؤات الجوية لدول مجلس التعاون

● خارطة الطقس الساعة الثالثة بعد ظهر امس ١٩٨٩/١/٢٥



● خارطة الطقس المتوقع اليوم ١٩٨٩/١/٢٦

- الكويت: طقس معتدل والرياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة.
- المنامة: طقس معتدل والرياح شمالية غربية خفيفة السرعة.
- الدوحة: طقس معتدل والرياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة.
- أبوظبي: طقس غائم جزئيا والرياح شمالية شرقية خفيفة السرعة.
- مسقط: طقس غائم والرياح شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.
- الرياض: طقس غائم جزئيا والرياح جنوبية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة.

حالة الطقس ودرجات الحرارة المسجلة في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم امس

المدينة	الحرارة م°	الطقس	المدينة	الحرارة م°	الطقس
الكويت	١٧	صحو	القاهرة	١٧	غائم
المنامة	١٦	صحو	الاسكندرية	١٦	غائم
الدوحة	١٨	صحو	الخرطوم	٣٤	غبار
أبوظبي	١٩	غائم	طرابلس الغرب	١٣	ممطر
مسقط	٢٢	صحو	تونس	١٤	غائم
الرياض	١٦	صحو	الجزائر	١٦	صحو
مكة المكرمة	٣١	صحو	الرباط	١٠	غائم
جدة	٢١	صحو	كراتشي	٢٥	صحو
المدينة المنورة	٢٣	صحو	بومبي	٢٦	صحو
صنعاء	٢٢	صحو	نيودلهي	٢٠	غبار
عدن	٢٨	صحو	كولمبو	٢٩	صحو
صلالة	٢٧	صحو	بانكوك	٢٨	غائم
بغداد	١٥	صحو	مانيلا	٢٧	غائم
طهران	٥	صحو	طوكيو	٨	غائم
عمان	١٣	صحو	انقرة	-٤	غائم
دمشق	١٠	صحو	استانبول	٦	غائم
اثينا	٨	غائم	لارنكا	١٥	غائم
لندن	٤	غائم	باريس	٤	صحو
فرانكفورت	صفر	غائم	جنيف	٥	ضباب
روما	١٣	صحو	فيينا	-٢	غائم
مدريد	٦	غائم	موسكو	-٨	غائم
كوبنهاغن	٢	غائم	اوسلو	٢	صحو
استكهولم	٦	صحو	امستردام	١	غائم
براغ	-٤	غائم	بلغراد	صفر	غائم

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٩/١/٢٦ «مبنى رقم ١»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الاردنية	عمان	٨,٣٠ صباحا			
الشرق الاوسط	بيروت	٩,٠٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١٠,٣٠ صباحا
المغربية	الدار البيضاء	٩,٣٠ صباحا	اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ صباحا
التونسية	عمان/ استانبول/ تونس	١١,٠٠ صباحا	المصرية	الاقصر	١١,٥٥ ظهرا
المصرية	الاقصر	١١,٣٠ صباحا	العراقية	بغداد	١٢,٤٥ ظهرا
اليمنية	صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا	الهنغارية	بودابست	٢,٠٥ ظهرا
المصرية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا			
العراقية	بغداد	١,٣٥ ظهرا	الشرق الاوسط	بيروت	٨,٠٥ مساء
التركية	استانبول	٥,٢٠ مساء	الهندية	غوا ـ بومباي	٩,٠٠ مساء
الهندية	بومباي	١٠,١٥ مساء	الباكستانية	كراتشي	٩,٣٥ مساء
الباكستانية	كراتشي	١٠,٥٥ مساء	البنغلادشية	داكا	١٠,٣٠ مساء
البنغلادشية	داكا	١١,٤٥ مساء	الاردنية	عمان	١٠,٤٠ مساء

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٩/١/٢٦ «مبنى رقم ٢»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
التشيكية	لارنكا ـ براغ	٢,١٠ صباحا	اليونانية	اثينا	١٢,٤٥ صباحا
السويسرية	جنيف ـ زيورخ	٢,٣٠ صباحا			
			اليابانية	طوكيو ـ بانكوك	٤,٢٥ صباحا
اليابانية	اثينا	٥,٢٥ صباحا	الكويتية	مانيلا ـ بانكوك	٤,٣٥ صباحا
البريطانية	كراتشي	٨,١٠ صباحا			
اليونانية	اثينا	٨,١٥ صباحا			
البريطانية	لندن	٨,٣٥ صباحا	البريطانية	لندن	٧,١٠ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,٠٠ صباحا	البريطانية	دلهي	٧,٢٥ صباحا
الكويتية	لندن ـ نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	الكويتية	بومباي	٨,٣٠ صباحا
الكويتية	طرابلس ـ تونس	١١,٣٠ صباحا	الكويتية	ابوظبي ـ الدوحة	٩,٠٠ صباحا
الكويتية	روما ـ باريس	١٢,١٥ ظهرا	الكويتية	البحرين	٩,١٥ صباحا
الكويتية	عمان	١٢,٢٥ ظهرا	الكويتية	مسقط ـ دبي	٩,٢٠ صباحا
الكويتية	جنيف ـ فرانكفورت	١٢,٣٠ ظهرا	الكويتية	دلهي	١٠,٣٠ صباحا
الكويتية	الظهران	١٢,٥٠ ظهرا			
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا			
الكويتية	جدة	٢,٠٠ ظهرا	الكويتية	دمشق	٣,٢٥ عصرا
الكويتية	دبي ـ ابوظبي	٢,١٥ ظهرا	الكويتية	الظهران	٣,٤٥ عصرا
			السوفيتية	موسكو	٤,١٠ مساء
الكويتية	الرياض	٣,٢٠ عصرا	السعودية	جدة ـ الرياض	٥,١٥ مساء
			الخليج	البحرين	٥,٥٠ مساء
			الكويتية	عمان	٥,٥٥ مساء
الكويتية	البحرين	٥,١٥ مساء	الكويتية	الرياض	٦,٤٥ مساء
			الخليج	ابوظبي ـ الدوحة	٧,٠٠ مساء
السعودية	الرياض ـ جدة	٦,٣٠ مساء	الكويتية	جدة	٧,٣٠ مساء
الخليج	البحرين	٦,٤٥ مساء			
الخليج	الدوحة/ ابوظبي/ مسقط	٧,٥٠ مساء	الكويتية	دبي ـ ابوظبي	٨,٠٠ مساء
			الكويتية	القاهرة	٨,١٥ مساء
			الكويتية	البحرين	٨,٢٠ مساء
الكويتية	دكا	٩,٤٥ مساء	الكويتية	لندن ـ امستردام	٨,٣٠ مساء
الكويتية	كولومبو	١٠,٠٠ مساء	الالمانية	فرانكفورت	٨,٤٠ مساء
الكويتية	دبي ـ كراتشي	١٠,١٥ مساء	اليابانية	اثينا	٩,٢٥ مساء
اليابانية	بانكوك ـ طوكيو	١٠,٢٥ مساء			
البريطانية	بومباي	[illegible]			
السوفيتية	موسكو	١١,١٠ مساء			
الخليج	البحرين	١١,٤٥ مساء	الخليج	البحرين	١١,٤٥ مساء

المد

حالة البحر : خفيف الى معتدل

في الكويت المــوج

المــد : ٢,٠٠ صباحا ٣,٠٠ مساء

الجزر: ٩,٠٠ صباحا ٩,٠٠ مساء

العيادات الخاصة

- عيادة الميدان (عيادات تخصصية في امراض الفم والاسنان) ت: ٢٤٧٤٢٢٢/٢٤٧٤٨٨٨
- د. وسناء سليمان الحصان (اخصائية اطفال) الفروانية ٤٧٤٦٦٩٩
- د. سيلفا شحير (استشارية طب اطفال نمو وتطوري) السالمية ٥٧٣٨٨٤٤
- د. طارق عبدالمحسن المخيزيم (طبيب عام) ٣٩٢٦٩٢٦ الفحيحيل
- د. حمد عبدالعزيز الغرير (اخصائي جلدية وتناسلية). ت: ٥٧١٦٦٦٦
- د. ابراهيم بهبهاني اخصائي جراحة وطب الفم «اسنان» السالمية ت: ٥٧٣٠٠٠٠
- د. أحمد الانصاري (اختصاصي الباطنية والغدد والهرمونات) ٥٧٤٧٧٧٧
- د. جواد مبارك سعود (اخصائي أمراض باطنية) ٢٤٣٧٦٢٦
- د. فيصل أحمد الفوزان (اخصائي أسنان) ٢٦١٩٥٥٧
- د. عبداللطيف عبدالمحسن الخترش (اخصائي أسنان) ٢٤٦٦٦١٧
- د. عبدالله الدويسان (اخصائي أسنان ـ حولي) ٢٦٦٨٧٧٧
- د. سعيد عيسى اللوغاني (اخصائي جراحة الفم والاسنان) ٥٦٥٣٧٥٥ / ٥٥١٣٧٧٣
- د. محمد عبدالله المشاري (دكتوراة واستشاري جلدية وتناسلية) ٢٦٦٨٦٦٨
- د. رياض سعود النفيسي (استشاري الامراض الباطنية والقلب) ٢٦٤٤٨٤٤
- د. سند راشد الفضالة (اختصاصي أنف واذن وحنجرة) ٥٧٥٠٤٩٩
- د. محمد حسن الصفوري (اخصائي انف واذن وحنجرة) ٥٧٣١٩٨٨
- د. محمد صالح ابوحمرة (دكتوراة استشاري جلدية وتناسلية) ٥٦٢٦١٦٢
- د. خالد سليمان بوحيمد (اخصائي أطفال) ٢٦٤٢٥٤٤
- د. طعمة صالح العنزي ـ الجهراء (طبيب أطفال) ٤٧٨٠٧٧١
- د. فهد عيسى العثمان (اخصائي جلدية وتناسلية) ٢٦٤٤٥٧٨
- د. مهجة سليمان البدر (اخصائية نساء وولادة) ٢٤١٣٢٨٢
- د. عبدالرحمن محمد ابو عيش (اخصائي امراض باطنية وسكري) ٤٣١٠١٨٧ (مجلس التعاون)
- د. يوسف عبدالعزيز مال الله (دكتوراه امراض جلدية وتناسلية) ت ٥٧٤٧٥٧٥/٥٧٤٧٤٧٥
- د. صالح جميل الرومي (اخصائي اطفال) الفروانية ت٢٦١٤١٣٠
- د. نحمده ابوسنة (دكتوراه اخصائية اطفال) الفحاحيل ٣٩٢٥٠٩٩ ٣٩٢٥٥٨٨
- د. سناء معروف (اخصائية اطفال) السالمية ٥٧١٣٥١٤
- د. يوسف عبدالله العامر ـ الفروانية (اخصائي طب بشري) ٤٧١٩٣١٢
- د. نهوض الزهير ـ بنيد القار اخصائية علاج وجراحة اللثة وعلاج اقنية الجذور ٢٥٦٠١٤٠

الطوارىء

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٠٤١
	٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧١١٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٥٩
	٥٧١١١٣٠
حولي	٢٦٥٠٧٠٢
	٢٦٥٠٧٠٤
القنطاس	٣٩٠١٢٠٤
	٣٩٠١٢٥٠
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
	٣٩١٥٣٠٠
فيلكا	٢٧٩٠١٢٥
	٢٧٩١٨١٣
انارة الشوارع	٤٧٤٥٦٩٩
	٤٧٤٥٨٣٩

الماء

الشويخ	٤٨٣٢٩٣٣
حولي	٢٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦٢٦
الجهراء	٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥

مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٩١٨٤٢٢

استعلامات البريد ٢٤٣٩٠٩١

استعلامات البرقيات ٣٥٨/٢٤٢٧٠٣٣

مكافحة الكلاب الضالة ٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٠ ـ ١٠٥

الادارة العامة للاطفاء ٢٤٣٣١١١/٥

ادارة العلاقات العامة والمتابعة ٢٤٢٤٢٥٩

المطار

البدالة	٤٣٣٥٠٩٩
	٤٣٣٦٦٩٩
النجدة	١٩٩
عمليات الوزارة	٤٨١٨٦٠٠
	٤٨١٨٦٠١
عمليات المرور	٤٨١٦٥٢٢
	٤٨٣٢٨٠٦
خفر السواحل	٤٨٤١٢٨٦
	٤٨٣٨٥٦٨

الوفيات في الوطن العربي

● فلسطين المحتلة:

غزة: الحاجة ندية احمد سالم مرتجي ـ ام محمد، يعبد: الحاج حلمي ابراهيم القيشاوي ـ ابو مروان، الحاج محمد احمد ابو بكر ـ ابو احمد، رابا ـ جنين: يونس عبد محمد البزور ـ ابو عزات، مخيم الدهيشة: عيسى داود حماد ابوهنية، بيتا ـ نابلس: الحاج محمد حمدان عبدالحميد حمايل ـ ابو محمود، طولكرم: الحاج محمود ديب حوسو ـ ابو محمد، نابلس: عصيرة الشمالية: الحاج حسن محمد عباس حمادنة، القدس ـ قلنديا: فوزي محمد اكرم ناصر الدين ـ ابو خالد، امين يوسف حسين، البيرة: شبلي اسعيد القرعان ـ ابو ربحي، جنين: طارق توفيق منصور، العبيدية ـ بيت لحم: الحاج حسين عواد حمدان ابو سرحان، رام الله: فطوم ذيب ابوغوش ـ ام العبد، القدس: الحاجة لطيفة يوسف الفاخوري ـ ام حمدي، ربيحة سعد سليمان الدميري ـ ام سمير، عنبتا: الحاج عبدالرزاق احمد ـ ابو محمد، قلقيلية: سليم محمود فارس نوفل، محمد امين سليم شاهين ـ ابو عصام، خان يونس: يوسف مصطفى ابو ديوك ـ ابو خالد، نابلس: بسام رضا خضر تفاحة ـ ابو رامي، عائشة سعيد مكاوي القاقا ـ ام صبيح، نعمت اسعد ملحيس ام زياد.

● لبنان:

علي الحاج حسين بيرم، الشيخ محمد عبدالله المصري، الحاجة زينب صادق عبدالله، ملفينا صعب، جورج معمار باشي، الاخت جنفياف فارس، ماري نخلة بخعازي، نهى مجيد نجار، لودي فريدة اده، شارل الياس بخعاري، حسان عبدالله مغربي، نصري جرجي شامات، نوبار بيرتسيان، نوبار ارام فسجيان.

● الاردن:

حرثا: اربد ـ الحاج ناجي علي عبيدات، الخراج: الحاج محمد عيسى محمد الوديان، الزرقاء: امنة ذيب علوان المثني، عمان: فضول الياس بشوتي، الكرك: المقدم المتقاعد عبدالمجيد حسين الملاحمة الطراونة، عمان: كاملة عبدالحميد العموري، ماجد رشيد الداعور، بسام رضا تفاحة، الزرقاء: الحاج حسين عصفور ابوعقل، عوجان: الحاج محمود حسن ابولوحة، عمان: سليمان ابراهيم طوغوظ، مخيم البقعة: الحاجة سارة محمد عبدالرحمن السيد، الزرقاء: محمود سلامة محمد غنمة، عمان: الحاج / عبدالرؤوف حسين محمود، الحاج سعيد طه ابوحميد، الزرقاء: الحاج ابراهيم سليمان صالح، الشونة الشمالية: علي ابراهيم علي ابوشريفة، عمان: الحاجة غالية علي حسن، اربد ـ كفر الماء: الحاج علي موسى عبدالله مساعدة بني، الزرقاء: مصطفى سليم عبدالحميد البس، اربد: احمد يوسف محمد شطناوي، الكرك: رزق افرام الحوراني، اربد ـ سموع: الحاجة ام حكمت زوجة محمد محمود، الزرقاء: شريف عبدالله عبدالعزيز.

الاسعاف

الاسعاف الرئيسي ٤٨١٨٦٧٥، ٤٨٤٢٩٨٤، ٤٨٤١٨٢٩، ٤٨٤٠٥١١ (ثمانية خطوط)

اسعاف مستشفى الاميري	٢٤٢٢٣٦٦
اسعاف الفيحاء	٢٥٥٣٧٧٩
اسعاف الدعية	٢٥١٠٨٥٤
اسعاف فيلكا	٢٧٩١١٧٥
اسعاف مستشفى الصباح	٤٨١٠٢٢١
اسعاف ميناء الشويخ	٤٨١٣٥٣٥
اسعاف المدينة الترفيهية	٤٨٧٦٦٣١
اسعاف مستشفى مبارك الكبير	٥٣١١٤٣٧
اسعاف السالمية	٥٧٣٩٠١١
اسعاف مستشفى الفروانية	٤٨٨٣٠٠٠
اسعاف الفروانية	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف مستشفى الجهراء	٤٧٧٥٤٤٨
اسعاف الجهراء	٤٧٧٤٥٠١
طوارىء العبدلي	٢٧٠٠٢٦٢
انقاذ أم العيش	٢٤٦٧٠٩٨
انقاذ السالمي	٢٤٦٧٠٨٨
اسعاف محجر السالمي	٢٤٤٩٤٧٦
اسعاف مستشفى العدان	٣٩٤١٤٥٥
اسعاف الفحيحيل	٣٩١٩٠٨٩
اسعاف الشعيبة	٣٢٦٢٧١٦
انقاذ النويصيب	٣٩٥٠١١٤
اسعاف حولي	٢٦١٠٨٥٤
اسعاف بنك الدم	٢٤٣٨٤٨٤
اسعاف خيطان	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المدينة	٢٥٥٢٧٧٩

اسعاف المطار الدولي عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي

اسعاف كبد عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي

انقاذ القرين عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي

الاذاعة

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث، ٦,٢٧ موسيقى نبع لغنام الديكان، ٦,٣٠ برنامج: صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ صحافتنا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج: احلى الاغاني، ١٠,٠٠ برنامج: دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١٢,٠٢ اذان الظهر فدعاء ثم قران كريم، ١٢,٠٧ تابع دعوة للجميع، ١٢,٣٠ مسلسل: الموسوعة الفقهية، فتابع دعوة للجميع، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج: من غير عنوان، ٢,٥٠ دعاء، ٢,٥٦ القرآن الكريم، ٣,٠١ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٠٦ حديث، ٣,١٧ عرضة برية: عزيزة لشادي الخليج، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ شوق عيوني لاحمد عبدالله، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ كتبنا وما كاتبنا لفيروز، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٥,٠٤ القرآن الكريم، ٥,٢٢ اذان المغرب فدعاء ثم قران كريم، ٥,٢٧ ابتهال، ٥,٣٥ نجوم القمة، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ برنامج: مساء الخير يا كويت، ٦,٤٢ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٤٧ تابع برنامج مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ اغنيتان، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ انا في حياتي ياما جرالي لفتحية احمد، ٩,٣٠ اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٢ قلبي عشق لسليمان الملا، ١٠,٣٠ برنامج: الثقافة العلمية، ١١,١٥ اعترفلك لعبدالكريم عبدالقادر، هان الود لفايزة احمد، يا ساهر الليل لطلال مداح، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ سهرة الاسبوع الغنائية مع ام كلثوم: بعيد عنك، واذكريني، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ برنامج: في دائرة النسيان، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٥ ليلة ورا ليلة لمصطفى احمد، ٣,١٥ نافذة على التاريخ، ٣,٣٤ مقام واغنية يا صياد السمك لصديقة الملاية، ٣,٤٨ برنامج: حوار الكلمات، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اغنيتان، ٤,٣١ قرأت لك، ٤,٤٢ يا نجمة تضوي لفرقة الغناء الكويتي، ٤,٥٠ حديث، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٥ اقوال الصحف، ٥,١٥ ابتهال، ٥,١٨ اذان الفجر فدعاء، ٥,٢٢ الحديث الشريف والدعاء المأثور، ٥,٣٠ القرآن الكريم.

القرآن الكريم

٤,٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمد سعيد خياط، ٥,١٩ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢١ حديث قران وسنة، ٥,٢٨ الختمة المرتلة للشيخ عبدالباسط عبدالصمد، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ عبدالباسط عبدالصمد، ٦,٤٥ حديث ان الدين عند الله الاسلام، ٦,٥٦ من الذكر الحكيم للشيخ زكريا الجندي، ٧,٠٥ برنامج: لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٩ الحديث الديني: شخصيات مؤمنة في القران الكريم، ٧,٢٩ القران الكريم للشيخ علي عبدالرحمن الحذيفي، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

الصلاة

ظهر	١٢:٠٢
عصر	٣:٠١
مغرب	٥:٢٢
عشاء	٦:٤٢
فجر	٥:١٨
شروق	٦:٤١

التلفزيون

البرنامج الأول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,٣٧ المسلسل الكارتوني: مغامرات نصوح، ١٠,٠١ تم تك والاطفال، ١٠,١٤ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,٢٦ منوعات، ١٠,٥٠ فيلم ثقافي منوع، ١١,١٦ الفيلم الاجنبي: رحلة الحظ، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٣٥ برنامج عن توزيع شهادات خريجي الدفعة السابعة عشرة لضباط كلية الشرطة، ٣,١٤ المهرجان الموسيقي للمشروعات السياحية، ٤,٤٠ المسلسل الكارتوني: نيلز، ٥,٠٥ لقاء الخميس، ٥,٥٣ فيلم ثقافي: صور من الطبيعة، ٧,٠٧ فن شعبي، ٧,٣٢ الفروسية، ٨,٢٨ [illegible] ـ ام كلثوم، ١,٣٠ اهم الانباء، ١,٣٥ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,٠٥ القران الكريم والختام بالنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٤,٠٠ النشيد الوطني والقران الكريم، ٤,٠٨ المسلسل الكارتوني: الاشباح الضخمة، ٤,٣٤ مسلسل الاطفال الاجنبي: حكايات عالمية، ٥,٣٣ مسلسل المغامرات: ني اند تي، ٥,٥٥ نقل مباراة افتتاح بطولة الدوري العام لكرة السلة بين فريقي كاظمة والقادسية، ٧,٣٣ فيلم اعلامي عن الهند، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٢ المسلسل البوليسي الفكاهي: الشرطي العجوز، ٩,٣٠ البرنامج الاجنبي: صدق او لا تصدق، ١٠,٣٠ فيلم السهرة الاجنبي: سجين الصمت، ١٢,٠١ موجز الانباء، ١٢,٠٦ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,٢٠ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

السنين ودع ملاعب الطائرة بمهرجان رياضي معبر
القادسية يخسر امام الرشيد ٣/١ بمباراة الاعتزال




● خالد بشير ونجوم الرشيد يحملون السنين بعد اعلان الاعتزال



● ضربة ساحقة للسنين تخترق حائط صد الرشيد

وسط مهرجان رياضي معبر ودع مشعل السنين رئيس فريق نادي القادسية للكرة الطائرة ولاعب المنتخبين الوطني والعسكري ومنتخب الشرطة الملاعب مساء امس الاول، والذي اقيم تحت رعاية رؤساء نادي القادسية وبحضورهم وهم الشيخ فهد الاحمد وخالد الحمد والعميد يوسف المشاري والعميد عبدالعزيز المخلد رئيس مجلس الادارة الحالي كما حضرها جاسم محمد الخرافي وزير المالية والملحق الثقافي العراقي، حيث جرت مباراة الاعتزال بين القادسية وفريق نادي الرشيد العراقي حيث انتهت نتيجة المباراة لصالح الرشيد العراقي ٣/١.

مراسم حفل الاعتزال

وقد بدأ مهرجان الوداع لمشعل السنين بدخول الفريقين يتقدمهما العلمان الكويتي والعراقي حيث اصطف الفريقان وعزف السلام الوطني الكويتي، ثم القى فيصل الجزاف مساعد امين السر العام ومدير الكرة الطائرة بالنادي كلمة اشاد فيها بالسنين وجهوده طوال ١٦ عاما مع فرق القادسية، ثم القى العميد المخلد كلمة رحب فيها بالحضور ثم نوه بالدور الذي قام به السنين وتقدير ادارات النادي السابقة والادارة الحالية لجهوده والتي ساهمت في تحقيق العديد من الانجازات والبطولات الرياضية، وكذلك جمهور القادسية الذي لن ينسى ما قدمه السنين للنادي، وفي ختام كلمته شكر الحضور والجمهور لحضورهم حفل تكريم مشعل السنين حيث بدأت بعدها مباراة الاعتزال.

مباراة تليق بالاعتزال

جاء لقاء القادسية والرشيد العراقي مسك الختام لمهرجان اعتزال مشعل السنين الذي شارك شوطا واحدا مع القادسية.. وقدم مشعل خلال هذا الشوط لمحات فنية رائعة اكدت انه قد فضل الاعتزال وهو في قمة العطاء، كما شارك كابتن المنتخب العراقي تائر عبدالوهاب القادسية في هذا الشوط تكريما لمشعل السنين اذ جمعتهما العديد من اللقاءات حيث جاء الشوط الاول متكافئا من الفريقين وكانت النتيجة متقاربة بينهما لينهي الرشيد الشوط الاول لصالحه ١٥/١٢ مستغلا نقطة الضعف في عدم التفاهم بين اللاعبين خاصة بالخط الخلفي.

السنين يعلن اعتزاله

وما ان اطلق الحكم الدولي خليفة المنصور معلنا نهاية الشوط الاول حتى قام رئيس فريق الرشيد العراقي خالد بشير بحمل مشعل السنين وطاف به ارجاء الصالة وسط تشجيع الجماهير، قام بعدها لاعبو القادسية من الفريق الاول والناشئين بمصافحته وتقديم الزهور له ثم قام رئيس فريق الرشيد بتقديم هدية شخصية منه لمشعل السنين، بالاضافة الى الهدية المقدمة من وفد الرشيد، ثم صعد مشعل السنين الى المقصورة حيث اهدى دروعا تذكارية لوزير المالية جاسم محمد الخرافي والشيخ فهد الاحمد وخالد الحمد والعميد يوسف المشاري والعميد عبدالعزيز المخلد ورئيس اتحاد الكرة الطائرة جواد خلف.. خرج بعدها السنين ليأخذ مكانه وسط الجماهير التي احبته.

وفي الشوط الثاني تقدم الرشيد في البداية بفضل تنويع العاب الهجوم على الشبك والضربات الساحقة القوية من خالد بشير ونمير شامل والذي قابله القادسية بحائط صد ضعيف مما اتاح هذا التقدم للرشيد.. وينتظم فريق القادسية وينجح في التعادل ٩/٩ عن طريق بسام الجزاف المتالق بدفاعه وضرباته الساحقة ولكن عاود الرشيد التقدم مرة اخرى مستغلا ضعف الدفاع من الخط الخلفي للقادسية وينهي الشوط لصالحه ١٥/١٣.

شوط للقادسية

وكان الشوط الثالث لصالح القادسية لعبا ونتيجة حيث سيطر على مجرياته منذ البداية وذلك بعد عودة الودعاني للملعب حيث كان قد اصيب بالشوط الاول لينوع القادسية من طريقة هجومه من الضرب الساحق، لكرات الاسقاط خلف حائط الصد وينهي الشوط لصالحه ١٥/١١.. ولقد كان لهذا الشوط اثر كبير في صحوة القادسية حيث سيطروا ايضا على بداية الشوط الرابع وتقدموا بالنتيجة الى ٩/٤، ولكن ظهرت اخطاء كبيرة في الاستقبال ادت الى التعادل ١٠/١٠ فرض بعدها لاعبو الرشيد سيطرتهم لينهوا الشوط ١٥/١٠ ويفوزوا بالمباراة.

بدر عبدالرحمن: السنين ما زال قادرا على العطاء

وعقب المباراة اكد بدر عبدالرحمن مساعد مدرب منتخبنا الوطني للكرة الطائرة بانه قد عز عليه قرار اعتزال السنين حيث ان مستواه الفني والبدني يؤهلانه للاستمرار وما زال قادرا على العطاء، ولكنني اعتقد انه قد فضل الاعتزال حتى يترك ذكرى جيدة لدى جماهيره.. والسنين يتمتع بخبرة جيدة في مجال الكرة الطائرة فنحن نتمنى الا يبتعد عنه ويعود اليه سواء مدربا او اداريا او حكما.



● تاثر يودع السنين

● المخلد يلقي كلمته

اول فوز لمنتخب فلسطين في فرنسا

باريس - ا.ف.ب - حقق منتخب فلسطين لكرة القدم نتيجة جيدة في اولى مبارياته في فرنسا عندما فاز على منتخب ضاحية «فال دواز» الباريسية ٦/صفر.

وكان المنتخب الفلسطيني قد حضر من ايطاليا الى فرنسا الاثنين الماضي بدعوة من بلدية اوبرفيلييه والاتحاد الرياضي للعمل في اطار جولة رياضية في اوروبا ذات صبغة دبلوماسية تهدف الى اقناع السلطات الرياضية الدولية بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والى ضم الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم الى عضوية الاتحاد الدولي للعبة.

واقيمت المباراة مساء الثلاثاء على ملعب اوغوست دولون دو بوزون امام نحو ٢٠٠ متفرج، وبعدها اقام عمدة المدينة الاشتراكي جاك لوزيه حفل استقبال على شرف الرياضيين الفلسطينيين من دون ان يدلي احد من الحضور بتصريح سياسي.

وتتالف البعثة الفلسطينية من ٢٤ لاعبا شابا مقيمين في مخيمات العراق ولبنان او يعملون في الكويت والسعودية وتونس.

ويلعب المنتخب الفلسطيني اليوم الخميس مباراته الثانية في «شامبيني سور مارن» امام رد ستار كلوب شامبيني المؤلف من منتخب رابطة الجزائريين في اوروبا ومن فريق الاتحاد الرياضي للعمل، اما المباراة الثالثة للمنتخب الفلسطيني فسيخوضها السبت المقبل في اوبرفيلييه امام منتخب محلي.

بني ياس يهزم الكوكب المراكشي ٢/صفر

ابوظبي - ا.ف.ب - فاز بني ياس الاماراتي على الكوكب المراكشي المغربي ٢/صفر في مباراة كرة القدم التي اقيمت امس الاول في ابوظبي في اطار الاحتفالات بتوأمة مدينتي العين ومراكش.

سجل علي منصر وكرم عبدالرسول الهدفين في الدقيقتين ١٩ و٦٥.

ميونخ يهزم اوسير بهدف من فيغمان

اوسير - فرنسا - ا.ف.ب - خسر فريق اوسير صاحب المركز الثاني في دوري فرنسا بهدف امام ضيفه بايرن ميونخ متصدر بطولة دوري المانيا الغربية وذلك في مباراة كرة القدم الودية التي اقيمت مساء الثلاثاء في مدينة اوسير امام ٥٥٠٠ متفرج.

وجاء هدف المباراة في الدقيقة ١٦ من الشوط الاول عندما سدد «ستيفان رويتر» كرة قوية نحو المرمى الفرنسي فتحولت من المدافع مارتيني الى الهداف الالماني الدولي يورغن فيغمان فسجل منها هدف الفوز، وحضر المباراة مدرب منتخب فرنسا ميشيل بلاتيني.

فوز كييف ٤/صفر على منتخب اسرائيل

تل ابيب - رويتر - فاز نادي دينامو كييف السوفيتي على منتخب العدو الاسرائيلي ٤/صفر في المباراة التي اقيمت بينهما امس الاول.

وكانت هذه هي المرة الاولى التي يلعب فيها ناد سوفيتي في اسرائيل منذ ان قطعت موسكو علاقاتها باسرائيل بعد حرب عام ١٩٦٧.

تعادل اوروغواي ٣/٣ مع ايطاليا بكأس بيليه

ساو باولو - البرازيل - ا.ف.ب - تعادل منتخبا الاورغواي وايطاليا بثلاثة اهداف ٣ لكل منهما في بطولة «كاس بيليه» لكرة القدم التي تقام في ساو باولو.

سجل اهداف الاورغواي يانيز وغيوني وكابريرا في الدقائق ٤٠ و٧٤ و٨٥ وسجل اهداف ايطاليا باولو روسي وبينيتي وسلفاغي في الدقائق ٢٣ و٥٥ و٨٠ من المباراة.

مصرع بطل قفز الفروسية بحادث سيارة

باريس - رويتر - لقي مدرب الفروسية البريطاني مارتن بلاكشو مصرعه مساء الاثنين في حادث سيارة.

وقال متحدث باسم الشرطة ان سيارة بلاكشو انحرفت عن الطريق الرئيسي بالقرب من منطقة شانتيلي الفرنسية وانقلبت عدة مرات.

وكان بلاكشو (٣٨ عاما) متسابقا بارزا في القفز في انكلترا قبل ان يهاجر الى فرنسا عام ١٩٧٨.

وعاد بلاكشو الى انكلترا بعد عامين من هجرته للاشتراك في بطولة فروسية بريطانية ثم فاز ببطولة القفز في فرنسا في العام التالي وذلك قبل ان يحترف التدريب في نهاية المطاف.

اديسون معرض للحاق باتكنسون

ربما يلقى المدرب الانكليزي كولن اديسون المصير الذي لقيه مواطنه رون اتكنسون الذي استغنى نادي اتلتيكو مدريد عن خدماته الاسبوع الماضي. اذ ان تعيين اديسون في منصبه الجديد لم يلق قبولا من مجلس ادارة النادي الاسباني وقد يكون رئيس النادي خيسوس جيل مضطرا الى التخلي عنه.

واذا ما تم ذلك فان جيل سيسمي مدربا اخر هو التاسع خلال ١٨ شهرا امضاها جيل في منصب الرئاسة حتى اليوم.

في الاجتماع السابع عشر لفروسية الأحمدي اليوم

مهرجان كبير على كأس سمو أمير البلاد
صائلة وشلفان ومشعل هادي أقوى المرشحين للفوز بالكأس

■ بطولة كأس الشيخ أحمد جابر العبدالله تختتم اليوم

برعاية الشيخ خالد الاحمد وزير شؤون الديوان الاميري، تقام في الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم سباقات الاجتماع السابع عشر لجمعية فرسان محافظة الاحمدي للرماية والفروسية في مهرجان كبير على الكاس والجوائز القيمة المقدمة من حضرة صاحب السمو امير البلاد المفدى.

وتتضمن سباقات الفروسية التي ستقام اليوم اربعة اشواط يشارك فيها ٢٦ جوادا وفرسا، وخصصت كاس صاحب السمو للشوط الرابع والرئيسي لجياد الدرجة الاولى على مسافة ١٦٠٠ متر بمشاركة ٦ جياد وفرس، وفي مقدمة المرشحين للفوز بالكاس الفرس صائلة ملك هادي محمد العتيبي، يليها شلفان ملك متعب راضي العازمي، ومشعل هادي ملك احمد محمد العتيبي.

هذا وسيشتمل مهرجان اليوم على سباق للهجن ومسابقة شد الحبل، وجرى لابناء الجمهور من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتوزيع جوائز للجمهور وكبار السن، وبطولة الرماية على كاس الشيخ احمد جابر العبدالله الصباح للمتقدمين والناشئين والمبتدئين، وبطولة قفز الموانع لابناء الجمعية.

وفيما يلي اسماء الجياد وملاكها لسباقات اليوم:

* الشوط الاول للجياد المبتدئات على مسافة ١٤٠٠ متر: ١ - وعد صالح لصالح مطلق العازمي، ٢ - سوالف لفهد محمد العذاب، ٣ - قلبي لسالم سعد الريدي ٤ - بنت الخليج لسيف ذعار الهاجري، ٥ - القاهر لمحمد عيد محمد فلاح، ٦ - الازرق لجزاع صلبي العتيبي.
* الشوط الثاني للدرجة الثالثة على مسافة ١٤٠٠ متر: ١ - عمشة لسلطان سعود ثويران، ٢ - ساري لعلي عليان الشمري، ٣ - برق لوائل عبداللطيف حسين، ٤ - الاشقر لماجد غليفص الدوسري، ٥ - املي لعامر عبدالله فراج، ٦ - نوماس لسالم خالد العجمي، ٧ - مفهوم لسالم خالد العجمي.
* الشوط الثالث للدرجة الثانية على مسافة ١٤٠٠ متر: ١ - الجذور لفايز عبدالله المطيري، ٢ - لولوة لعبدالعزيز راضي العازمي، ٣ - رحب لسلطان عويد المطيري، ٤ - سنيار لراشد غليفص العجمي، ٥ - العاصي لاحمد خضر الشمري، ٦ - محبوب هيثم، ٧ - دارت الايام لمبارك حربي الهاجري.
* الشوط الرابع الرئيسي لجياد الدرجة الاولى على مسافة ١٦٠٠ متر: ١ - صائلة لهادي محمد العتيبي، ٢ - شلفان لمتعب راضي العازمي، ٣ - مشعل هادي لاحمد محمد العتيبي، ٤ - محروم لماجد غليفص الدوسري، ٥ - الشراح لمبارك عبدالله هلال، ٦ - الذيب لناصر عبدالله هلال.

● الشيخ خالد الاحمد

ترشيحات القبس لمسابقة «كونكو»

* الشوط الاول: ١ - وعد صالح، ٢ - قلبي، ٣ - بنت الخليج.
* الشوط الثاني: ١ - الاشقر، ٢ - املي، ٣ - ساري.
* الشوط الثالث: ١ - رحب، ٢ - لولوة، ٣ - دارت الايام.
* الشوط الرابع: ١ - صائلة، ٢ - شلفان، ٣ - مشعل هادي.

لندل هزم مكنرو بأفضل مباراة ببطولة استراليا للتنس
انسحاب ادبيرغ بسبب اصابته وغراف تقابل ساباتيني اليوم

ملبورن - ا ف ب - صعد التشيكي ايفان لندل المصنف ثانيا الى المباراة قبل النهائية لبطولة استراليا المفتوحة للتنس بعد فوزه على الاميركي جون مكنرو (المصنف سابعا) بنتيجة ٦/٧ و٦/٢ و٧/٦، وهو الفوز الـ ١٥ للندل على مكنرو في ٢٩ مباراة جمعت بينهما منذ عام ١٩٨٠.

وقد استمرت المباراة ساعتين و ٢٢ دقيقة، وفوجيء الـ ١٥ الف متفرج الذين احتشدوا في مدرجات ملعب فلندرز بارك بالهدوء الكامل وغير المتوقع للاعب الاميركي الذي طالما اشتهر بشغبه وباعتراضه على قرارات الحكم، وكان مكنرو اثار فضيحة لدى خسارته المباراة ربع النهائية في اخر بطولة استرالية خاضعها قبل ٣ اعوام.

والمباراة بين لندل ومكنرو كانت افضل ما قدم في البطولة حتى الان وخصوصا من جانب لندل، اما مكنرو فكان باستطاعته التغلب على اي لاعب اخر مشارك في البطولة باستثناء لندل.

وقال لندل بعد المباراة «لم العب في حياتي كما لعبت اليوم وخصوصا في المجموعة الاولى، واعتقد ان فوزي بالشوط الحاسم في المجموعة الاولى ٧/صفر اثر كبيرا على معنويات مكنرو، واذا ما تابعت اللعب كما فعلت اليوم فسافوز بالبطولة، ومنذ ١٩٨٥ لم يقدم مكنرو مباراة رائعة كما قدم اليوم باستثناء لقائنا في ربع نهائي بطولة فرنسا العام الماضي.

اما مكنرو فقال «لعب لندل مباراة جيدة وهاجمت كثيرا لكنه فاجاني بثباته، اما ضرباته البينية فكانت ممتازة لذا فانه تغلب علي ٧/صفر في الشوط الحاسم الاول وهذا ما لم يحصل بيننا من قبل، ومع ذلك فان البطولة الاسترالية كانت ايجابية بالنسبة الي ولا تزال امامي فرص كثيرة للفوز بالقاب اخرى».

ادبيرغ.. انسحب

وسيلعب لندل مباراته المقبلة في نصف النهائي يوم غد الجمعة امام النمساوي توماس موستر المصنف حادي عشر والذي فاز امس الاربعاء على السويدي ستيفان ادبيرغ المصنف رابعا بالانسحاب نتيجة اصابته في ظهره خلال مباراته مع الاسترالي بات كاش في دور الـ ١٦، وسيغيب ادبيرغ عن الملاعب ثلاثة او اربعة اسابيع ولن يشارك بالتالي في مباراة السويد وايطاليا الاسبوع المقبل في مسابقة كاس ديفيز.

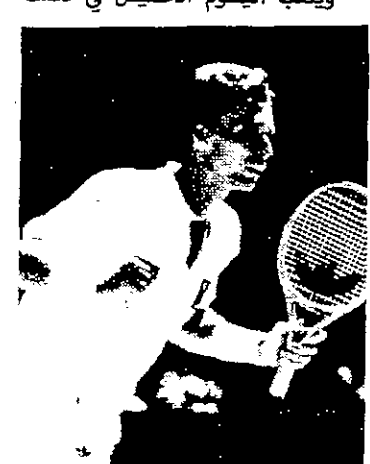
وفي نصف النهائي الاخر يلعب التشيكي ميلوسلاف ميتشير المصنف تاسعا ضد السويدي غير المصنف يان غونارسون، وقد فاز ميتشير (بطل دورة سيئول الاولمبية) على اليوغسلافي غوران ايفانيسسفيتش البالغ من العمر ١٧ عاما والمصنف ٣٠٠ في العالم ٧/٥ و٦/صفر و٦/٣، وسبق لميتشير ان وصل الى نهائي بطولة الولايات المتحدة ونصف نهائي بطولتي فرنسا وويمبلدون، اما غونارسون المصنف ٨٥ عالميا ففاز على مواطنه يونانس سفنسون ٦/صفر و٦/٣ و٦/٤ و٦/٤. وسبق لغونارسون ان ازاح عن طريقه الفرنسي هنري لوكونت المصنف سادسا والالماني الغربي بوريس بيكر المصنف ثالثا.

ويلعب اليوم الخميس في نصف نهائي السيدات الالمانية الغربية شتيفي غراف (المصنفة الاولى) ضد الارجنتينية غابرييلا ساباتيني (المصنفة الثالثة) والتشيكية هيلينا سوكوفا (المصنفة الخامسة) ضد النيوزيلندية بليندا كوردويل.

وفي نصف نهائي الزوجي للرجال يلعب مكنرو والاسترالي مارك وودفورد ضد الاستراليين مارك كراتزمان وداريين كايل ثم الاميركي مارتي ديفيز والاسترالي براد درويت ضد الاميركيين ريكي ليتش وجيم باف.

فوز نفراتيلوفا

وفي ربع نهائي زوجي للسيدات فازت الاميركيتان مارتينا نفراتيلوفا مع بام شرايفر على الاستراليتين ليز سمايلي وويندي تيرينول ٦/١ و٦/٤ والالمانية الغربية شتيفي غراف مع الارجنتينية غابرييلا ساباتيني على الاميركية ماري جو فرنانديز والبريطانية جو دوري ٦/٣ و٥/٧ و٦/٤، وفازت الاميركية بيتي فنداليك مع الكندية جيل هيرينغتون على الفرنسية كاترين تانفييه مع الالمانية الغربية كلاوديا كيلش ٧/٥ و٦/١ والتشيكيتان هيلينا سوكوفا ويانا نوفاتنا على الاميركيتين اليز بيرغن ولوري مكنيل ٦/٣ و٦/٣.

● مكنرو يتحسر للخسارة ● لندل فرح بالفوز

الاوساط الكروية المغربية تواصل انتقاد منتخبها
اسلوب اللعب سابقاً كان يرتبط بميول حكم المباراة

الرباط - ا.ف.ب - لم تهضم اوساط كرة القدم المغربية الخسارة التي مني بها منتخب المغرب امام منتخب تونس ٢/١ الاحد الماضي في تونس في اطار تصفيات كاس العالم ١٩٩٠ للمجموعة الافريقية الرابعة.

ويتلخص الموقف في الاوساط المذكورة بانه حان الوقت لوضع حد لمسلسل خيبات الامل الذي يسيطر على المنتخب المغربي منذ فترة ما بعد كاس العالم ١٩٨٦.

وتهاجم الاوساط الكروية مسؤولي المنتخب الذي يدربه البرازيلي خايمي فالنتي. وتطالب صحف عدة بضرورة الاهتمام بالمنتخب حيث ترى انه غير قادر في حاله الحاضرة على احتلال المركز المطلوب منه في المجموعة الرابعة التي تعتبر الاصعب بين المجموعات الافريقية الاربع. ويقترح البعض الاخر استدعاء اللاعبين المستبعدين الذين لا يزالون يمارسون نشاطاتهم والذين حل محلهم لاعبون شبان «محليون».

ولم يقنع الاوساط الكروية ما اقدم عليه اللاعبون والمدرب عندما ارادوا ان يجعلوا من حكم مباراة تونس والمغرب وهو الموريتاني ساراكيش محرقة.

وخلال برنامج تلفزيوني عرض مساء الاثنين الماضي القى اللاعب الدولي السابق حسن الكسبي الذي يعمل حاليا في حقل التدريب اللوم على الخطة التي اتبعها المدرب فالنتي في المباراة وفي البرنامج التدريبي الاعدادي واعتبره مسؤولا عن الهزيمة امام تونس.

وتركزت احدى انتقادات الكسبي عندما تساءل عن السبب في القاء اللوم جزئيا على الحكم كلما تعرض المنتخب للخسارة. وقال ايضا: في الماضي كنا نقرر نحن بانفسنا قبل المباراة كيف سنتصرف خلالها على الصعيدين البدني والفني، وكنا نعرف ان هذا الحكم يفضل قيادة مباراة يسيطر عليها الطابع الفني الممتع والروح الرياضية وان الحكم الاخر يفضل لقاء يغلب عليه الطابع البدني. كنا نتصرف بناء على هذه المعطيات وكنا نفوز دائما».

وعلقت الاوساط الرياضية على كلام الكسبي بانه كان على حق. ففي الوقت الحالي هناك «بعض اللاعبين الذين يجهلون عشية المباراة اسم الحكم الذي اختير لقيادتها».

سبورتنغ يهزم ناسيونال بالثلاثة في كأس البرتغال

لشبونة (أ ف ب) صعد فريق سبورتنغ لشبونة الى الدور ربع النهائي لمسابقة كاس البرتغال لكرة القدم بعد فوزه على ناسيونال ٣/صفر في مباراة معادة من دور الـ ١٦ وكانت المباراة الاولى التي اقيمت في ١١ يناير الحالي قد توقفت في الدقيقة ١٢ اثر انقطاع التيار الكهربائي عندما كان الفريقان متعادلين ١/١.

وفي لشبونة ايضا وقع المدرب الانكليزي مالكولم اليسون عقدا لتدريب فرق فارنزي البرتغالي حتى نهاية الموسم الحالي.

ويتمتع اليسون بخبرة واسعة في ميادين الكرة البرتغالية فقد سبق له ان قاد سبورتنغ لشبونة الى الفوز ببطولة البرتغال عام ١٩٨٢ وقاد فيتوريا سيتوبال من الدرجة الثانية الى الدرجة الاولى الموسم الماضي.

ويحل اليسون محل خوزيه اغوستو الذي اقصي عن منصبه الاثنين الماضي بسبب النتائج السيئة لفارنزي صاحب المركز الـ ١٩ (قبل الاخير) حاليا في بطولة الدرجة الاولى.

رسالة القاهرة

اليوم الزمالك والاتحاد بعد استئناف مباريات الدوري
فشل محاولات الجوهري لاثناء طه بصري عن السفر

القاهرة - القبس

بعد فترة توقف طويلة تعود اليوم مسابقة الدوري الممتاز لكرة القدم بلقاء واحد بين الزمالك والاتحاد السكندري في بداية الاسبوع الرابع عشر.. تبدأ المباراة في الثالثة من بعد الظهر باستاد القاهرة..

وكانت مباراة الدور الاول بين الفريقين قد انتهت بالتعادل بدون اهداف.

يحتل الزمالك المركز الثاني برصيد ٢٧ نقطة جمعها من الفوز في ثماني مباريات والتعادل في ثلاث والهزيمة من مباراة واحدة امام المنيا صفر/١، وسجل مهاجموه حتى الان ٢٥ هدفا ودخل مرماه ثمانية اهداف، ويعود الى صفوف الفريق اليوم نجومه الدوليون الذين اشتركوا مع المنتخب في مباراتي ليبيريا ومالاوي في تصفيات كاس العالم وهم ايمن طاهر، واشرف قاسم، وهشام يكن، واحمد رمزي، وجمال عبدالحميد.

اما الاتحاد السكندري فيحتل المركز السابع برصيد ١٥ نقطة جمعها من الفوز في ٤ مباريات والتعادل في ثلاث والهزيمة في ٦ مباريات. سجل مهاجموه ١٦ هدفا ودخل مرماه مثلها. ويغيب عنه حارسه الدولي خالد مصطفى للاصابة.

الاصابة تبعد حارس المرمى الثاني للمنتخب

خالد مصطفى الحارس الثاني للمنتخب القومي المصري لكرة القدم ونادي الاتحاد السكندري وضعت ساقه اليمنى في الجبس اثر وقوعه الخطا على قدمه في تدريب ناديه امس الاول وسيتم عرضه اليوم على د. مصطفى الشرقاوي لتحديد مدى خطورة الاصابة واعادة الكشف عليها.

وسوف يغيب خالد مصطفى عن الملاعب ٤ اسابيع.

● طه بصري

الزمالك يفوز على الاهلي بدوري السلة

بعد مباراة قوية ومثيرة فاز الزمالك على الاهلي بفارق نقطة واحدة فقط في المباراة التي جرت بصالة الاسماعيلية المغلقة في اطار نهائيات بطولة الدوري الممتاز لكرة السلة... انتهى الوقت الاصلي للمباراة بتعادل الفريقين ٧٧ - ٧٧.. وفي الوقت الاضافي تلاعب الفريقان باعصاب جماهيرهما حتى تمكن الزمالك من حسم المباراة لصالحه ٨٢ - ٨١.

وفي المباراتين الاخريين فاز الاتحاد على سان مارك ٩٠ - ٥٦.. كما فاز الجزيرة على سبورتنغ ٩٩ - ٨٢.

طه بصري مدربا لناشئي اهلي جدة

تقرر ان يسافر طه بصري مدرب المنتخب القومي المصري الى السعودية اول فبراير المقبل لتولي تدريب احد فرق الناشئين بنادي اتحاد جدة بعد فشل كل المحاولات التي بذلها الجوهري معه لاثنائه عن السفر. واخر هذه المحاولات كانت ظهر امس عندما توجه اليه حازم كرم مدرب حراس مرمى المنتخب في محاولة اخيرة ولكنها باءت بالفشل.

وقد صرح طه بصري ان العمل في اتحاد الكرة ٤ سنوات يكفي.. ولابد ان اسعى لتامين مستقبلي وخصوصا وانني اعطيت لمصر الكثير من الجهد..

الجويني يجتمع بالجوهري

عقد العميد ابراهيم الجويني رئيس اتحاد كرة القدم اجتماعا مع محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب القومي بمقر الاتحاد ظهر امس عرض خلاله الجوهري المشاكل التي اعترضته في الفترة الماضية ومنها ما حدث من الجمهور في مباراة مصر والكويت.

كما عرض عليه فكرة تكوين رابطة مشجعة للفريق القومي ومن جهة اخرى تحدد يوم ٢٠ فبراير المقبل لعقد اجتماع مجلس ادارة اتحاد الكرة لمناقشة ترشيحات الاندية للاعضاء السبعة المنتخبين في مجلس الادارة الجديد.

تعادل الاهلي والتمويل ١/١ والمركزي ثاني دوري البنوك للقدم

تعادل البنك الاهلي وبيت التمويل الكويتي ١/١ في نهاية الاسبوع السابع والاخير لدوري البنوك لكرة القدم، وبهذا التعادل المفاجيء لفريق بيت التمويل احتل المركز الثالث برصيد ١٤ نقطة، ويصعد فريق بنك الكويت المركزي الى المركز الثاني برصيد ١٥ نقطة، ويبقى الاهلي في المركز الرابع برصيد ١١ نقطة، وقدم البنك الاهلي مباراة جيدة المستوى، وكاد ان ينهي اللقاء لصالحه لو استغل الكم الهائل من الفرص المحققة التي تهيات له، وفي ختام اللقاء قام محسن مهدي رئيس اللجنة الرياضية للبنوك وعيسى خضير نائب الرئيس واعضاء اللجنة ورئيس قسم العلاقات الخارجية بالبنك الوطني ابراهيم الهدهود بتسليم درع البطولة وكاس التفوق العام لفريق البنك الوطني الذي تصدر الدوري برصيد ١٨ نقطة وهذه هي المرة الثالثة الذي يتصدر فيها دوري البنوك بجدارة واستحقاق، وقد شكر ابراهيم الهدهود لاعبي البنك الوطني لحصوله على بطولة الدوري لهذا الموسم وحث الفريق على المثابرة والعمل الجاد للحصول على كاس البنوك والذي ستبدأ مبارياته الاسبوع المقبل.

الاتحاد العربي لكرة اليد يجتمع في بغداد

بغداد - واع - يعقد مجلس ادارة الاتحاد العربي لكرة اليد اجتماعاته في بغداد في الثامن من الشهر المقبل.

وتناقش الاجتماعات التي تستمر ثلاثة ايام نشاطات الاتحاد للعام الحالي وتثبت مواعيد واماكن البطولة والدورات التدريبية والتحكيمية.

خسارة الليكرز امام نيويورك بدوري السلة

نيويورك (رويتر): بفارق ٥ نقاط خسر فريق لوس انجلوس ليكرز ١٢٢/١١٧ امام نيويورك نيكس بدوري السلة الاميركي مساء الثلاثاء في حين تغلب ميلووكي بكس بفارق ٤ نقط ١١٤/١١٠ على سكرامنتو كنغز.

وفاز اتلانتا هوكس ١٢١/١٠٥ على كليفلاند كافاليرز ونيوجيرزي نيتس ١١٧/١١٥ على دنفر نوغيتس وسياتل سوبر سونيكس ١٠٣/١٠٠ على بورتلاند تريل بليزرز، وفاز شيكاغو بولز ١٠٩/٩١ على دلاس مافيريكس وهيوستون روكيتس ١١٨/٩٣ على ميامي هيت وفينكس ١٠٦/١٠٣ على شارلوت هورنيتس.

اليوم الخليج للتامين وصناعات الغانم بدوري الفنادق والشركات للقدم

يلتقي اليوم فريقا الخليج للتامين وصناعات الغانم ضمن مباريات الاسبوع الحادي عشر لدوري الفنادق وشركات التامين لكرة القدم والفريقان يسعيان للوصول الى دور الاربعة والفائز منهما اليوم يضمن مكانا له في دور الاربعة مع ريجنسي والبشر والكاظمي اللذين وصلا الى هذا الدور، والتعادل يكفي الخليج للوصول لدور الاربعة اما فريق الغانم لا بديل له عن الفوز.

وضمن نفس المسابقة يلتقي غدا الجمعة فريق الاجهزة الالكترونية وريجنسي المتصدر حاليا للبطولة واقوى الفرق المرشحة لها وهذا اللقاء سهل لفريق ريجنسي حيث ان منافسه حديث العهد ويشارك لاول مرة هذا الموسم.

هذا وسوف يقام قبل هذا اللقاء لقاء ودي بين حكام البطولة واداريي الفرق المشاركة في الدوري على الكاس المقدم من رئيس اللجنة الفنية سمير ابراهيم وذلك في السادسة مساء على ملعب كاظمة رقم ٢.

هكذا من الأصل

فتح باب التسجيل لبطولة ولي العهد الثانية للرماية

تبدأ يوم ١٠ فبراير المقبل بطولة كاس سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الثانية للرماية والتي ستستمر حتى يوم ١٧ من الشهر نفسه.

هذا واصدرت لجنة الرماية الكويتية شروط البطولة والتي ستشتمل على الرماية في ثلاثة انواع.. الشوزن والمسدس والبندقية حيث ستقام مسابقات الشوزن «سكيت وتراب» على ميادين الرماية في نادي الصيد والفروسية، كما تقام مسابقات المسدس والبندقية على ميدان الاتحاد الرياضي العسكري، وتجرى مسابقات الشوزن «سكيت وتراب» للدرجة الاولى على ٢٢٥ طبقا، وللدرجة الثانية على ١٥٠ طبقا والثالثة ١٠٠ طبق، والناشئين أ، ب على ٢٥ طبقا. كما تجرى مسابقات المسدس بنوعيه المركزي والسريع على ٣٠٠ نقطة، والبندقية (وضع الرقود) وثلاثة اوضاع على ٦٠٠ نقطة للرقود، و١٢٠٠ نقطة للثلاثة اوضاع.

هذا فتح باب التسجيل للبطولة اعتبارا من امس حيث يتم التسجيل لنوعي السكيت والتراب في ميادين الرماية بنادي الصيد والفروسية، بينما يتم التسجيل للمسدس والبندقية في ميدان الرماية التابع للاتحاد الرياضي العسكري. وستقوم لجنة الرماية الكويتية بتوفير البنادق والذخائر مجانا علما بان المسابقات مفتوحة لعدد ٤٨ راميا فقط لكل مسابقة، وسيغلق باب التسجيل حين اكتمال العدد.

ويذكر ان بطولة سمو ولي العهد الاولى التي اقيمت في العام الماضي استغرقت يومين.

● سمو ولي العهد

الكويت يفوز على الجزيرة الاماراتي ٢/صفر

فاز فريق نادي الكويت لكرة القدم على فريق الجزيرة الاماراتي في اللقاء الودي الذي جرى بينهما مساء امس على استاد نادي الكويت بنتيجة ٢/صفر. وكان الشوط الاول قد انتهى بهدف للاشيء.

الكويت افضل

جاءت المباراة عادية المستوى خالية من الحماس والاثارة ظهر فيها فريق الكويت بمستوى افضل خلال شوطي المباراة على الرغم من لعبه بتشكيل اغلبه من الناشئين ولم تسنح للاعبيه سوى فرص قليلة واستطاع جمال ذياب الذي لعب بمركز قلب الهجوم ان يسجل الهدف الاول للكويت في الدقيقة ٤٤ من الشوط الاول اثر تمريرة عرضية سددها مباشرة في المرمى. اما الجزيرة فظهر بمستوى جيد في بداية المباراة ولكن سرعان ما تراجع لاعبو خط الوسط لمساندة الدفاع وهاجموا بلاعبين فقط على الرغم من تقدم الكويت بهدف.

واستمر اللعب على المنوال نفسه خلال الشوط الثاني واعتمد الكويت على فتح اللعب ناحية الجناح الايمن خالد الشريدة مع تقدم الظهير حسين الجريسي الذي رفع كرة في الدقيقة ٢٠ على رأس ناصر مرضي سددها في المرمى معلنا تسجيل الهدف الثاني لفريقه.

ادار المباراة الحكم جاسم عاشور وساعده كل من يوسف عبدالرضا ومحمد العتيقي.

● صراع على الكرة بين لاعبي الكويت والجزيرة

«وحيشة» تفوز بكأس الشيخ أحمد الجابر بالاجتماع السادس عشر لفروسية محافظة الجهراء

فازت الفرس «وحيشة» بكاس الشيخ احمد الجابر الصباح للجياد المبتدئات بالشوط الرابع الرئيسي في الاجتماع السادس عشر لهيئة فرسان محافظة الجهراء والذي اقيم امس على مضمار سباق الخيل للهيئة..

وعقب نهاية الشوط قام محمد هيف الحجرف رئيس هيئة فرسان محافظة الجهراء بتسليم الكاس لراشد العكشان صاحب الفرس الفائزة وكانت نتائج الاشواط التي اشتمل عليها الاجتماع قد اسفرت عن التالي:

* الشوط الاول لجياد الدرجة الثالثة على مسافة ١٢٠٠ متر: الاول رمسيس، الثاني سير، الثالث حي الديرة، الرابع خيوط الفجر.
* الشوط الثاني لجياد الدرجة الثانية لمسافة ٢٠٠٠ متر: الاول خى، الثاني هاجر، الثالث بحراوي، الرابع ابن سليكه.
* الشوط الثالث لجياد الدرجة الاولى لمسافة ٢٤٠٠متر: الاول اورنس، الثاني بركه، الثالث تقية، الرابع ما شاءالله.
* الشوط الرابع الرئيسي على كاس المغفور له الشيخ احمد الجابر الصباح للجياد المبتدئات على مسافة ٢٠٠٠ متر: الاول وحيشة لراشد العكشان، الثاني ذكرى الماضي لناصر اليدين، الثالث ريم لمتعب مبارك.



● صاحب الفرس الفائزة يرفع الكاس وبجانبه الحجرف

كاظمة مع القادسية بدوري السلة الممتاز

تنطلق في الساعة السادسة من مساء اليوم على صالة نادي الكويت الرياضي اولى مباريات الدوري الممتاز لكرة السلة في سنته الرابعة من تاريخ المسابقة حيث يلتقي كاظمة حامل لقب البطولة للموسم الماضي وبطل الدوري المشترك للموسم الحالي مع القادسية المتطلع للعودة من جديد للتربع على عرش المسابقة ... وقد فاز القادسية بلقب البطولة في موسمي ٨٦/٨٥ و٨٧/٨٦، بينما انتزع كاظمة لقب البطولة العام الماضي ٨٨/٨٧ ويسعى بالتالي للتساوي مع القادسية في عدد مرات الحصول عليها.

كاظمة استعد جيدا للقاء

يدخل كاظمة مباراة اليوم بعد معسكر تدريبي ناجح للفريق اجراه في القاهرة استعدادا للدوري خاض خلاله عدة مباريات.

نتائج دوري الطاولة تحت ١٧ سنة

اسفرت نتائج مباريات دوري تحت ١٧ سنة لكرة الطاولة التي اقيمت امس عن فوز الساحل على الفحيحيل ١/٥، العربي على القادسية ١/٥، الشباب على الجهراء ٣/٥.

التلفزيون ينقل مباراة كاظمة والقادسية بالسلة

يقوم تلفزيون الكويت بنقل وقائع مباراة افتتاح الدوري الممتاز لكرة السلة بين فريقي نادي كاظمة ونادي القادسية من صالة نادي الكويت الرياضي، وذلك في الساعة السادسة من مساء اليوم على الهواء مباشرة.

اليوم البطولة الدورية الثانية لاختراق الضاحية

تقام في الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم البطولة الدورية الثانية لسباق اختراق الضاحية للعمومي والاشبال، وسوف ينطلق السباق من امام جامعة الكويت بالشويخ، وينتهي امام الجامعة ايضا، ومسافة السباق ١٢ كيلومترا للعمومي و٦ كيلومترات للاشبال.

نهائي بطولة الوطني للاسكواش اليوم على ملاعب كاظمة

بحضور يعقوب الفليج مدير عام بنك الكويت الوطني تختتم في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم على ملاعب الاسكواش بنادي كاظمة الرياضي بطولة بنك الكويت الوطني الثانية للاسكواش حيث يتقابل على نهائي البطولة بنك الكويت الوطني (أ) مع بنك الخليج (ب) وعلى المركزين الثالث والرابع التجاري (أ) مع التجاري (ب). هذا وقد اسفرت نتائج دور الاربعة التي اقيمت يوم امس عن فوز بنك الكويت الوطني (أ) على البنك التجاري (أ) وبنك الخليج (ب) على البنك التجاري (ب). هذا وقد وجهت اللجنة المنظمة للبطولة الدعوة الى الاتحاد الكويتي للاسكواش وجميع البنوك المحلية والشركات الاستثمارية ورجال الصحافة والاعلام لحضور النهائيات وحفل توزيع الجوائز التي ستشتمل على ٤ تذاكر سفر للفريق الفائز بالمركز الاول الى طوكيو، بينما يحصل الفريق الفائز بالمركز الثاني على ٤ تذاكر سفر الى اثينا. اما الفريق الفائز بالمركز الثالث فسوف يحصل على ٤ تذاكر سفر الى دبي. هذا بالاضافة الى كاس البطولة المقدمة من البنك يحتفظ بها لمدة عام الفريق الفائز بالمركز الاول.

والجدير بالذكر ان فريق بنك الكويت الوطني (أ) كان قد فاز بكاس البطولة العام الماضي، ومن شروط البطولة ان الفريق الذي يفوز بالكاس ثلاث مرات يحتفظ بها مدى الحياة.

فوز اللواء ٣٥ بالبطولة العسكرية الثانية لاختراق الضاحية

فاز اللواء ٣٥ ببطولة الفرق السنوية لاختراق الضاحية على كاس مديرية الاتحاد الرياضي العسكري لمسافة خمسة كيلومترات على ميدان الفروسية العسكري.

وجاء في المركز الثاني مدفعية القوة البرية (أ)، ثم الحرس الوطني في المركز الثاني.

بينما فاز جندي مهني محمد موسى من الاتحاد الرياضي العسكري بالمركز الاول لبطولة الفردي، تلاه عريف زعال ادهم من اللواء ٣٥، ووكيل عريف سعد ناهي من اللواء ٦.

هذا واشرف على السباق المقدم خالد سلمان وعدد من ضباط المديرية.

اخبار اتحاد الكراتيه

● تم افتتاح مدرسة للعبة الشوتوكان في نادي النصر الرياضي باسم المغفور له المرحوم الشيخ مبارك عبدالله المبارك.

● تلقى الاتحاد الكويتي للكراتيه طلبا من مواطنين يمنيين للتقدم لاختبارات دورة ترقية الاحزمة التي ينظمها الاتحاد وتبدأ يوم الثلاثاء المقبل.

● بدأت امس تدريبات المنتخبات الوطنية للعبة تحت اشراف المدربين قيس مصطفى وعاطف اباظة.

مباريات اليوم

● كرة سلة «ممتاز» كاظمة والقادسية الساعة السادسة بصالة الكويت.

● كرة طائرة «١٩ سنة» الساعة الرابعة العربي والساحل بالعربي، القادسية والجهراء بالقادسية، الساعة الخامسة الشباب وكاظمة بالدعية، وبدوري ١٦ سنة النصر والكويت الساعة الرابعة بالدعية، وبدوري ١٢ سنة كاظمة والعربي الساعة الرابعة بصالة الحسن بن الهيثم.

● فروسية: بطولة القفز على الموانع على كاس الشيخ صباح الاحمد الساعة الثانية بعد الظهر بنادي الصيد والفروسية.

● مبارزة: بطولة كاس الاتحاد للعمومي «فلوريه - فردي» الساعة الرابعة بصالة اتحاد المبارزة بالدعية.

● العاب قوى: البطولة الدورية الثانية لاختراق الضاحية للعمومي والاشبال. الساعة الثالثة والنصف امام جامعة الكويت بالشويخ.

بطولة الشيخ صباح الاحمد للقفز على الموانع غدا

تقام في الساعة الثانية من بعد ظهر غد الجمعة بطولة القفز على الموانع على الكؤوس والجوائز المقدمة من الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية ورئيس مجلس ادارة نادي الصيد والفروسية، وذلك على مضمار النادي.

وتشتمل البطولة على ثلاث منافسات .. الاولى للمتقدمين، والثانية مفتوحة، والثالثة للناشئين.

ويشارك في البطولة فرسان وفارسات النادي وفرسان اتحادي الشرطة الرياضي والعسكري.

تجديد عضوية الجودو الشرفية لمستشار الامير

قرر الاتحاد الكويتي للجودو والتايكوندو في اجتماعه الاخير تجديد العضوية الشرفية للشيخ عبدالله الجابر الصباح المستشار الخاص لسمو امير البلاد كما قرر المجلس منح العضوية الشرفية للشيخ مبارك جابر العلي رئيس الاتحاد الكويتي للملاكمة ورفع الاثقال.

الفرحان وفليطح يستمران حتى نهاية الموسم

بحث مجلس ادارة نادي الكويت الرياضي في اجتماعه الاخير طلبي الاعتزال المقدمين من اللاعبين احمد الفرحان وعبدالله فليطح، وتقرر استمرارهما باللعب مع الفريق الاول لكرة القدم حتى نهاية الموسم.

من جهة اخرى لم تتسلم ادارة النادي حتى الان اي طلب اعتزال من صلاح مرزوق حارس مرمى الفريق الاول لكرة القدم.

معسكر تدريبي لمنتخب التايكواندو في تركيا استعدادا لبطولة العالم

يقيم الاتحاد الكويتي للجودو والتايكواندو معسكرا تدريبيا للمنتخب الوطني للتايكواندو في تركيا اعتبارا من ٣١ يناير الجاري، وذلك استعدادا للمشاركة في بطولة العالم الثالثة والتي ستقام بالقاهرة خلال الفترة من ٢٢ الى ٢٦ فبراير المقبل.. هذا وقد قام مجلس ادارة الاتحاد بتشكيل وفد المنتخب للمعسكر والبطولة من حايف الفضلي رئيسا ومسلط الربيعان اداريا والمدرب الكوري للاتحاد بالاضافة الى ١٢ لاعبا.

كما صرح برغش الجنفاوي امين السر العام للاتحاد بان منتخب الاشبال للجودو يواصل تدريباته اليومية على صالة الاتحاد بالشامية استعدادا للمشاركة بالبطولة العربية للاشبال التي ستقام بالقاهرة في مارس المقبل.

القادسية يحرز بطولة دوري تحت ١٦ سنة للكرة الطائرة

احرز نادي القادسية الرياضي بطولة دوري الناشئين تحت ١٦ سنة للكرة الطائرة بعد تغلبه في اخر مبارياته بالدوري امس على خيطان بثلاثة اشواط مقابل لا شيء وكانت نتائجها ١/١٥ و٤/١٥ و٤/١٥.

هذا وقد قام جواد خلف رئيس اتحاد الطائرة بتسليم الكأس لرئيس فريق القادسية وتقليد اللاعبين الميداليات الذهبية.

ومن الجدير بالذكر ان القادسية قد انهى المسابقة بدون هزيمة وبرصيد ٢٤ نقطة.

٣٤ هدفا بدوري تحت ١٤ سنة

اسفرت مباريات دوري تحت ١٤ سنة لكرة القدم التي اقيمت امس عن فوز الساحل على الفحيحيل ٥/صفر، العربي على النصر ٢/صفر، القادسية على التضامن ٧/صفر، السالمية على الجهراء ١/صفر، الكويت على الصليبخات ٢/٩، اليرموك على خيطان ٣/صفر، الشباب على كاظمة ٢/٣.

الجاسم يشارك مع فريقه بالدوري والكأس

اكد وليد الجاسم كابتن نادي الكويت ومدافع المنتخب الوطني لكرة القدم نيته بالمشاركة مع فريقه في البطولات المتبقية لهذا الموسم فقط.

ويذكر ان الجاسم قد اجرى مؤخرا عملية منظار لقدمه تستلزم الراحة لمدة شهر بعد ان اصيب في اللقاء الودي بين منتخبي الكويت والاتحاد السوفيتي اثناء الاستعداد لنهائيات كاس اسيا التي اقيمت بالدوحة.

الجامعة تهزم شؤون القصر ٤/٧ بافتتاح دوري الوزارات والمؤسسات الحكومية

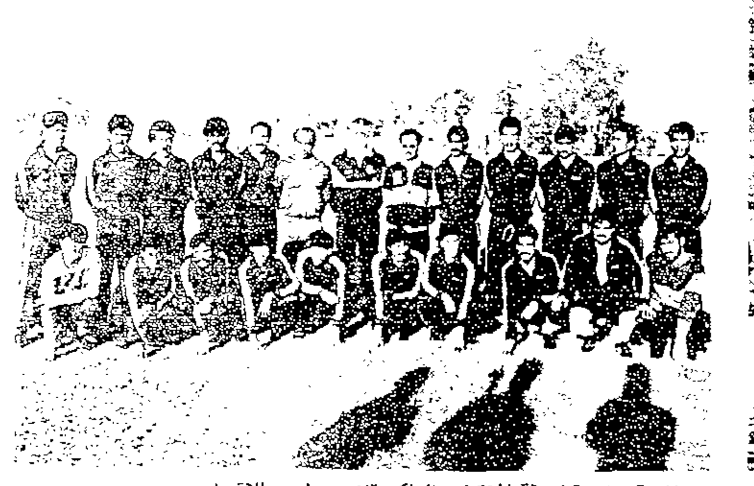
فاز فريق جامعة الكويت على هيئة شؤون القصر ٤/٧ في اللقاء الذي جرى بينهما يوم الثلاثاء الماضي بافتتاح دوري الوزارات والمؤسسات الحكومية لكرة القدم، جاءت نتيجة الشوط الاول ٢/٤ لصالح الجامعة الذي احرز اهدافها كل من عماد دشتي ٤ اهداف، عقاب المرعى هدفين، عباس دشتي هدف واحد.

حضر اللقاء مدير ادارة النشاط الرياضي بالجامعة علي شعيب، ورئيس اللجنة الفنية لدوري الوزارات جاسم يعقوب.

منتخبنا الوطني يتدرب على الهجوم المكثف لمباراة غد

مدرب باكستان: لقاؤكم مع الامارات مصيري

● جانب من تقسيمة المنتخب الوطني امس



● لقطة جامعة لبعثة المنتخب الباكستاني بملعب الاتحاد

واصل منتخبنا الوطني لكرة القدم مساء امس على استاد صباح السالم بالنادي العربي تدريباته استعدادا للقاء غد امام منتخب باكستان في نطاق تصفيات المجموعة الاسيوية الثالثة لبطولة كأس العالم.

وقد حضر تدريب امس الذي قاده البرازيلي ميغيل بيريرا ومساعداه عبداللطيف الرشدان وايفان مدرب حراس المرمى ٢١ لاعبا وتغيب كل من سمير سعيد وصلاح الحساوي ومنصور باشا لاصاباتهم كما تدرب عادل مرزوق تدريبا منفردا بدون كرة لاصابته بشد عضلي خفيف.

واشتمل التدريب على تمرينات الاحماء التي لم تستغرق اكثر من ١٠ دقائق ثم قام اللاعبون بعد ذلك بالتصويب على المرمى من الكرات العرضية والتسديد على المرمى من الوسط.

ثم اجريت بعد ذلك تقسيمة بين فريقين من اللاعبين ضم احدهما التشكيل المتوقع لمباراة غد ....، وقد ركز المدرب فيها على تطبيق بعض النواحي الهجومية عن طريق فتح اللعب على الاطراف وتقدم لاعبو الوسط وظهيرا الجانب لتكثيف عدد المهاجمين للضغط على مرمى الخصم في محاولة لخلق ثغرات في الدفاع واستغلالها بالصورة المناسبة.

منتخب باكستان تدرب بالاتحاد

ومن جهة اخرى فقد اجرى منتخب باكستان في الرابعة من عصر امس على ملعب الاتحاد بالعديلية تدريبه الاول بعد وصوله الكويت بقيادة مدربه الالماني بوخارت. وقد اقتصر تدريب الفريق الضيف على تمرينات الاحماء واللياقة البدنية والمرونة والتحمل بينما تدرب حارس المرمى تدريبا منفردا باستخدام الكرات.

اهتموا بلقاء الامارات

بسؤال بوخارت مدرب باكستان عن رأيه بمستوى منتخب الكويت في المباراة الاولى التي اقيمت بين الفريقين في اسلام اباد اجاب قائلا: كنا محظوظين لاننا خسرنا بهدف واحد فقط.. لاننا لعبنا امام فريق يفوقنا في كل شيء رغم انه لعب دون مشاركة عدد من افضل لاعبيه واضاف: لقد شاهدت الفريق الكويتي في ماليزيا بتصفيات المجموعة الاولى لنهائيات امم اسيا وكان مستواه انذاك افضل مما كان عليه في مباراة اسلام اباد.

اما عن مباراة الكويت امام الامارات فقال: لم اشاهد هذه المباراة ولكنني سمعت في الامارات ان صلاح الحساوي لاعب خطر امام المرمى وان فريقكم بشكل عام لعب مباراة جيدة توجها بالفوز.

اما عن توقعاته لمباراة غد فقال: لا تهتموا بمباراتكم امام باكستان بل عليكم بالاهتمام بلقاء الامارات .. فبالنسبة لنا نحن فقدنا الامل بالوصول ونسعى للاحتكاك والاستفادة اما مباراتكم امام الامارات فانها ستكون مصيرية وقد تحدد بطل المجموعة واشار المدرب الى ان الفريق الذي سيكون وسطه افضل هو الذي سيفوز بمباراة الكويت والامارات.

مباراتنا مع الامارات عنيفة

وبسؤاله عما اذا كان سيلجأ الى الطريقة الدفاعية للذود عن مرماه اجاب ضاحكا: سأخبركم بذلك عقب نهاية المباراة.

اما عن رأيه بمباراة فريقه مع الامارات فقال: لقد لعب لاعبو الامارات بخشونة وعنف لدرجة ان ثلاثة من فريقي نقلوا الى المستشفى ..، ومن المؤكد ان لاعبي الامارات كانوا يعلمون ان مباراتنا المقبلة ستكون مع الكويت ولذلك ما كان ينبغي عليهم ان يلجأوا للخشونة وانهم احرزوا عدة اهداف.

مباراتنا المقبلة باسلام اباد

وحول رأيه بصحة ما اشيع بان باكستان ستلعب مباراتها المقبلة بالامارات امام منتخبها قال: لقد كانت مجرد مزحة اطلقناها .. وما دمت انا مدرب الفريق فانني لن اتخلى عن حقي في اللعب على ارض فريقي ولذلك فانني اوكد لكم ان المباراة ستقام في موعدها باسلام اباد.

واضاف: ان الاتحاد الدولي هو الذي يقرر اماكن ومواعيد المباريات ولم يرد منه اي شيء حتى الان يفيد بنقل المباراة الى اي مكان اخر.

● بوخارت مدرب باكستان

اصابة سمير سعيد باصبع قدمه امس

اصيب سمير سعيد حارس مرمى المنتخب الوطني لكرة القدم بكدمة في اصبع قدمه اثناء مزاولته للتدريب امس وهو حافي القدمين.

وقد نقل سمير الى المستشفى حيث اجريت له اشعة وتم لف اصبعه برباط ضاغط .. وبذلك فانه لن يتمكن من المشاركة مع الفريق غدا.

الحساوي وباشا لن يلعبا غداً

صرح الدكتور محمد سالم طبيب المنتخب ان صلاح الحساوي ومنصور باشا لن يتمكنا من المشاركة مع الفريق في مباراة الغد لاصابة كل منهما في قدمه، واضاف ان عادل مرزوق مصاب بشد عضلي.. ولكن .. بامكانه المشاركة مع الفريق غدا اذا ما اراد المدرب اشراكه.

الهرشاني يسحب ترشيحه من اتحاد الكرة

علمت القبس ان حمد الهرشاني رئيس نادي الصليبخات الرياضي قد يسحب ترشيحه لانتخابات الاتحاد الكويتي لكرة القدم وذلك ان لم يكن قد تقدم بطلب سحب الترشيح مساء امس فعلا!!!

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت، الشويخ، ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي: (13078) شارع الصحافة، العنوان البرقي: القبس، تلكس: ٢٣٣٧٠

القبس

الهاتف: ٤/٤٨١٢٨١٩/٢٢ خطوط - التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

علــم ام حـلــم ؟

بقلم : د.عبدالله العمر

الفرق واضح بين كتابة شيء لاجل الفكاهة او الدعابة او لغرض التخفيف على الناس من عناء الحياة ومتاعبها - وهذا امر مشروع ولا عيب فيه بشرط ان يكون الهدف منه واضحا - وبين كتابة مقالة تطرح فيها وجهة نظر بقصد الاقناع او اطلاع الاخرين على شيء جديد او الدعوة الى ممارسة سلوك معين. ولك ان تتصور حجم المأساة التي يعيشها مجتمع معين حين تظهر على الناس مقالات تدعوهم الى الاهتمام بعالم «الجن والشياطين» او محاولة اثبات ان هذه الامور التي تدخل في باب الايمان يمكن اقامة الدليل عليها بالوسائل العلمية ومن خلال مناهج العلم المعروفة في الطبيعيات والرياضيات والمنطق.

لكي يكون هناك علم وتفكير علمي فان الامور لا يمكن ان تترك هكذا دونما ضابط او ان يقال الرأي دونما حجة او دليل. وما دام منهج العلم يشترط كل هذا وطالما ان قضايا العلم اما ان تكون برهانية تحليلية او تجريبية فانه من العبث والاستهتار قلب الامور او محاولة خلط الاوراق على نحو يسيء الى العلم والدين على حد سواء. من ذا يخالفك في امور تتصل بالعقيدة وتقبل بها من باب الايمان والتسليم دونما دليل ما دام الامر يتعلق بك شخصيا ولا يزيد على ذلك الى محاولة اجبار الاخرين على قبول وجهة نظرك، ولكن من ذا يوافقك على ان موضوع الجن والشياطين وتحضير الارواح يمكن اثبات صحته عن طريق العلم ومناهجه المعروفة. للعلم ميدانه الخاص به وللدين ميدانه - ولا عيب في هذا - ولكن العيب يكمن في اعتقادنا بان قضايا الايمان يمكن اثباتها من خلال العلم ومناهجه.

اليس من العبث الترويج لموضوعات الجن والشياطين مثلا في الوقت الذي نحتاج فيه الى اطلاع الناس على علم جديد ونافع. أليست جريمة دعوة الناس الى ممارسة السحر والشعوذة وتحضير الارواح مثلا بينما هم في حاجة الى دعوة تنمي من معرفتهم وتنفعهم في امور حياتهم وتحفظ لهم عقولهم وكرامتهم كبشر ؟ ثم ما حاجة الناس الى اطلاعهم او محاولة اقناعهم بأمور الجن والشياطين والارواح على سبيل الايمان والتسليم فيكون كل حديث بعد هذا عن هذه الامور من قبيل تحصيل الحاصل، واما ان يكونوا جهلة بهذه الامور وهذا ما ينفي عنهم الايمان اصلا وذلك لان الايمان يفترض ضمن - امور اخرى - التسليم بالجن والشياطين والارواح.

ولكن لما كان المسلمون يعلمون بهذه الامور اصلا - والا لما كانوا مسلمين - فانه لا يعود هناك اي مبرر للحديث عنها لانها ستصبح في النهاية في حكم تحصيل الحاصل، وتفسير الماء بعد الجهد بالماء تفسير مرفوض وعقيم.

اما اذا كان البعض يدعي بان الحديث عن الجن والشياطين وغيرها ومحاولة الاسهاب فيها او شرح خفاياها من شانه ان يزيد من ايمان المؤمن او ربما يهدي من ليس مؤمنا الى الايمان فان هذه حجة باطلة من الاساس وذلك لان:

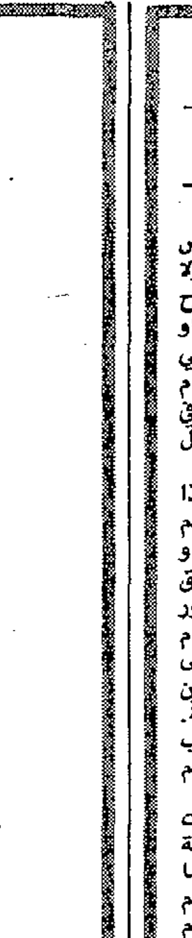
أ - ايمان المسلم بمثل هذه الامور يأتي على سبيل التصديق والتسليم، كما قلنا، فلا حاجة بعد ذلك الى المزيد وذلك لان البرهان على شيء ما - ان كان هناك برهان اصلا - انما يقدم لغير المؤمن او لرافض التصديق او للمتشكك. ولكن لما كانت هذه كلها بعيدة عن المسلمين فانه لا تعود هناك حاجة الى برهان وذلك على افتراض وجوده اصلا.

ب - ما دام البرهان على هذه الامور منقطعا وذلك لان الاثبات يشترط الاقتناع بالدليل ويفترض حجة المنطق والشواهد بالتجربة - فان اي محاولة لاثبات هذه الامور بوسائل العلم مصيرها الفشل. والفشل في اثبات وجود الشيء يحتم عدم التصديق به او التسليم بوجوده وهذا ما قد يؤدي في النهاية الى نتيجة عكسية لا تخدم الدين اولا ولا العلم ثانيا ولا كرامة الانسان او عقله على حد سواء.

اما اذا كان هناك اعتقاد بان الحديث عن الجن والشياطين والعفاريت سيخدم الدين وسيعزز الايمان عن طريق اغراء اصحاب الديانات الاخرى او من لا دين له للدخول في الاسلام فان هذه حجة لا تحتاج الى عناء كبير لاثبات بطلانها. ان الحديث عن هذه الامور ربما يجعل اهل الدين نفسه يتحسرون على قدسية الدين فما بالك بالاخرين من غير المسلمين ؟

وهناك من يقول بان بعض ممارسات السحر والشعوذة وتحضير الارواح او استحضار الجن او غير ذلك موجود في بعض البلدان المتقدمة فما الذي يمنع وجودها في بلداننا؟ وهذه ايضا حجة باطلة على كل صعيد فلا يمكن قياس ما يجري في المجتمعات المتقدمة على ما يجري عندنا في مجتمعاتنا النامية وذلك لان ممارسة هذه الامور هناك تكون من باب الفكاهة والدعابة بل ربما جاءت لاجل التخلص من قيود العلم التي تضبط كل صغيرة وكبيرة عندهم، واما عندنا فان العلم مفقود في كثير من جوانب الحياة وهذا هو السر في تقدمهم هناك وتخلفنا نحن هنا. ثم ان ممارسة السحر والشعوذة وتحضير الارواح عندهم لا تعكس منهجا في الحياة لديهم، فحياتهم لا تعتمد على هذه الممارسات الشاذة على نمط الحياة عندهم وانما العلم هو المتحكم وهو المنهج الذي يضبط معظم الامور عندهم، بينما اصبحت ممارسة هذه الامور تعكس منهجا في حياة الكثيرين عندنا وهذا امر مؤسف الى حد بعيد. انهم يمارسون تلك الامور عندهم بهدف كسر نمط الحياة الرتيب ولتمضية وقت الفراغ ولاجل الدعابة والتسلية بينما نمارس نحن هذه الامور كمنهج في الحياة سواء في جدنا او لهونا وفي ليلنا او نهارنا. ثم انه حتى على افتراض ان من الغربيين مثلا من يمارس هذه الامور ويتخذها منهجا في الحياة فكم تشكل نسبة هؤلاء الى جملة السكان ؟ هل نقول ١٪ او ٧٪ او ٨٪ او حتى ١٠٪ ؟ ان النسبة من هؤلاء مهما كبرت في مجتمعات الغرب تظل نسبة متدنية بالقياس الى جملة السكان بينما النسبة في مجتمعاتنا تظل مرتفعة جدا مهما صغرت وهذه ايضا مصيبة كبرى.

ثم انه حتى لو اجزنا لانفسنا مقارنة انفسنا بالغرب وسمحنا لانفسنا ايضا بممارسة السحر على نحو ما ندعي انه يمارسه فان الغرب يظل مع ذلك مجتمعا علميا وصناعيا متقدما بينما نظل نحن مجتمعات نامية او متخلفة. فلنكن - على الاقل - مثل الغرب في تقدمه العلمي والتكنولوجي اولا ثم ليكن بعد ذلك لكل حادث حديث. بل دعونا نحقق شيئا من علم الغرب ونبلغ ربع ما بلغه من تطور تكنولوجي وذلك لكي تكون للبعض حجة في ممارسة السحر والشعوذة او تحضير الارواح بدلا من ان يكون كل ذلك حجة عليهم ودليلا على ابتعادهم او عجزهم عن مواجهة الحياة.



كلام مباشر

نحتاج (مانديز) .. كويتيا

كتب الاستاذ رشيد الحمد تعليقا على خبر .. موجز الخبر يتلخص في ارتكاب جريمة قتل ضد فرانشيسكو مانديز الذي اطلقت عليه عدة رصاصات مات على اثرها .. ثم عرفنا - بتشديد الراء - الاستاذ رشيد بـ(مانديز) احد الدعاة المخلصين والمجاهدين للحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية.

حيث وقف مانديز بصلابة امام مشاريع تتلف البيئة الخضراء واخرها مشروع اجتثاث الالاف من اشجار المطار في منطقة الامازون التي هدف المشروع الى تحويل اراضيها الى مناطق استثمارية وصناعية .. وقد نجحت مساعي مانديز واوقف المشروع، فما كان من الجناة الا اللجوء الى اغتيال مانديز.

ثم وجه الاستاذ رشيد ملاحظته للصحافة اليومية لعدم اسهامها في الحفاظ على البيئة وهو واجب اشاركه الرأي في ضرورة القيام به، فالحفاظ على البيئة من الامور المؤثرة في حياتنا.

نحن لا نهتم بالعادم الصادر من السيارات .. والذي ثبت انه يحتوي على نسبة من الرصاص ويؤدي استنشاقه بكمية مؤثرة من قبل طفل رضيع الى احتمال تسرب ذرات الرصاص الى مناطق حساسة من جسمه، واهمها المخ حيث يتسبب هذا الرصاص في تلف خلايا منه تكفي لتشويه المخ واحداث تغيرات سلوكية اساسية في حياته المقبلة.

هذا مثال ..

والامثلة على الضرر من تلوث البيئة اكثر من ان تحصى فهناك (التلوث بالازعاج والاصوات) .. وهو ما يحدث للمناطق السكنية التي تقع بمحاذاة الطرق السريعة، حيث يتعالى هدير السيارات ليشكل ضغطا مزعجا على الكائنات الحية! الساكنة على ضفاف تلك الطرق .. وفي الدول الغربية تفرض القرى المجاورة لهذه الطرق على السلطات اقامة جدار اسمنتي يمتص جزءا كبيرا من هذا الازعاج المرهق للاعصاب وفي بلادنا يضطر كثيرون الى اضافة زجاج مزدوج لتخفيف الازعاج.

لاشك ان هناك صورا كثيرة لتلوث البيئة .. واكثر هذه الصور من المسؤولية المباشرة لمرافق الدولة .. وجزء منها يعتمد على الوعي العام. فالمياه الحمراء والروائح المنتنة المنبعثة من محطات تجميع المجاري والمجرور الذي يصب في البحر في اول التقائه بالساحل (بغير توغل في البحر) .. وتلك الطرق السريعة غير المعزولة .. كل ذلك مما ينعكس على البيئة بالتلف، وعلى صحة الانسان بالمرض، وعلى اقتصاد الدولة بالرهق.

المسؤولية مشتركة .. وهي .. مستمرة .. مادام هناك عمران ومشاريع فان حماية البيئة واجب تتحمله الاجهزة الرسمية اولا ولا يعفينا ذلك من نصيبنا من المسؤولية.

واخيرا،

ان برنامج التخضير هو احد الادوات المهمة لحماية البيئة ومع تمنياتي الصادقة له بالنجاح .. الا .. ان!!

فيصل الزامل

غير معقول

ان يترك البعض اطفالهم يلهون على دراجات نارية داخل المناطق السكنية دون اي رقابة.

نداء

الى الحداقة، بضرورة اتباع ارشادات خفر السواحل وعدم الاقتراب من المناطق المحظورة ..



• لجنة فنية شكلت مؤخرا دون الاعلان عنها لبحث موضوع فني، ولا يشارك في هذه اللجنة الفنيون المتخصصون في هذا المجال.

★★★

• رئيس اتحاد اهلي قرر تقديم استقالته قريبا .. وسيعقد مؤتمرا صحفيا يعلن فيه اسباب هذه الاستقالة.

★★★

• ضبط في المطار مع احد الاجانب اثناء دخوله الى البلاد قطعة كبيرة من اللحم تبين انها «لحم حمير» فصودرت منه لانها اعتبرت من الممنوعات!!

الحواس السبع

تقليعـــة

قبل اشهر قيل بان (ديوانية نسائية) قد افتتحت .. وعلى غرار ديوانيات المتقاعدين الضحاوية .. (من الضحى) .. وقيل بان هذه الديوانية لا يسمح بدخول الرجال اليها وذلك .. على ما يبدو .. نكاية بالجنس الرجالي في الكويت الذي يحرم دخول النساء لدواوين الرجال .. وديوانية بديوانية .. ووحدة بوحدة!

ولكن قبل اسابيع افتتح (مقهى نسائي) في الكويت يمنع دخول الرجال .. وهذه (خطوات عنصرية) من قبل بعض نساء الكويت تجاه الرجال يرفضها الجنس الخشن! وبهذه المناسبة فانني باسم ابناء جنسي .. وعلى طريقة الاذاعات .. والبيانات العربية الرسمية .. أشجب .. واستنكر هذه (الخطوة العنصرية) تجاه الرجال .. واعتبرها مخالفة لحقوق الانسان القائمة على عدم التفرقة بين البشر على اساس ديني او ثقافي او سياسي او اجتماعي او جنسي (ذكور واناث) او اي اساس آخر من اسس التفرقة .. كما اذكر الجميع بان جميع المقاهي والمطاعم في الكويت لا تمنع الزبائن من النساء .. ونعتقد بان هذا المشروع العنصري لن ينجح وذلك لعدة اسباب اولها انه يسجل موقفا عنصريا للمرأة من الرجل وثانيها لان عدم ارتياد الرجال لهذا المقهى سيحرمه من الكثير من الارباح لان الرجال هم مصدر معظم الاموال حتى تلك التي يصرفها النساء .. وثالثها ان افضل الطهاة في العالم وخبراء الاطعمة هم من الرجال واذا لم يعمل الرجال في هذا المقهى فانه لن يقدم الخدمة الافضل!

لقد سبق ان قرأنا عن مطاعم ومقاه عنصرية في اميركا مثلا تمنع دخول العرب والكلاب .. ولكن تقليعة المقهى النسائي في الكويت منعت الرجال فقط من الدخول وسمحت لبقية (المخلوقات) بالارتياد فحسبنا الله .. ونعم الوكيل .. وسوف نقوم بايداع نسخة من هذا الموضوع في جميع اراشيف (جمع ارشيف) الامم المتحدة .. ومنظماتها الانسانية وجميع المنظمات النسائية في البلاد وخارجها .. كما اننا سنقوم نحن الرجال بالتجسس على هذا المقهى .. ورفع تقارير عن النساء المترددات عليه .. وذلك لان تسكع المرأة في المقاهي يصبح على حساب ابنائها والمحروس ابيهم .. الا اذا كانت ممن ليس لديها هذا النوع من المسؤوليات.

كما تحذر الزبائن من النساء من (الحش) في الرجال اثناء التواجد في المقهى .. ويبقى ان نقول احقاقا للحق .. بان الصورة التي نشرت لصاحبة المقهى .. التقليعة لا تدل على ان صاحبته من الكارهات للاختلاط ولا من العنصريات في هذا المجال!

مطلق مساعد العجمي

ابتكار اماراتي لعدم سرقة الحقائب

دبي - واخ - توصل احد المهندسين المواطنين بالامارات الى ابتكار طريقة يصعب معها سرقة الحقائب من اصحابها.

فقد ابتكر المهندس احمد عبدالله مجان جهازا صغيرا يمكن تركيبه في اي حقيبة عادية وعند تشغيله بواسطة مفتاح خفي لا يعرف مكانه الا صاحبها تصدر هذه الحقيبة عندما يلمسها اي شخص اخر انذارا صوتيا عاليا مع تعرضه لصدمة كهربائية غير قاتلة تصيب السارق للحظة.

وقالت وكالة انباء الامارات انه يمكن تطوير هذا الابتكار والتحكم فيه عن بعد.

مصرع ام وبناتها الست اختناقا بالغاز

القاهرة - القبس - لقيت ام وبناتها الست مصرعهن خنقا بغاز البوتوغاز داخل شقتهن بمساكن الزاوية الحمراء بالقاهرة.

كشف الحادث الزوج ويدعى مصطفى عبدالحميد (موظف) عقب عودته الى المنزل قبل منتصف ليلة امس الاول.

وكشفت معاينة رجال المباحث ان الام سلمى محمد علي (٣٥ سنة) تركت اناء الغسيل فوق البوتوغاز وغالبها النوم فانطفأت الشعلة وتسرب الغاز حتى ملأ الشقة وخنقها هي وبناتها: زيزي (١٢ سنة) - قوت القلوب (١١ سنة) نادية (٧ سنوات) - رانيا (٥ سنوات) - منال (٣ سنوات) ورضا (سنة واحدة).

امرت النيابة بانتداب الطبيب الشرعي لتشريح الجثث وصرحت بدفنها.

الربيع يختار الفساتين الطويلة



باريس - أ ف ب - اختارت شانيل التي عرضت تشكيلتها الربيعية في مسرح الشانزيليزيه في باريس الازياء الطويلة للموسم المقبل.

فالثياب المعروضة تخفي ربلة الساق او تصل الى الكاحل. ومستوحاة من مطلع العشرينات حين كانت موضة التشارلستون لم تكشف الركبة بعد.

ولقيت عارضات الازياء الجميلات تصفيقا حادا عندما ظهرن بتنانير حريرية خفيفة مغضنة تحت سترات من التويد تصل الى اسفل الوركين.

وصفق الحضور لمزيج الاسود والابيض والكحلي والابيض تحت القبعات العريضة الموضوعة بشكل منحن والمزينة بزهرة كاميليا بيضاء. ويخيل اليك انك في دوفيل تلك المدينة الساحلية على على بحر المانش في فترة ما بعد الحرب العالمية الاولى. فشانيل تعود الى ازيائها الاولى. ازياء انيقة توحي بفترة منصرمة لكنها رغم ذلك اكثر عصرنة من معظم التنانير القصيرة التي عرضت منذ بداية الموسم.

صوت وصورة



لا تزرع الشوك والحنظل على ارضي
ما بيك تترك خطوط الارض تتلامس
اهم ما في الحياة الدار والعرضي
لا تستغل بحديثك صوتك الهامس
سحاب المطر الغاضب على حظي
يسألني اشلون اضيع يومي الشامس
الشمس ذكيتها بالخنجر الفضي
واهديتها للظلام العابس الدامس
جدد وضوءك تراني جيت متوخي
شهادتي بصمتي بالاصغر الخامس

حمود البغيلي

نيويورك ستغرق بالنفايات

نيويورك - أ.ف.ب - ذكرت هيئة الابحاث الخاصة «انفورم» امس ان مدينة نيويورك ستواجه من الان حتى عشرين عاما تراكما هائلا للنفايات يكلف التخلص منها مبلغا يصل الى مليارات الدولارات.

وفي تقرير تحذيري اوضحت مجموعة «انفورم» انه برغم الاجراءات المضادة القاسية (مثل جعل المستهلكين يدفعون كلفة التخلص من النفايات) فان المدينة ستغرق بالنفايات من الان وحتى الفترة ما بين ١٣ و٣٥ سنة.

ودرست الهيئة المتخصصة في البحث بشأن الحفاظ على البيئة والصحة العامة منذ ١٩٧٣ مختلف السيناريوهات للتخلص مستقبلا من النفايات في نيويورك والتي ينص احدها خصوصا على اعادة تصنيعها بنسبة اربعين بالمائة.

واكد التقرير انه «مع اعادة تصنيع مكثف ووضع قيود على التغليف ومراكز الحرق الجديدة فان المدينة مهددة بتراكم هائل للنفايات». ويضيف ان مكب فريش كيلز العملاق للنفايات في ستاتين ايلاند جنوب مانهاتن سيطفح في عام ٢٠٠٧ ويجب ايجاد مكبات اخرى بكلفة سنوية تقدر بـ٤ر٢ مليار دولار.

اكتشاف اصناف جديدة من الديناصور في الصين

اوتاوا - أ.ف.ب - اعلن العالم الكندي ديل راسل الاثنين الماضي في اوتاوا ان اصنافا جديدة عدة من الديناصور تطورت بشكل مختلف عن الاصناف الاخرى في حقبة زمنية معينة عثر عليها فريق من علماء الاحاثة (علم يبحث في اشكال الحياة في العصور الجيولوجية في ما قبل التاريخ) يضم صينيين وكنديين في منغوليا الداخلية وذلك خلال بعثات مشتركة يقومون بها منذ عام ١٩٨٦ في صحراء غوبي.

وعثر الفريق الصيني الكندي خاصة على بقايا ديناصور يعود على ما يبدو الى نموذج وحيد للاسطفور (ديناصور ضخم ذو درع عظيمة) لا يزال حتى الان مجهولا من العلماء. وكذلك عثر على بقايا نوع اخر من هذه الزاحفات المنقرضة من اكلة اللحوم لا تزال مجهولة هي الاخرى الا انها تتميز بشبه بسيط مع الانواع الموجودة في اميركا الشمالية.

وسمحت عمليات التنقيب ايضا بالعثور على اكثر من عشرين نموذجا من الديناصوريات في منطقة اوردوس وهي الاراضي التي خضعت تاريخيا لجنكيز خان. وهذا النوع من الديناصور من اسيا الوسطى المعروف من العلماء يدعم فرضية «العالم المفقود» في الصين منذ ١٢٠ مليون سنة عندما قامت حواجز طبيعية لاراضي منغوليا حالت دون انتقال هذه الزاحفات كما ذكر راسل احد اشهر المتخصصين العالميين في الديناصور.

وحسب راسل وزميليه الصينيين دونغ زهيمينغ وزهاو كسيجين فان اقدم انواع الديناصور في الصين تطورت بصورة مختلفة وذلك بسبب عزلتها الجغرافية. ونلاحظ هذه الظاهرة ايضا وللاسباب نفسها لدى حيوانات لا تزال موجودة كحيوان الكوالا والكانغورو في استراليا.

وستتولى بعثة صينية كندية اخرى بابحاث حول الموضوع في غضون هذه السنة.

الوفيات في الكويت

● يوسف فلاح عبدالله الشلال (٦٠ سنة) - الشعب - ق٦ - م٥٨ - شارع المنامة تلفون: ٢٥٤٧٦٧٧.

● عبدالله سند الكويم الديحاني (٨٠ سنة) - الرابية - قطعة (١) شارع (٣٦) منزل رقم (٩) تلفون: ٤٧١٧٨٥٣.

● موزة سعد مزيعل (٨٠ سنة) - الفنطاس - الطريق الساحلي - قرب منتزة العقيلة قطعة (٥٢) منزل (١١) عبدالله حنيف المزيعل تلفون: ٣٩٠٠٢٦٩.

● محمد علي العصفور (٩٠ سنة) - الخالدية - قطعة (٤) شارع (٤٤) منزل رقم (٧) تلفون: ٤٨١٦٠٢٥.

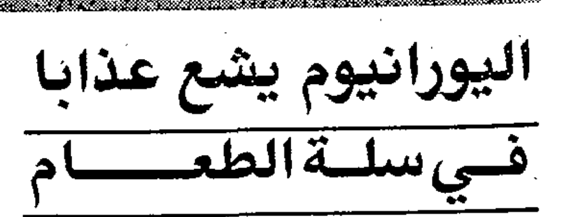
● عبدالهادي عماش سالم الحربي (٦١ سنة) - ضاحية صباح السالم - قطعة ١٢ - ش١ - م٢٨ - ج٥ تلفون: ٥٥١٢٩٨١.

● خزنة محمد عبدالكريم ارملة، عبداللطيف فهد الامير (٧٧ سنة) - الجهراء - ق٢ - م١٥ - ديوان عبداللطيف الامير تلفون: ٤٧٧٥١٣٤.

● خميس منصور محمد العجمي (٧٢ سنة) - المنقف - قطعة (١) - منزل رقم ٦٠ تلفون: ٣٧٢٠٣٧٦.

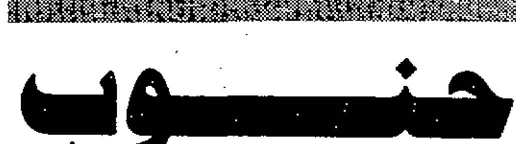
● الهام اسماعيل علي اسماعيل (١٦ سنة) - مسجد زين العابدين - قرب جوازات حولي تلفون: ٥٦١٢٢٤٩.

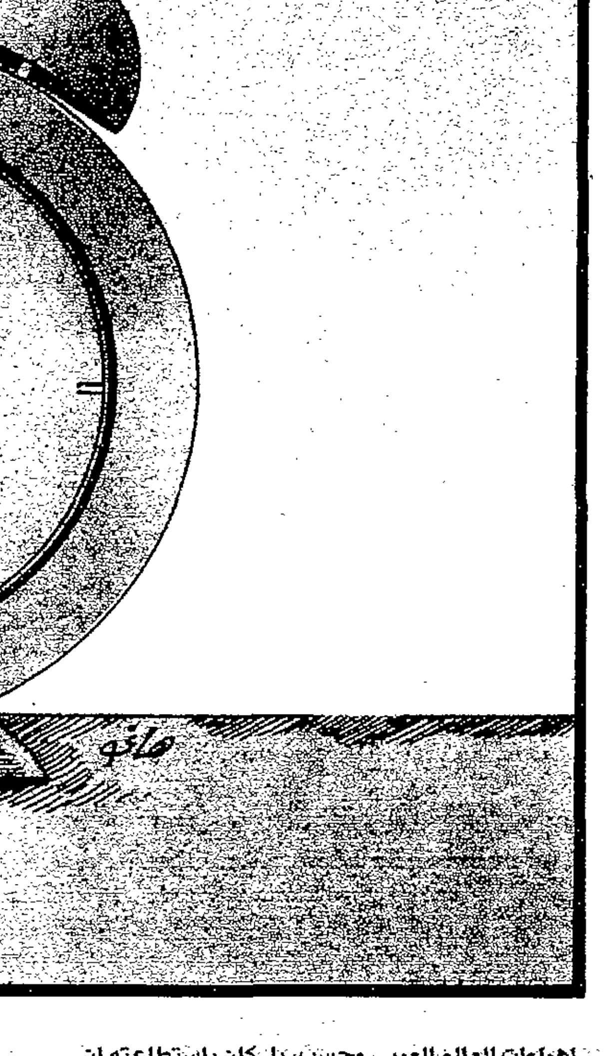
القبس
الخميس ١٩٨٩/١/٢٦م
Thursday, 26/1/1989
No. 6002 العدد ٦٠٠٢
طبع من عدد اليوم الخميس
١١٧٤٧١ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.



اليورانيوم يشع عذابا في سلة الطعام

إسرائيل تعد الفلاشة لتهويد جنوب السودان





من الممكن العثور عليه دائما في تلك المسافة التي تفصل بين حفار القبور والشيطان: انه جعفر نميري...

لكن السودانيين يبقون طيبي القلب حتى يموتوا. ماذا يحدث بعد ذلك؟ تقف الجثث على اقدامها وتطارد القاتل. ولهذا فقد تسمع في الخرطوم وانت تتناول كوب الشاي بشقاء غامض، كما لو انك تتناول العالم الثالث باسره، ان الجثث تلحق بالرئيس السوداني السابق حتى الى الفراش.

وقائل هذا الكلام يؤكد لك ان عمل مساعدي نميري يقتصر، منذ حوالي السنتين، على البحث عن العرافين ومحضري الارواح البارعين علهم يستطيعون انتزاع تلك الجثث التي تغرز اسنانها في جسده، احدهم قال له: لا حل الا اذا عدت الى حيث كنت...

والمسالة ليست مستحيلة، فالاخر الذي يتحدث اليك يقول لك ايضا ان الجثث وحدها تستطيع ان تطرد الجثث. يكفي ان تعود الى بعض مسرحيات شكسبير كي تتاكد من ذلك. ثم يضيف ان جعفر نميري كان يملك كل مواصفات الشيطان، لذلك فقد فعل ذلك الشيء الرهيب الذي يضطر كل من يخلفه في السلطة الى الهروب، حتى ان الفريق عبدالرحمن سوار الذهب لجا الى «الخيرة»، وهو التقليد المعروف، ليستنطق الغيب فيما اذا كان يستطيع ان يقبل بعرض الضباط قيادة الانقلاب ام لا، وقبل على مضض، ولكن ليختفي في اول مناسبة.. دستورية.

كانت شخصية سوار الذهب شفافة جدا، فقد ترعرع في بيت صوفي: يموت الانسان فقط من اجل الله، ولم تكن هذه فلسفة الحاكم الذي سبقه: يموت الانسان فقط من اجل نميري. ومات الكثيرون ولكن ليس من اجله.

منذ البداية قال الصادق المهدي الذي اقام طويلا في سجن كوبر في الخرطوم للسودانيين: آمل الا تكون مهمتنا هي ترميم الهياكل العظمية!

ربما هذا الذي حصل فعلا. لم يكن هناك سوى الهياكل العظمية، فلا اقتصاد، ولا قطع اجنبي، ولا خطط للتنمية، بل كان الخواء الكبير، ولقد حاول الصادق المهدي، وفي ذروة التوترات العربية ـ العربية، ان ينهج سياسة التوازن: ان يكون صديق الرئيس حسني مبارك والعقيد معمر القذافي معا، ولكن كان عليه ان يواجه صعوبات حادة، لا سيما في علاقاته مع القاهرة التي يوجد فيها جعفر نميري. وكان هذا قد حمل تاكيدا من العراقين بانه سيعود الى الخرطوم على عربة تجرها الخيول المطهمة.

ويقول لي محدثي بجدية: حتى لو خلف جعفر نميري جعفر نميري فانه لن يستطيع ان يجد حلا لتلك المعضلات المستعصية التي يتفاقم تاثيرها يوما بعد يوم.

□■□

كان الموت ممكنا في السابق، قال خبراء صندوق النقد الدولي ان مشكلة السودان تتمثل في ارتفاع الايقاع الديمغرافي قياسا على الواردات الذاتية او التي تاتي على شكل قروض ومساعدات من الخارج. وكان الحل سهلا للغاية: رفع وتيرة الموت الذي هو «حق» في نهاية المطاف، وراح السودانيون يموتون من اجل السودانيين.

ذات يوم كانت تدعى «نوبيا»، اي بلاد الذهب. يكفي ان تزرع حجرا في الارض فيورق وقد يعطيك جوز الهند مثلا. الان لا تعطي الحجارة سوى الحجارة. ثم تتوقف امام تلك المساحة الهائلة: ٢,٥٠٥,٨١٣ كيلومترا مربعا، اي ١,٧ في المائة من مساحة الكرة الارضية. انها الاكبر في افريقيا، وهي تعادل ٨,٣ في المائة من مساحة القارة. ولعلك تتساءل اي بلد في افريقيا لا يتاخمه السودان: اثيوبيا (٢٢١٠ كيلومترات)، تشاد (١٣٠٠ كيلومتر)، مصر (١٢٦٠ كيلومترا)، جمهورية افريقيا الوسطى (١٠,٧٠ كيلومترا)، زائير (٦٦٠ كيلومترا)، اوغندا (٤٦٠ كيلومترا)، ليبيا (٣٨٠ كيلومترا)، كينيا (٢٤٠ كيلومترا) والبحر الاحمر (٨٧٠ كيلومترا).

ويقول لي محدثي: ان العرب لم يفعلوا سوى القليل من اجل السودان الذي لم يكن باستطاعته ان يكون اهراءات العالم العربي وحسب، بل كان باستطاعته ان يكون الترسانة التي يمكن عبرها التحكم بالقارة الافريقية. والذي حدث هو العكس تماما، فالسودان هو الدولة العربية الوحيدة التي تعاني من المجاعة، وربما كان الصومال هو الشريك الوحيد في الاطباق الفارغة، اما سكان جيبوتي فلديهم ما يكفي من الملح الذي يستخدمونه بدلا من الحليب، وفي موريتانيا يقال انه يمكن اصطياد الاسماك في الرمال ايضا.

دائما كان التاريخ غامضا، فمن هناك يبدأ النفق الزنجي، وحكاية الشمال والجنوب تتكرر هنا، فكلما توغلت جنوبا كلما ازدادت الزنوجة وكلما ازداد العذاب، مع ان معظم الثروات تتمركز هناك. ويقول لي محدثي: لا الشمال ظلم الجنوب ولا الجنوب ظلم الشمال، فالظلم ياتي من الخارج. والهدف هو الاستيلاء على تلك الموارد الهائلة التي لا تقتصر على النفط، فهناك اشاعات كثيرة حول مناجم اليورانيوم التي لا تتواجد في الجنوب وحسب بل وفي مناطق سودانية اخرى.

من الغرب، كان ياتي الرهبان، بالرداء الابيض او الاسود، من اجل وقف الوثنية في المنطقة، والحقيقة انهم كانوا ياتون من اجل تغذية الكراهية. وبعضهم، كما يقول محدثي، كانوا ياتون بثياب الرهبان للتنقيب عن الثروات وارسال التقارير التي تروي الكثير من التفاصيل حول الكنوز التي لا تزال في باطن الارض.

وذات يوم اشترى عدنان الخاشقجي السودان من جعفر نميري، حتى قيل ان الخاشقجي كان يعد العدة لتنصيب نفسه سلطانا على السودان، فقد كان بامكانه ان يزيح «امير المؤمنين» بسهولة، فور ان يباشر استثمار المناجم. ولكن بدا واضحا ان الخاشقجي الذي يعرف جيدا من اين يؤكل الذهب قد اخطا هذه المرة ايضا، فقد انفجرت الاوضاع في اماكن التنقيب، ويقال ان العرض الذي قدمه الى منغيستو هيلامريام لم يكن مغريا جدا، فانهارت الصفقة التي نصت على افادة الخاشقجي من نصف الارباح التي تجنى من الثروات السودانية المستخرجة.

□■□

ولكن هناك اكثر من جهة تؤكد وجود اليورانيوم، وبكميات وافرة، وثمة من يتحدث عن دور اسرائيلي كبير في الجنوب، حتى ليقال ان هناك هدفا رهيبا من وراء الخطة التي يتم بموجبها تهريب الكثيرين من يهود اثيوبيا (الفلاشة) الى اسرائيل، علما بأن نميري ساهم شخصيا في عملية التهريب مقابل عمولة



● جعفر نميري

بقلم : المراقب العربي

باهظة، كما تردد ان عدنان الخاشقجي لعب دورا اساسيا في هذه الصفقة.

الهدف من تهريب الفلاشة ليس اعادة الاعتبار الى احفاد مينليك، وهو نتاج ذلك الزواج التوراتي بين الملك سليمان وبلقيس ملكة سبأ، انما اعداد هؤلاء في اسرائيل اعدادا دقيقا كي يقوموا بدور تبشيري في جنوب السودان ليحملوا القبائل الوثنية، وحتى بعض القبائل المسيحية، على اعتناق اليهودية، واذ ذاك يقوم ذلك الجيب اليهودي في منطقة لا حدود لثرائها الطبيعي.

«القبس» تكشف النقاب عن ذلك، وكان كاهن فرنسي كاثوليكي قد قال لنا ان زميلا له عمل في جنوب السودان هو الذي حدثه عن وجود نشاطات يهودية سرية في تلك المنطقة، وان كهنة كاثوليك تعرضوا للاغتيال هناك بعدما اثاروا تساؤلات حول هذا الموضوع.

الواقع ان ثمة مؤشرات كثيرة على دور اسرائيلي عسكري في جنوب السودان، ومنذ ايام الامبراطور هيلاسيلاسي الذي كان يعرض المقايضة: نتوقف عن مساندة المتمردين في جنوب السودان مقابل توقفكم عن مساندة المتمردين في شمال اثيوبيا، اي في ارتريا.

هيلاميريام لا يختلف كثيرا عن هيلاسيلاسي، لكن اسد يهوذا شاخ كثيرا، ولم يعد تاثير التعاليم الكنسية كبيرا، فالمستقبل للماركسية التي تملأ الافواه بالكلمات الكبيرة. وكان هذا قبل ان ياتي ميخائيل غورباتشيف ويقول انه من الافضل ان تملأ الافواه بالخبز.

جعفر نميري باع الجنوب. تسمع هذا الكلام في الخرطوم، ثم يقدمون لك الادلة، فهو الذي وافق على القبول بالحكم الذاتي هناك، وهي الخطوة التي تمهد «تاريخيا» للانفصال النهائي. اما تذرع جون غارانغ بان الجنوب حرم من موارد الدولة، فان الاحصاءات تؤكد ان الشمال لم يكن باوفر حظا، وفي العاصمة السودانية يتردد امامك الكثير من الكلام حول الدور الخطير الذي يلعبه غارانغ، ومن خلال الادعاء بانه يعمل من اجل كل السودان وليس من اجل الجنوب فقط، فقد أتى الصادق المهدي على رأس حكومة ديمقراطية تعهدت علنا بالمعالجة المتوازنة لسائر المشكلات التي تعانيها البلاد، وكان الرد قيام قوات غارانغ بالاغارة على العديد من المدن والنقاط الاستراتيجية.

حرب الجنوب استهلكت كل الامكانات التي كان يفترض توظيفها في القطاعات المنتجة، فيما تنتشر الاقاويل حول تلك اليد المجهولة التي حركت الاوضاع الان، ولدى الحديث عن المؤتمر الدستوري الذي كان من الممكن ان يحل مشكلة الجنوب، فالسودان بلغ حدا هائلا من الاهتراء الداخلي، وبعدما كان مفروضا بالسودان ذي العمق العربي الشائع ان يؤثر في الدول المجاورة اذا به يصبح مجرد فسيفسائية تعكس سياسات ومطامح تلك الدول وتحديدا اثيوبيا التي تشكل نقطة التقاطع بالنسبة الى المصالح الاميركية والسوفيتية على السواء.

□■□

الجنوب ازمة مفتوحة، وغارانغ يقول انه لا يريد اكثر من الديمقراطية السياسية والديمقراطية الاقتصادية، هذا فضلا عن الديمقراطية العسكرية والثقافية، والترجمة العملية لهذه الشعارات البراقة هي الوصول الى الدولة الجنوبية وفور ان تسمح الظروف بذلك.

الحل الذي يطرحه الحزب الاتحادي وراء الكواليس هو الوحدة مع مصر، فهي وحدها التي تستطيع ان تحمي وحدة السودان، واخرون يرون الحل في الوحدة مع ليبيا التي تملك امكانات مالية ضخمة يمكن الافادة منها في معالجة المشكلات الاقتصادية الحادة. لكن العوائق كثيرة امام تلك الحلول اللاواقعية، فالوحدة تستلزم ظروفا موضوعية لا بد من بنائها بفعالية ودقة، هذا فضلا عن ان الوضع السيكولوجي في السودان لا يترك المجال امام اي خطوة من هذا القبيل.

مصر تقدم/الغطاء العسكري وليبيا تقدم الغطاء الاقتصادي، فايهما يختار السودانيون؟ انه السؤال الذي يعكس المأساة التي لم تكن لتكون لو ان وحدة ثلاثية قامت بين هذه البلدان العربية الثلاثة، لكن المسافات طويلة جدا ولا مجال لاي رهان رومانسي.

□■□

الحزب الاتحادي الديمقراطي الذي يتزعمه محمد عثمان الميرغني انسحب من الائتلاف ليس فقط بسبب رفع سعر السكر بنسبة ٥٠٠ في المائة، وانما ايضا بسبب رفض البرلمان خطة وضعها لانهاء القتال مع متمردي جيش تحرير شعب السودان. وهذا الانسحاب لا يؤثر بشكل مباشر على الائتلاف الذي بقي «ثنائيا» اذ انه يضم حزب الامة بزعامة صادق المهدي والجبهة الاسلامية القومية بقيادة حسن الترابي، وزير العدل والنائب العام، فالحزب والجبهة يتمتعان باغلبية ٣٠١ مقعد في البرلمان. لكن المشكلة تتعدى بكثير الاطار العددي، فقد اصبح بامكان الاخوان المسلمين الضغط بسهولة اكثر على الصادق المهدي لتطبيق احكام الشريعة الاسلامية، وان كان هناك من يعتقد ان الضغط سيكون محدودا لانه ليس من مصلحة الاخوان حمل زعيم حزب الامة على تقديم استقالته، هذا فضلا عن ان هناك ضباطا اعترضوا على نقل السلطة الى المدنيين لا يزالون جاهزين للانقضاض في اية لحظة، وهذا ما لم يستبعده امين عام الحزب الشيوعي ابراهيم نقد في حديث ادلى به في القاهرة التي زارها في شهر ديسمبر الماضي وبدعوة من الحزب الوطني الحاكم، مع ما لهذه الدعوة من دلالة عميقة، فهناك من ينتظر ان تقوم مصر بمبادرة، لكن امورا كثيرة تغيرت، فالحزب الاتحادي، وهو صاحب اقتراح عقد المؤتمر الدستوري الذي تشارك فيه جميع الاطراف السودانية يقف الان في صفوف المعارضة، كما ان الجبهة الاسلامية التي كان نقد نفسه يتوقع ان تتعامل بمرونة مع الاقتراح حتى لا يسقط الائتلاف فتتهدد مصالحها الاقتصادية (المصارف الاسلامية) والانتخابية، باعتبار ان الانتخابات التشريعية المقبلة ستجري في غضون عام .... وقفت بحزم ضد التسوية المقترحة، لا بل ان هناك من يتهمها بانها كانت وراء محاولة الانقلاب الاخيرة، وذلك للحؤول دون تنفيذ المصالحة مع غارانغ والتي يقضي احد بنودها بالغاء الاجراءات الخاصة بتطبيق الشريعة الاسلامية.

لن يستطيع الصادق المهدي ان يستمر طويلا الا اذا طلب الى رجال الشرطة قمع التظاهرات النقابية بالقوة. وهذا ما حصل جزئيا.. اذ كان على زعيم حزب الامة ان يستدرك سريعا وهو الذي يدرك جيدا نتائج مثل هذا الاجراء الذي يتعارض، على كل حال، مع فلسفته في الحكم.

لسنا قريبين بما يكفي من التفاصيل التي حدثت خلال الفترة الماضية، لكن الذين التقيناهم اكدوا لنا ان اخطاء كثيرة قد ارتكبت، كما ان التجاذب السياسي، واحيانا العقائدي بين اطراف الائتلاف انعكس بشكل سلبي على الوضع الاقتصادي والاداري في البلاد، وقد يكون الحل في حكومة «فوق الاحزاب»، ولكن هل ان «خطر» الاحزاب تحت الحكومة يكون اقل من خطرها فوق هذه الحكومة او داخلها؟

انها الازمة البعيدة المدى في السودان، فحكومة الصادق المهدي عجزت حتى عن سداد خدمة الديون الخارجية التي تبلغ حوالي ١٥ مليار دولار (تقدر خدمة هذه الديون باكثر من مليار دولار سنويا)، واذ يقول صندوق النقد الدولي ان السودان خرج من لائحة الدول المؤهلة للاستدانة، تبدو الدول العربية غير قادرة الا على تقديم المساعدات والقروض المحدودة التي طالما استهلكت معظمها الاوضاع الطاحنة في الجنوب.

السودان الذي كان يمكن ان يكون سلة طعامنا اصبح سلة فارغة، في القعر الكثير من الدم والكثير من الياس، وقد يكون جون غارانغ احد اليائسين فعلا... هل تاخذون ايدينا المكتوفة؟!

عودة كيسنجر..

بوش على المحك الفلسطيني

بقلم : مطاع صفدي

في هذا الوقت الذي يتم فيه التسلم والتسليم بين ادارتي الحكم في اميركا، السابقة واللاحقة، تزدحم الدراسات والتحليلات الصحفية والعلمية التي تتناول حصيلة حكم ريغن لثمانية اعوام حدثت فيها تحولات كبرى في العلاقات الدولية بخاصة، لكن الاميركيين يفضلون التركيز بصورة عامة على النتائج الفعلية لادارة السياسة الداخلية للعهد المنصرم، وفي وجهها الاقتصادي بصورة خاصة. ولذلك تاخذ الخطوط الرئيسية لهذه السياسة وتحليلها واعادة تقييمها الاهتمام الاوسع من قبل الكتاب والدارسين، في حين ان الغرب الاوروبي يركز على الجانب الدولي، والعلاقات الثنائية بين اقطاب القارة الاوروبية وتطورات العلاقة مع اميركا.

لكن حدث انتقال السلطة الاميركية لا يبدو انه يثير اهتماما خاصة لدى الرأي العام العربي. ولا تعكس صحافته الرئيسية تحليلات متميزة تتناول آثار المواقف الاميركية على القضايا العربية طيلة هذه الحقبة التي استقرت خلالها ادارة البيت الابيض على محاور من التعامل مع العرب اتصفت اجمالا بالسلبية، وصولا احيانا الى ما يشبه المجابهات العسكرية مع او على بعض اراضي الاقطار العربية مباشرة.

تبرز الى الذاكرة في هذا الصعيد المشاركات العنيفة للاسطول الاميركي في الصراع على الارض اللبنانية كذيول خطيرة للاجتياح الاسرائيلي، وما نجم عن ذلك من انحياز كامل للسلطة اللبنانية آنذاك الى اسرائيل وعقدها معها لما عرف باسم ميثاق السابع عشر من ايار، وهو الميثاق الذي شكل محور صراع سياسي وعسكري ضار مشعلا من جديد فتنة الحرب الاهلية اللبنانية. وبالرغم من سقوط هذا الميثاق وانقضاء ظروفه السياسية المباشرة الا ان الحرب الاهلية اتخذت منذ ذلك الوقت مسارا جديدا تميز بانتقال ساحاتها الى داخل ما كان يسمى بالمعسكر الوطني، وفرخ الصراع العسكري سلسلة حروب ولا يزال بين الميليشيات المذهبية التي احتكرت مبدأ القتال اليومي، وتهافت مبدأ الصراع الحزبي والسياسي نهائيا مفسحا المجال للتقاتل الميليشي وحده، وتحت شعارات مذهبية مباشرة لم تعد خافية على احد، ولا هي تريد اخفاء وجهها الحقيقي.

لم تكن ادارة ريغن قادرة على الاستمرار في المشاركة الدائمة بالجهد العسكري في لبنان. فكانت مناسبة اعادة الانقسام الجغرافي والطائفي بين بيروت شرقية وغربية، وتجزئة الشرعية اللبنانية، مبررا للتخلي الاميركي الظاهري، واستنابة اسرائيل للتكفل بالشؤون اللبنانية، مما اعطى لاسرائيل دور احد اللاعبين الرئيسيين من داخل الحلبة اللبنانية، بحيث كانت لها تدخلات حاسمة في عمق التحولات والصدامات السياسية والميليشية، وبين شراذم وقوى المعسكرين الرئيسيين اللذين انقسم لبنان بينهما في شؤون حياته اليومية، مما مهد اخيرا الى اسقاط رموز وحدته الشرعية جميعها اعتبارا من الصيف الماضي.

□■□

والحقيقة اذا كان للعهد الريغني هذا الشأن المباشر في ممارسة اللعبة العسكرية مع بلد عربي صغير هو لبنان، الا ان اخطر اشكال هذه الممارسة انصب في الدور المميز الذي كان لاميركا في ادارة الحرب العراقية الايرانية دوليا، ومن افق تلك السياسة التي عملت دائما على ابقاء جذوة الحرب عبر كل فصولها الرهيبة، واستثمار لعبة القتال الهمجي ليس ضد بلد عربي واحد فقط . ولكن ضد حقيقة الوجود العربي ذاته.

يعرف المراقبون الدوليون طيلة التاريخ الاسود لهذه الحرب ان هجمة النظام الفارسي على شعبه وشعب العراق ودول الخليج قاطبة انما كانت جزءا رئيسيا من استراتيجية التدخل العسكرية غير المباشر للبيت الابيض في مقاتلة المصالح الرئيسية للامة العربية، وتحجيم القوى العربية السياسية الرئيسية، واستنزاف الثروات النفطية، واجهاض مشاريع النهوض المدني والعمراني والثقافي لجميع شعوب المنطقة من العمق الاسلامي الاسيوي وصولا الى البحر الابيض المتوسط غربا والمحيط الاطلسي شمالا وغربا معا. وكل يوم يمضي راهنا بعد توقف القتال العسكري يدرك العرب والمسلمون خطورة وفظاعة الشرك الرهيب المدمر الذي شكلته هذه الحرب، وفق تخطيط واع مدروس شاركت فيه ادارة ريغن من ما وراء المحيطات، بالتعاون الدؤوب التفصيلي مع وكيلتها المخلصة الدائمة في المنطقة، اسرائيل. مما نما وبنى واحدا من اظلم وارهب الاحلاف الشيطانية في هذا العصر، ما بين شبكات مهربي وتجار الاسلحة والمخدرات والجاسوسية الدولية والمصالح الرئيسية للاحتكارات النفطية، وما وراءها من قيادات حكومية شملت معظم عواصم الغرب، وكانت فضائح تهريب الاسلحة التي ابتدأت اميركية ثم عمت معظم دول اوروبا بل العالم، اوضح دليل على طبيعة ذلك الحلف الشيطاني الذي رعى الحرب على العرب، وغذاها بالمال والسلاح والتخطيط واشكال الحمايات المختلفة والتشجيعات المطلوبة. حتى كاد المواطن العربي ان يؤمن ان هذه الحرب ولدت لتبقى وتتابد. وانها مقدمة على التوسع والانتشار بصور مختلفة، وان المشرق العربي بكليته مرشح كل يوم ان يدخل من هنا او هناك ابواب هذا الجحيم، وبالتالي تتراجع من افق العربي كل اهتماماته الاخرى، ويغدو بالنسبة اليه كل شيء ثانويا وتافها امام رعب الحرب الزاحفة الى كل مكان.

هل يمكن لهذا المواطن العربي العادي ان ينسى قصة تلك الحرب، ويتناسى مخططيها الابعدين والاقربين، وحماتها ومغذيها، وكل اولئك من شذاذ الآفاق الذين عملوا طوابير سرية وعلنية، وراء شحذ ارادة القتل وتنمية ادواته، ومضاعفات وحشياته اللامتناهية.

وتلك الازدواجية المريرة السوداء لدى ما يسمى بالدول الكبرى، وفي المقدمة اميركا طبعا، بين تصريحات سياسية بضرورة وقف الحرب، وبين افعال يومية في تغذية الجحيم والقامه كل يوم وقودا جديدا. حتى لقد ساد الاعتقاد بأن الداني والقاصي ان هذه الحرب هي اول الحروب في التاريخ التي لها بداية، ولن تكون لها نهاية. وانها الحرب التي ينتفع بها الجميع ما عدا شعوبها المكتوية باهوالها، وان الكينونة العربية هي وحدها المرشحة لان تكون الضحية الدائمة لها، وان شذاذ الافاق من تجار الدم والموت، من ساسة ومجرمين ومهربين، من مذهبيين وصهاينة ومحترفي تدمير نهضات الشعوب واجهاض اجيال الابداع والسلام من مؤونة الامل والايمان بالانسان والمستقبل، ان كل هؤلاء الشذاذ يشتركون في ادارة وقيادة حرب البربرية الجديدة العصرية على العرب، وكل أمة ناهضة طامحة بالحرية والسلام.

ـ البقية على الصفحة ٢٦ ـ

في سنغافورة.. لا تطلب من النملة ان تضع قصيدة

الأدب في المحيط الهادئ ليس هادئا

«انهم يقطعون اصابعنا، وبعد توضيبها يضعونها في الصناديق ثم يبعثون بها الى اسواق العالم».

نحن مجتمع من دون اصابع! يصرخ كاتب في تايوان يدعى شو وان كي: «ومع ذلك فان كثيرين في العالم يعتقدون ان ثروتنا الوحيدة هي اصابعنا». وللمرة الاولى نسمع من هناك، ومن داخل احدى المداخن التي تملأ المنطقة، صوتا يندد بمحاولات «تحويلنا الى قرود آلية».

لا مجال للادب في تايوان، فالمثقفون هناك يقرأون «وول ستريت جورنال» و«الفايننشال تايمز»، اما اذا رددت امامهم اسم غابرييل غارسيا ماركيز، فقد يعتبرون ان هذا هو اسم احد اصناف اللحوم المعلبة التي تنتجها الارجنتين. كل الوقت للاصابع، اما الرأس، واما القلب، فحالة مؤجلة لا تعني عادة الا جماعة الفانتازيا العاطفية من جهة او اولئك الكسالى الذين لا يعرفون ثمن الوقت، ولا ثمن الدخان، فيتناولون الاقراص الايديولوجية ويدخلون في تلك القيلولة الابدية.

بحثنا كثيرا عن الادب هناك، عن الوجه الاخر لاولئك الناس الذين يحاولون ان يكونوا النسخة الصفراء عن الاميركيين، اجل النسخة الشاحبة التي تجعل كاتبا عنصريا مثل ديفيد هانزيغ يقول بكل صلف: «انهم يثيرون لدي الشعور نفسه الذي تثيره محاولة الفارة تقليد النمر».

هكذا يختزل كاتب اميركي معاناة اولئك الناس في تايوان والذين كان ماو تسي تونغ يصفهم بـ«اخوتنا المعذبين». والحقيقة الا مجال للمقارنة في العذاب بين الصين الصغرى (الصين الحرة) والصين الكبرى (الصين الشعبية)، فالمعروف ان تايوان تتمتع بازدهار اقتصادي لافت، واذ بلغ معدل دخل الفرد في عام ١٩٨٧ حوالي ٤٩٩١ دولارا، فان معدل النمو سجل ١٣ في المائة عام ١٩٧٨، وهو الرقم الذي لم تحققه اي دولة صناعية اخرى. وفي عام ١٩٨٧ كان المعدل مثيرا ايضا اذ بلغ ١١,١٨ في المائة لكنه انخفض في العام الماضي الى ٧,٣ في المائة بسبب التوترات المختلفة التي تسود الاسواق العالمية.

موجودون في كل مكان. ويقول الصناعي دي يو فان: «نحن الاكثر قدرة على ادراك الامكانات الاستهلاكية لدى الفقراء، فهم لا يستطيعون شراء السلع الاميركية او الاوروبية او اليابانية، لكن الفقراء كثيرون ولديهم رغبة هائلة في تلقف المنتوجات التي يستطيعون الحصول عليها، وعلى هذه النقطة بالذات يتركز رهاننا الحاضر والمستقبل: ان نبيع الفقراء لانهم اكثر... ثراء».

□■□

الثراء الديمغرافي دون شك، وهذا الصناعي يقول: «ليس صحيحا اننا مقلدون اغبياء، كما يقول اليابانيون مثلا، فالجانب الانساني مؤثر جدا في فلسفتنا الصناعية اذ اننا ناخذ بعين الاعتبار احتياجات المجتمعات الفقيرة، ولولانا لما تعرفت هذه المجتمعات على العصر، فقد وضعنا بين ايديها كل الالكترونيات التي تحول بينها وبين البقاء في حفر الماضي».

لكن الجميع يجب ان يعملوا. ويقال ان الخوف هو الحافز العقائدي الحقيقي، فالناس في تايوان يقولون ان «جارتنا» الصين تنتج الرجال، و«شقيقتنا» اليابان تنتج الرجال الآليين. وهذا الانتاج يتم بوتيرة سريعة للغاية، بحيث ان تايوان قد تختفي من الوجود في اية لحظة، وان كان هناك من يقول ان ذلك التوازن المعقد بين بكين وطوكيو يجعلها تشعر بالطمانينة.

عقدة المجتمعات الصغيرة هي التي تجعل تايوان تعيش هذا الهذيان الصناعي الشاسع: «نعمل او نموت»، ودون ان يحكمها هاجس الماضي المباشر، فقد انتقل تشان كاي تشك الى رحمته تعالى، والرئيس يانغ يويه ـ تسي اوصى اكثر من مرة، وبسياساته الهادئة والبعيدة عن الانظار، انه لا يريد «احتلال» الصين، كما لو انه يريد القول «يا اخوتنا المعذبين في الصين الاخرى لا تزيدوا في عذابنا».

الاميركيون يبعثون اليهم بالافلام الخيالية، فيزداد الناس في تايوان واقعية، ويخاف نو شي يي من ان تنتهي المرأة في تايوان: اما السبب فهو ان العمل يستهلك الجميع والا فـ«الذباب الاسيوي قد يأكلنا نحن ايضا»، ولكن ما دام يحظر على هؤلاء الناس ممارسة السياسة، فلماذا لا يمارسون الاقتصاد؟

هذا هو حال اليابانيين، كما هو حال الالمان، ما ان طردوا من السياسة حتى ازدهروا في الاقتصاد. وهذا ليس الحل، فذات يوم قد تبتلع السياسة الاقتصاد وان كان الاميركيون يقولون ان دول المحيط الهادئ، باستثناء اليابان، تنتج السلع الرديفة لا السلع الاصيلة، ولذلك فهي لا تشكل منافسا للولايات المتحدة التي تنتج السلع الثمينة فقط وللمجتمعات الثمينة... فقط.

المرأة حائرة في تايوان، وهي تدخل الى الادب كما تدخل القاطرة، قلما يعنى الكاتب بجسدها او بقلبها، بل انه يزيد في تحطيم الجسد والقلب معا. اما عند نوشي يي، فهناك محاولة دائبة لكي يجعل المرأة امرأة.

هذا لا يمكن ان يحصل الا اذا اعيد الاعتبار الى اصابعها المقطوعة او التي تركتها في المصنع بناء على اوامر صاحب المعمل، وهو يقول: «عندما تقطع الاصابع تقطع الروح». وبامكاننا وصف الادب المعترض في تايوان وهو قليل وجارح، بانه أدب الاصابع، فدائما تتركز الاهتمامات على حركة اليدين التي يطلب منها ان تلغي حركة القلب.

اصابع المرأة هي التي تختزل المرأة: وسيلة الاتصال مع العالم، ومع الرجل تحديدا: «اطيلي اظافرك يا سيدتي كي تكسري هذا الرجل الزجاجي». المرأة هي التي تتكسر في نهاية المطاف لان الصناديق التي على ارصفة المرافئ، لا الرغبة الزرقاء هي التي تملك المرأة.

□■□

ولهذا فان دموع المرأة تستخدم كمادة اولية في انتاج السلع التي تركض عبر البحار: «انكم تبيعون نساءنا». لكن احدا ليس مستعدا لاعطاء اذنيه لهذه الصرخة، فالمهم هو ما تقول «الفايننشال تايمز» لا ما يقوله كونفوشيوس ولا ما يقوله احد المغنين: «نهرب مع حزننا الى مكان اخر».

لا مكان اخر، ورجل الاعمال الكبير يفضل ان يستورد امرأة من اجل الويك اند. الافضل ان تكون شقراء حتى يتم التفاعل مع التكنولوجيا المتطورة، اما المرأة الصفراء فهي التي تقوم بترتيب الغرفة «تتنشق ما تبقى من رائحة الحب». ولهذا يقول نوشي يي ان المرأة في تايوان تمارس الحب بانفها.

دائما بقايا حب محترق. ولا مجال سوى للاحتراق في بلد يعيش فيه الناس على ذلك الخط المستقيم الذي يمتد من المصنع الى المرفأ: «نحن زنوج المرافئ». وهو يتوقع ردة فعل عاصفة على اولئك الذين يعملون على «تجفيف الازهار»، حتى المطر عندما يهطل، وكان صديقا عتيقا، اصبح اشبه ما يكون بالماء المحترق، اما الورود فحين تغرسها في الارض تنبت شيئا اخر: «وردة البلاستيك، هذه هي نهايتنا السعيدة...».

□■□

سنغافورة كانت دائما جزيرة الاساطير الصغيرة والاغنيات الكبيرة. يفضل الصيادون ان يغنوا على ان يعملوا او يموتوا. وبدلا من ان يصطادوا السمك كانت الاساطيل هي التي تصطادهم. اما الادب في سنغافورة فيقول لك مثقف في بريطانيا: «هل تجرؤ على الطلب من نملة ان تضع قصيدة؟».

يقول لو وي ذلك باحتراق، فالورشة لا تتوقف: الناس يصلحون الطائرات والسفن، محطة للايدي «...ومن العبث ان تبحث عن قصة حب في مصفاة النفط» تفضل المرأة ان تتجرد لمدة دقيقة واحدة: «انا متعبة جدا، والافضل ان يحدث هذا سريعا». ولا تعرف لماذا لا يقيمون مصنعا لاصلاح القلوب، تماما كما يصلحون الطائرات والسفن».

ومع ذلك يؤكد لو وي ان هناك محاولات ادبية «جادة»: «يفعل ذلك العاطلون عن العمل عادة». وهو يقول ان هناك العديدين في سنغافورة الذين يموتون من الضوضاء، ولم يكن هذا يحدث من قبل، ولكن عندما تكون الجزيرة (التي ألحقت بها ست وخمسون جزيرة اخرى) مستودعا للبط فلا بد من ان تثير انتباه كل الذين تهزهم الاصوات المعدنية: «اجل... لقد اصبحت سنغافورة حديقة للاصوات المعدنية».

جو فيان وضع رواية عن الحياة في احدى الورش: «لا يختلف الناس هنا عن عمال المنجم، هؤلاء يستخرجون الماس والبكاء ونحن نستخرج الضجيج والبكاء». ما يحدث هو ذلك المزيج الفظ من الهواء والدم.

قد يقلدون الصور الاوروبية: «ماذا نفعل غير ذلك...»، فالافضلية يجب ان تعطى للخبز. وعلينا ان نخرج عاجلا ام آجلا: الخبز يأكل الادب في سنغافورة!

الايدي صنعت اذا لمهمات انتاجية اكثر جدوى: «ما هو الافضل وضع طائرة قيد العمل ام وضع رواية قيد العمل؟». بالطبع ان وزارة الاقتصاد هي التي تحدد الجواب، فلا شيء يشير الى ان قباطنة السفن وناقلات النفط يهتمون كثيرا بما يقوله القلب في سنغافورة.

هذا لا يمنع أسان يان من وضع رواية تركز، بشكل حاد، على الماضي، خائفون على المستقبل، مع ان ارقامهم لا ترتجف كما هو حال الارقام في دول اسيوية عديدة، فمعدل دخل الفرد في سنغافورة هو ٦٤٣١ دولارا في السنة، فيما بلغ معدل النمو في تلك الجزر التي لا تتجاوز مساحتها الـ ٦٢١,٧ كيلومترا والتي يبلغ عدد سكانها ٢٦٥٠٠٠٠ نسمة ٦,٩٪ في عام ١٩٨٨.

الحانات الليلية تحل محل الثقافة التي يبدو انها بدأت مرحلة المقاومة، فالطوفان الغربي يقتلع كل شيء، حتى ان المسلمين الذين هم اكثر تمسكا بالتقاليد والذين تبلغ نسبتهم حوالي ١٧,٥ في المائة من مجموع السكان، بدأوا يدخلون في لعبة الصخب. ولقد كان بالامكان ان تجد عجوزا يستمع الى صوت ام كلثوم، اجل الى صوت ام كلثوم الذي وصله عبر بحار مصري يعمل على متن سفينة يونانية، اما الان، فلا يستطيع هذا العجوز السيطرة ولو على جزء من الهواء، فاحفاده سيطروا على كل شيء، ولقد قامت الضاحية الغربية في سنغافورة.

□■□

يقول لك الكوري هون سون ساخرا: «هل تعرف اننا الدولة الاولى في انتاج الاحذية؟». وقبل ان تجيب تسمعه يضيف: «ولذلك قطعنا كل تلك المسافات في هذه المهلة القصيرة».

في كوريا ينتجون الاحذية لاسباب فلسفية اذا: يختزلون الزمن... لكن هون سون لا يلبث ان يفاجئك: ... «ثم يتبين ان الزمن هو الذي يختزلنا». ولا تعرف كيف تحدث الاشياء: «هل حضرت الاولمبياد في العام الماضي. لعلك لاحظت كيف ان عمودنا الفقري اصبح مصنوعا من النحاس».

لقد اخطا هون سون «الحقيقة انه صنع من المطاط». ولهذا السبب يفترض بالمواطن الكوري ان يحني ظهره امام رجل الشرطة حينا وامام رجل الاعمال حينا اخر «... ثم لا نلبث ان نصبح اكثر اقتناعا بان احذية المطاط هي جزء منا».

لكن الكوريين يصرون على التمسك بثقافتهم: «لا احد في الخارج يهتم بما نكتب، والافضل ان نقوم بتسويق العمال والاحذية». لكن مشكلة الكوريين هي مشكلة اي مجتمع اخر في المحيط الهادئ: «الصناعة تصادر كل الايدي»، وبالفعل فان الابداع الثقافي هو في حالة تعثر، اما الذين يتابعون اخبار الثقافة في الولايات المتحدة واوروبا الغربية فهم «مخربون» على الرغم من ارتباط كوريا الجنوبية بالعربة الغربية.

سينغ مان شو وضع قصيدة يصف فيها تجربته بين المصنع الذي قاد فيه اضرابا والسجن الذي حاول ان يقود فيه اضرابا ايضا: «وراحت أسنان الشرطي تنهال علي. لم يبق مني شيء ولهذا عادوا وألقوا بي في الشارع». ولكن لا احد مستعد لالقاء بعض الخبز لهذا العاطل عن العمل، وحتى لحم الكلاب لا يستطيع الحصول عليه لان الكلاب هي طبق شهي في كوريا: «الخيار الوحيد ان آكل لحم صديقتي...».

هذا ليس حلا ما دامت الصديقة اياها قد تحولت تدريجا الى امرأة من المطاط، ولم تعد كلمات الحب تفعل بها لانه يفترض فيها ان تركض دائما: «ادس ورقة في حقيبتها: هل تتذكرين...؟» اجل تتذكره عندما كانا زميلين في المصنع، وعندما اصبح هو في الخارج لم يعد هناك مكان في ذاكرتها لرجل يعيش على الارصفة.

قليلون في الغرب اهتموا بالادب الكوري، بحثنا في الموسوعات والمجلات. اما عندما تحاول البحث عن الادب في احدى السفارات فيستقبلك الملحق التجاري بابتسامة كبيرة: «كم هي كمية الورق التي تريد شراءها يا سيدي؟».

نريد كتبا ولا نريد ورقا. لكن المداخن في المحيط الهادئ تأكل كل شيء. انهم في اليابان يحاولون الهروب الى ضوء القمر. لكن الوقت اصبح متاخرا جدا. في تايوان وسنغافورة وكوريا لا وقت للقمر ايضا. كل الوقت للدخان الذي تخال انه يخرج من اليدين فاذا به يخرج من القلب.

نبيه البرجي

بهذه الملعقة الخشبية يحملك الوقت الى خارج الوقت

للشاعر الصيني: لو وان هو

هوذا الديك يقف على رأسك
ايها الرجل،
فاياك ان تتحرك ساكنا
لئلا تهرب الدجاجة الخشبية
التي وضعت بيضها في قلبك.
اياك ان تتكلم
فمن الافضل للغة
ان تجلس على الرصيف
وان تراقب الناس
الذين نسوا قبعاتهم
في محطات القطار
ووضعوا الديكة على رؤوسهم

□■□

اجل، ان ذكرياتك صنعت من الريش
وان المستقبل صنع من الهواء...
هل لديك فكرة ما،
عن طريقة خلط الريش بالهواء؟
تقول انك انت هكذا...
لم تأخذ من الديك سوى الريش
ومن الهواء سوى الهواء...
هذه هي خطتك اذا،
ان تبني غرفا صغيرة في رأسك:
واحدة للعشيقة البلهاء،
واخرى للغابة التي تتركك عند بابها
حتى لا تصاب الاشجار
بهذا الزكام البشري...

□■□

اترك وقتك ضائعا على كتفيك
اما يداك فهما العقارب الميتة..
ولكن اياك ان تضع الوقت
تحت التراب...
فقد يخرج الضبع من هناك،
او قد يخرج التاريخ،
هل من فرق بين الضبع والتاريخ؟
يستعصي عليك الجواب
لانك لا تملك وقتا،
ولا تملك لغة...
الشيء الوحيد الذي تملكه هو:
اللاشيء...
اللاشيء الذي على كتفيك،
وكان ان الديك ظل ينقر رأسك
حتى تناثر الريش،
وتناثر الهواء..
وبهذه الملعقة الخشبية
يحملك الوقت الى خارج الوقت.

ملاحظات حول الملتقى الادبي للقصة القصيرة

الشعرية ليست الميثولوجيا بل اللغة الابداعية

ليس في المنظور.. بل في الهاجس تكمن طموحات الانسان، نحو تفجر كوني ما، لولادة كوكب جديد يضج حضوره بابداع، يستوقف الباحث.. ليدله الى ذاته...

انها علامات بارزة في التاريخ القديم والجديد.. حين يولد خلاق.. ليضع ملامحه الواضحة على فن من الفنون او علم من العلوم.. وينبت الدهشة المكتشفة في الحفر... او في متعة القراءة.

ففي ظل اوضاع عربية كالتي نعيشها، فرضت اجراءات، ما كان لها ان تفرض لولا هذه الاوضاع.. حيث راح كل جزء من الوطن العربي، ينشد وحدته مع الجزء الاقرب.. ليستنبط انتماءه ويشكل تكتله.. ضد تحديات.. تستلزم وحدة الاجزاء كلها واستقراء تاريخها، واستشراف مستقبلها.. على أسس الوعي والفهم للواقع.. في سبيل تغييره..

وفي ظل الاوضاع ومن هذه الرؤيا.. ننظر الى مشروعية قيام ملتقى ادبي لنوع من الانواع الادبية، كالملتقى الادبي للقصة القصيرة، في دول مجلس التعاون.. الذي اقامه المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، في الفترة ١٦/١٨ من الشهر الجاري.. فكان بالفعل ملتقى حفل بتواجد نخبة من النقاد والباحثين والقصصيين.. وامتاز بالتعريف بأسماء قصصيين، من مواطني دول مجلس التعاون.. وهي ظاهرة، تقع ضمن ظواهر ثقافية عديدة مميزة، تقوم بها دولة الكويت، لتثبيت اهمية الثقافة، للبناء التنموي لشعوب المنطقة.

ومن هذه الزاوية ايضا يكتسب (حصر واحصاء !) النتاجات القصصية، لدول مجلس التعاون مشروعيته.

وقلنا الحصر والاحصاء.. متعدين بذلك على (علم الاحصاء) الذين يتناول علما معينا خارج حدود الابداع الفني، ذلك لان ما قدم، اتسم في معظمه بخاصية حصر اسماء القصصيين.. وسرد عناوين قصصهم عدا بحوث قليلة، اتخذ البناء الفني في القصة القصيرة دليله.. او قضايا بلورة الشخصية كنافذة مطلة على الموضوع او اثر البيئة والمتغيرات الاجتماعية في القصة القصيرة كعامل مؤثر.. فبما فضل اخر النقاد المتحدثين ان يدخل الى الموضوع عبر قراءات نقدية في القصة القصيرة، وتحدث باحث اخر عن قضايا بلورة الهوية القومية عبر القصة القصيرة في دول مجلس التعاون.

ومن هنا... نجد ان بضع ملاحظات تاخذ حيزها فتطال ـ بحيادية وموضوعية ـ على اشكاليات عامة.. واساسية.. منها:

لا يوجد حتى الان نظرية ثابتة حول مسالة التاثر.. وان كان التعامل النقدي والتاويلي اتخذ خطواته نحو روافد التاثر ـ ان كان هذا التاثر بيئيا ام تاثرا محولا ـ وسنقف عند كلمة (محول) هذه قليلا.

لقد تحدث (الملتقون) عن تاثر بعض الكتابات القصصية بملامح (موباسانية) نسبة الى (موباسان) او ملامح (تشيخوف).. ومن المعروف ان التاثر الاول جاء من القصصيين العرب خصوصا المصريين منهم، لذلك فالتاثر هنا تاثر محول لا اصيل.. ينتمي الى الاستنباطات الكلية لا الجزئية، في الوطن العربي.. ولا ينفصل عن التغريبات العربية العامة في الثقافة العربية، التي بدأت في بداية عصر النهضة.. والتي بدأت قصصيا، منذ حوالي اوائل الستينات من هذا العصر.

الا ان هذا التاثر (المحول) بقي في المراحل التجريبية الاولى مقارنة ببعض اجزاء عربية اخرى.. لذلك... وهنا ننتقل الى الملاحظة الثانية:

ـ لا يصح ان نلجا الى تاريخ نشوء الادب القصصي في جزء من الاجزاء العربية.. خارج حدود الحركة الكلية للقصة القصيرة..

وبالتالي.. ليس من الموضوعية في شيء، النظر الى البنية القصصية خارج هذا السياق..

اي لا بد من الدخول الى البنية الشاملة لتاريخ القصة العربية.. وعبرها .. الوصول الى البنية الاقليمية.. للاحتفاظ بخصوصية التجربة لكل قطر على حدة..

وليس ظلما هنا ان تندرج التجارب الجزئية تحت ظلال التجارب الكلية.. لان اللغة واحدة.. والتراث واحد.. وتاريخ الوطن العربي واحد .. وان اختلفت او تفاوتت بعض المنطلقات السياسية او الايديولوجية والاقتصادية.. او ألوان الاستعمار والاستلاب التي مرت عليها منذ مئات السنين.

ولذلك فقد تزامنت بعض التجارب القصصية في المنطقة ـ كما سمعنا خلال (الملتقى) مع التجريب في القصة في معظم انحاء العالم العربي.

□■□

والملاحظة الثالثة هي: وجود الاخر..! وهذه الملاحظة تضم في اعطافها ايضا صيغ التجريب، والتاثر، بيئيا وتقنيا..

فالوافد العربي الذي جاء الى المنطقة وعاش ردحا زمنيا كبيرا فيها، والوافد الذي ولد وتعلم وجرب وكتب وهو في احضان هذه الارض الطيبة.. فهو اذن حالة بيئية تاثرت وأثرت..

وهذا التاثر المتبادل يضع وجوده الواضح في صيغة فردية.. لا تستثني جانبا عند التاريخ للتجارب القصصية في المنطقة.

كما هو الحال عند التاريخ للرواية العربية فلا يمكن ان يستثنى عبدالرحمن منيف مثلا، او اسماعيل فهد اسماعيل.. وغيرهما من مبدعي المنطقة.

فان كان ثمة وجود للاخر الذي هو (وجود) حي.. ووجود فني..

فلماذا يكون هذا الوجود (المتضمن) فقط ليس الواضح والمؤثر والداخل عبر اللمحة التاريخية، كقصص غسان كنفاني مثلا...؟

ـ التقييم والتأويل والادب المقارن، ومعظم ادوات الناقد افتقدت، الا في بعض اللمحات .. وركزت المباحث على سرد للاسماء (المعروفة) للقصصيين في كل قطر.

مما اعطى ملح ـ التسجيلية والاجرائية والتقريرية ـ الفرصة.. لتجاوز الملامح الاخرى الاساس.. عند الدخول الى هذا العالم العجيب والمدهش.. عالم القصة القصيرة.. ومما جعلنا نتساءل:

هل كان هذا الاغفال مقصودا؟

خاصة وان معظم المتحدثين نقاد اصيلون ويمتلكون ادوات النقد والحس النقدي؟

ـ قضية المصطلحات والمسميات: فقد اطلق الكثير من هذه المصطلحات والمسميات على اشكاليات لا تمت بصلة الى المصطلح او الى المسمى.

كالشعرية في القصة القصيرة.. ثمة من وصفها باضفاء صيغة الميثولوجيا عليها.. وكلنا نعلم ان الميثولوجيا تعني الاساطير وتعني ان الكاتب يتكيء على الاسطورة في الايحاء .. مسحوبة على الواقع ام غير مسحوبة.

ومنهم من نعت ـ الشعرية في القصة القصيرة ـ بالرمزية.

ومنهم من اسقط عنها ـ الشرعية كقصة قصيرة ـ لانها تحمل هذا الضوء اي الملامح الشعرية..

نقول: اللغة الشعرية بالاساس.. وبكل بساطة: هي اللغة الابداعية في القصة القصيرة..

والشعرية في الاعمال القصصية والروائية وحتى الخطابية، مصطلح او علم قائم بذاته تنصب عليه العديد من البحوث في الاونة الاخيرة، ولا مجال الى التوسع فيه الان..

ـ القصص النسائي: لفت نظر احد الباحثين: ان النصوص التي توفرت لديه كانت تحمل في معظمها.. نتاجات نسائية.. وقد تساءل فيما اذا كانت المرأة الخليجية قد سبقت في توجهها الابداعي توجهات الرجل؟..

وهذا السؤال يأخذنا الى اشكالية ثانية: هل على الباحث ان يتعامل مع نصوص اختيارية؟ ام انه. لا بد ان يرضى بنصوص فرضت عليه وبما سمي بنصوص توفرت لديه؟

الذي نعلمه، ان الباحث او الدارس لا بد ان تتاح له حرية اختيار من نوع ما، تتجاوز في موضوعيتها وحياديتها حتى الصلات الشخصية.

ونتمنى في لقاءات اخرى، ان تتسم منطلقات البحث، بهذا الميسم.. خصوصا. وان هذا (الملتقى الادبي) قد اتاح للباحثين فرصة التعرف. الى النوع الادبي القصصي في دول مجلس التعاون. وبالتالي، ستتيح له هذه المعرفة، فسحة التامل والبحث، وتمطيه خياراته الخاصة في (ملتقى مقبل).

□■□

واخيرا لا اخرا: لا نريد ان نردد كلمات (رجاء النقاش)، عن «ان الاختيار الغالب في القصة القصيرة العربية الخليجية، هو حوار الفصحى»، وهو دليل واضح على «الاختيار القومي الايجابي المتمكن في ضمير الكاتب العربي في الخليج».

وهذا التوجه الى (الفصحى) عامل قومي واضح واصيل.. كما هو الكتابة عن صميم البيئة. لا ينفي ابدا (حس القومية) عن الكاتب.. فالقومية او العالمية تبدأ بوعي البيئة وعيا تاما بحيث يكون في المستطاع لمس مصيرية هذه البيئة عبر المصير العام للقومية الواحدة. وهنا تكمن فرضية استشفاف الرؤية، او المسار للعمل الابداعي: التفاعلات الداخلية للحدث (او للشخصية وتفاعلاتها مع الحدث).

فالمبدعون العالميون الذين تخطوا بيئتهم في الشهرة تخطوها عبر رؤاهم الخصوصية التي تتحد مع البيئة.

وتنسحب على قضايا ـ ليس القومية فحسب ـ بل قضايا الانسانية جمعاء..

وقد تنتفي القومية عند نفي الاخر نفيا كاملا.

ان مثل هذه اللقاءات الادبية، تتيح تبادل المعرفة، وتثبت ان الانسان العربي يحتاج هذا الظل الكبير ـ الوطن العربي ـ في اي جزء كان .. ليلتمس وجوده فوق الارض.

ليلى السايح

ـ تتمة المنشور ص ٢٥ ـ

عودة كيسنجر.. بـوش على المحك الفلسطيني

يذكرنا «باتريك سيل» من لندن بذلك المخطط الاول لمشروع حرق الامة العربية والاسلامية يذكرنا (بالعزيز) هنري كيسنجر في هذه الايام التي ينزاح فيها شبح ادارة ريغن، ليخلفه بعض اركان هذه الادارة، السيد بوش وفريقه الجديد القديم. يطلب «باتريك سيل» من الحكومات العربية ان تقاوم تعيين الادارة الاميركية للعزيز كيسنجر المسؤول عن قضايا الشرق الاوسط . أليس كيسنجر هو من خطط حقا لاجهاض معركة الثار العربي الاولى من حرب يونيو ١٩٦٧، فكان ان اخرج مصر من صف المقاتلين الاوائل لمشروع اسرائيل كبرى، وبعده اغراق سوريا في المستنقع اللبناني، وبعده تجيء ذروة الحرب على العرب من قبل الجار الاسلامي الكبير، فيعطل دور العـراق العربي، ويستنفذ الخليج، ويخيم شبح الغروب الدامس على جميع العرب.

كيسنجر، أليس هو الذي قال عشية استخدام العرب لاول مرة النفط كسلاح سياسي اثر حرب اكتوبر، هو الذي اعلن ان العرب يستخدمون هذا السلاح للمرة الاولى.. وستكون هي المرة الاخيرة. لانه لن تقوم قائمة لاي سلاح او مسلح عربي في المستقبل مواجهة لاسرائيل، اي لاميركا !

كيسنجر، او الرمز الاميركي الصهيوني لكل مخططي مشروع التدمير المطلق للكينونة العربية، انما عنى دائما هذا المخترع (العبقري) لفن الاقتتال العربي ـ العربي الذاتي، والعربي ـ الاسلامي (الذاتي كذلك). وجاء بعده سليله، ووريث سلالته المشؤومة «بريجنسكي» الذي اكمل فن الحروب الاهلية بفن الحروب الاسلامية والدينية عامة، الوالجة الى العمق الآسيوي، كحل نهائي لمشكلة نهـوض العالم الثـالث، وتهديـده لسيـادة حضـارة التكنولوجيا واحتكارها الغربي.

كيسنجر، بريجنسكي، سواء عاد الاول او الثاني الى الادارة الاميركية الجديدة، فليس هـو وحده النـذير باستمرار لعبة القتال الاميركي العنيد ضد الكينونـة العربية، بل النذير ودليل الشؤم دائما هو استمرار هذه اللعبة، وتجذرها في عقيدة الاستراتيجية الاميركية ازاء العالم الثالث، وفي طليعته العرب والاسلام.

لكن الملفت في دعوة «باتريك سيل» وتحذيره للقادة العرب من عودة محتملة لكيسنجر، هو تاكيده بصورة جازمة لعزم الادارة الاميركية على معاودة ما يشبه مخطط الاجهاض الاول لمشروع انتصار عربي انقلب الى هزيمة سياسية شاملة في حرب اكتوبر ونتائجها المتفاعلة حتى وقوع الحرب العربية الفارسية.

ان مشروع النصر العربي الحالي الذي انتفض على هذه الحرب واستطاع ان يوقفها، وان يدمر اسطورة دوامها واستفحالها، هو المقصود من محاولة الاجهاض الاميركية ـ الاسرائيلية، التي يمكن ان يلجا اليها راهنا او مستقبلا الحلف المتجدد دائما بين البيت الابيض، بين كل من يحل فيه، وبين تل ابيب.

والمدخل الى محاولة الاجهاض المنوية هو الالتفاف على الانتفاضة الفلسطينية، هو تفعيل حروب لبنان، ليس في جنوبه وبيروته، كما يحدث الامس واليوم، ولكن في كل لبنان وعلى حدوده مع جيرانه الاقربين، هو في تجميد مفاوضات السلام بين العراق وايران، واعادة التحشيد العسكري، والتمهيد الى عتبات واجواء صراع عسكري آخر. هو في عرقلة الاستقلال الفلسطيني، والالتفاف على مشروع السلام، وهجوم السلام الفلسطيني العربي، وفك الحصار السياسي والدولي من حول العنق الاسرائيلي.

□■□

الادارة الاميركية الداخلة الى البيت الابيض هذه الايام، تدخل كذلك امتحانها الاول ومنذ ايامها الاولى، مع العرب، والحلف الاميركي الاسرائيلي، المستمر منذ مشروع التدمير الشمولي للكينونة العربية الذي خططه ونفذ سلسلة حروبه كيسنجر ثم بريجنسكي، ثم عهد ريغن بكل رجاله ورموزه، هو الحلف الذي يجلس على المحك من جديد،

والباب الضيق الذي يفصل بين صورة ذلك الحلف وتاريخه المقيت وبين صورة اخرى له، انما هو باب المفاوضات الاميركية ـ الفلسطينية، الذي اراد ان يلتحه قليلا ريغن قبل ذهابه الى مجاهل التاريخ.

رحلة المفاوضات تكسر الحلف او تدعمه، هذا ما سوف يجيب عنه الهجوم المماكس الذي شرعت اسرائيل في شنه على هجوم السلام الفلسطيني. عند ذلك وقريبا جدا سوف يعرف العالم والعالم اجمع ان كان كيسنجر قد عاد او لم يعد، رمزا وفكرا او جسدا وتنفيذا.

الدكتور نديم البيطار لـ«القبس»:

الوحدة العربية آتية ولكنها ليست وشيكة

الدكتور نديم البيطار مفكر قومي معروف له العديد من الكتب والدراسات التي تصب في باب الفكر القومي والسعي لاقامة دولة عربية واحدة. واخر كتبه «المثقفون والثورة» الصادر عن «المجلس القومي للثقافة العربية» يندرج في هذا الباب. ولعل الميزة الاساسية في فكر الدكتور نديم البيطار هي اهتمامه بموضوع الوحدة ومحاولة استكشاف قوانين تساعد في تحقيقها وازالة كافة العراقيل من طريقها.

«القبس» التقت الدكتور نديم البيطار واجرت معه حوارا حول مسالة الوحدة العربية ورأيه فيما آلت اليه، وهل يزال متفائلا في تحقيقها، بنفس الحرارة التي كان يكتب بها في الخمسينات والستينات. ويتعرض الحوار مع الدكتور البيطار الى مسائل اخرى مرتبطة بمسالة الوحدة منها العلاقة بين العروبة والاسلام وما اذا كان الفكر القومي التقليدي او الكلاسيكي قد اوفى هذه المسالة حقها. ويبدأ الحوار بعرض المفكر لما يتضمنه كتابه الجديد: «المثقفون والثورة».

قال الدكتور نديم البيطار لـ«القبس»:

ـ «المثقفون والثورة» كتاب استخدم فيه المنهج السوسيولوجي العلمي المقارن الذي استخدمه في جميع كتبي وقد درست فيه العلاقة بين المثقفين والثورة في ضوء التجارب الثورية، وخلصت من هذه الدراسة الى بعض النتائج العامة التي وضعتها في الكتاب.

والنقطة الاساسية في هذا الكتاب انه يكمل دراساتي الوحدوية السابقة والخص فيه الى ان الوضع الوحدوي الحالي وضع مترد جدا وكل ذلك بسبب غياب «وضعية وحدوية» ولكن هذه الوضعية الوحدوية ممكنة.

والكتاب يطرح السؤال التالي: في غياب هذه الوضعية الوحدوية التي تعني ان الحركة الوحدوية العربية في ازمة، فما العمل؟ اقول في الكتاب: في اوضاع كهذه، واستشهد بالتاريخ ـ عندما يكون الواقع الموضوعي متخلفا جدا عن مجاراة المقاصد الثورية يحدث توكيد على الوعي ودوره وادواته، وهي الانتلجنسيا، ولهذا يجب التركيز حاليا على دور المثقفين، وهؤلاء اسميهم بالمثقفين الثوريين ذوي الاستعداد الوحدوي، ضرورة تجميع هؤلاء في قوة ضاربة تتصدى للتجزئة والدولة القطرية، للاتجاهات النفسية العقلية الاقليمية، التجزئة اصبحت تفرز اقليمية من هذا النوع.

● وهل ما زلت مؤمنا بأن الوحدة العربية ستتحقق في يوم من الايام؟

ـ لولا قناعتي بأن الوحدة العربية ممكنة لما كنت وحدويا، المشهد العربي الحالي يثير في النفس الياس القانط عندما نتطلع اليه مباشرة ونقف عنده ولا نتجاوزه بمنظور علمي ما حول اوضاع من هذا النوع لان هذه الاوضاع لا تحدث للمرة الاولى في تاريخ التجارب الوحدوية فالتجارب الوحدوية والتجارب الثورية كانت دائما تتعرض لنكسات كبيرة وتقلصات هائلة واوضاع تثير الياس بين الكثير من العاملين في الحقل السياسي.

ولهذا فان المنظور العلمي الذي يتناول الظاهرة سواء كانت ثورية او وحدوية او اجتماعية او سياسية، ضروري جدا في اعطاء تفسير موضوعي يتجاوز آنية الاوضاع اليائسة، ويحاول الكشف عن الاحتمالات التي قد تترتب عليها في المستقبل.

من هذه الناحية اقول انني لا ازال متفائلا، طبعا تفاؤلي ليس كما كان في المرحلة الناصرية، ولكنه تفاؤل يرى في المستقبل احتمال الوحدة. وهذا كان موقفي دائما. لم انظر ابدا الى دولة الوحدة كنتيجة تاريخية حتمية بل كنت انبه الى مخاطر هذا المفهوم.

وما اقوله يرتبط بنظرية وحدوية علمية جامعة للظاهرة الوحدوية عبر التاريخ. لقد درست هذه الظواهر الوحدوية عبر التاريخ ابتداء من اليونان حتى القرن العشرين، ومن الغرب الى اميركا الى الشرق الاقصى، درست كل هذه التجارب، اي التجارب التي كانت تنتقل فيها مجتمعات مجزأة وكيانات سياسية مستقلة من حالة تجزئة الى حالة وحدة. ورأيت ان هناك بعض القوانين العامة التي تعيد ذاتها، وكانت تتكرر في هذه التجارب مما يعني ان طبيعة عملية التوحيد السياسي في ذاتها، في جدليتها الخاصة، تفرض هذه العلاقات الانتظامية او القوانين الواحدة. وقد قسمت هذه القوانين الى قسمين: قسم اسميته بالقسم الاساسي والقسم الاخر اسميته بالقوانين الثانوية ليس لانها غير مهمة، انها مهمة جدا، ولكن الطاقة الوحدوية التي تنطوي عليها ترتبط بتوفر القوانين الاساسية التي تكشف عنها.

بعد كل ذلك، اقول ان الوضع الحالي المزري الذي نعاني منه اقصى المعاناة يعود الى ما اسميه الوضعية الوحدوية، اي غياب القوانين الاساسية التي لا يمكن دونها تقدم خطوة وحدوية جدية واحدة الى الامام. عندما تفرز حركة التاريخ هذه القوانين من جديد، فهذا يعني قيام قوانين موضوعية وحدوية تساعد العمل الوحدوي على ممارسة الذات في الواقع وتجاوز هذا الواقع.

من هذه الناحية انا متفائل بعودة هذه الوضعية الوحدوية لان القوانين الاساسية ترتبط في واقعنا برجوع الاقليم القاعدة.

□■□

● وما هو اقليم القاعدة في الوحدة العربية؟

ـ الاقليم القاعدة في رأيي هو مصر، مصر مرشحة في رأيي لهذا الدور، دور اقليم القاعدة، وقد دلل التاريخ على ذلك، فمنذ بداية الانحطاط السياسي العربي، منذ الف عام، قامت ثلاث حركات توحيد سياسي عربي ناجحة، وكلها انبعثت من مصر: حركة صلاح الدين الايوبي، حركة محمد علي باشا في القرن التاسع عشر، والحركة الناصرية في الخمسينات والستينات من هذا القرن، وليس هذا من قبيل الصدفة، فهناك اسباب موضوعية تجعل من مصر الاقليم المؤهل لان يكون الاقليم القاعدة، وانا متفائل جدا برجوع مصر الى دورها كاقليم قاعدة. ان «الساداتية» تؤلف نوعا من انحراف تاريخي وكل انحراف تاريخي مقضي عليه الموت. ان الانحراف التاريخي يستطيع ان يعثر، وان ينحرف بوضع ما، ولكنه لا يستطيع ان يؤكد وجوده كاتجاه تاريخي ثابت.

«الساداتية» زيف تاريخي وقد دفع السادات مؤسسها الثمن الذي كان يجب ان يدفعه، وانا على ثقة تامة بأن مصر سوف تعود الى دورها كاقليم قاعدة، ليس نتيجة رغبات وحدوية او وعي وحدوي، ولكن نتيجة اوضاع موضوعية، فمصر امام مشاكلها الاجتماعية والاقتصادية والديمغرافية والتحديات الخارجية وموقعها الاستراتيجي سوف تجد ان الحل الوحدوي هو الحل الوحيد المفتوح امامها. ولهذا اقول ان مصر لا بد ان تعود الى دورها كاقليم للوحدة.

● ولنفترض ان مصر عادت الى دورها كاقليم قاعدة للوحدة، هل ان الوحدة ستتم برأيك؟

ـ من هذه الناحية انا متشائم او انني لست متفائلا كما يجب، او ان تفاؤلي ليس مماثلا لتفاؤلي برجوع مصر الى دورها، وهذا ما يمكن ان يقال.

انني عندما اقول بدور لمصر كاقليم قاعدة لا احول هذا المفهوم الى شيء ثابت، اي الى مفهوم يعطي مصر هذا الدور بشكل ثابت وخالد. ان مفهومي حول الاقليم القاعدة مفهوم متحول، انه مفهوم يربط الاقليم القاعدة باوضاع موضوعية تتوفر له، فان توفرت هذه الاوضاع لاقليم عربي اخر، امكن لهذا الاقليم ان يقوم بدور الاقليم القاعدة. ولهذا اقول ان من الممكن ان نتصور اوضاعا معينة يمكن فيها للعراق القيام بدور وحدوي في محيطه الطبيعي. اذا حدث هذا، فان العراق يلعب دورا قوميا تاريخيا فيصبح هذا الاقليم القاعدة.

لست متفائلا بما يحدث عندما يتم رجوع مصر الى دورها كاقليم قاعدة لاني لست متفائلا بدور المثقفين العرب لاني اعتقد ان الحركة الوحدوية ينبغي ان تقوم على تحالف بين المثقفين والجماهير. المثقفون العرب ما زالوا يراوحون في الفراغ الفكري نفسه الذي كانوا يراوحون فيه في الخمسينات والستينات، وهو فراغ خرب المثقفين، لا اجد في الواقع بين هؤلاء المثقفين الوحدويين وذوي الاستعداد الوحدي اي تغيير من حيث الوعي واي تغيير من حيث الالتزام. ولهذا فان شر ما اخافه عند رجوع مصر الى اقليم قاعدة هو تكرار المأساة التي حدثت في الستينات. ينصب عليها كثير من هؤلاء المثقفين شتائم ومعارضة ومقاومة وكان اسرائيل اصبحت في القاهرة كما كانوا يشعروننا في الستينات. هذا ما اخافه ولهذا قلت بانني لست متفائلا كثيرا من هذه الناحية. ولكن كل ما ارجوه هو ان يستدرك المثقفون الوحدويون هذا الوضع ويعونه قبل حدوثه، فيعدون له فكرا وتنظيما كي يمكن لهم اخماد هذه الاصوات المعارضة المقاومة واسكاتها عند رجوع مصر الى دورها كاقليم قاعدة لان الاقليم القاعدة يحتاج كي ينجح الى اعتماد قوى وحدوية ثابتة راسخة لا من حيث الالتزام فقط، بل من حيث الوعي الذي يمكن ان يطوع الالتزام ويقود الالتزام في وجهة فعالة لا يتبعثر فيها.

□■□


● الدكتور نديم البيطار

● احب ان اعرف تصورك لدولة الوحدة، هناك من يتحدث عن الدولة الاندماجية، وآخر عن ولايات عربية متحدة على نمط الولايات المتحدة الاميركية وهناك من يرى البدء بتنسيق في القضايا الاقتصادية او الدفاعية، او ان الامر ينبغي ان يقف عند هذا التنسيق. هل تعتقد ان دولة الوحدة، كما كنا نتصورها في الخمسينات، قابلة للتحقق، خاصة وان ظروفا خارجية، وداخلية، شتى تقف عقبة امام تلك الوحدة الرومانسية الجميلة؟ انا مثلك وحدوي، ولكن اي وحدة هذا هو السؤال؟

ـ اولا لا يمكن تحديد شكل الوحدة مقدما، فالشكل يرتبط بالاوضاع التاريخية التي تحدث فيها دولة الوحدة او اية خطوة وحدوية كبيرة. وفصل شكل الوحدة او طبيعة الوحدة عن هذه الاوضاع التاريخية التي يحدث فيها تفكير طوباوي مثالي. ولهذا يجب ان يترك الشكل مفتوحا من هذه الناحية، ويتقدم عليه الالتزام الوحدوي، اي ان الالتزام بدولة الوحدة في ذاتها ينبغي ان يتقدم على طبيعتها الايديولوجية، فان وقفنا عند طبيعة الوحدة الايديولوجية او السياسية، فمعنى ذلك اننا لن نحققها ابدا.

ان تجارب التاريخ الوحدوية كانت دائما تقدم فكرة تحقيق الدولة واقامة اجهزتها قبل ان تفكر بطبيعتها، كانت الاولوية دائما للجانب الاول، لا للجانب الثاني.

ثم ان ما اريد ان اؤكد عليه هو ان اتساع رقعة الوطن العربي، بهذا الشكل الضخم الكبير، يفرض في رأيي ولمصلحة دولة الوحدة، الشكل الاتحادي وليس الشكل الاندماجي، الشكل الاندماجي في هذه الرقعة الضخمة الابعاد غير ممكن وقد يسيء اليها كثيرا، هذا لا يعني ان الدولة الاندماجية يجب ان لا تتحقق بين اي قطر وقطر اخر. الاوضاع والظروف تقضي بأن تكون الخطوة الاولى بين الاقليم القاعدة واي اقليم اخر من النوع الاندماجي. ما اقوله انا فيما يتعلق بالقاعدة المركبة، الخطوة الاولى، الطبيعية بين الاقليم القاعدة وقطر اخر يفترض ان تتم مع ليبيا. هنا من الممكن ان تكون الوحدة وحدة اندماجية، تبعا للظروف. ولكن من ناحية عامة، وكشكل عام لدولة الوحدة، اعتقد ان الشكل الاتحادي هو الشكل الذي ينبغي ان يسود.

● في الفكر القومي العربي، كما كان سائدا في الخمسينات والستينات، كان هناك غائب كبير هو الاسلام. كان هناك باستمرار تجاهل لدور الاسلام في صنع الوحدة وفي دوره كمحرك للجماهير وكان هناك تركيز على ان دولة الوحدة دولة علمانية، وكل ذلك كان في رأينا خطأ لان علاقة العروبة بالاسلام تختلف عن علاقة اي قومية بأي دين اخر، فالى حد بعيد، العروبة والاسلام واحد، او على الاقل، لا عروبة بلا اسلام.

ـ هنا يجب ان نفرق بين الاسلام وبين المسلمين. وهذه نقطة مهمة جدا ولكنها نقطة متشعبة تتطلب ان تعالج من زاوية تاريخية عامة واعطاء امثلة. ولكن ما يمكن قوله ان العلاقة ليست منطقية بل نفسية واعني بذلك انه من الناحية المنطقية ليس هناك اي اعتراض على ذلك، فالاسلام دين عربي وليس فيه ما يعترض على قيام دولة عربية قومية وانا اعتقد ان الاسلام يشجع على قيام دولة عربية وهو يدعو اليها صراحة او ضمنا.

ولكن المشكلة هي في النفسية الجامدة المتقوقعة التي تميز بعض الذين يعتنقون الدين من جميع الالوان. وانا اعتقد ان الخطر الاساسي على الشيوعية ليس الانسان غير الشيوعي او غير الماركسي ولكن الشيوعي نفسه، الشيوعي العادي الذي تقوقع في نفسية جامدة لا يمكن ان تتفاعل مع التاريخ في ضوء الجدلية الماركسية، والخطر الاساسي على الاسلام ليس العلماني، ولكن المسلم الذي تقوقع في اطارات نفسية يصعب عليه ان يخرج منها ويتفاعل مع التاريخ تفاعلا خلاقا. والبرهان على ذلك هو تاريخ الحركات الاسلامية من القرن التاسع عشر الى اليوم. ليس هناك من حركة واحدة بينها كانت حركة اجتماعية ثورية تقدمية. كلها كانت جامدة متقوقعة معظمها كان يتعاون مع الاستعمار، والدليل الحديث هو الحركة الخمينية، فاحد اسباب سقوطها، كان عدم قدرتها على الخروج من هذا التقوقع والتعامل مع الواقع ومع العالم في ضوء جدلية موضعية لا يمكن تجاهلها مثلا.

انا اؤمن بأن الحركة العربية لا يمكن الا ان تكون علمانية اذا ارادت ان تكون فعالة، او على الاقل، ان لا تكون ذات انطلاقات دينية.

● في الواقع المنظور، السعي هو الى تفاهم مع اسرائيل.. البركان في مصر قد خمد، وفي المشرق ليس من جبهة يمكن ان تقوم بدون مصر، هل تعتقد ان الصراع العربي ـ الاسرائيلي لا بد ان يتجدد، ويظل يتجدد، الى ان يوضع حد للغزوة الصهيونية لفلسطين؟

ـ لا شك في ان الصراع العربي الاسرائيلي مستمر. هذا الصراع لا يمكن ان يموت. انه قائم بأشكال مختلفة، وسوف ينفجر ويتقاعد مع الوقت. انه يواجه فترات هبوط وفترات صعود. وهذا الصراع لا يمكن ان ينتهي الا بالقضاء على احد الجانبين. ان العدو شرس جدا، والعدو ليس اسرائيل وحدها، فاميركا مع اسرائيل، اسرائيل ليست في الارض المحتلة فقط، انها في واشنطن ايضا وهذا ما لم يعرفه العرب حتى الان.

من ناحيتنا، فان الشرط الاساسي لنجاح صراع ضد اسرائيل هو التوحيد، في واقع التجزئة الحالي لا يمكن لنا ان ننتصر. وقد ادرك العدو كل هذا. ومن المهازل التاريخية ـ التي ان لم تبك فانها تضحك ـ انه في الستينات كانت قطاعات كبيرة من الوحدويين او الثوريين المزعومين تقاوم القاهرة مقاومة شرسة، بينما اسرائيل تريد رأس عبدالناصر قبل اي شيء اخر.. كان هذا اللقاء مع اسرائيل غريبا فعلا.

التوحيد خطوة وحدوية جبارة ان لم نقل ان دولة الوحدة هي شرط اساسي لصراع فعال ضد اسرائيل. وكل صراع اخر يكون نوعا من التقاط انفاس او مراوحة في المكان نفسه. ولذلك فان الصراع ضد اسرائيل. وكل صراع اخر يكون نوعا من التقاط انفاس او مراوحة في المكان نفسه. ولذلك فان الصراع ضد اسرائيل لا يمكن ان ينتهي الا بغلبة احد الجانبين، كما انه لا يمكن ان يكون فعالا بدون خطوة وحدوية جبارة.

جهاد فاضل

جورج شحاده.. تراث شعري كامل.. رحل

نعود الى داخل النشيد الى ظل القصيدة..

ربما لم يقل احد ان الشعر هو ذلك العطر الذي يطلق فيضا، او ذلك اللغم الذي يفجر ارضا كاملة، ولا ينى يتخذ طريقه الى الشعاب والفجاج، لا احد ينسى الشعر، ولا احد باستطاعته الحد منه حين يتدفق. ومع ذلك، فيمكن ان يقال هذا ببساطة عنيدة، حين يكون الامر امر صفاء نادر من نوع غريب كالذي نجده بين يدي الشاعر الذي رحل في الاسبوع الماضي جورج شحادة..

كان هذا الشاعر يلازمني منذ سنوات، وتحديدا منذ ان قرأت له بضع قصائد قصيرة في مجلة يعود تاريخها الى الخمسينات، وما ان يرد اسمه حتى اتذكر فيضا اطلقته بضع كلمات قصار، وموجزة كما هو ايجاز الماسات الصغيرة.

وتساءلت عدة مرات.. أليس هذا الصفاء النادر هو استصفاء لجوهر الشعر بعيدا عن الاقامة في الامكنة المالوفة؟

يسلمك الشعر الشائع مفاتيحه فور ان تتصفح اوراقه، بل ان تراثا كاملا يكاد يكون مكرسا ليقول ما هو الشعر، وفجاة وخارج كل ما يقال، تجد نفسك مشدودا الى نزاهة غريبة وعالم اخر، صفاء بلا مفاتيح، وممالك مبتكرة، وافياء ووداعة اناس غير مالوفين، ولكنك تتذكر رغم هذا انك عرفتهم ذات يوم، او كان يجب ان تعرفهم.

هذه الارض التي يشير اليها جورج شحادة، واولئك الاطفال اطفال هذه الارض، اي ارض، ليست مما تالفه، ولا مما يمكن وصفه في لغة اخرى، ان (نثر) هذا الشعر غير ممكن. حتى بمقياس التفسير... فلا تفسير للشعر.. حيث لا علة ولا معلول، ولا سبب ولا مسبب..

يترنمون في الارياف بنغمة اعجوبة ضاعت
لا تبحث عن العيون في الالحان العميقة
فقد زارها قلب كبير
احبيك يا نجمة غريبة عن الموت
نبتت على ركبتيك ازهار شاطئية
ينظر الصبر الى السعادة
يضعان يدا بيد
كما يسير النهار والسماء
يسيران جنبا الى جنب!

حين يمضي الخيال هكذا، لا تنتظر القصيدة مكافأة من اي نوع، ولا تتوقع ان تقول شيئا غير نفسها، ونحن الذين غرق نصف عمرنا في البحث عما تقوله القصائد، أهملنا القصائد نفسها، فكأننا من الراكضين وراء ما يخفيه البستان وراء اسواره.. لا ما يضمه فعلا.

دعوة القصيدة هذه هي دعوة للتوقف دون القفز، والتطلع الى ما بعد هذا الغثاء الغامر، وما هم ان كانت الاغنية تاتي هكذا:

أقول ان الكنوز وليدة النباتات
ما من عمل جاد يسبق النسيم
طالما تشتعل المصابيح
طالما يتحول الاموات الى زهور.

ان كل ما هو غير ضروري تجمعه كلمة واحدة احيانا، (التعليل) فليس من شان الشعر ان يعلل، والا تحول الى نقيضه، اي الى نظم رديء، ولكن ما الذي يفتحه هذا الخيال في جدران الوعي؟! ما الذي يطلقه في الفضاء؟! انه لا يطلق غير الحيرة والعذوبة التي لا مصدر لها، او بتعبير «غايتان بيكون» «انني اسمع جرسا واتعرف اليه كما اتنشق اريجا كلما فتحت الكتاب».

لا شيء يعادل، او يوازي، او يضيء القصيدة، لانها نقطة ضوء بحد ذاتها، مخلوقة هكذا، بلا تبرير، وهل هذا هو حال الشعر في افضل حالاته، رغم اننا نضع له اهداف ووظائف، ومواصفات.. ونقبل منه نوعا ونرفض نوعا اخر، بدون ان ندرك اننا بذلك ننظر اليه في ضوء الاتي والعابر.

مثل هكذا شعر يتخطى الان.. والعبور، ويخاطبنا من مكان بعيد، لا شان له بمشاغلنا نفسها، او لا شان له بما نريد او نقرر اننا نريد. ولعل اقرب الى هذا الموقف ذلك المسرح الذي ابدعه (جورج شحادة) بكل جغرافيته الغريبة، بشعبه الطريف طرافة الحكايات الاسطورية، انه مسرح يولد من اسطورة لا شان لها الا بالابدي الهاجع.. في قلب الزوال.

□■□

قبل اشهر قليلة، وفي سياق المعرض الاخير للكتاب في الكويت، اخبرني احد الاصدقاء انه اشترى مجموعة شعرية لجورج شحادة، فايقظ في الخبر كل ذاكرتي عن تلك السطور القليلة التي اتذكرها، وذهبت ابحث عن الكتاب.. فصادفت ناشرا قال حين سمعني اسأل.. نعم.. هو الكتاب الذي عرض علي نشره.. ورفضت..! ومضيت اسأل عنه حتى اهتديت الى ناشره.. فاذا هو مجموعة اشعاره الكاملة. وقد طبعت باللغتين العربية والفرنسية معا.. وفي ظني ان هذه هي المرة الاولى التي ينقل فيها شعر شحادة الى العربية كاملا. أليس مصادفة غريبة ان ينقل الرجل بشعره الى العربية.. ثم لا يلبث قليلا حتى تاتي اخبار وفاته؟ هل كان الموت يفتقر الى ان ينقل الى العربية؟ انني اصفه هكذا، بالشاعر.. بعيدا عن سؤال الهوية.. مع انني ألمس فيه روحا غير روح الفرنسية التي كتب فيها.. روحا قريبة من روح الشعر.. تلك المملكة التي تتجرد من سؤال الهويات والجغرافيات.. وتقف صافية لا تشوبها شائبة الضجيج الثقافي.. والانتماء الى هذا الركن او ذاك من اركان عالم واسع..

مختارات من شعر جورج شحادة

ـ ١ ـ

وجه واصابع لها شكل دموع
لا شيء مشتركا بيني وبين حزمكم
سوى ذلك النغم الذي يحمل
طابع ولادة الاشياء
ـ في تلك اللحظة اغوص في درب ملأى بشجيرات الورد
احس حزنا كبيرا يتساب في ذاتي كانسياب ملح البحر.

**

ايتها الحبيبة التي يفيض دمعها
اذا استحال بيننا النظر
عشت في ذاكرتي وعشت في ذاكرتك، ننتقل من سهل الى سهل
يداك جافتان كشجيرات الورد
يبتسم النحل لآلام جلجلتك
آه ليتني اراك في الكنائس
ارى صدرك احمر كحجر احلى من الشهد، اراك في يسوع
حين يصبح نفثه جنابة كثيفة.

**

ولانتا رضينا ان نبقى بلا أخبار تأتينا من النجمة
تغرينا الملائكة بقضبان حديدية
احرقي نفسك فوق الانهار
حين يدفع البرق الازهار الى الموت
واتركي لي نداك ورمانك

□■□

ـ ٢ ـ

هنالك بساتين لم يعد لها بلد


● جورج شحادة

تعيش منفردة برفقة الماء
تقطعها حمائم زرقاء لا اعشاش لها
لكن القمر فيها بريق من السعادة
فيها الطفل يذكر فوضى كبيرة واضحة الملامح.

□■□

ـ ٣ ـ

كنت اقرأ في كتاب الممالك القديم
ـ كنت مجنونا كالسلم الظريف
في الخارج كان الليل يخطف الابراج
ـ وكنت اجري وراء الاساطير

□■□

ـ ٤ ـ

حبي الرائع مثل الحج المجنون
انك تحسبين خفيفا ذلك الشحوب
الذي ينتابك لفرط ما تمعنين في البعد عني لتعودي
الى الساعة التي فيها نخلق وردة انا وانت والشمس
وردة لم يعثر لها على اثر
لا الصياد ولا الفارسة الرشيقة التي تساكن الغيوم
ولا تلك الاهزوجة التي تنشر الحياة في المساكن المتبعثرة
كنت حقا تلك المرأة
تبللين بقطرات الفجر سهلا انا قمره

□■□

ـ ٥ ـ

سنسافر وصولا الى الهالات
الى منشأنا الحقيقي
وسنترك في البيوت طيور الاوز
فهي لن تبدل شيئا في قبورنا
يا شجرة الورد العجيبة الحلوة
اقول ذلك لقلبك
لا انسان يعرفنا
لن يكون هناك لحن لامهاتنا

□■□

ـ ٦ ـ

هذه المرأة التي تحلم في ملابسها
لن اراها في الاناشيد بعد الان
فلترقد في سكون الموت
سأتزوج يديها
هذه الذكرى التي احملها عن الجليل ما اضيق اطارها
كان الماء وكنت انا ولا احد سوانا

□■□

كالطير الذي يحلق في الكنيسة الرخامية
لكثرة ما تذكرين قيل انك مائتة
قلت لك الا تسببي للاوراق اي حزن
الريح هي الحلم الاول الذي يحلم العاشقون
وليس طفل اجفانك
ايها الفتاة الشامخة شموخ الاشجار
الخمر والكآبة والمساء
تنبعث من ألم لا وجه له

□■□

ـ ٧ ـ

الى الذين يرحلون لينسوا منزلهم
لينسوا الجدار الذي ألفته الظلال
اتنبأ بالسهل والمياه الصدئة
والكتاب الكبير.. كتاب الاحجار

□■□

لن يعرفوا ـ عدا الحديد وياسمين الاشكال ـ
ليل السعادة التي تنوقها في نقل العوالم
العمر في الراحة كالنسغ المتجدد

□■□

لا لحن ينشدونه، هم
بل ندى البحر المحرق
بل كآبة الينابيع الابدية

□■□

ـ ٨ ـ

كهذه البحيرات التي تؤلمنا ألما عميقا
حين يغطيها ويعطيها لونا ازرق
كالماء لا يتبدل خريرها
لن تذوقي اي لون من ألوان الراحة يا حياتي
فالطيور تطير ويقيد بعضها البعض الاخر
كل رقدة نرقدها من بلد
وانت بين اوراق هذا السهل
امام وجهك تشهدين وداعا بعده وداع!

□■□

ـ ٩ ـ

يا حبي.. لا شيء نحبه
الا ويفر كالظل
كتلك الاصقاع البعيدة حيث يفقد الانسان اسمه
لاشيء يشدنا اليه مثل منحنى اشجار السرو هذا حيث يغفو
اطفال من حديد، زرق، واموات.

غسان سعيد ـ نيقوسيا

وهنا زرعت اليأس في جلادي

جف الزمان وبح صوت الشادي — وسلبت في جوف الدجى انشادي
وعلى فمي نبح الكلام وقبضتي — نسيت طويلا في لظى الاصفاد
والقول يخرج من قراري داميا — فالحرف يقتل في قرار فؤادي
في السجن، في هذا الحديد جسومنا — وقلوبنا في الارض كالاوتاد
انا ها هنا فجر ستشهده اذا — انن المخاض بساعة الميلاد
يا مشفقا لا تحسبن تقلبي — في السجن موتا فهو بعض جهادي
اني جهدت بأن اظل مقاتلا — فمنعت حيث طوى الاله قيادي
فلئن ثنيت عن القتال لحكمة — ومنعت من زحف ويوم طراد
فلأنني جربت لذة قتلهم — وهنا امارس رحلة استشهادي
قارعت جمعهم وعزمي في يدي — وهنا اعذب كبشهم بعنادي
وقلعت من ارضي جذور ثباتهم — وهنا زرعت اليأس في جلادي
آمنت ان القيد فجر قادم — كالسيف ما داما على ميعاد
والسجن والموت الكريم شهادة — ما دمت ارقب فيهما ميلادي
اني هنا نسر واجنحتي على — جنبي اثقلها فؤاد الصاوي
واريت آلامي بقلبي خيفة — ان يرقبوا ان لنت يوم حصادي
لا تجزعي يا نفس من ألم ولا — تهني فأنت طليعة الرواد
بئس العدا منا ولكن الذي — ادمى الفؤاد وشاكه بقتاد
هذي الملايين التي ناديتها — فانداح صوتي صرخة في واد
وكأنما كل البلاد على الهدى — والحق الا عصبة ببلادي!!
ناموا وما زال النفير ببابهم — بين العشية والصباح ينادي
هذا الجهاد كرامة منقادة — فعلام نخشى صحبة الامجاد!!
اني ابتليت وما ابتليت لمحنة — يوما بمثل تخاذل الانداد
مالي احطم قيدهم ووثاقهم — وهمو لكل خطاي بالمرصاد!
افنيت عمري جاهدا لخلاصهم — ويضيعون العمر.. لاستبعادي
يا سائلا عن دمعة همست بها — عيني وبحت بها دما بمدادي
ضاق الزمان بها فما من فسحة — ألقي بها فيها سوى انشادي
انا ما بكيت غدي وعمرا قد مضى — لا بأس ان ولى بغير عداد
اني بكيت لانني في امتي — رمز فصارت امتي اصفادي
اني بكيت لانني سيف على — هام الطغاة وامتي جلادي
ابكي لاني ما وجدت لعجلهم — غير البلاد واهلها من زاد
فأخذت سيفي وانتصبت لذبحه — فوصفت في قومي بأحمر عاد
انا ان بكيت فانما من ثورة — في النفس ترقص حرقة وتنادي
ما كنت آمل ان اعيش لكي ارى — خبث الثعالب في حمى الآساد
يا ايها الملك الموكل لم أزل — اروي ظلامة صابر عباد
بلّغ بها ملك الملوك اذا استوى — للفصل عند شهادة الاشهاد
انا هنا شعب يجاهد صابرا — والعمر بين السجن والاعواد
يلقى المنايا باسما مستبشرا — دمه يروي تربة الاجداد
ويشق هذي الارض يغرسها تقى — كي تستقر لدولة الاحفاد
ما اضيع القمر الذي ما جاوزت — فيه السنون شهادة الميلاد

شعر/يحيى سعيد الحاج موسى الناصر

آية الحرمان

يا زمانا قد رماني — ساهرا وحدي اعاني
قد قضيت الليل ابكي — اشتكي خلا جفاني
عندما فكرت فيه — سال دمعي وسقاني
آه من حرمان عمري — آه من دهر طواني
أذبل السهد جفوني — والنوى هز كياني

نايف عبدالله الاعمى

عقد قران

الى الاخوين المناضلين المبعدين من فلسطين المحتلة جمال الهندي وبشير نافع اللذين عقدا قرانهما من وراء قضبان سجن جنيد في نابلس..

فلتشهدي.. يا انت يا جدران..
ولتشهدي بالله يا قيود..
وانت يا زمان..

ولتشهدوا يا اخوتي الاسود..
الرابضين في انتظار فجرنا الوليد..
ولتشهدي يا هذه القضبان..
وانت يا زنزانتي..

ويا ظلام السجن يا انيسنا في العزلة
لتشهدوايا معشر الفرسان..
برغم هذا السجن والسجان..
لتشهدوا بأنها خطيبتي..
وانني اردتها..
واخترتها شريكتي..
ولتشهدوا بأنها حبيبتي
وانني اردتها واخترتها شريكتي
وانها ارتضت وسام ثورتي..
لكي يكون مهرها..
وانها ارتضت بهذه الحروف من دمي
لكي تكون عطرها..
لتشهدوا بأنني..
كتبتها اماكم يا اخوتي..
من جرحي الرعاف رمز العزة..
بأنني احبها.. احبها.. احبها..
فهي التي قد آزرتني ثائرا..
وضمدت بالحب جرحي العميق الغائرا..
ولتسمعوا يا ايها الاحباب منها ردها..
فلتسمعوها جيدا..
تقولها صريحة؟؟!
بأنها تحبني..
وانها رغم القيود والمنافي..
سوف تبقى دائما تحبني..
***
فلتذهبي.. يا هذه السمراء يا خطيبتي..
ولترجمي الاعداء بالحجارة..
تقدمي الصفوف يا شريكتي
ولتنسجي مع الصغار والكبار فجرنا..
ولتغرسوا في ظلمة الليل البهيم بدرنا..
حبيبتي.. خطيبتي..
رفيقة الكفاح والحياة..
سنلتقي اعزة.. اباة..
رغم السجون اننا سنلتقي..
مهما استبد الليل والغزاة..
سنلتقي..
عند الضفاف الخضر نبني عشنا..
وحولنا الفجر الضحوك ناشرا ضياه..

حسن خليل حسين

تساؤلات أجاب عنها مقاتل على خط النار

ماذا لو سالت روحك فوق الساتر في الليل
وخضب نهر الدم.. اوراق الجسد البيضاء؟
ماذا لو أملى الافق المزبد
رعدا.. قصفا.. حتفا.. والابطال..
يشدون زمام بنادقهم بشغاف القلب
وخطت حمم النيران.. دم الشريان.. نشيد الشمس؟
ماذا لو نمت على رمل شظايا الموت
وتناهى صوت اخيك اليك رخيما
لا تخلوا الشهداء
وتراءى لمرايا عينيك يماما يفرش اجنحة بيضاء
يرتل اي الرفض
«ولا تخلو الـ.....»
ثمة تفتح نافذة الجرح
يا ايتها الراية رفي فعروقك تنهل فيض دم الـ... رفي

تخضر سرايا الابطال...؟
ماذا لو...؟
اتراك تلم بقايا جثتك المنقوعة بالدم وترحل
ثم تفتش بين زوايا روحك عن خيط تغزله
ليصير شراعا يدفع كفيك الى الشطآن..؟
يا هذا المبحر فوق عباب الويل
اتهفو لصباحات الاهل
اللاقصف.. اللانزف.. اللاوجه حبيب ينأى... اللا...؟

□■□

يتقدم ثمة تبرق عيناه بصمت
تفصح لغة الرشاش.. يهب
وفي لمحة طرف ضاع وراء كثيف دخان
الساعة يدخل باب اليوم السابع
هذا المفتون بحب الارض

يا باب اليوم السابع
ماذا يشهد افقك؟
من نشر فوق ضفافك زهر اغانيه
كراريس الحلم ملونة بندى الشفق الوردي؟
يمد شراع الروح
ينشره كجناح النورس
ثم يخط عليها من دمه
(يا ايتها الراية رفي
فعروقك تنهل فيض دمي.. رفي
فصباحات الاهل تجيء موشحة بهوى النصر
غناء الصبية
لا قصف
لا وجه حبيب.. ينأى لا...).

جاسم عادل المسلم

ممنوع الدخول .. ممنوع الدخول ..
كل مرة ممنوع الدخول .. المرة
الوحيدة اللي سمعت فيها كلمة
"أدخل" كانت لهالمكان ...

بريشة زهير اليحيى

قلب يتعذب

جاء ليرى طفلها فرحا مسرورا فلقد اخبرته ادارة المستشفى ان الله قد رزقه غلاما فاسرع ليراه.. ولما حضر الى غرفتها سالها عن الطفل فاخبرته انهم يجرون له بعض الفحوصات، فاجاب: كم انا متلهف لرؤيته، انه رجل البيت الذي سيتولى العهد من بعدي، لا ادري كيف اصف سعادتي يا عزيزتي فالحمدلله الذي رزقني غلاما ليكون سندا لاخواته البنات ولي ولك.

وخلال حديثه كانت تسكب الدموع حارة على وجنتيها فربت على يديها وقال: اعلم ان هذه دموع الفرح فلنحمد الله لانه استجاب لدعائنا...

وعندها دخل الطبيب ومعه الطفل، فوضعه بجانب والدته فامسكت به وحضنته واسرع زوجها ليرى طفلها وفجاة انقلبت سعادته الى تهجم واضح على ملامحه وسؤال بلا جواب في عينيه وقال بمرارة: هل يمكن ان يكون هذا طفلي؟؟ فمسحت دموعها وتحاملت على نفسها وبدأت تواسيه وهي التي تحتاج لمن يواسيها ويرفع من معنوياتها، وطلبت منه ان يستعيذ الله من الشيطان الرجيم فالطفل طفلهما حتى ولو خلقه الله معاقا فهذا نصيبه وهذا قدره وقالت لزوجها بهدوء يجب ان نغمره بعطفنا وحناننا ونسعده فالله امرنا بذلك وهذا ما تمليه علي امومتي، فلا يمكن ان اتخلى عنه وانا امه وسوف ارضعه واضمه لصدري.

واكتفى هو بالصمت وغادر المستشفى ليتركها تتالم.. وعاد بعد يومين يعتذر لها ويستسمحها فلقد اخطا بحقها حين تركها وحيدة، فهو يحبها ولا يريد ان يراها حزينة.

فحملت هذه الحادثة في قلبها وغادرت الى منزلها فهنالك ايضا بناتها الثلاث يحتجن اليها ولرعايتها وكذلك منزلها يحتاجها.

وبحكم ظروف ولدها الصغير فلقد اخذ منها الكثير من الاهتمام وحاز على اغلب وقتها. وبدأ زوجها يضجر من الجلوس في المنزل وهو يرى الايام تمر وطفله لا ينمو مثل بقية الاطفال الذين في مثله عمره فهي لم تره يوما يمسك بطفله ويضمه لصدره، وكانت تقرأ دوما في عينيه ذات الجملة التي رددها مرارا بالمستشفى بان لا يمكن ان يكون هذا الطفل طفله فكان يهرب من البيت ليسهر من اصحابه ويتركها وحدها تفكر بمصير الطفل ومستقبله، مما خلق فجوة ما بينه وبينها وكانت النتيجة انه مل الحياة معها، فالمنزل بنظره اصبح كئيبا حزينا يبعث على الياس والملل. حاولت ان تساعده حتى يغير رأيه فبرأيها لو انه نظر لحياتهم على انها ستكون سعيدة ولو ساعدها على اعطاء طفلهما المزيد من الحب والحنان لرأى الحياة اجمل. اخبرته انه يجب عليه الايمان بان الله قادر على ان يساعدهم.

فصرخ بحرقة وطلب منها ان تفهم موقفه فهو يتعذب لرؤية صغيره على هذا الحال، فلا يمكن ان يراه يتالم، ونسى انها هي الاخرى يعصرها الالم لرؤية نور عينها بهذا الشكل ولكنها رفضت الهرب كما فعل هو وقررت ان تمنح هذا الطفل كل الحب حتى اخر لحظة من حياتها فالطفل لا يحتاج لشيء بقدر ما يحتاج للحب ولن يشفيه الا الحب واللمسة الحنونة الدافئة. قال لها يومها انها مجنونة لانها تتعلق به كثيرا فتعذب نفسها اكثر واكثر، فكان يضع الملح على جراحها بكلامه هذا فصرخت به وقالت: اقتله ان كان هذا يريحك، اقتله حتى تراني مبتسمة، اقتله حتى لا تتعذب انت او هو، وبامومة فاقت قوة الجبال صرخت: باي منطق تتكلم ايها الرجل، ان هذا طفلي فهل تعرف ماذا تعني هذه الكلمة بالنسبة لي، انا امه؟ واشتد النقاش بينهما حين طالبها بان تتركه يعيش بدار رعاية المعاقين ليعود لمنزلهما الهدوء والصفاء. ولكنها ام، فاكتفى بالقول انها عنيدة، وغادر البيت ورحل...».

سناء سعيد صبح

أيها الفرح

ايها الفرح.. اين انت؟.. ذهبت بعيدا عنا منذ زمن ولم ترجع.. انتظرناك وما زال الامل يراودنا ولكنك لم تعد.. وها انذا اناجيك بعد ان نسينا الابتسامة في خضم الحياة وكانت نفحة من نفحاتك البهية وافتقدنا حلاوة البهجة التي تعم النفوس واصبحت سعادتنا لحظية حالمة كنت بالامس القريب بيننا تحبو فنستيقظ على اطلالة وجهك المشع نورا ونمسي مع قمرك المضيء في ظلام الليل القاتم ونمضي يومنا نداعبك وتداعبنا فتمتلىء الارجاء سعادة وحبورا وتنطلق البسمات من الشفاه معلنة الفرح.. هل ضعت في متاهات الزمن فنسيت اصدقاء الامس فوليت منهم دون رجعة ام اصبحت سرابا نراك هناك في البعيد فنسعى اليك فلا نجد شيئا ام اظلم نورك فلم يعد يشع كسابق عهده فتواريت خجلا؟...

اين انت ايها الفرح.. لقد طال الانتظار وأوشك الصبر على النفاد.. نريدك بيننا تعلاننا املا في المستقبل وتتحد همنا في حاضر سعيد.. نريدك صديقا حميما تلف الاضداد تحت جناح محبتك الزكية.. نود ان تبقى دوما وابدا في قلوبنا قاطنا وفي عقولنا ساكنا ولجوارحنا محركا ولاهلينا واحياتنا موحدا.. نريدك ان تكون ظلا نهرب اليه فنسعد بقربه.

ايها الفرح.. اين انت.. عد الينا.. عد فنحن اهلك وسنظل اهلك.. فبنا تعيش.. فهل لقاؤنا قريب؟...

مدحت قاسم محمد



الذين لا ينسون

« بعد ضياع الاماني في جو من الالام.. ارتميت في احضان الليل.. ارنو الى القمر.. اناجيه.. ايها القمر.. ابابتسامة امل باسم منك تمحو الاحزان من قلبي الجريح.. ام بوعد منك ارتجيه.. اخرج من بطانة الياس.. واسبح في عالم الافراح.. اراك يا قمر منديل فرح تمسح الدمعة الحرى من فؤادي.. ام تراك تزيد الهم في دروب حياتي..؟

وعلى لحن حزين من الماضي البعيد.. استرجع الحقيقة مجردة من الاوهام حقيقة نفس انطفات شمعتها من زمن.. فنسيها مطر الشتاء.. واخضرار الربيع.. وباتت على الاحزان تعيش..

تسالني يا قمر عن الجرح الدفين.. وبماذا اجيب ولساني معقود بالاسى ولحني حزين.. وقلبي مليء بالجراح..

ولكن.. ساجيب.. بعد ان تمزق الشراع.. وادت الافراح.. وغرقت في بحر من الاحزان.. فاصبحت موضوعا بلا عنوان تحاورني الاحلام في ظلمة الايام.. ولكن فصولي قد ملت السهر.. وقلبي اضناه السفر.. ولذلك ساكتم صراخ الالم .. لتموت الاماني في صدري.

يجول في خاطري نورك الاخاذ.. يتغلغل في اعماقي.. فاشعر بالفرح... وارى البسمة العذبة على الثغر تضيء... واراك البلسم الشافي للجرح الاليم.. وفجاة.. اعود لرحلتي من جديد.. آهات ودموع.. ولحن حزين.. اتجرع فيها مر الكاس.. فان نسيتني الهم.. فحقد البشر لن ينساني».

قارئة

أرض الاحلام

بلبل في الروض غنى — منشدا احلى نغم
عاش في الاوطان حرا — خاليا من كل هم
يعشق الازهار والاشجار في تلك القمم — قانعا فيما حباه الله موفور النعم

□■□

ذات يوم حل في البستان ذا طير دخيل — من بغاث الطير يستنسر لا ينوي الرحيل
قال هذا الروض نضر — فيه ماء سلسبيل
انظروا الزيتون فيه — وانحوا الظل الظليل
هذه الخيرات شتى — عبر يافا والخليل
والأقاحي ناضرات — مالها عندي مثيل
أرجها حلو جميل — ينعش القلب العليل
طالما فكرت فيها — انها حلمي الجميل

□■□

يا له طير غريب — مستفز معتدي
طامع بالماء والخضراء ... — والروض الندي
لص منه السحر والانغام — واللحن الصدي
بدد الاحلام والامال — في دنيا غدي
وأحال الفجر ليلا — وظلاما دامسا
بعدما كان لطيفا — وجميلا ناعسا
وقف البلبل حيران — حزينا عابسا
هاله الخطب فغنى — باحتراق وأسى

□■□

روضتي بالامس كانت — جنة الاحلام
والجمال الثر فيها — مصدر الالهام
عشت فيها طول عمري — ساحر الانغام
روضتي اقسمت ان تبقى — مدى الايام

مصطفى رشيد عثمان

لا تخبرهم من أكون

صديقي...

اذا اشرقت الشمس يوما فلا تدعهم يقتلوها.. لا تدعهم يطفئوها او يحرقوها.. اذا اشرقت الشمس يوما.. فلا تدعهم يشنقوها..

اذا اصبحت يوما وحيدة.. بلا اصدقاء، فرجائي لك ان تمسح دمعة القمر كلما صفت السماء من النجوم، ولا تدع البحر يجرح لالىء الاصداف، وتذكرني مع كل نسمة صباح.

صديقي..

اذا نتهت الاحلام يوما.. فلا تدعهم يسلبوني حلمي الاخير.. واذا حرموا الدموع فلا تخبرهم انني ابكي بلا دموع.. وانني احزن بلا بكاء.. ولا اعيش الا بالحزن..

واذا انتهت الحياة.. قبل ان ألقاك، فلا تحزن.. ولا تياس، فلقاؤنا كان دوما خارج الحياة، وحزننا فوق كل لقاء.. ويأسنا دوما بداية الامل.

هدى الشحروري

عندما تتعرى الحقيقة

تمر في حياتنا احداث قد نفجع فيها ونأسف لها وعليها.. ولكن مع توالي الايام وتراكم غبار السنين تغيب في متاهات النسيان.. واذا ذكرناها فانما نمر عليها مرور الكرام الا التي نجدها تقاوم وتنفض عنها ما يتراكم من الغبار من هبوب اوهن النسمات فتبدو واضحة جلية في احلك الظلمات.. «انها الحقيقة» الحقيقة.. التي تمادينا في ظلمها واهدارها في زماننا هذا، وتجنبنا عليها فابقيناها حبيسة الصدور، واذا ما حاولت الهرب الى اللسان استؤصل قبل ان تصل اليه وينطق بها... واسرعنا في الاعداد لقتل شمسها في مرقدها حتى لا تشرق وبنورها يكشف ما اخفته وخلفته ظلمات غيابها..

وتبارينا فيما بيننا على نزع ثوبها الذي ترتديه والذي لا تقبل عنه بديلا، وادخالها، في تلك الاردية التي اعددناها نحن، ولكنها ظلت تقاوم ونحن نحاول اخضاعها حتى تحولت الى جثة فاقدة الوعي والقوة.. فظننا انها فارقت الحياة.. لففناها في الثياب التي كانت ترفضها مع كل ما يتعلق بها ويثبت وجودها من قبل... نظرات العيون بدأ يلمع فيها بريق السعادة والشعور بالارتياح.. شددت الايدي على بعضها متصافحة بعد دفنها واهالة التراب عليها.. والابتسام على الشفاه وهممنا بالانصراف وقد ملأ نفوسنا الاطمئنان بعد ان زال ذلك الشبح المخيف الذي كان يقلقنا ونخشاه..

وما هي الا لحظة حتى عادت الروح الى ضحيتنا التي دفناها، وكأنها بعثت من جديد.. فحطمت جدران لحدها ونفضت عنها كل ما أهلينا عليها من تراب ووقفنا في ذهول.. شاخصة ابصارنا.. خرساء ألسنتنا.. جامد دمنا .. حتى كادت تتوقف قلوبنا من هول ما رأينا...

ووقفت الحقيقة امامنا وقد خلعت عنها ثيابها «الكفن» وارتدت ثوبها الحقيقي فبدأنا نتساقط على الارض كأننا اوراق شجرة ضربها الخريف، وتهاوت صروحنا التي شيدناها ورفعنا ايدينا اليها في توسل وخضوع طمعا في العفو والرأفة بنا وبحالنا الذي نحن عليه وان لا تقسو علينا لتزيد من شعورنا بالمرارة.. فردت متسائلة.. أأنتم تعرفون القسوة.. كيف؟!! ألم أكن منذ قليل بين ايديكم اتوسل اليكم استدر عطفكم استرحمكم ان لا تهيلوا علي التراب.. أليست هذه قسوة منكم؟! تقولون المرارة!! هل تجرعتم من حنظل الذل والاحتضار؟ هل ضاقت انفساكم من ضمة القبر الذي ألحدتموني فيه؟! من اشد قسوة انا ام انتم؟! لماذا لا تنطقون وطأطأتم رؤوسكم هل عرفتم الخزي الان..؟؟

هل ظننتم بفعلتكم هذه انني سأموت لتبقوا انتم تسرحون وتمرحون وتسرقون الناس واقواتهم؟! هل ظننتم انني سأمكث طويلا ارتدي ثيابكم واقنعتكم واصباغكم التي لطختم بها وجهي دون ان انزعها عني واغسل وجهي ليبدو مشرقا..؟! لقد اخطأتم حين توهمتم ذلك.. فأنا لن أكون الا كما خلقت فأنا الحقيقة الباقية بينكم بقاء الارض والسموات.. نعم قد يطول غيابي وانا حبيسة في الصدور او بين جدران ورفاة القبور.. ولكن لن اموت يوما لانني من الحق والحق لا يموت.

فلا تفرحوا اذا كفنتموني فلا بد ان اعود وانزع عنكم ثيابكم التي ارتديتموها ولستم اهلا لها،، والاقنعة التي تخفون وراءها حقائقكم ونواياكم وتكشيرة انيابكم لتتعروا امام اهليكم الذين اوكلوا اليكم رعايتهم امنوكم على انفسهم واقواتهم واعراضهم، فماذا انتم فاعلون حينما يرونكم امامهم وقد تعريتم من كل اقنعتكم وثيابكم وانكم قد زيفتم كل شيء في حياتهم؟ هل سيصفقون لكم بشدة لفنكم التمثيلي الرائع؟! هل سيتركونكم هكذا دون عقاب.. لا اعتقد... انهضوا.. وارفعوا رؤوسكم وتماثلوا شجاعتكم واحملوني فوق عواتقكم واعلنوا عودتي بين الناس فانا قادرة على دحض كل باطل.. فأنا الحقيقة التي لن اموت ولن ارحل، فبي تحيون وتموتون وتبعثون وبي تحاسبون وفي تنعمون او تشقون.

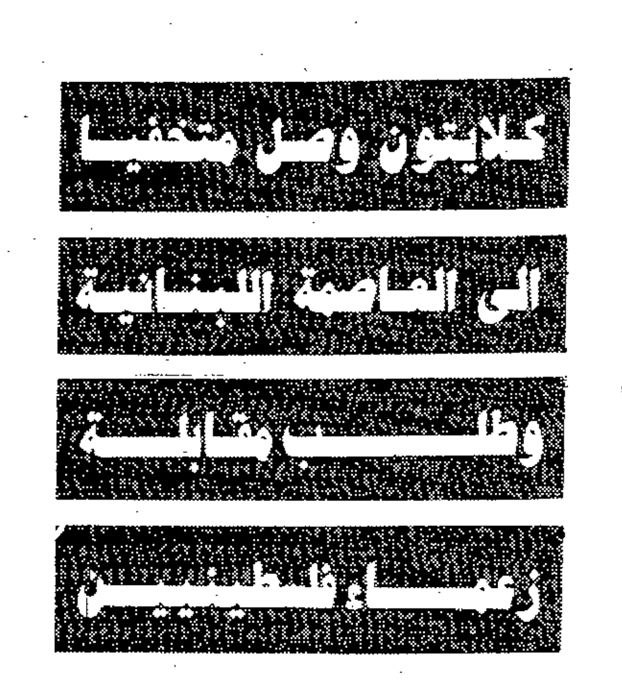
احمد محمود محمد

سياسي فلسطيني كبير يكتب لـ «القبس» ٥

قرار اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الذي اصدره المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الطارئة التي عقدت في الجزائر في منتصف شهر نوفمبر الماضي، وما تبعه من احداث سياسية على مستوى القضية الفلسطينية وفي مقدمتها الخطاب الذي ألقاه رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات واعترف فيه بقراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ وبحق (اسرائيل) في الوجود، ثم المؤتمر الصحفي الذي تبع خطاب الزعيم الفلسطيني في الامم المتحدة في دورتها التي عقدت في جنيف واعترف فيه بشكل اكثر صراحة ووضوح بـ(اسرائيل)، ثم الحدث الاهم في تاريخ الصراع العربي - الاسرائيلي، وهو موافقة الادارة الاميركية على الحوار المباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية والبدء في هذا الحوار فورا في تونس، كل هذه التطورات رمت الكرة في الملعب الاسرائيلي وأيقن العالم بأن منظمة التحرير الفلسطينية ليست كما تدعي (اسرائيل) بأنها منظمة ارهابية، وبذلك انهت المنظمة كل علامات الاستفهام حول اتجاهاتها السياسية وانتهجت خطا واضحا ليس فيه غموض، ولكن على الجانب الاسرائيلي، كيف يفكر الاسرائيليون بالسلام؟

هذا ما تكشفه هذه الدراسة.

خفايا اللقاء الاميركي الفلسطيني السري في بيروت



كلايتون وصل متخفيا الى العاصمة اللبنانية وطلب مقابلة زعماء فلسطينيين



● خروج المقاومة الفلسطينية من لبنان بعد الغزو الاسرائيلي عام ١٩٨٢

الفترة الفاصلة بين عامي ١٩٧٩ و١٩٨٢، جاءت بين مرحلتين مهمتين في تاريخ الثورة الفلسطينية: المرحلة الاولى عام ١٩٧٩ وهي مرحلة ارتباط الثورة الفلسطينية بشكل كبير بالتغيير الذي حدث في ايران وانتهاء عهد الشاه رضا بهلوي، والمرحلة الثانية عام ١٩٨٢ غزو اسرائيل للبنان وخروج قوات المقاومة الفلسطينية من بيروت بعد معارك طاحنة دامت حوالي ثلاثة اشهر.

وخلال هذه الفترة كانت الادارة الاميركية تخطط لكيفية الغاء اي دور مميز لمنظمة التحرير، بعد ان تاكد من خلال التقارير الواردة لها من الشرق الاوسط ان القيادة الجديدة في ايران، لسبب او لآخر، بدأت تعمل بعيدا عن المسارات الفلسطينية، ومع ذلك فان واشنطن لم تترك هذا الجانب (جانب المنظمة) يسير في العمل دون متابعة ومراقبة.

ففي سنة ١٩٨١ قررت الادارة الاميركية ارسال عضو في وكالة المخابرات المركزية الاميركية هو روبرت كلايتون الى بيروت، وكانت هذه الزيارة، وهذه المهمة، هي الاولى منذ خمس سنوات حيث عمل كلايتون قبل ذلك كموظف دبلوماسي، وقد عهد اليه قبل مهمته الاخيرة الاشراف على مكتب شؤون الشرق الاوسط في وكالة المخابرات المركزية الاميركية.

وكانت مهمته المحددة في بيروت هذه المرة وهي: تقوية مركز الرصد التابع للوكالة والذي يتخذ من السفارة الاميركية مقرا له، وكان سبب اختيار كلايتون لهذه المهمة هو انه يرتبط بصلات مع الفلسطينيين بدأت في السبعينات، حين كلفه هنري كيسنجر بمهمة الاتصال بالفلسطينيين، عندما كان كيسنجر وزيرا للخارجية الاميركية، وكان لكلايتون صلات قوية مع ابو علي حسن سلامة مسؤول الامن الفلسطيني، وقد قتل كلايتون مع ثلاثة من مساعديه في حادث انفجار مبنى المارينز في ١٨ ابريل عام ١٩٨٣ الذي وقع في لبنان.

□■□

وجاء كلايتون هذه المرة الى لبنان بعد غياب ابو حسن سلامة الذي استشهد على ايدي المخابرات الاسرائيلية في انفجار سيارة ملغومة امام منزله. واستطاع كلايتون العمل تحت ستار اعلامي، فقد كان لدى منظمة التحرير الفلسطينية جهاز اعلامي نشط يسمى الاعلام الخارجي، كان يستقبل عشرات الوفود الصحفية والاعلامية والامنية، وكان يترأس هذا الجهاز حمود الليدي، وقد رتب كلايتون لنفسه وضعا مع احدى الوفود الاعلامية الاوروبية فور وصوله الى بيروت والتقى بمسؤول الاعلام الخارجي الفلسطيني ودارت مناقشات كثيرة حول القضية الفلسطينية، طلب خلال هذا اللقاء الذي حضره مجموعة من الصحافيين الاجانب، رؤية مسؤول الاعلام الفلسطيني الخارجي حول مستقبل السلام في الشرق الاوسط، ولان الكلام كان عموميا لم يستفد كلايتون منه بشكل كبير فطلب عقد اجتماع منفرد مع المسؤول الفلسطيني وتحدد الاجتماع في مقر الاعلام الخارجي الفلسطيني في اليوم التالي.

وجاء كلايتون الى الاجتماع بمفرده، وقد كان اول سؤال طرحه هو كيف تنظر القيادة الفلسطينية الى مستقبل الصراع العربي - الاسرائيلي؟ وهل لدى منظمة التحرير الفلسطينية القدرة على تحقيق اقامة دولة فلسطينية، من خلال العمليات العسكرية التي تقوم بها ضد اسرائيل؟ وهل تتوقع ان يشن العرب حربا ضد اسرائيل لانشاء دولة فلسطينية؟

واجاب المسؤول الفلسطيني ان الشعب الفلسطيني عندما فجر ثورته الفلسطينية المسلحة في اول يناير ١٩٦٥ لم يكن ينظر في ذلك الوقت الى توازنات عسكرية او سياسية في المنطقة او الى التكافؤ العسكري بين العرب واسرائيل ولم يكن يهدف الى تحرير جزء من الارض الفلسطينية فقط، حيث ان جزءا كبيرا من هذه الارض كان محررا (الضفة الغربية والقطاع)، وقد كانت الضفة الغربية مع الاردن وقطاع غزة مع مصر، اذا الهدف هو الاعلان بان للشعب الفلسطيني حقوقا يجب الحصول عليها ولم يكن الهدف في ذلك الوقت اقامة دولة على اي جزء من الارض، فقد كانت الثورة هي الاعلان عن الحقوق المغتصبة، وبعد اغتصاب الاجزاء الباقية من فلسطين واجزاء اخرى من بعض الدول العربية، تغيرت الاهداف الفلسطينية وتغير مجرى الصراع العربي - الاسرائيلي واصبح الهدف الاساسي ازالة الاحتلال عن الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ كما يطالب ايضا بقية الدول العربية، ودول العالم واعطاء حق تقرير المصير لكل الشعب الفلسطيني بما في ذلك سكان فلسطين ١٩٤٨، وطرحنا اثر هذا الفهم الجديد مشروع الدولة العلمانية الذي حمله الاخ ابو عمار الى الامم المتحدة عام ١٩٧٤ عندما قال انني احمل غصن الزيتون في يد والبندقية في اليد الاخرى وهذا معناه ان منظمة التحرير ليست من دعاة الارهاب والعنف وانما هي من دعاة السلام وتمارس العمل المسلح كحق مشروع تقره المواثيق الدولية لاعادة الحق لاهله. وانها ترى ان على الدول العربية ان تمارس القوة والسلام في آن واحد حتى تحصل على الحل الذي يرضي جميع الاطراف، وان الرؤية الفلسطينية لمستقبل السلام تكمن في المؤشرات التي تمارسها (اسرائيل) على الجانب الاخر وهذه المؤشرات حتى هذه اللحظة لا تدل على ان السلام يمكن تحقيقه اذا ما استمرت اسرائيل على هذا التعنت، اننا باختصار نرغب في العيش بسلام والحصول على حقوقنا الشرعية.





● اتفاقية كمب دايفيد.. السادات مع كارتر وبيغن

وقبل ان تنتهي المقابلة ابلغ كلايتون انه موفد رسمي من الادارة الاميركية للاطلاع على الاوضاع الفلسطينية ولم يستطع في اللقاء الاول الافصاح عن هويته بسبب وجود المجموعة الكبيرة من الصحافيين والاعلاميين، الذي يخشى ان يكون بينهم متعاونون من فئات يهودية، وانه جاء بهذه الطريقة حتى لا تتسرب المعلومات الى القوى الضاغطة الصهيونية في الولايات المتحدة وتتعثر المهمة قبل بدئها وطلب ان يبقى هذا اللقاء في نطاق من السرية، كما طلب الالتقاء بشكل اساسي مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية واذا لم يتح المجال الالتقاء مع عضو قيادي في منظمة التحرير الفلسطينية للتباحث حول وجهات النظر، ولنقل وجهة النظر الفلسطينية الى الادارة الاميركية.

وبعد لقاء كلايتون مع مسؤول الاعلام الخارجي بعث بتقرير الى وزارة الخارجية الاميركية ابدى فيه ارتياحه من هذا اللقاء وابلغ انه بصدد عقد لقاءات اخرى مع مسؤولين فلسطينيين للاطلاع اكثر على حقيقة الموقف الفلسطيني، وطلب بعض التوجيهات لطرحها في اللقاءات المقبلة.

وتلقى كلايتون برقية من وزارة الخارجية الاميركية تبلغه فيها بجمع المعلومات فقط وعدم اعطاء اية وعود محددة حتى تتم دراسة المواقف التي يرسلها بعد اللقاءات. وردا على سؤال طرح في القيادة الفلسطينية حول ماذا تريد الادارة الاميركية من هذه اللقاءات في هذه الظروف، تم التوصل الى اجابة مقنعة ثبت تاكيدها فيما بعد وهي: ان الادارة الاميركية تتصل مع منظمة التحرير الفلسطينية في حالتين:

الحالة الاولى: عندما تكون الولايات المتحدة تخطط في اتجاه اخر مع (اسرائيل) لضرب المقاومة الفلسطينية وذلك لتحويل الانظار عن تلك المؤامرة، وقد حصل هذا في عام ١٩٧٤/٧٥ قبل بدء الحرب الاهلية في لبنان وقد حدث ايضا ان هذه الاتصالات التي اجراها روبرت كلايتون سبقت غزو اسرائيل للبنان عام ١٩٨٢.

الحالة الثانية: عندما تشعر الادارة الاميركية بتنامي القوة الفلسطينية وان حدثا مهما وقع او سيقع تكون فيه المنظمة طرفا اساسيا كما حصل عام ١٩٧٩ عندما حصل التغيير في الحكم الايراني وارتباط الثورة الايرانية في البداية بالثورة الفلسطينية.

لذلك ومن منطلق تجارب سابقة بدأت قيادة المنظمة فور احساسها بثقل التوجه الاميركي نحو منظمة التحرير الفلسطينية عن طريق روبرت كلايتون، في جمع المعلومات من بعض الدول الصديقة لقراءة مستقبل الصراع العربي - الاسرائيلي، وكان في مقدمة هذه الدول التي تم الاتصال معها الاتحاد السوفيتي ورومانيا وغيرهما.

ووضعت القيادة الفلسطينية تصورا مشتركا بعد هذه المعلومات للرد على اية استفسارات اميركية وللتعامل مع اية وفود او شخصيات اميركية يمكن ان تكلف من الادارة الاميركية للتحادث مع منظمة التحرير الفلسطينية.

□■□

بعد لقاء كلايتون مع مسؤول الاعلام الخارجي في منظمة التحرير الفلسطينية والبرقية التي تلقاها من وزارة الخارجية الاميركية حول كيفية التعامل مع الوضع الفلسطيني وكيفية التحدث مع القيادات الفلسطينية قام بجولة في عدة دول عربية من دول الطوق المحيطة بفلسطين المحتلة وهي القاهرة وعمان ودمشق للتشاور مع بعض المسؤولين في السفارات الاميركية حول التعامل مع المستجدات الفلسطينية وعاد مرة اخرى الى بيروت.

وقد طرح كلايتون في هذا الاجتماع بأن الادارة الاميركية تفكر جديا بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، اذا ما استطاعت الولايات المتحدة التفاهم مع المنظمة حول اعتراف الاخيرة باسرائيل وطرح كلايتون سؤالا اعتبر مهما في الساحة الفلسطينية وهو: ماذا تتوقع المنظمة من الدول العربية لحل ازمة الشرق الاوسط وانهاء الصراع العربي - الاسرائيلي؟ وهل لديها القوة الكافية، سياسيا وعسكريا كي تغير في الخارطة السياسية للشرق الاوسط؟ وقد وجه كلايتون هذا السؤال ايضا الى عدد من المسؤولين العرب التقاهم قبل وبعد لقاءاته مع المسؤولين الفلسطينيين.

الجانب الفلسطيني ابلغ كلايتون انه من غير المعقول ان يطلب من منظمة التحرير الفلسطينية في ظل الظروف الحالية من غير المعقول الاعتراف باسرائيل في الوقت الذي تملك فيه الادارة الاميركية القدرة على ممارسة ضغوط على (اسرائيل) لتقبل بمبادرات السلام الدولية المطروحة والتي ترفض اسرائيل التعامل معها منذ سنوات طويلة وان القيادة الفلسطينية لا تستطيع اعطاء اوراق سياسية مجانية في مثل هذه الاجتماعات التي لم تتبناها الادارة الاميركية.. بل انها تجريها في الخفاء خشية الضغوط الصهيونية على الادارة الاميركية، وان المنظمة التي لا ترفض اي شكل من اشكال الحوار السياسي مع الادارة الاميركية للوصول الى نقطة مشتركة وتفاهم حول طبيعة الحقوق الفلسطينية، تتمنى ان ترفع واشنطن من مستوى هذه الاجتماعات، لتصبح في النور، وضمن نقاط عمل محددة.

وابلغ كلايتون ان هناك عدة اسباب تحول دون تحقيق هذه الرغبة الفلسطينية الان وهي:

١ - لم تتبلور حتى الان اراء فلسطينية واضحة حول مفهوم السلام بشكله النهائي وان كل ما هنالك هو اجتهادات سرعان ما يتم تحريفها بعدة طرق اذا ما حاولت الادارة الاميركية الاستفسار حول هذه الاجتهادات.

٢ - ان الميثاق الفلسطيني هو اكثر ما يثير (اسرائيل) عند طرح الحقوق الفلسطينية والتعامل مع الوضع الفلسطيني، حيث يدعو هذا الميثاق الى تدمير (اسرائيل).

٣ - لم تعلن منظمة التحرير الفلسطينية صراحة رايها حول العمل المسلح خارج نطاق الصراع، اي العمليات الخارجية.

٤ - حتى الدول العربية (باستثناء مصر) لم تحدد حتى الان منهجها الواضح (سياسيا) في التعامل مع منطلقات الصراع العربي - الاسرائيلي والاعتراف بـ(اسرائيل).

ومع ذلك اجاب كلايتون «سوف ابلغ الادارة الاميركية بهذه الرغبات الفلسطينية في تقرير خاص فور الانتهاء من هذه الجلسة..».

□■□

بعد هذا الاجتماع استمرت الاتصالات الفلسطينية - الاميركية حتى منتصف عام ١٩٨٢ بشكل غير مباشر، اي عن طريق مندوبين او الاتصالات الهاتفية.. الخ، حتى حلول شهر فبراير عام ١٩٨٢ عندما تلقت القيادة الفلسطينية تقريرا مهما من دولة كبرى حليفة لمنظمة التحرير الفلسطينية تفيد هذه الرسالة ان معلومات مهمة حصلت عليها تلك الدولة تشير الى ان (اسرائيل) وبالتنسيق مع الادارة الاميركية تخطط لدخول الاراضي اللبنانية، وان المخطط العسكري الاسرائيلي هذا يسير في اتجاهين:

الاتجاه الاول: دخول الاراضي اللبنانية بعمق ٤٥كم وتنظيف منطقة الجنوب من الجيوب الفلسطينية المسلحة.

الاتجاه الثاني: تحريض قوى داخلية في لبنان على بدء معركة في بيروت تتزامن مع بدء الهجوم الاسرائيلي لاخراج القوات الفلسطينية من بيروت والمناطق المحيطة بها.

ومهمة الادارة الاميركية هي ضبط الاطراف الاخرى من التدخل لصالح قوات الثورة الفلسطينية، والبدء بشن حملة اعلامية ضد منظمة التحرير الفلسطينية في وسائل الاعلام التي تسيطر عليها واشنطن سواء داخل الولايات المتحدة او خارجها، وقد تم الاتفاق على ان تستغرق العملية الاسرائيلية اسبوعا وفي الحد الاقصى لا تزيد عن اسبوعين تتبعها في الانتهاء من تنفيذ العملية الداخلية التي تبدأ من بيروت بحيث تتصاعد (حسب المخطط) الى ان تصل الى حملة شعبية تطالب باخراج القوات الفلسطينية.

واتصلت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بدول صديقة وحليفة للتاكد من هذه المعلومات ومن الدول التي تم الاتصال بها فرنسا ورومانيا ويوغسلافيا وكان هناك اجماع حول معلومات وردت الى هذه الدول عن المخطط الاسرائيلي.

□■□

وتم الاتصال مع كلايتون على رقم هاتف هين كان قد اتفق على استخدامه للضرورة القصوى وقد جرت محاولات لمدة اسبوع لم يتمكن احد من الجانب الفلسطيني الحديث معه، واستمرت التحضيرات الفلسطينية لمواجهة المخطط الاسرائيلي المقبل وكان من ضمن المخطط الفلسطيني المضاد هو جس نبض الادارة الاميركية ومعرفة ابعاد المخطط الاسرائيلي.

ارسلت القيادة الفلسطينية عن طريق احدى الدول العربية رسالة مفادها انها علمت بالمخطط الاسرائيلي لضرب القوات الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية وانها ترغب بفتح حوار خاص.

المخطط الاسرائيلي كان من المقرر تنفيذه في نهاية فبراير او في شهر مارس على الاكثر وبعد اتصال الدول العربية مع الولايات المتحدة ضغطت الادارة الاميركية على اسرائيل لوقف تنفيذ الضربة العسكرية، خصوصا وانه في تلك الفترة كان يجري الاستعداد لتنفيذ الجزء الاخير من اتفاقية كمب دايفيد، بالانسحاب من سيناء وعندما ايقنت واشنطن ان قيام اسرائيل بضرب القواعد الفلسطينية في جنوب لبنان ربما يؤدي الى انهيار اتفاقيات الكمب، اوقفت المخطط الاسرائيلي على الفور، ولكن لان (اسرائيل) كانت مصممة على القيام بعمليتها وهي ما اطلقت عليها اسم (سلامة الجليل) رضخت للادارة الاميركية في تأجيل العملية حتى تم الانسحاب النهائي من سيناء وقامت اخيرا بتنفيذ هجومها في الخامس من حزيران ١٩٨٢.

□■□

في هذه المرحلة الفاصلة بين شهري فبراير ١٩٨٢ وحزيران من العام نفسه تركز العمل السياسي الفلسطيني تجاه الولايات المتحدة الاميركية عبر البوابة المصرية، فرغم ان مصر كانت معزولة عن العالم العربي في ذلك الوقت (نتيجة توقيع الرئيس المصري السابق أنور السادات على اتفاقات كمب دايفيد مع اسرائيل) الا ان القيادة الفلسطينية، وتحديدا جزءا من القيادة الفلسطينية كان يرى ان الحكومة المصرية في ظل هذه الظروف المتوترة بالمنطقة (وخصوصا وان الحرب العراقية - الايرانية كانت في أوجها) هي القادرة على العمل لفرملة التهور الصهيوني.

وبدأت القيادة الفلسطينية في هذه المرحلة نوعا جديدا من الاتصالات مع الادارة الاميركية عبر البوابة المصرية كانت تهدف:

١ - بشكل اساسي وقف تنفيذ العملية الاسرائيلية (عملية سلامة الجليل).

٢ - اذا لم يتم التوصل الى وقفها نهائيا، فعلى الاقل تجميدها لبعض الوقت لتستغل القيادة الفلسطينية الفرصة لتحصين مواقعها في لبنان واعطاء فرصة للتحركات السياسية للضغط على الادارة الاميركية لكي تمارس بدورها الضغط على (اسرائيل).

وطرحت القيادة الفلسطينية على الادارة الاميركية، (وقد حمل هذا الطرح عضو في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قام بزيارة الى القاهرة بتكليف من المنظمة):

١ - تاجيل العملية الاسرائيلية.

٢ - عقد لقاء اميركي - فلسطيني يشارك فيه طرف ثالث يمكن ان يكون هذا الطرف الثالث هو مصر.

وفي ضوء اللقاءات التي اجراها المسؤول الفلسطيني مع المسؤولين المصريين، طلب سفير الولايات المتحدة الاميركية في القاهرة الى وزارة الخارجية على عجل وتم تسليمه مذكرة مصرية الى الادارة الاميركية حول تطورات الاوضاع السياسية ورغبة مصر في فتح حوار بين الادارة الاميركية ومنظمة التحرير الفلسطينية ضمن الخطوط التالية:

١ - لوقف التدهور في مسار الصراع العربي - الاسرائيلي بسبب نية اسرائيل في شن هجوم على لبنان.

٢ - لتلتقي الادارة الاميركية ومنظمة التحرير الفلسطينية عند قواسم مشتركة لحل ازمة الشرق الاوسط.

٣ - لبدء عملية السلام في الشرق الاوسط بحضور كافة الاطراف في الصراع العربي - الاسرائيلي.

وبعد ان ارسلت السفارة الاميركية في القاهرة تقريرها هذا تلقت ردا غير مريح وهو ان الوقت غير ملائم الان لفتح حوارات من اي نوع مع منظمة التحرير الفلسطينية قبل ان تتعهد الاخيرة بالالتزام علنا بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ وكذلك الاعتراف بحق (اسرائيل) في الوجود.



● تشييع جنازة ابو حسن سلامة في بيروت الذي استشهد على ايدي المخابرات الاسرائيلية في انفجار سيارة ملغومة

هذه الثورة المنسية

ارتريا تضع اديس ابابا في الزاوية الحرجة



● استغلت اثيوبيا ظروف المجاعة للقيام بعمليات ترحيل واخلاء سكان مناطق واسعة في «ارتريا».

يعتبر الجيش الاثيوبي ثاني اكبر الجيوش في القارة الافريقية بعد الجيش المصري، ويتعدى تعداده نصف المليون جندي ويخوض هذا الجيش حربا شعواء ضد حركات التحرير الشعبية في كل من منطقة «اوغادين» الصومالية وفي ارتريا بهدف السيطرة التامة على المنطقتين ونزع الصبغة العربية والاسلامية عنهما ولكن محاولاته، رغم مجهوداته العسكرية المستمرة باءت بالفشل.

ونشرت القوات الاثيوبية ما مجموعه ١٨٠ الف مقاتل في منطقة ارتريا وحدها، اضافة الى ٣٠ الف جندي في منطقة «تيجري» ومثلهم في منطقة «اوغادين» وتستمر الحرب في ارتريا منذ ٢٧ عاما وفي «تيجري» منذ ١٣ عاما وفي منطقة «اوغادين» منذ ٧ اعوام. ورغم المساعدات السوفيتية الضخمة للحكومة الماركسية في اديس ابابا، والتي بلغت اربعة مليارات من الدولارات حتى عام ١٩٨٧ فان الجيش الاثيوبي الضخم لم يستطع السيطرة على الاقاليم الثائرة، باستثناء المدن الرئيسية، واصيب في العامين الماضيين بنكسات عسكرية رئيسية افقدته السيطرة على المرتفعات والمناطق الريفية والطرق وخصوصا في ارتريا حيث تخوض الجبهة الارترية وجبهة تحرير ارتريا وجبهة تحرير «تيجري» النضال المسلح ضد القوات الاثيوبية. اما على الحدود الصومالية في منطقة «اوغادين» فان جبهة تحرير غرب الصومال وجبهة تحرير الصومال وجبهة تحرير «اورومو» و«حركة الصومال الوطنية» و«جبهة الخلاص الوطني الصومالية» كلها تشارك في معارك «اوغادين». ويقدر تعداد قوات الجبهات المتحالفة في ارتريا بحوالي ٣٤ الف مقاتل يتلقون الدعم من دول عربية مختلفة، وقد استطاعوا تحرير مساحات واسعة من الارض رغم ان الارهاب الاثيوبي ادى الى تهجير ما يزيد عن ١,٥ مليون انسان الى خارج ارتريا وخصوصا الى السودان المجاور وجيبوتي التي استقبلت ما يزيد عن ١٠ الاف مهاجر كما يوجد في الصومال ما يزيد عن ١٠٠ الف مهاجر.

□■□

ودعمت الصومال العربية جيشها البالغ تعداده ٦٥ الف جندي باسلحة حديثة وتنفق الان اكثر من ١٧٠ مليون دولار سنويا كاتفاق عسكري ولدعم الجبهات المناضلة في اقليم اوغادين، وكانت اثيوبيا قد خاضت حربا مباشرة ضد الصومال في منتصف عام ١٩٧٧ بغية منع الصومال من تأييد الحركات التحررية العربية في اوغادين. وفي عام ١٩٨٦ تم التوصل الى اتفاق بين الصومال واثيوبيا يتم بمقتضاه انسحاب قوات الطرفين الى الحدود الدولية المعترف بها.

وتعتبر معركة «افابيت» في ارتريا التي جرت في مارس من العام الماضي من اكبر المعارك التي خاضتها جبهات التحرر في ارتريا ضد القوات الاثيوبية وتمكنت بعد يومين من القتال من الاستيلاء على مقر قيادة رئيسي للقوات الاثيوبية وتدمير ثلاث فرق وقتل او اسر ما يزيد عن ١٨ الفا منهم. كما تم الاستيلاء على معدات عسكرية ضخمة سوفيتية الصنع. ورغم الهجوم المعاكس الذي شنته القوات الحكومية وحرب الجوع التي تشنها الحكومة هناك، فانها لم تستطع زحزحة الارتريين عن مواقعهم.

ويشارك مع القوات الاثوبية ما يعادل ٣ الاف خبير سوفيتي، وقد تكبد الاثيوبيون في هذا الهجوم الفاشل حوالي ٩ الاف قتيل وجريح وفقدوا ٥٠ دبابة وما يزيد عن ٣٠٠ اسير. وتستخدم القوات الاثيوبية حاليا سلاحها الجوي المتفوق بكثافة شديدة لضرب معاقل الثوار، وقد قامت بتفريغ المقاطعات الارترية المحاذية للبحر الاحمر من السكان ونقلتهم الى المرتفعات القريبة من اديس ابابا بحجة توفير الغذاء لهم ورغم المجهودات الاثيوبية الكبيرة والمعونات العسكرية الضخمة التي تصل الى حكومة اديس ابابا فانها ما زالت بعيدة جدا عن تحقيق اي نوع من السيطرة على الاقاليم الثائرة.

مؤتمر نزع الاسلحة الكيماوية

بيناري الاميركي الاكثر فتكا وسمية

انتهى مؤتمر نزع الاسلحة الكيماوية الذي عقد مؤخرا في باريس بدعوة من الرئيس الفرنسي «ميتيران» ببيان ختامي كان محل جدل من مختلف الدول التي شاركت في المؤتمر. ورغم ان هذا البيان يطالب بحظر استخدام وانتاج الاسلحة الكيماوية ويدعو الى سرعة التوصل الى معاهدة شاملة ملزمة للتخلص من الاسلحة الكيماوية والبكتريولوجية الا ان هذا البيان لا يتعدى توصية غير ملزمة للدول المشاركة.

والغريب ان الدول التي تطالب بالحد من انتشار الاسلحة الكيماوية والتخلص منها هي نفسها الدول الكبرى التي ترفض ان توقف انتاجها او التخلص مما لديها من مخزون وهي التي طورت منذ البداية هذه الاسلحة وانتجتها واستخدمتها خلال الحرب العالمية الاولى وفي الحرب الفيتنامية وفي افغانستان.

□■□

وحاولت دول العالم الوصول سابقا الى اتفاقات لمنع انتشار الاسلحة الكيماوية وكان اول هذه الاتفاقات عام ١٦٧٥ عندما توصل كل من الجيشين الفرنسي والالماني الى اتفاقية تحرم استخدام رصاص مسموم في القتال، مع العلم ان استخدام هذه الاسلحة قد بدأ عام ٦٠٠ قبل الميلاد. ووقعت اتفاقات اخرى بين بعض الدول بشأن عدم استخدام السموم والاسلحة الكيماوية في القرن الثاني عشر لكن بروتوكول معاهدة ١٩٢٥ في جنيف يعتبر البروتوكول الوحيد التي وقعت عليه معظم دول العالم حينذاك والذي يحرم استخدام مثل هذه الاسلحة، ولكن هذا البروتوكول من جانب اخر لا يلزم الدول الموقعة عليه بعدم انتاج او تطوير او تخزين ما تراه مناسبا لامنها من تلك الاسلحة ولم يشترط بروتوكول عام ١٩٢٥ اي اجراءات للتحقق فيما يتعلق بعمليات الانتاج والتخزين.

ويمتلك الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وهما دولتان موقعتان على بروتوكول ١٩٢٥ المخزون الاكبر للاسلحة الكيماوية في العالم، كما ان فرنسا التي دعت الى مؤتمر باريس مؤخرا ينظر اليها باعتبارها الدولة التي تمتلك ثالث اكبر مخزون كيماوي في العالم.

وبحسب ما نشره معهد الدراسات الاستراتيجي في لندن مؤخرا فان الولايات المتحدة الاميركية تقوم حاليا بتصنيع ما مجموعه ٥١٠٠ طن من عناصر الحرب الكيماوية التي يطلق عليها اسم «Binary» سوف يتم تعبئتها في ١٢ مليون اطلاقة مدفعية من عيار ١٥٥ ملم، كما سيتم وضع هذه المواد التي وافق الكونغرس الاميركي على انتاجها في عام ١٩٨٥ في عبوات يمكن اطلاقها من الطائرات وسوف تتخلص الولايات المتحدة الاميركية من العناصر الكيماوية الاكثر قدما بعد ذلك.

يطلق تعبير «BINARY» على جيل جديد من عناصر الحرب الكيماوية تم تطويره في الولايات المتحدة، ولا يختلف هذا الجيل من ناحية السمية او القدرات الاستراتيجية او التكتيكية عن غيره من العناصر القديمة ولكنه يتميز عنها في ان عملية تصنيعه وتداوله وتخزينه تتسم بالامان ولا تشكل اي خطورة على العاملين عليها او على البيئة المحيطة حيث تتكون معاملات «Binary» السامة من مادتين كيماويتين اي منهما غير سام قبل الاطلاق يتم شحنها داخل القذائف بصورة منفصلة ويؤدي انفجار هذه القذائف الى عملية اتحاد المادتين وتكوين مادة جديدة غاية في السمية.

□■□

وتعرف من غازات الحرب الكيماوية مجموعة واسعة بعضها يؤثر على جلد الانسان ويؤدي الى احتراقه كما يؤدي استنشاق غازاته الى التأثير نفسه على الرئة ومن فئة هذه الغازات غاز الخردل وغاز لويسيت، كما ان هناك فئة اخرى من الغازات يؤدي استنشاقها الى حدوث صدمة يمكن ان تؤدي الى الوفاة ومن ضمن غازات هذه الفئة غاز الفوسوجين وغاز الديفوسوجين. اما الغازات التي تحدث تسمما في الدم فمنها غاز الكابنوجين كلورايد والهيدروجين سيانايد، اما اكثر الغازات سمية على الاطلاق واكثرها خطورة على الانسان فهي فئة الغازات المعروفة باسم غازات الاعصاب التي يؤدي استنشاقها حتى بنسب قليلة جدا الى تعطل الجهاز العصبي والشلل او الموت. ومن فئة هذه الغازات غاز «التابون» وغاز «السارين» وغاز «الصومون» وغاز «في اكس» ويعتبر الاخير اشد انواع الغازات فتكا وتبلغ درجة سميته ٣٠ ضعف درجة سمية غاز الخردل الذي استخدم في الحرب العالمية الاولى ويكفي ملامسة هذا الغاز لجلد الانسان من الخارج حتى يحدث التأثير القاتل له.

رغم التطور الكبير في وسائل اكتشاف وتتبع معاملات الحرب الكيماوية في ميدان القتال الا ان هذه الوسائل لا زالت قاصرة عن تحقيق المطلوب منها وذلك لان جميع الاجهزة قد تم تصميمها لقياس نسبة معاملات الحرب الكيماوية في الهواء وبمعنى اخر فان الانذار الذي تعطيه هذه الاجهزة بوجود غازات سامة مصدره تحليل الهواء من حولها اي ان انتشار تلك الغازات القاتلة قد تم بالفعل وبالتالي فان مفعولها يبدأ ايضا في اللحظة التي تعطي هذه الاجهزة انذارها. ويكفي تعرض الانسان لمدة ٤ ثوان فقط لغاز «في اكس» للقضاء عليه ولذلك فان هذه الاجهزة غير مفيدة، الامر الذي يحتم على الجيوش ارتداء الملابس والاقنعة الواقية من الغازات السامة بصورة دائمة في

القبس تنشر على حلقات كتاب العميد الركن د. ياسين السويد ٢٠

فقه اداب الحرب ومكائدها في الاسلام

من اهم ما ذكره الشافعي، في فتاواه، من الواجهة العسكرية، هو «تحريم الفرار من الزحف» عملا بقوله تعالى ﴿يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار﴾ وقوله: ﴿ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير﴾ ويأمر الله عز وجل نبيه الكريم بتحريض المسلمين على القتال، فيقول له: ﴿يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين﴾ ولكنه يرى ان فيهم ضعفا فينزل الآية الكريمة ﴿الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين﴾، وهكذا امر الله المسلمين:

١ ـ ان لا يفروا اطلاقا من وجه العدو ولو كانوا قلة.

٢ ـ يسمح للمسلمين بأن ينحرفوا عن اتجاه العدو، للمناورة فقط، او للاتحاد بفئة اخرى حليفة لهم.

٣ ـ امر الله، في البدء، ان يثبت عشرون مقاتلا من المسلمين في وجه مائتين من الاعداء، ولما رأى في المسلمين ضعفا عاد فامر بأن يثبت مائة منهم مقابل مائتين من الاعداء، ولا يسمح لهم ابدا بالفرار او التراجع امام العدو، تحت طائلة عقاب التكفير وغضب الله.

وتحدث عن العهود بين المسلمين وبين غيرهم من الامم حسب قوله تعالى ﴿يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود﴾ وقوله ﴿واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها﴾ ووصفه تعالى للمسلمين بقوله: ﴿يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق﴾ ووصفه تعالى للمسلمين بقوله: ﴿يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق﴾، وشرح الشافعي العقود بين المسلمين وسواهم على اختلافها، مثل عقود الموادعة والجزية وعقود الصلح والمهادنة، واعطى امثلة عليها ووضع احكاما لها وفق كتاب الله وسنة رسوله.

وخصص بعد ذلك، وفي الجزء الرابع نفسه، كتابا عن قتال اهل البغي واهل الردة، فذكر من يجب قتاله من اهل البغي مفسرا في ذلك الاية الكريمة ﴿وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى أمر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين﴾، كما فسر احكام قتال اهل الردة كذلك وذكر امثلة على قتال الخليفة ابي بكر لهم، ثم خصص الكتاب الاخير في الجزء نفسه «للحكم في قتال المشركين ومسألة مال الحربي» (والحربي هو الذي يقاتل المسلمين)، ومن احكامه في هذا المجال «ان من كان من اهل الكتاب من المشركين المحاربين قوتلوا حتى يسلموا او يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون، فاذا اعطوها لم يكن للمسلمين قتلهم ولا اكراههم على غير دينهم» وذلك لقوله تعالى: ﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون﴾، ثم اعطى امثلة على ذلك من احاديث الرسول ﷺ وسنته، واعطى احكاما في مسائل عديدة اخرى في هذا الباب مثل: مسألة مال الحربي، واحكام الاسرى، واحكام المستأمن في دار الحرب، واحكام الغلول، وافتداء الاسرى، ثم الاستعانة بأهل الذمة في قتال العدو، ويقول الشافعي في ذلك ان رسول الله ﷺ رد «مشركا او مشركين في غزاة بدر وابى ان يستعين الا بمسلم، ثم استعان رسول الله ﷺ بعد بدر بسنتين في غزاة خيبر بعدد من يهود بني قينقاع كانوا اشداء، واستعان رسول الله ﷺ في غزوة حنين سنة ثمان بصفوان بن امية وهو مشرك ويفسر الشافعي رد الرسول ﷺ للمشرك في غزو بدر بأن «له الخيار أن يستعين بمشرك او يرده».

ومن احكام الشافعي في هذا الباب انه «لا يجوز لاحد من الجيش ان يأخذ شيئا دون الجيش مما يتموله العدو الا الطعام خاصة والطعام كله سواء، وفي معناه الشراب كله، فمن قدر منهم على شيء له ان يأكله او يشربه ويعلفه ويعمه غيره ويسقيه وليس له ان يبيعه، واذا باعه رد ثمنه في المغنم»، وغير ذلك من الاحكام المتعلقة بالطعام والشراب والعلف واحكام السبي والنكاح في دار الحرب، واحكام اخرى غيرها، ومن هذه الاحكام ما يتعلق بالحصون التي يغلقها الاعداء على النساء والاطفال والاسرى المسلمين، هل يحق للمسلمين ان يرموها بالمنجنيق؟ يقول الشافعي في ذلك:

«اذا كان في حصن المشركين نساء واطفال واسرى مسلمون فلا بأس بأن ينصب المنجنيق على الحصن دون البيوت التي فيها الساكن الا ان يلتحم المسلمون قريبا من الحصن فلا بأس ان ترمى بيوته وجدرانه، فاذا كان في الحصن مقاتلة محصنون رميت البيوت والحصون، واذا تترسوا ـ اي الاعداء ـ بالصبيان المسلمين او غير المسلمين والمسلمون ملتحمون فلا بأس ان يعمدوا لمقاتلة دون المسلمين والصبيان وان كانوا غير ملتحمين احببت لهم الكف عنهم حتى يمكنهم ان يقاتلوهم غير متترسين» واما ما يتعلق بقطع الشجر وحرق المنازل في بلاد العدو فيرى الشافعي انه «لا بأس بقطع الشجر المثمر وتخريب العامر وتحريقه في بلاد العدو، وكذلك لا بأس بتحريق ما قدر لهم عليه من مال وطعام لا روح فيه لان رسول الله ﷺ حرق نخل بني النضير واهل خيبر واهل الطائف» وذلك لقوله تعالى: ﴿وما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فبإذن الله﴾.

﴿وما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة فبإذن الله﴾

وهو يرى رأي ابي حنيفة في هذا، الا ان الشافعي يعود فيقول في مكان اخر: «وقال الاوزاعي: ابو بكر يتأول هذه الآية وقد نهى عن ذلك وعمل به أئمة المسلمين» ويرد الشافعي على ذلك بقوله: «يقطع النخل ويحرق وكل ما لا روح فيه كالمسألة قبلها، ولعل امر ابي بكر بأن يكفوا عن ان يقطعوا شجرا مثمرا انما هو لانه سمع رسول الله (ﷺ) يخبر ان بلاد الشام تفتح على المسلمين فلما كان مباحا له ان يقطع او يترك اختار الترك نظرا للمسلمين، وقد قطع رسول الله (ﷺ) يوم بني النضير فلما اسرع في النخل قيل له: قد وعدكها الله فلو استبقيتها لنفسك، فكف القطع استبقاء» لا ان القطع محرم، فان قال قائل: قد ترك في بني النضير، قيل: ثم قطع بالطائف. وهي بعد هذا كله واخر غزاة لقي فيها قتالا»، ذكر الشافعي في كتاب خاص من الجزء السابع من كتابه (الام) سماه (كتاب سير الاوزاعي) وتحدث فيه عن احكام الامام ابي حنيفة في كثير من الامور المتعلقة بالحرب فكان يورد حكما لابي حنيفة في مسألة ما ثم يعطف عليه اجتهادا للامام الاوزاعي في المسألة نفسها، واحيانا لابي يوسف، من ذلك:

ـ «قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى: اذا غنم جند من المسلمين غنيمة في ارض العدو من المشركين فلا يقتسمونها حتى يخرجوها الى دار الاسلام ويحوزوها.

وقال الاوزاعي: لم يقفل رسول الله (ﷺ) من غزوة اصاب مغنما الا خمسة وقسمه قبل ان يقفل، من ذلك غزوة بني المصطلق وهوازن ويوم حنين وخيبر».

ـ «قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى: لا بأس ان يأخذ الرجل السلاح من الغنيمة اذا احتاج اليه بغير اذن الامام فيقاتل به حتى يفرغ من الحرب ثم يرده في المغنم. وقال الاوزاعي: يقاتل ما كان الناس في معمعة القتال ولا ينتظر برده الفراغ من الحرب فيعرضه للهلاك وانكسار سنه من طول مكثه في دار الحرب، وروي ان رسول الله (ﷺ) قال: اياك وايا الغلول، ان تركب الدابة حتى يحسر بل ان يؤدي الى المغنم او تلبس الثوب حتى يخلق قبل ان ترده الى المغنم، قال ابو يوسف: قد بلغنا عن رسول الله (ﷺ) ما قال الاوزاعي».

ـ «قال ابو حنيفة (رضي): يضرب للفارس بسهمين سهم له وسهم لفرسه، ويضرب للراجل بسهم، وقال الاوزاعي: اسهم رسول الله (ﷺ) للفرس بسهمين ولصاحبه بسهم واحد والمسلمون بعد لا يختلفون فيه.. قال ابو يوسف (رضي): كان ابو حنيفة رحمه الله تعالى يكره ان تفضل بهيمة على رجل مسلم ويجعل سهمها في القسم اكثر من سهمه».

ـ «قال ابو حنيفة (رضي) في الرجل يكون معه فرسان لا يسهم له الا لواحد. وقال الاوزاعي يسهم للفرسين ولا يسهم لاكثر من ذلك، وعلى ذلك اهل العلم وبه عملت الائمة. قال ابو يوسف: لم يبلغنا عن رسول الله (ﷺ) ولا عن احد من اصحابه انه اسهم للفرسين الا في حديث واحد وكان الواحد عندنا شاذا لا نأخذ به...».

ـ «قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى: اذا حصر المسلمون عدوهم فقام العدو على سورهم ومعهم اطفال المسلمين يتترسون بهم قال: يرمونهم بالنبل والمنجنيق يعمدون بذلك اهل الحرب ولا يتعمدون بذلك اطفال المسلمين، قال الاوزاعي: يكف المسلمون عن رميهم فان برز احد منهم رموه فان الله عز وجل يقول: ﴿ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات﴾ حتى فرغ من الاية، فكيف يرمي المسلمون من لا يرونه من المشركين. قال ابو يوسف رحمه الله تعالى: تأول الاوزاعي هذه الاية في غير، ولو كان يحرم رمي المشركين وقتالهم اذا كان معهم اطفال المسلمين لحرم ذلك ايضا منهم اذا كان معهم اطفالهم ونساؤهم، فقد نهى رسول الله (ﷺ) عن قتل النساء والاطفال والصبيان وقد حاصر رسول الله (ﷺ) اهل الطائف واهل خيبر وقريظة والنضير واجلب المسلمون عليهم فيما بلغنا اشد ما قدروا عليه وبلغنا انه نصب على اهل الطائف المنجنيق، فلو كان يجب على المسلمين الكف عن المشركين اذا كان في ميدانهم الاطفال لنهي رسول الله (ﷺ) عن قتلهم لم يقاتلوا لان مدائنهم وحصونهم لا تخلو من الاطفال والنساء والشيخ الكبير الفاني والصغير والاسير والتاجر وهذا من امر الطائف وغيرها مشهور محفوظ من سنة رسول الله (ﷺ) وسيرته».

ـ «قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى: واذا اصاب المسلمون غنائم من متاع او غنم فعجزوا عن حمله ذبحوا الغنم واحرقوا المتاع وحرقوا لحوم الغنم كراهية ان ينتفع بذلك اهل الشرك. وقال الاوزاعي: نهى ابو بكر ان تعقر بهيمة الا لمأكله واخذ بذلك ائمة المسلمين وجماعتهم» وغير ذلك من الاحكام التي لا يتسع المجال لذكرها جميعا.

٤ ـ الدينوري (ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة) في كتابه (عيون الاخبار).

وقد افرد الدينوري في المجلد الاول من كتابه هذا جزءا خاصا بالحرب اسماه (كتاب الحرب)، ويتضمن كتاب الحرب هذا احاديث وروايات عن «اداب الحرب ومكايدها»، واراء في هذا المجال اخذت من كتب الهند والعجم، ولا شك ان المسلمين استفادوا من هذه الاراء في حروبهم فمن ذلك:

«... وينبغي، على كل حال، ان يخلى بين المنهزمين وبين الذهاب ولا يحبسوا، وان كان الجند قد نزلوا على ماء واراد العدو ان ينالوا من الماء فليس من الرأي ان يحال بينهم وبينه لئلا يخرجوا الى الجد في محاربتهم.

وان كان العدو قد نزلوا بماء واراد الجند غلبتهم عليه فان وقت طلب ذلك عند ري العدو من الماء وسقيهم دوابهم منه وعند حاجة الجند اليه، فان اسلس ما يكون الانسان عن الشيء عند استغنائه عنه واشد ما يكون طلبا للشيء عند حاجته اليه.. وليس ينبغي للجند ان يقاتلوا عدوا الا ان تكون عدتهم اربعة اضعاف عدة العدو او ثلاثة اضعافهم، فان غزاهم عدوهم لزمهم ان يقاتلوهم وان كانوا اقل منهم. وينبغي ان ينتخب للكمين من الجند اهل جرأة وشجاعة وتيقظ وصرامة وليس بهم انين ولا سعل ولا عطاس ويختار لهم من الدواب ما لا يصهل ولا يعنث ويختار لكمونهم مواضع لا تغشى ولا تؤتى» ومن بعض كتب العجم ان بعض الحكماء سئل عن اشد الامور تدريبا للجند فقال: «استعادة القتال وكثرة الظفر، وان تكون لها مواد من ورائها وغنيمة فيما امامها، ثم الاكرام للجيش بعد الظفر والابلاغ للمجتهدين بعد المناصبة والتشريف للشجاع على رؤوس الناس»، وعن «المدائني» انه قال: «كان عظماء الترك يقولون: القائد العظيم ينبغي ان تكون فيه خصال من اخلاق الحيوان: شجاعة الديك، وتحنن الدجاجة، وقلب الاسد، وحملة الخنزير، وجمع الذرة وبكور الغراب. وكان يقال: اصلح الرجال للحرب المجرب الشجاع الناصح».

نظرة على أسعار الاسلحة العالمية

تعتبر الاسلحة والذخائر من المنتجات الصناعية ذات الكلفة العالية جدا، والقليل من العامة يقدرون تكاليف شراء المعدات العسكرية او تكاليف التدريبات والمناورات او المعارك وخسائرها وكلفتها. ونعرض فيما يلي جدولا يوضح بعض الاسعار العالمية لنوعيات منتقاة من الاسلحة والذخائر وذلك بحسب ما نشرته مجلة الدفاع والشؤون الخارجية الاميركية. علما بانه من المعروف ان الاسلحة وذخائرها والمعدات العسكرية بصورة عامة تخضع في اسعارها لظروف سياسية وقد يصل سعر السلاح في ظروف معينة ثلاثة او اربعة امثال سعر قياسه العالمي:

السلاح	سعر الشراء (بالدولار الاميركي)
المدافع والرشاشات:	
* رشاش سوفيتي ١٢,٧ ملم	٥٠٠٠
* مدفع الماني ٢٠ ملم «بحري»	٢٢٠,٠٠٠
* مدفع ازلكان ٢٠ ملم «سويسري»	٢٠٠,٠٠٠
* مدفع رشاش «اميركي ام ٢»	٦٠٠٠,٥٠٠٠
الذخائر:	
* ٥,٥٦ ملم	١٦٠ «للالف»
* ٧,٦٢ ملم	٢٤٠ «للالف»
* ٢٠ ملم	١٢ ـ ١٤
* شريط عيار ٥٠	٢٥٠٠
الدبابات:	
* سكوربيون «بريطانية»	٣٥٠,٠٠٠ «كاملة التجهيز»

السلاح	سعر الشراء (بالدولار الاميركي)
* اي ـ ١٥ ام ٦٠	١,٥ مليون
* ليوبارد ـ ١ «المانية»	١,٨ مليون
* ليوبارد ـ ٢ «المانية»	٢,٨ مليون
* فيكرز «بريطانية»	١,٦٦ مليون
* اي ام اكس ٣٠ «فرنسية»	١,٥ مليون
* كيبارد مضادة للطائرات «المانية»	٦ ملايين
* ام ٤٨ باتون «اميركية»	١,٥ مليون معدلة
* ام ٤٨ اي ٥	مليون
العربات المدرعة:	
* ام ١١٣ اميركية	٣٠٠,٠٠٠
انجيزا اي اي ١٢ «برازيلية»	٢٢٥,٠٠٠
* ام ٨٧٥ «للاخلاء»	٥٠٠ ـ ٦٠٠ الف
* ام ـ ٢ برادلي «اميركية»	١,٨ مليون
مدافع:	
* ام ١٠٩ اي ٢ اميركي مقطور	٩٠٠,٠٠٠
* ام ١١٠ اي ٢ ذات الحركة عيار ٢٠٣ ملم	٢ مليون
* ام ١٩٨ عيار ١٥٥ ملم مقطور	٤٨٣,٠٠٠
البنادق:	
* ام ١٦ اي ١ اميركية	٥٦٥
* اي كي ٤٧ كلاشنكوف صيني	٣٦٠
* غ. ل «اسرائيلي»	٧٩٥
* جي ٣ المانية غربية	٦٠٠
* فال «بلجيكية»	٥٩٥



● طاقم تشغيل ارض ـ جو من طراز «هوك» بملابس الحرب الكيماوية

اعداد : طاهر عبدالحميد

ميدان القتال وهو امر يستحيل من الناحية العملية ويؤثر على كفاءة ومعنويات الجنود.

□■□

وتعرف الاسلحة الكيماوية في الغرب بانها «قنبلة الفقراء النووية» واذا كانت الدول الكبرى استطاعت حتى الان بوسائل مشروعة وغير مشروعة ومن خلال اجراءات معينة الحد من انتشار التقنية اللازمة لصناعة الاسلحة النووية الا في اضيق الحدود التي تسمح مصالحها بها فانها في المقابل اغفلت لفترة طويلة تطبيق الاجراءات نفسها على الاسلحة الكيماوية التي يستحيل من الناحية العملية تطبيقها من واقع ان معظم المواد التي تدخل في تركيب مواد الحرب الكيماوية لها استخدامات مدنية واسعة ويتم تداولها بين الدول بكميات كبيرة اضف الى ذلك ان التقنية اللازمة لانتاج الاسلحة الكيماوية ومعدات الانتاج لا ترقى الى التعقيدات الموجودة في الاسلحة النووية. ويعتقد حاليا ان ٢٢ دولة في العالم تمتلك اسلحة كيماوية ومن بين هذه الدول اسرائيل التي تمتلك مخزنا كبيرا منه، كما ان اسرائيل تستخدم بعض عناصر الحرب الكيماوية يوميا ضد الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة بهدف كبح انتفاضته وتشمل الغازات التي يستخدمها «الكلورا اكتوفينون» و«ادم سايت» و«الديفينيكلورو ـ اريسين» وهي كلها غازات تسبب اختناقات وتهيجات في الاغشية المخاطية والاعين والرئة وقد يؤدي تركيز مرتفع منها الى الوفاة.

واصرت الدول العربية ومجموعة اخرى من الدول الربط بين حظر الاسلحة الكيماوية وحظر مماثل للاسلحة النووية باعتبار ان السلاحين حتى من وجهة نظر الدول الكبرى لهما تاثيرات استراتيجية متماثلة. والواقع ان عدم الربط بين السلاحين يستهدف في المقام الاول انتزاع قدرات استراتيجية رادعة حصلت عليها الدول الفقيرة بمجهوداتها مع الابقاء في الوقت نفسه على قدرات نووية لدى الدول الكبرى واسرائيل الامر الذي يحدث خللا تريد له بعض القوى ان يظل مستمرا كما كان في الماضي. وبحسب ما نشره معهد الدراسات الاستراتيجية البريطاني في ملحق كتابه السنوي عن ميزان القوى العسكرية فان شحنة من غاز «السيمون» يحملها صاروخ من طراز «سكود ـ أي» قادرة على احداث تاثيرات سامة في محيط شبه دائرة يبلغ قطرها حوالي ٤ كيلومترات، اما الصاروخ «فروغ» الاصغر حجما فان تايره ينحصر في كيلومترين فقط، الامر الذي اثار قلق الدول العظمى واسرائيل على وجه الخصوص من قدرات عربية متوقعة في هذا المجال.

صاروخ بريطاني بحري جديد



● الصاروخ البريطاني البحري «سي سكوا» اثناء انطلاقه في التجربة الناجحة الاولى

اجرت الصناعات الجوية البريطانية اول تجربة ناجحة لاطلاق الصاروخ «سي سكوا» وهو نسخة بحرية يتم اطلاقها من على ظهر السفن لمسافة متوسطة المدى ويعتبر نسخة متطورة من النموذج الذي يتم اطلاقه من طائرات الهليكوبتر.

يوضع الصاروخ «سكوا» داخل حاويات ثابتة تستخدم لنقله من مكان الى اخر كما تستخدم هذه الحاويات بعد تثبيتها على القطع البحرية كقاعدة لاطلاق الصاروخ نفسه.

ويعمل هذا الصاروخ بالتكامل مع الرادار البريطاني «MK-3» الذي يعطي تغطية لمجال ٣٦٠ درجة وذلك شريطة وضع هواء الرادار في اعلى جزء في القطعة البحرية. ويمكن لهذا الرادار الماسح ان يضيء الاهداف المعادية اضافة الى قيامه بتتبعها كما يمكنه ايضا توجيه الصاروخ الى اهدافه الى مسافة تزيد على ١٥ كيلومترا. والرادار «MK-3» من فئة الرادارات النبضية ويستخدم ترددات متغيرة يصعب التشويش عليها.

□■□

وقد اثبتت هذه التجربة ان الصاروخ رغم نجاحه يحتاج الى بعض التعديلات خاصة بعد انطلاقه من السفينة، كما ان ميكانيكية حركة الحاوية ايضا تحتاج الى تحسين، كما سيجري تعديل البرامج التي تقود الصاروخ من مرحلة الانطلاق الصاروخي الابتدائي الى مرحلة الانزلاق موازيا لسطح الماء. ويستطيع الموجه قبل اطلاق الصاروخ او الصواريخ اختيار الشكل الذي يريده للمسار، كما يستطيع اختيار الارتفاع الذي ينزلق عليه الصاروخ فوق سطح الماء حتى يمكن للصاروخ ان يصيب الهدف البحري في مكان حساس، كما يمنع هذا الاختيار مرور الصاروخ فوق الهدف دون اصابته خصوصا اذا كان الهدف منخفضا.

بعد انطلاق الصاروخ مباشرة من الحاوية يكون الصاروخ غير موجها ولكن عملية تغذيته بالمعلومات تكون مستمرة، كما انه في هذه المرحلة يتم تلقين الصاروخ باتجاهات الحركة وعند اكتمال احتراق صواريخ الدفع الابتدائية يكون الصاروخ على ارتفاع عال ولكن جهاز تحديد الارتفاع فيه يعمل بعد ذلك على خفضه الى مستوى الانطلاق الانزلاقي فوق سطح الماء الذي تم برمجته مسبقا. ويشابه هذا الصاروخ في عمله مبدأ الصاروخ البحري الفرنسي «اكزوسيت» ولكنه اكبر حجما واقل مدى ولكنه في المقابل اسهل في التناول ويمكن تثبيته على قطع بحرية لا يزيد طولها على ٢٥ مترا. ولا يحتاج تشغيله الا لعامل واحد. ويمكن ترتيبه على سطح السفن على شكل مجموعات من الحاويات يتراوح عددها من ١ ـ ٤. ويبلغ وزن نظام من حاويتين ٨٥٠ كيلوغراما. اما وزن لوحة التوجيه التي يعمل عليها الموجه فلا يتجاوز ١٤٠ كيلوغراما. يبلغ طول الصاروخ ٢,٥ متر وقطره ٢٥ سم وبحر اجنحته ٧٢ سم.

□■□

وسوف ينتج من هذا الصاروخ الذي ابدت الهند اهتماما ملحوظا به نموذجا يستخدم من قبل الدفاعات الساحلية ولاعطائه مزيدا من المرونة والقدرة على الحركة فان حاويات الاطلاق واجهزة التوجيه كلها سوف تدمج في داخل عربة نقل بينما تكون اجهزة السيطرة والرادارات في عربة اخرى ولسهولة حركة المركبة التي تحمل الرادار فانها سوف تزود بسار مرتفع يحمل الهواء الرئيسي ويمكن طيه.

٣٨ مليون دولار للمرحلة الاولى

حقنة في عضل ابرامز الاميركية

● الدبابة الاميركية «M - Iابرامز» تدخل مرحلة جديدة من التطويرات الشاملة لتتناسب مع متطلبات التسعينات

اعطت وزارة الدفاع الاميركية الضوء الاخضر لشركة «جنرال ديناميكس» للبدء في المرحلة الاولى في تطوير الدبابة الاميركية «ام ـ ١ ابرامز» وتقضي المرحلة الاولى من عملية التطوير انفاق ٣٨ مليون دولار لعمل التطويرات الهندسية للنموذج الجديد الذي سوف يطلق عليه «ام ـ ١ ـ أي ٢». ويمكن في حالة نجاح تلك المرحلة عمل تطويرات لاحقة تصل كلفتها الى ٢٩٧ مليون دولار.

من المقرر ان يدخل النموذج المتطور من الدبابة «ابرامز» خط الانتاج في عام ١٩٩٢ على ان يبدأ في نشرها في العام اللاحق. وتتركز اعمال التطوير اساسا على نظم معالجة النيران والقيادة والسيطرة الخاصة بالدبابة وتزويدها باجهزة جديدة للرؤية الليلية للاشعة تحت الحمراء واجهزة ليزرية لقياس المسافات والتعرف على الاهداف تعمل بغاز ثاني اوكسيد الكربون اضافة الى اجهزة ملاحية تحدد موقع الدبابة اثناء تحركها في ميدان القتال. اما من جهة تدعيم حماية الدبابة فان التطويرات تنصب على تخفيض البصمة الحرارية لها مع تزويد قائد الدبابة والملقن المدفع اجهزة رؤية وتصويب متزنة وتعمل بالتوازي مع بعضها البعض مع اعطاء قائد الدبابة الاسبقية المطلقة ويتيح هذا النظام الجديد للدبابة التعامل مع اكثر من هدف في نفس الفترة دون اضاعة الوقت حيث يستطيع اي منهما النظر الى هدف مختلف والتصويب عليه في ذات اللحظة ويحدد القائد الاسبقية المطلقة في عمليات الاطلاق.

ولتحقيق قدرة مستقلة للقائد فان نظام مجال الرؤية له سوف يكون مستقلا تماما في حركته عن حركة البرج نفسه بحيث يستطيع قائد الدبابة النظر في مجال ٣٦٠ درجة ويغض النظر عن الوضع النسبي لاتجاه المدفع الرئيسي.

□■□

وتشارك في عمليات التحديث هذه مجموعة كبيرة من الشركات الاميركية المتخصصة في الصناعات العسكرية الالكترونية باعتبارها من مقاولي الباطن. وسوف تزود الدبابة الجديدة لاول مرة بنظم اتصال رقمية تتيح لها نقل واستقبال الاوامر والاتصال الصوتي اضافة الى الاتصال المعلوماتي الالكتروني مع الدبابات الاخرى ومقرات القيادة، الامر الذي يعطيها الفرصة لتجنب كشف المعلومات المنقولة منها واليها ومن المنتظر ان تتم عملية عرض المعلومات المنقولة على شاشات عرض كمبيوترية، وتشابه تلك الشاشات النظم الحالية المستخدمة في الطائرات والمقاتلات الحديثة والتي تعتمد شاشات عرضها على سائل الكريستال.

ولم تكشف وزارة الدفاع الاميركية بعد عن التعديلات التي ستجرى على مدفع الدبابة او على ذخائرها ولكن يعتقد ان مدفعا جديدا من عيار ١٢٥ ملم سوف يتم تثبيته عليها، كما ان دروع الدبابة خاصة في منطقة البرج سوف يتم تدعيمها بدروع مركبة جديدة تتيح التغلب على اجيال الصواريخ المضادة للدبابات الجديدة التي تحمل شحنتين ناسفتين من فئة الشحنات المشكلة احداهما ابتدائية والاخرى رئيسية.

«دلتا» بدأ بالونا ضخما.. وانتهى بمبادرة الدفاع الاستراتيجية

تشالينجر يعيد احياء البدائل الفضائية

في عام ١٩٦٠ اطلقت الولايات المتحدة صاروخها الاول من طراز «دلتا» والذي كان يمثل المرحلة الثانية من الصاروخ «ثور» والذي حمل قمرا صناعيا هو عبارة عن بالون ضخم للانعكاسات اللاسلكية. ولكن هذه التجربة الاولى فشلت لوجود عيوب في المرحلة الثانية من الصاروخ ومنذ ذلك الحين تغير اسم الصاروخ ليصبح «دلتا» فقط وتم تحديثه مرة وبلغت نسبة نجاحات اطلاقه ٩٤٪ حيث نجح في ١٧٦ اطلاقة من اصل ١٨٢ اطلاقة.

يعتبر «دلتا ـ ٢» النموذج الجديد الثالث عشر من نماذج الصاروخ «دلتا» والذي سيبدأ العمل في هذا العام وكان اخر نماذج الصاروخ «دلتا» هو الصاروخ «بام» الذي استخدم ابتداء من عام ١٩٨٢.

□■□

ووضعت الخطط لاستخدام الصاروخ «دلتا ـ ٢» بعد تطويره اثر كارثة المكوك الفضائي «تشالينجر»، وذلك من واقع وجوب الاعتماد على بدائل اطلاق فضائية متاحة خصوصا فيما يتعلق بالاطلاقات الفضائية العسكرية، اضافة الى ان مبادرة الدفاع الاستراتيجي الاميركية سوف تحتم استخدام اكثر من وسيلة اطلاق فضائية في الوقت نفسه ليس فقط لضخامة المعدات التي يتوجب اطلاقها وانما لتعدد اجزائها ايضا.

والنسخة الجديدة «دلتا ـ ٢» المقرر لها ان تستخدم بمعدل ١٢ اطلاقة سنوية للاطلاقات العسكرية والتجارية سوف تتبعها نسخة جديدة من المقرر ان تبدأ العمل مع التسعينات.

خلال فترة وجيزة سوف يكون متاحا ثلاث فئات من صاروخ «دلتا» الاولى هي «دلتا ـ بام ـ دي» والذي يبلغ ارتفاعه حوالي ٣٤ مترا ويمكنه وضع حمولات فضائية مقدارها ٣٤٥٢ كيلوغراما في مدار منخفض او وضع ١٢٨٤ كيلوغراما في مدار متزامن. اما الصاروخ «دلتا ـ ٢» والذي يعرف برقم ٦٩٢٥ فان ارتفاعه يزيد بمقدار ٤ مرات عن الصاروخ «بام ـ دي» وهذه الزيادة في الارتفاع نتجت من زيادة حجم خزانات الوقود المؤكسدة فيه ويستطيع هذا الطراز رفع ٣٩٨٣ كيلوغراما الى مدار منخفض او ١٤٤٧ كيلوغراما الى مدار متزامن. واكثر فئات «دلتا ـ ٢» الذي يتوقع ان يبدأ العمل في استخدامه ١٩٩٢ هو الذي يعرف بالرقم ٧٩٢٦ وهو بنفس ارتفاع سابقه لكن نظرا لانخفاض وزنه من واقع استخدام بدائل المعادن في صنع اغلفة صواريخ الدفع الابتدائية له فهو قادر على وضع اطنان في مدار حول الارض او ١٨١٩ كيلوغراما الى مدار متزامن. وجميع صواريخ «دلتا ـ ٢» هي صواريخ ذات مرحلتين مضافا اليها حزمة عنقودية من صواريخ الدفع الابتدائية التي تعمل بالوقود الصلب. واغلب اطلاقات الصاروخ «دلتا ـ ٢» سوف تتم من قاعدة «باندنبرغ» الفضائية في كاليفورنيا خصوصا بعد ان تم بصورة نهائية الغاء انشاء منصة لاطلاق المكوك الفضائي الاميركي. ولم يطلق «دلتا ـ ٢» من قاعدة «كيب كنيدي» سوى عند الحاجة لمدارات فضائية تتراوح بين ٢٨ و٥١ درجة حيث ان قاعدة «فاندنبرغ» تتيح مدارات مائلة على الارض تتراوح بين ٦٣ ـ ١٥٤ درجة.

□■□

ويتم انتاج صاروخ «دلتا ـ ٢» في عدة مصانع اميركية حيث يتم تجميع اجزائه في «ببلو» بكولورادو، وبعدها يتم نقله الى قواعد الاطلاق في «كيب كيندي» او فاندنبرغ. وتعمل المرحلة الاولى من الصاروخ بوقود يطلق عليه «آر.بي ١» كما يستخدم الاوكسجين المسال كعامل مؤكسد ويبلغ وزن الوقود الرئيسية مع صواريخ الدفع الابتدائي العاملة بالوقود الصلب قوة دفع مقدارها حوالي ٤٠٠,٠٠٠ كيلوغرام من الدفع وعند بداية الاطلاق تشتعل فقط ٦ من صواريخ الدفع الابتدائي بينما تشتعل الثلاثة الباقية بعد مرحلة الانطلاق. اما النسخة المعدلة «دلتا ـ ٢» ٧٩٢٥ فان محركاتها تعطي قوة دفع مقدارها ٤٧٧ الف كيلوغراما، ولا يستغرق اشتعال محركات الوقود الصلب الابتدائية سوى ٥٦ ثانية، اما المحركات الصلبة المؤجل اشتعالها فانها تستمر الى مدة ١١٨ ثانية بعد الاطلاق. وتتوقف المرحلة الاولى نهائية عن الاشتعال بعد ٢٦٥ ثانية.

وتعطي المرحلة الثانية من الصاروخ «دلتا» قوة دفع مقدارها ٤٥٠٠ كيلوغرام وينتهي اشتعالها بعد ٤٣٢ ثانية من الاطلاق ويزن وقود هذه المرحلة وهو «الاريزين ـ ٥٠» مع المؤكد وهو «النيتروجين تتراوكسايد» حوالي ٦ اطنان وعند انتهاء المرحلة الاولى على ارتفاع ٢٩٦ كيلومترا من سطح الارض تقريبا تبدأ المرحلة الثانية بالعمل.

□■□

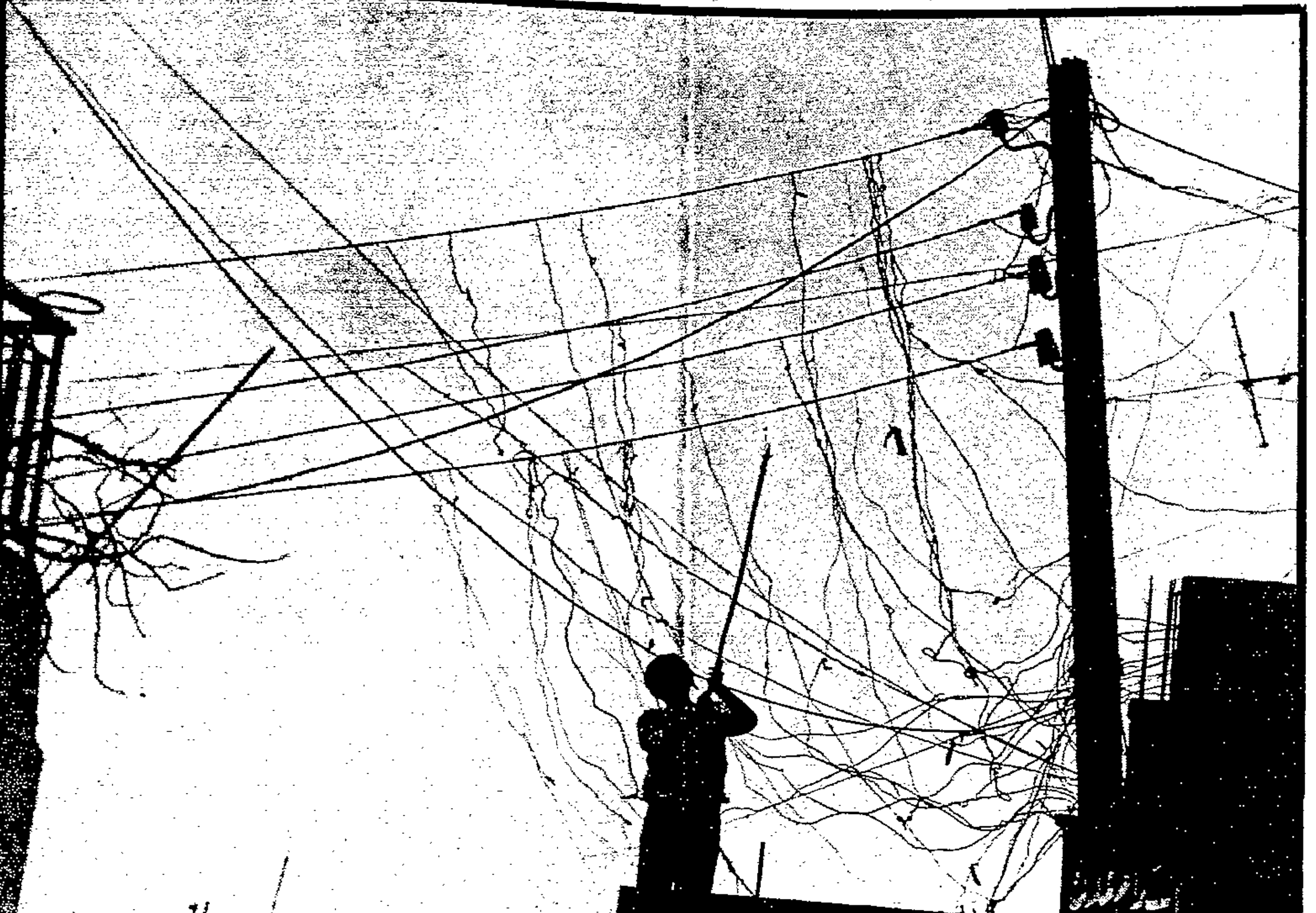
وتضاف الى المحولات الفضائية التي يتطلب وضعها في مدارات متزامنة حول الارض على ارتفاع ٣٦ الف كيلومتر مرحلة ثالثة للدفع يتم ربطها مباشرة بالحمولة وهذه المرحلة تكون في العادة من الوقود الصلب، كما توفر للحمولة في المدار القدرة على الدوران حول محورها. كما ان هذه المرحلة تزود باجهزة للمناورة بغية التحكم في ميلان الحمولة وميلان مدارها ويمكن لهذه المرحلة اعطاء قوة دفع مقدارها ٦٨٠٠ كيلوغرام تحرق خلالها طنين من الوقود الصلب. وزود صاروخ «دلتا» المعدل بحاوية حمولات في المقدمة يبلغ قطرها ٢,٩ متر في حين ان قطر جسم الصاروخ نفسه هو ٢,٤ متر ويتيح هذا التعديل رفع حمولات ذات حجوم اكبر بعد ان اخذ هذا التصميم المعدل لشكل حاوية الحمولات عن الصاروخ «تيتان ـ ٣». ولم يتوقف بعد تطوير الصاروخ «دلتا» ولم يصل الى مداه النهائي بالتطوير حيث ان هناك عدة مشروعات مختلفة متعلقة بتحسين ادائه واستخدام معادن جديدة لبناء جسمه هي قيد الدراسة والتطوير ويتوقع للصاروخ «دلتا» ان يستمر في العمل بنماذجه الجديدة الى ما بعد عام ٢٠٠٠ ولفترة طويلة.

حاويات اضافية وقوة دفع كبيرة لتجديد شباب «دلتا ٢»



● رسم تخيلي للجيل الجديد من صواريخ الدفاع الاميركية «دلتا ـ ٢»





انهم يسرقون النهار في وضح النهار...

... ولا تنطفىء قناديل الغابة!

انهم يسرقون النهار في وضح النهار...

يطلقون عليهم في الضاحية الجنوبية اسم «لصوص الضوء». هؤلاء الذين يسرقون الكهرباء علانية، اما الذين يسرقونها في السر، وبتقنية خاصة، فلا احد ياتي على سيرتهم، وأما امراء الحرب واتباعهم واتباع اتباعهم فيسرقون كما يسرق الشجعان عادة: لا يدفعون.... ويا ايها الجابي الكريم اذهب «وبلّط البحر».

ويصرخ مصباح الناطور، مدير عام الكهرباء: اذا بقي الوضع هكذا فلبنان سيدخل في التعتيم الكامل خلال سنة على الاكثر...

وقد يكون هذا افضل حل للازمة اللبنانية، فعندما تنتهي الكهرباء ينتهي الليل وساسة الليل، وتنطفىء قناديل الغابة...

تموت الكهرباء ويموت الماء، ويموت الخبز، كل الاشياء تموت فيرحل اللبنانيون الى اي مكان اخر، لكن الخوف هو من أن يرحل اللبنايون وترحل ازمتهم معهم...

في «حي السلم» الذي اطلق عليه «حي الكرامة» باعتبار ان ابناءه خاضوا حربا ضارية ضد «القوات اللبنانية» وضد الجيش اللبناني الاخر ينتشط «التعليق» على اعمدة الكهرباء، كل مواطن يملك الوسيلة التقنية الخاصة، وهي عبارة عن قصبة طويلة ثبت فيها مسمار معقوف يحمل الشريط الى الاعلى. وعندما تسال عن السبب يقول لك ابو قاسم، وهو شيخ شباب في المنطقة: «بين الحين والاخر نشاهد احد المسؤولين على شاشة التلفزيون وهو يشكو من «التعليق» او وهو ينذر او يهدد، وعلينا نحن هنا ان نوضح الحقيقة، فمصلحة الكهرباء لم تكلف خاطرها وتزود المنطقة بالكهرباء، بل ان الاهالي هم الذين اشتروا العواميد والخطوط على حسابهم. وبالطبع عندما ازدادت الكثافة السكانية حدة، اختلط الحابل بالنابل وازدهرت سرقة الكهرباء».

يضيف ابو قاسم: «...وعلى كل حال فالكهرباء لا تصل الى هنا الا بالمناسبات، ومهما سرق الناس في حينا فان خسائر مصلحة الكهرباء التي يبدو انها مصلحة التعتيم، لا تعادل خسائرها في عمارة واحدة من تلك العمارات الفخمة التي يقطنها قادتنا الميامين والذين لم تتعود ايديهم على الدفع بل انها خلقت منذ الاساس للقبض، والقبض فقط، بما فيه قبض ارواحنا بالطبع».

ولكن ماذا عن «شهداء التعليق»، ولن اطلق عليهم البعض اسم «شهداء الضوء؟»

بين الحين والاخر تقول تقارير قوى الامن الداخلي ان شخصا ما قضى بعدما صدمه التيار الكهربائي، فالمسالة هي بحاجة الى الكثير من الاحتراز والحيطة، او كما يقال الحد الادنى من اليقظة التكنولوجية، اما الذي لا يحتاط فيسقط ضحية وجوده خارج العصر...

ثم تسقط جثته من العصر، ولا يبقى منه شيء في العصر...

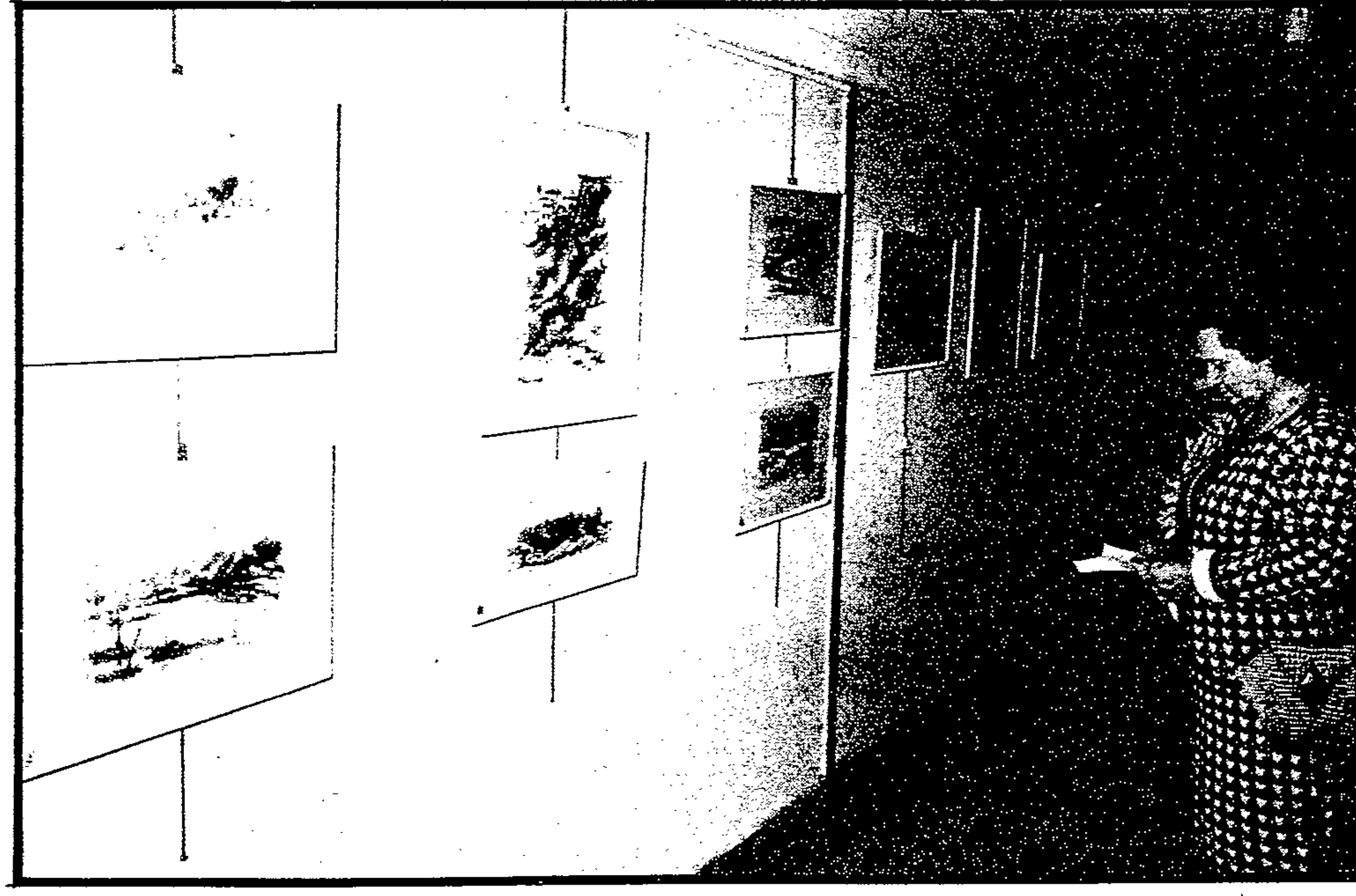
الذين قتلوا في «حي الكرامة» بسبب الكهرباء يتجاوزون العشرة، وهو رقم ضئيل قياسا على الذين يقتلون من اجل قضايا هي اقل اهمية بكثير.

والكهرباء لا تستخدم للاضاءة فقط، فاسعار المازوت الخاص بالتدفئة تفوق اسعار النبيذ في الابية القديمة فيوليتا، واذا لم تبق سوى الاشجار القليلة في الضاحية، فان الكهرباء هي الوسيلة الوحيدة لمواجهة الصقيع الذي يزداد صقيعا مع الايام، اما عندما تنقطع الكهرباء، وغالبا ما تنقطع ستة ايام في الاسبوع ولا تستريح في اليوم السابع، فالفراش هو المكان الوحيد الذي يستضيف الفقراء.

وفي الضاحية الجنوبية يستخدم الفراش لممارسة القلق، وهو في منتصف الطريق بين الحب.. والموت!

ن...

ما زال القمر صديق هشام بكداش ولم... يحترق





تلك المرايا الخضراء التي تقيم فيها وجوهنا

الطبيعة حاولت التسلل الى بيروت، وهذه المرة عبر جدران فندق سمرلاند.. الفنان هشام بكداش عرض هناك، والباحثون عن ذكريات قديمة، حيث كانت الازهار تنبت على السطوح والجدران، وجدوا في اللوحات الحالة التي يبحثون عنها. انه الماضي الجميل الذي أكلته اسنان غريبة، لعلها آتية من كوكب آخر.

كلهم آتون من كوكب آخر: وجوههم، ايديهم، قلوبهم، لا علاقة لها بكوكبنا، وكان ان سلفادور دالي قال قبل ان تاخذه الغيبوبة: «كيف يكون المرء فنانا دون ان يلغي هذه الكائنات البشرية؟».

هل يعني هذا ان الفرشاة تقوم بالدور نفسه الذي تقوم به القنبلة النووية؟

ولهذا يقول الفنان الياباني ايكوما انه صنع كل لوحاته من الرماد الذي اتى به من هيروشيما: «هذا اللون الذي لا لون له في التاريخ».

هشام قال لنا انه يحاول ترميم الطبيعة، ربما ترميم الذاكرة التي لم تعد اكثر من مخزن للخراب: «اجلس انت واي لبناني فلسوف تعتقد ان ذاكرته بدأت مع الحرب،

يحدثك عن خطوط التماس، وعن بيته المسروق وعن السيارة المفخخة»، ولكن ما حدث بالنسبة الى تلك الايام التي سبقت الحرب؟

لا ذاكرة هناك: «ان كل واحد منا يشعر بان الجزء الشفاف والشاعري في شخصيته قد تحطم. وهكذا نحمل موتنا الى كل مكان. صديقنا الموت، بل انه شريكنا في هذا الجسد الضائع، وايضا في هذه الروح الضائعة».

□■□

الحل في الطبيعة، هذا ما يقوله بكداش الذي اذ يلاحظ خلو الحرب من اي بعد حضاري، وايضا من اي بعد سياسي، يستغرب كيف ان تلك المساحات الساحرة انتجت الشعراء والقتلة في آن معا. ولكن كيف تترعرع الوحوش بين حقول البنفسج؟

وهو يعتقد ان هناك من يحاول طرد الفنان نهائيا من الهيكل الذي تحول الى غابة حجرية رهيبة: «ولو كانت قنابلهم تصل الى القمر لما ترددوا في تخريب القمر»،

فالقنابل التي احرقت الاشجار وغابات القرنفل لا تتردد، حكما في ان تحرق القمر. لكن هشام يستدرك: «ما زال القمر صديقنا، ولم يحترق».

«انا رفيق المطر، يدمرون ثم ياتي المطر ليعيد الاعتبار الى الطبيعة، والحقيقة انه كلما سقط قتيل اشعر أن جسدي هو المقبرة، كل واحد منا تحول جسده الى مقبرة، فالذين يموتون انما يموتون فينا، وكما اننا جزء من هذه الحياة الكبيرة، كذلك يفترض بنا ان نكون جزءا من هذا الموت الكبير».

ليست الطبيعة محايدة في لوحات هشام، بل انها تحدد موقفها بكل وضوح، فالذاكرة التي لم تعد تختلف عن اي مبنى تداعت جدرانه ونهبت محتوياته يجب ان تعود الى ازدهارها: «اجل، لقد نهبت كل محتويات الذاكرة، ويفترض اعادة المحتويات اليها».

ويقول ان لوحاته هجومية على رغم هدوئها، معتمدا على «الصدمة المكررة»، وكما يفعل الاطباء النفسيون،

فالمرضى، سواء كانوا قتلة ام قتلى، يجب ان توضع امامهم تلك المشاهد العتيقة، المشاهد التي ترعرعوا في احضانها، كي يحدث الزلزال في خلايا الدماغ كما في خلايا القلب...

محاولة لاغتيال الخراب الذي يبدو ان اسنانه وصلت الى الروح، ولم يعد دوره يقتصر على تمزيق الجسد، ولكن كم تبدو المهمة شاقة، كما لو ان هشام الذي يقول انه يرسم لكوكبنا يرسم لكوكب آخر، فالطبيعة تبتعد، حتى ان الطيور رحلت، وكانت تستخدم الاشجار اما للاستجمام او للاقامة الابدية.

الان تسقط الاشجار، وتقول التقارير: «سقط عدد كبير من القتلى والجرحى والاشجار». ويقول هشام: «الاشجار هي نحن، المرايا الخضراء التي تقيم فيها وجوهنا لبعض الوقت».

وهو يرسم تلك المرايا علنا نتعرف مرة اخرى على وجوهنا التي تركتنا فكان علينا اما ان نستعمل وجوها من خشب او وجوها من رماد..

ن...

النائب أوغست باخوس لـ«القبس»:

نواب لبنان رهائن في أيدي الميليشيات

النائب أوغست باخوس عضو تجمع النواب الموارنة المستقلين رجل سياسة يلعب فوق الطاولة، على المكشوف، بصراحة، وبدون مواربة كما يقول المقربون منه.

مستقل في طرحه ومواقفه، لكنه يحنو على القوات اللبنانية ويعتبر ان تطرفها ناجم عن الخوف.. وهو دائم النقاش والحوار معها... لا علاقات حميمة بينه وبين العماد ميشال عون ويغمز في قناة شرعية ترؤسه للحكومة العسكرية.. ومع البطريرك صفير في كل شيء الا في تلوثه بوحول السياسة...

ماروني في منطقة مارونية هي المتن الشمالي... والى جانب مارونيته يعلن اشتراكيته ويتقارب مع مبادىء الحزب السوري القومي الاجتماعي في ما يخص الاوضاع اللبنانية فقط.. لا غير...

«نعم، انا جريء... ولا اخاف من احد.. فانا «مهووس» بصراحتي»، هذا ما يجاهر به، ويقول: قلت ذلك مرارا وتكرارا.. نعم انا رهينة؟ وما الفرق بيننا وبين تيري ويت (القس البريطاني المخطوف).

لنعد الى البداية مع النائب اوغست باخوس والحوار الذي جرى في احدى غرف المجلس النيابي في قصر منصور الذي لم تعد اليه بعد حرارة الحركة النيابية بما يعجل في طرد صقيع القصر:

● سألناه: هل نحن في مرحلة جمود سياسية؟

ـ انا شخصيا لا اتصور ان البلاد دخلت مرحلة الجمود السياسي، او انها امام الباب المسدود، فعلى العكس ان مبادرة البطريرك صفير لم تؤد نتيجتها حتى الان، ولم تتلق البطريركية الجواب على مبادرتها، وقد ياتي الرد خلال فترة وجيزة وتتبلغ المواقف.

على كل حال فاني اعتقد ان التوافق الاميركي السوفيتي على حلحلة العقد في عدة نواح من العالم، وما نراه من تجاوب اوروبي وعربي مع هذه الخطوات، سيطال لبنان، ولن تبوئه المساعي الدولية بالفشل، على الرغم من انها قد تتاخر بعض الوقت، ولكن بالنتيجة ستتوصل الى موقف حاسم، وانني ارى انه ليس من عقدة صعبة على الحل. فعلى ماذا نختلف؟ على الاصلاحات؟ اعتقد ان معالجة الاصلاحات لا تستغرق اكثر من يومين في المجلس النيابي، وانا على علم بهذا الامر بوصفي رئيسا للجنة الادارة والعدل، وقد عالجت مواضيع الاصلاح مع الفرقاء المتخاصمين، واذكر بانه عندما توجه الزعماء المسلمون الخمسة الى دمشق في السابق وطرحوا بعض الوثائق عادوا الى بيروت فعقدنا كتجمع نواب موارنة اجتماعين متواليين مع الرئيس حسين الحسيني، واعلنت يومها اننا متفقون مع ما طرح بنسبة ٩٩٪.

اذن فقضية الاصلاح اصبحت ذريعة لدى البعض لكي يؤخروا اتخاذ المواقف، والذريعة الاخرى حول استبدال مرشح للرئاسة بآخر، هي كافتعال حريق للبنان بكامله. فالمنطق المعقول والمقبول هو البدء باجراء حوار مجرد، بدون حساسيات، وعندها يمكن ان نتوصل بسهولة الى اهدافنا.

● ولكن الخلاف قائم بين اولوية الاصلاح او انتخاب رئيس للجمهورية؟

ـ يا سيدي، اذا احتكمنا للمنطق نتساءل: من يعالج الاصلاح؟ نحن نعتمد نظاما ديمقراطيا نتفرد به في هذا الشرق العربي، فعندنا ثلاث سلطات تتفاعل وتتكامل معها ممارسة الديمقراطية، ووحده التناغم بين السلطات الثلاث يؤدي الى النتيجة المرجوة، فلا يمكنني شخصيا الموافقة على ان زعماء من خارج السلطات الثلاث يمكنهم ان يقرروا الاصلاح بمفردهم.

من هو الذي يبت بالاصلاح؟ مجموعة رؤساء ميليشيات؟ حكومتان متصارعتان؟ مجلس نواب لا يجتمع؟

اذن الاولوية هي لانتخاب رئيس جمهورية، ثم تشكيل حكومة، ومن ثم تفاعل السلطات الثلاث مع بعضها للوصول الى الاصلاح. ويمكن ان يطرح الاصلاح قبل ذلك كخطوط عريضة مثلما اقترح الرئيس الحسيني، ولكن لا يجوز ان نتوقف عند عقد هامشية ليست من لب الموضوع.

● ولكن قد يأتي رئيس للجمهورية قبل الاتفاق على الاصلاحات؟ ثم يتنصل من المهمة؟

ـ يا سيدي، رئيس الجمهورية في لبنان ليس ديكتاتورا، فهو يلي الاحكام ولا يحكم، ولا يجوز ان نعطيه حجما اكبر مما له، فهو يقترح، يرد القوانين، ويمكن للمجلس النيابي ان يتشبث ويجبر رئيس الجمهورية على الرضوخ.

لنكن واقعيين، فكل الاسماء المطروحة الان للرئاسة لن تتنكر لمسألة التنسيق مع سوريا، فسوريا هي الجارة الشقيقة، مصالحنا متشابكة معها، ويعلم اي رئيس للجمهورية انه اذا تنافر مع سوريا فسيؤدي ذلك الى القطيعة، وهذا ما لا يرضاه احد من المرشحين كما اعتقد.

اذا شاء الانسان ان يطرح الافتراضات، فهي كثيرة، والعراقيل تنشا مع هذه الافتراضات، ولكن يجب ان نعمل على الوصول الى الحل المناسب دون الالتفات الى الحلول التعجيزية.

□■□

● بعد ١٤ سنة من الحرب هل تعتقد ان الخلاف فقط على اسم رئيس الجمهورية؟

ـ لا.. اسباب الصراع في لبنان مبنية على اوهام، وعلى حساسيات، وعلى انعدام الثقة.

ان يُقتل من قُتل، وان تخرّب البلاد لاسباب، اعتبرها تافهة ومبنية على حساسيات وعلى اساس تدخل الغرباء في شؤوننا خاصة اسرائيل، فهذا حرام.

نحن كلبنانيين ارتكبنا اخطاء كثيرة، ارتكبنا الاخطاء بواسطة حكامنا، اما الشعب فهو مسكين، وممثلو الشعب مساكين.. فالنواب لم يفتعلوا الاحداث، ولقد كانوا على توافق تام.

● انتم كنواب تتحملون مسؤولية كبيرة.. لم تطوروا البلاد فظلت الانظمة والقوانين على حالها منذ الاستقلال؟

ـ لدينا افضل القوانين في العالم.. ولكن الان يجب تعديل الدستور، فتطور الزمن يقضي باحداث تعديل في الدستور الذي اخذناه من الجمهورية الثالثة في فرنسا والتي تخلت عنه فيما بعد.

نعم كان من الممكن معالجة هذا الامر بعقلانية وفي ظل اوضاع طبيعية.. ولكن الامر لم يكن يتطلب ثورة وهذا الحجم الكبير من الخسائر.

الاكيد ان لبنان حُوّل الى حقل صراع دولي واقليمي.

● لماذا ترفضون الاقرار بالاصلاحات قبل انتخاب رئيس للجمهورية؟

ـ لا رفض للتوافق على الاصلاح من قبلنا، لانه وحتى الان، لم تطرح المواضيع بتفاصيلها علينا ليقال اننا رفضنا او لم نرفض.

الحكم السابق توصل مع اخواننا السوريين الى مسائل عديدة وبقيت خلافات هامشية.. وانا اعود واكرر ان الاصلاح ليس هو السبب في ظهور العراقيل..

● لم يتم الاتفاق على شيء.. المحاولة الوحيدة للاتفاق كانت الاتفاق الثلاثي الذي اسقط بالعنف.. ثم الاتفاق السوري ـ الاميركي الذي أسقط كذلك؟

ـ الاتفاق الثلاثي كان محاولة، هذا صحيح؛ وقد يكون بالامكان اجراء بعض التعديلات الطفيفة على هذا الاتفاق واعادة بلورته لطرحه على المجلس النيابي ليقبل به جميع الفرقاء. وانا مؤمن انه بعد ذلك سنصل الى نتيجة مطلوبة.

● تجمع النواب الموارنة يقبل بالاتفاق الثلاثي؟

ـ نحن موافقون على قسم كبير منه، ويبقى موضوع العلاقة مع سوريا، وهنا يجب ان نكون واقعيين ونقول ان المصلحة هي علاقة بين الافراد وبين المجموعات وبين الدول. ودليلي على ذلك نشوء السوق الاوروبية المشتركة بين دول تناحرت لمئات السنين، ولي تجربة في المحاماة تفيد بانه اذا استولى الشقيق على اموال شقيقه سيتعرض للملاحقة والدعاوى.

اذن هناك مصالح في العالم. وفي لبنان يعتبر رأسمالنا عبارة عن اقتصاد، طبابة، وتعليم، اصطياف، تفاح، ليمون... وكل هذه القيم تتعارض مع مصالح اسرائيل



مبادرة البطريرك مستمرة حتى ثبوت العكس..

ومع واقعها.. وعندما نقول ان مصلحتنا هي ضد اسرائيل فاننا نقول الواقع، ولا جدل في ذلك.. فمصلحتنا تكمن في علاقتنا مع العرب.

ثم اننا يجب ان ننسق مع العرب في كل الشؤون السياسية الخارجية، وهذا ايضا اضعف الايمان، وشرطنا هو ان تترك لنا الحرية، فنحن كالسمك اذا اخرج من المياه منسويا للحرية تعرضنا للموت، نطالب بحريتنا وبالنظام الاقتصادي الحر الموجه، نعم الموجه، فانا من مؤسسي الحزب الديمقراطي، ومن المنادين بالاشتراكية ضمن نطاق عقلاني.

● استاذ باخوس...

ـ (مقاطعا) دعني اكمل.. غير ذلك لا يبقى شيء في الخلافات اللهم الا الهامشي منها.

هل تقول لي ان الخلاف هو على الغاء الطائفية؟ من ينادي بالغاء الطائفية السياسية لا يفقه معنى هذه المطالبة، وهو يطالب بها فقط للمزايدة.

انا من دعاة العلمنة، وتقدمت باقتراح قانون لتوحيد الاحوال الشخصية وان بالطريقة الاختيارية.. وعلى الذين يتشدقون بالغاء الطائفية التفضل للموافقة على اقتراحي المذكور. وعند ذلك تلغى الطائفية السياسية، ولا اعود، كماروني، متشبثا برئاسة الجمهورية.

● هذا كلام طائر يغرّد خارج سرب المارونية السياسية..

ـ يا سيدي، انا في احدى المقابلات التلفزيونية، قلت هذا الكلام.. وقلت انني استطيع ان اتعهد بيار الجميل في هذا الموضوع. وبهذه المناسبة أوجّه نداء الى الاستاذ وليد جنبلاط، الذي احترمه واحبه، الذي ينادي بالاشتراكية والعلمنة، واقول له: هل يقبل والده في قبره ان لا يقبل ابنه باعتماد قانون الاحوال الشخصية الموحدة...

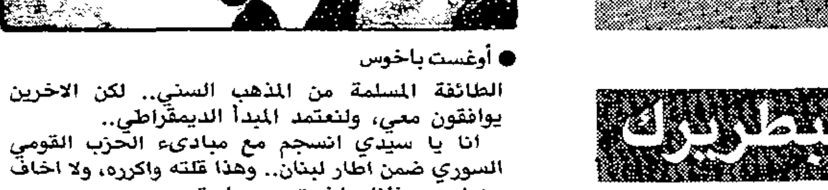
● استاذ باخوس.. انت تقول هذا الكلام وهناك من يرفض الغاء الطائفية السياسية، أو ينادي بتأجيلها او بالغائها على مراحل تمتد بين ٥ و٢٠ سنة، فكيف بنا مع العلمنة؟!

ـ انا كذلك لا اطالب بالعلمنة دفعة واحدة، فانا رجل واقعي، واقول انه يجب اقرار قانون احوال شخصية موحدة اختيارية.

يا سيدي للانسان حق الانتحار.. فكيف به لا يستطيع ان يقول انه يريد توريث اولاده وفقا لهذا النص او ذاك!؟

.. كيف ذلك؟ هذا شيء يتنافى مع الديمقراطية.

الان هناك قلة تعارضني وهي مؤلفة من بعض شيوخ الطائفة المسلمة من المذهب السني.. لكن الاخرين يوافقون معي، ولنعتمد المبدأ الديمقراطي..



● أوغست باخوس

انا يا سيدي انسجم مع مبادىء الحزب القومي السوري ضمن اطار لبنان.. وهذا قلته واكرره، ولا اخاف من احد.. فانا «اخوت» بصراحتي.

□■□

● استاذ باخوس، الجميع يقول ان مبادرة البطريرك صفير سقطت، فهل توافق؟

ـ حتى الان يقول البطريرك انه لم يتلق جوابا على ما طرحه .. فعندما ترفض مبادرة ما يجب على الرافض ان يطرح شيئا بديلا.. لم ترفض المبادرة ولم يطرح البديل حتى الان.. وذلك يدفعني للقول ان المبادرة قائمة حتى ثبوت العكس.

● المواقف السياسية لمختلف الاطراف اظهرت ان المبادرة غير مقبولة؟

ـ فليكن.. والان يمكن ان تستبدل المبادرة باخرى.. يمكن ان توسع مبادرة البطريرك عبر توسيع لائحة الاسماء التي تضمنتها الى ٩ او ١٠ اسماء. فلا يجوز ان نختلف على الاسماء، الا اذا كان هناك، وكما تبادر الى علمنا، امور تعجيزية.. فقد علمنا ان سوريا لا توافق الا اذا اعطتها الولايات المتحدة بعض ضمانات لا علاقة لها بالشؤون اللبنانية، كضمان العلاقة مع العراق او مع الفلسطينيين، ويظهر ان الامور ستتاخر حتى تسلم الرئيس الاميركي الجديد لمهماته.

● ألست تلغي هنا الخلاف الداخلي في لبنان؟

ـ انا اعتقد ان لا خلاف داخليا.. وبتواضع اقول لك ان الاصلاح يتم خلال ساعتين في مجلس النواب، ثم اننا نستطيع التوافق حول شخص الرئيس.

● الا تعتقد معي أن لائحة البطريرك تجاوزت بعض الاسماء.. وتجاوزت جزءا من الارادة النيابية؟!

ـ هذا امر بقي في السر.. لم نعرف اذا تمت تجاوزات على الارادة النيابية، فقد طلب من البطريرك ان يكون مفوضا، ولكنه رفض وطالب النواب بوضع لوائح باسماء المرشحين، ومن خلال هذه اللوائح استخلص البطريرك بعض الاسماء.

على كل حال ليس هناك امور نهائية، فالتعديلات واردة.. ولكن بيت القصيد هو رفع الحواجز بين النواب ليلتقطوا ويغربلوا الاسماء... وهذا ما نسعى اليه.

● الكرة الان في مرمى النواب؟

ـ لا.. نحن ألححنا على الوصول الى قصر منصور وحدث التجاوب معنا. والان يجب السماح للنواب بالانتقال بين الشرقية والغربية.

نحن لجأنا الى بكركي عندما منعنا من الوصول الى قصر منصور.. كنا نجتمع في بيوتاتنا.. وعدنا الى الصرح الوطني في بكركي..

على كل حال البطريرك كان يرفض التدخل في السياسة، وكنا نعرف انه لا يجوز ان نعرض رجال الدين لاوحال السياسة.. انما الذي حصل اننا ألححنا على البطريرك.

● كما تعرض هو لضغوط روسية؟

ـ طبعا، من قبل اميركا ومن روما.

على كل حال العقدة ليست في الاتفاق على الاسم، ولا يجوز الاستمرار في ذلك، فكل الاسماء صالحة.. الرئيس فرنجية صالح، ومخايل الضاهر لا يشكي من اي شيء! انما هؤلاء كانوا ضحية الاخراج..

● ضحية الفيتوات التي وضعت؟

ـ نعم...

□■□

● تتحدث عن التحرك النيابي وكأن النواب معزولون عن ارادة الفاعليات، والواقع ان الارادة النيابية في حكم الاسير؟

ـ نعم، قلت واكرر، هل هناك فرق بيننا وبين تيري ويت؟ نحن نعاني من تقييد حريتنا نسبيا، ويفرض علينا التحرك ضمن اطار معين.. وانا اعتبر نفسي رهينة، وانا احمل الفاعلين المسؤولية عن ذلك.

● هل توقف اسركم؟

ـ نسبيا، ونحن نسعى بقوة لازالة هذا الاسر.

● من يعطل الحلول؟

ـ قوى الامر الواقع الفاعلة.. الميليشيات.

● والسبيل الى وقف التعطيل؟

ـ السبيل هو بسعينا.. والان نشعر باجواء توافقية، ونلمس ان أرضية ما بدأت تتبلور.. انا مثلا في خلال مهرجان الكتائب تعرضت لهم (للميليشيات) وكنت اتوقع نقمة شديدة.. ولكنني شعرت بان العقلانية بدأت تسود.. وهذا ما ترجم بازالة حاجز «البويك» الذي كان يمنع النواب في الشرقية من الحضور الى المجلس النيابي.

انا لا استطيع أن أقول ان طرفا واحدا يتحمل المسؤولية، فلدينا اصوليين كما ان هناك يوجد حزب الله.

● مشكلتنا محصور بالاصوليين؟

ـ هذه احدى مشاكلنا. ومشكلتنا الاساسية هي في اسرائيل التي طردت شعب فلسطين الى لبنان، هذا الشعب الذي عاش حياة قاسية فانتفض على الانسانية وعلى محيطه.

● هناك حديث عن ان القرار الاسرائيلي الموجود في الشرقية هو الذي يؤخر الحلول؟

ـ الذي لمسته ان قلة هنا (في الشرقية) كانت تتعاطى مع اسرائيل، وكان ذلك بسبب الخوف، ولكن هذه القلة شعرت ان اسرائيل تخلت عنها، والدليل كان في حرب الجبل، واعتقد ان اسرائيل لم يعد يهمها الوضع هنا لان لديها اوضاع اخرى مختلفة. ولم اعد ارى هذا التاثير الاسرائيلي على بعض الاطراف في الشرقية، هذا ما لمسته، وهذا الامر عالجته مع قسم كبير من الاشخاص الذين كانوا من الممكن ان يتعاطوا مع اسرائيل.. والدليل على ذلك ان سمير جعجع بات يحتكم الى العرب..

● للضغط على سوريا؟

ـ يحتكم الى الجامعة العربية.. ولمست منذ ايام انهم (القوات) يريدون فتح حوار مع سوريا.. انما هم لا يزالون في هاجس ان سوريا تريد ابتلاعهم.. ولكن اذا جرى الحوار بين سوريا والقوات نستطيع الوصول الى نتيجة.

● هل هناك محاولات في هذا الاطار؟

ـ لا اعرف بالتفاصيل.. اعرف ان جورج سعادة (رئيس حزب الكتائب) رجل عقلاني يتولى الحوار بيننا وبين باقي الفرقاء.. وهو مستعد للذهاب الى سوريا شرط ان لا تكون الزيارة لحرقه.

انا لا امتنع بتصور البعض القائل بان سوريا لا تريد ابتلاع لبنان، فسوريا يهمها ان تكون جارتها الصغرى متجاوبة معها، واذا كان لبنان بؤرة مؤامرات على سوريا فهذا غير معقول وغير مقبول.

□■□

● هناك غموض واضطراب في العلاقة بينكم وبين الولايات المتحدة بدءا من الاتفاق السوري الاميركي ووصولا الى المواقف الاخيرة.. هل انتم على خلاف مع الموقف الاميركي؟

ـ نحن لا نعرف ماذا تريد اميركا، فاميركا تغير وجهة نظرها كل اسبوع. ثم ان طرحهم للمرشح الرئاسي مخايل الضاهر كان تحديا.. الان لدينا سفير اميركي جديد يعمل على تطرية الاجواء..

الحقيقة نحن نتساءل: هل لاميركا سياسة واحدة؟ ام ان للسي ـ آي ـ اي سياسة مستقلة عن سياسة البنتاغون وسياسة الكونغرس.

اليوم نامل خيرا بان يقوم الرئيس الاميركي المنتخب بتوحيد التوجهات الاميركية حيال لبنان، فبوش يعطف على لبنان ويتميز بالواقعية.

● هل تتوقع ايجابيات في السنة الجديدة؟

ـ نعم.. واتصالاتنا مع الفرقاء في الداخل والخارج تساعدنا على التحليل وتدفعنا الى التفاؤل، خاصة اذا تجاوبت الادارة الاميركية الجديدة.

بيروت من (حسن محمد عبدالله)

كريستوف حداد.. الكاهن الذي يبحث في الحضارات لـ«القبس»:

الجولة المقبلة حرب اقتصادية مع اسرائيل

انه كاهن، ولكن بدلا من ان ينغمس كليا في اللعبة اللاهوتية فقد أثاره التشكيل الحضاري للمجتمعات، وكان ان راح يجول على الجامعات والمعاهد الغربية بحثا عن لغة للمستقبل.

الكاهن كريستوف حداد، او «الاخ كريستوفر» كم يحلو له ان تناديه، معاد جدا للفكر السياسي الاسرائيلي، والمثير ان يركز على الخيار الاقتصادي تحديدا لاحتواء الدولة اليهودية التي ستشعر بهشاشتها اذا ما قام فعلا العملاق الاقتصادي العربي.

حضر الى بيروت، وهو المتجول ابدا ليمضي ليلة رأس السنة مع عائلته، فكان لـ«القبس» هذا اللقاء معه:

● ما هي، في نظركم آفاق الدولة اليهودية؟

ـ لقد بات ثابتا أن الرهان الاسرائيلي يتركز على نقطتين سلبيتين هما:

١ ـ التخلف العربي، فثمة كثيرون يعتقدون ان هذا التخلف سيكون ابديا باعتبار ان العرب الذين يكتشفون يوما بعد يوم أن المسافة بينهم وبين العصر تزداد اتساعا سيرتدون الى الصراع في ما بينهم، فالقيم القبلية لا تزال راسخة ويمكن ان يرفع الغبار عنها بسهولة.

٢ ـ الاستناد الى العون الاجنبي، فقد لعب اليهود دورا حيويا لتكريس العلاقة العضوية بين المصلحة الاميركية التي تقوم على الفلسفة المادية المطلقة وبين المصلحة الاسرائيلية التي تقوم على القاعدة اللاهوتية المطلقة.

اما تعليقي على هاتين النقطتين فهو ان التخلف العربي لا يمكن لا ان يكون طارئا.. صحيح انه لم تتشكل تلك البنية الابداعية في العمل الانتاجي، ولكن لا شيء يمنع من حصول ذلك قبل نهاية القرن الحالي، لا سميا وان هناك اقبالا عربيا على الدراسة الجامعية، وخصوصا الدراسة التكنولوجية، لا يمكن تصوره.

قد تقول لي ان الادمغة العربية التي تبنى في الجامعات المتقدمة تفضل البقاء حيث هي لان العودة الى الوطن تعني العودة الى الوراء، مع ما يعني ذلك من دخول ماسوي في الركام الاجتماعي والركام السياسي. اما انا فاقول ان احدا لا يستطيع ان يدفع اصحاب تلك الادمغة الى خارج احاسيسهم، ولقد التقيت الكثيرين منهم الذين يتابعون حتى التفاصيل الصغيرة في بلادهم ويتاثرون بها، اي ان الاغتراب لن يكون فلسفيا بل هو محض جغرافي ويمكن كسره بسهولة عندما تقرر الحكومات العربية ان تقيم ما يمكن ان يسمى المجمعات الابداعية، فلا مجال ابدا للمشاريع المجتزأة، وكما ان الامن العسكري العربي هو امن موحد، كذلك الامن الصناعي والامن الثقافي فضلا عن الامن الاجتماعي.

□■□

وفي ما يتعلق بالعون الاجنبي، فالمؤكد ان التاريخ لا يسير وفقا لايقاع ميكانيكي جاف، بل انه يخضع احيانا لمزاجية مدوية. ولقد لاحظت من خلال متابعتي للنشاطات اليهودية ان هناك محاولات للخروج من «التابو» الاميركي مع البقاء فيه، فقد تم الاتصال التكنولوجي مع الصين، وبذلت محاولة فاشلة و«غير منطقية» مع اليابان التي تجد ان مصلحتها الحقيقية هي في الاسواق العربية الواسعة لا في السوق الاسرائيلية الضيقة والتي تعتمد على الكثير من الانتاج المحلي. هذا دون ان ننكر تلك المحاولات الخاصة بتحويل اليهود السوفيت الى لوبي يضغط على الكرملين، وانا هنا لا اكشف سرا اذا قلت لك ان هؤلاء السوفيت يدعمون بقوة النظام الجديد الذي يقوده ميخائيل غورباتشيف، ليس لانهم يتعاطفون فلسفيا مع البريسترويكا وانما لانهم يبحثون عن موقع قوي داخل النظام، علما بأن الزعيم السوفيتي الذي يواجه توترات داخلية عميقة هو بحاجة ماسة الى مساندة اي قوة من القوى الموجودة في البلاد.

واشير هنا الى تاثير التواصل بين اليهود السوفيت واليهود الاميركيين، وعلى هذه النقطة تتمحور اشياء كثيرة فبامكان اليهود الاميركيين ممارسة نفوذهم لتزويد الاتحاد السوفيتي بالتكنولوجيا الاميركية. ولقد لاحظنا كيف ان موسكو بدأت تعتمد سياسة مرنة للغاية ازاء اسرائيل.

المصالح تتغير، فلماذا لا تتغير العلاقات بين واشنطن وتل ابيب؟

ان هذا قد يحصل على الرغم من ان اليهود قاموا بما يمكن ان يسمى انقلابا ضد المسيحية في الولايات المتحدة، فالاولوية هي للتوراة، مع ان الفلسفة المسيحية تتعارض مع العديد من النصوص التوراتية.

دعني اقول هنا ان التوراة تبرر النزعة الامبراطورية لدى الفرد وايضا لدى مجتمع ما يمتلك مواصفات القوة الاقليمية او الكونية، وذلك خلافا للانجيل الذي يعمل على اجتثاث تلك النزعة. واكاد لا ابالغ اذا قلت ان اليهود يسعون، وقد نجحوا في الكثير من خطواتهم، لتهويد الولايات المتحدة.

□■□

● هذا يعني ان الولايات المتحدة لم تعد الحليف الاستراتيجي لاسرائيل، بل انها الحليف اللاهوتي ايضا...؟

ـ لا شك ان هناك تعاطفا ايديولوجيا اميركيا مع اسرائيل يتقاطع مع التعاطف الاستراتيجي، لكن المؤسسة الاميركية التي ترتبط بالضرورة التكنولوجية اكثر من ارتباطها بالضرورة اللاهوتية لا تستطيع الا ان تراهن على لعبة المصالح. وانا انصح بالا تكون علاقاتنا سيئة مع واشنطن على الرغم من كل الضربات الاميركية التي وجهت الينا، فالسوفيت اظهروا دائما انهم لا يستطيعون ان يفعلوا اي شيء من اجلنا، لا بل انهم لا يقلون تعصبا لمصالحهم عن الاميركيين. وقد لا تتفق معي في القول ان الطريق العسكري الى تل ابيب يمر بواشنطن وليس بموسكو.

لا اعني ان الاميركيين سيقاتلون الى جانبنا، ولكن يفترض بنا ان نحول بينهم وبين القتال الى جانب اسرائيل، وهذا ممكن اذا استطاع العرب ان يمارسوا لعبة المستقبل بنجاح، اي ان يتحكموا بثرواتهم التي تتم ادارتها بصورة خلاقة وذلك لاسباب مختلفة.

لا اقول ابدا بالتبعية العربية للولايات المتحدة بل اقول بـ«العلاقات الابداعية» معها، فنحن نعيش في عصر يقوم على التداخل الحضاري العميق، ولا يمكننا ان نعتمد سياسة العزلة، واذا لم يكن بامكاننا ان نكون مثل اليابان، ويجب ان نكون مثلها، فبامكاننا ان نكون مثل كوريا او تايوان او سنغافورة مثلا حيث لا مجال للاسترخاء الاقتصادي، بل على العكس من ذلك، فاننا نشاهد ظواهر مثيرة للتطور، وحتى دون ان تتوافر الموارد الطبيعية.

لقد طالت كثيرا القيلولة العربية ويجب ان تعلن قيام ثورة الادمغة لان الرهان على التفوق الكمي هو رهان على الركام. ولعلك تلاحظ ان تاثير البعد الكمي يتلاشى تدريجا، فلقد دخل العصر في ما يمكن ان يسمى النزاعات الابداعية، ولا يمكننا ان نبقى، ولو لدقيقة واحدة، في غرفة الانتظار.

● ولكن الا تعتقد ان الصراع مع اسرائيل يستنزف جزءا كبيرا من امكاناتنا؟

ـ بالدرجة الاولى اعتقد ان هذا الصراع يمكن ان يستخدم كحافز وليس كعامل تثبيط او تجميد. والحقيقة انني لاحظت نتائج ايجابية عديدة لذلك الصراع، فما نفتقده اليوم ليس الامكانات وانما تنظيم الامكانات وتوحيدها بحيث لا تتصادم مع بعضها البعض.

نحن نعرف ماذا حدث في اليابان وفي المانيا التي اصبحت دولتين وفي كوريا التي اصبحت ايضا دولتين. ولا اعتقد ان مأساتنا كانت اكبر من مأساة اي من هذه الدول الثلاث، ومع ذلك فقد استطاعت ان تؤمن انبعاثها على تلك الثورة الهائلة.

ان الاسرائيليين، ورغم التوتر المالي الذي يعيشونه باستمرار، يحاولون بناء اقتصاد المستقبل، ولقد ابرموا تلك العقود الحساسة مع الولايات المتحدة والتي تمكنهم من انتاج السلع التكنولوجية بالغة التطور. وفي اعتقادي فان علينا ان نتفوق اقتصاديا على اسرائيل واذ ذاك يصبح التفوق العسكري امرا طبيعيا. اجل ان بامكاننا ان نبتلع اسرائيل بواسطة ... الاقتصاد، فالسوق العربية مترامية، وهي جاهزة لاستيعاب اية سلع يتم انتاجها، وذلك خلافا للاسرائيليين الذين يفترض فيهم ان يكافحوا من اجل تسويق منتوجاتهم.

وقد يستغرب الكثيرون دعوتي الى الصلح العسكري مع اسرائيل دون الصلح الاقتصادي، فانا مع الحرب الاقتصادية التي اعتقد انها هي التي ستؤمن لنا الامساك بالمنطقة بعدما امسكت بها اسرائيل على مدى السنوات الاربعين المنصرمة.

● كيف نبدأ؟

ـ اولا، لا يمكنني ابدا ان اتصور قيام توازن استراتيجي مع اسرائيل لا يستند الى التوازن وربما الى التفوق الاقتصادي، هذا دون ان نغفل التوازن الثقافي الذي يعتمد في اسرائيل على الاحتياطي الكبير الذي تمكن اليهود من تكوينه في الغرب تحديدا.

لقد آن الاوان لكي تستعيد ادمغتنا المبعثرة في كل مكان من العالم، فباستثناء الدول الخليجية التي توفر ظروفا نفسية ومادية ملائمة لتلك الادمغة، لا تزال الظروف غير مواتية في دول اخرى. وفي اعتقادي فان انبعاثا اقتصاديا حقيقيا لا يمكن أن يتحقق الا اذا اقيمت المشاريع المشتركة التي تستقطب الادمغة العربية التي وضعت في الموقع الذي «تقاتلنا» منه.

نقول ان الولايات المتحدة ضدنا، ثم نكتشف ان عشرات الاف الادمغة العربية الطليعية تعمل في مختلف قطاعات المؤسسة الاميركية بما فيها القطاعات الحساسة جدا، وانا لست متشائما جدا، فالعرب يشاهدون بالعين المجردة كيف يتطور العالم من حولنا ولا يمكنهم بالطبع، الحفاظ على هذا الوضع الباهت الذي يزيد في تفتيتنا والى حد الانقراض.

□■□

● هل لاحظت من خلال بحثك، ان هناك فارقا في الامكانات الابداعية بين العرب واليهود؟

ـ لا يمكنني كرجل دين وكباحث ايضا القبول بفكرة «عبقرية السلالة» فاليهود استمدوا قوتهم الثقافية والمالية من كونهم عاشوا في مجتمعات قوية. والدليل هو ان اليهودي الهندي يختلف كثيـرا عن اليهودي الاميركي، ولو كانت المسألة بيولوجية لكان هناك تماثل تلقائي في المخزون الابداعي او في مستوى الاداء.

بعبارة اخرى، عندما كان اليهود يعيشون كل تفاصيل الثورة الصناعية ويضغطون باموالهم، لا بثقافتهم، في اتجاهات مختلفة، كان العرب «يمارسون» القيلولة العثمانية. وكان لا بد من ان يظهر الفارق في القرن العشرين، وهو فارق في الظروف وليس فارقا في التكوين والا نكون قد دخلنا اللعبة العنصرية من دون أن ندري.

وتستطيع ان تلاحظ انعدام الفوارق اذا ما تابعت مستوى الاداء لدى الادمغة العربية والادمغة اليهودية في الولايات المتحدة. ومن دون اي محاباة لبني قومنا اقول ان العرب يظهرون تفوقا واضحا، ربما بفعل الرغبة في الثأر من واقع يخضع لكل ترسبات الماضي.

● انه عصر الالكترونيات، ولا نزال بعيدين عنه الا اذا اردنا التقليد كما تفعل بعض دول المحيط الهادىء...؟

ـ اعتقد ان الرقائق الالكترونية لم تعد محصورة في نطاق معين بل انها متوافرة بكثرة، مع التاكيد على ان مشكلتنا ليست مادية بل انها مشكلة سيكولوجية: ان ناخذ القرار..

لقد التقيت العديد من المسؤولين عن هيئات عربية ولاحظت ان هناك ضوابط غير مبررة داخل اللاوعي العربي، كما لو اننا نخاف من اي منافسة لانها ستاتي بنتائج عكسية، مع اننا نملك فرصا كبيرة للاختبار، فالسوق العربية واسعة جدا ويجب ان نرغمها على اعطاء الاولوية للمنتوجات المحلية.

● مادام لا يسمح لنا بتشكيل القوة العسكرية العربية (غير التقليدية) فهل يسمحون لنا بتشكيل القوة الاقتصادية العربية (غير التقليدية)؟

ـ استغرب جدا عندما يقال مثل هذا الكلام. وانا اسأل: هل كان الاميركيون راضين عن التطور الصناعي الياباني او الالماني؟ بالطبع لا، فالولايات المتحدة كانت تريد ابقاء الاسواق اليابانية والالمانية مفتوحة على مصراعيها امام منتوجاتها، وكان ان العكس هو الذي حصل لان احدا لا يستطيع ان يقف في وجه المجتمعات التي تقرر ان تتجاوز نفسها.

عندما ننتظر السماح لنا فلن يسمح لنا ابدا، والافضل الا نطرح هذا السؤال لانه تجسيد لذلك النقص الذي نعانيه والذي يفترض تخطيه بفعالية.

ن.ب

الازمـــات بـلاحـــل.. بســبب القضـايــا المعطلـــة

في مصر تناقض مثير للدهشة، تناقض بين الحاجة الملحة للتغيير كما يروج لها الرأي العام، وبين القيود التي تفرضها الاتجاهات السائدة داخل الرأي العام ذاته.

التغيير المرغوب فيه يكاد يمس كل القيم السائدة: عناصر من الصفوة، اساليب العمل، الحكومة، الدستور، التشكيلة الحزبية والنقابية، قانون الانتخابات، وايضا القوانين الحاكمة.. اي تلك التي تنظم العلاقات الاجتماعية بين ملايين المواطنين.

هناك من يتصور (وفي هذا التصور جزء من الحقيقة) ان مبارك لا يفضل التغيير بدعوى المحافظة على الاستقرار. هذا جانب من الحقيقة، لكن الجانب الاخر يشير الى ان الشرائح الاجتماعية المختلفة لا ترغب في التغيير، لان كل شريحة ترتبط مصالحها بصورة ما.. بكل ما هو قائم، وتعكس هذا الارتباط في جملة الاراء المتعارضة اشد التعارض التي تكون في مجموعها الرأي العام.

والشرائح الاجتماعية تطالب بالتغيير بشرط الا تتحمل تكلفته الاجتماعية والاقتصادية، او ان يدفع الاخرون الفاتورة بكاملها.

من هذا المنظور يتشدد الجميع في الدفاع عن المصالح القائمة بالشكل الذي يشل صاحب القرار، فيلجأ الى التاجيل والتسويف، وتجميد القضايا والقرارات.

والقضايا الدالة على تناقض الرأي العام لا تحصى.. نكتفي بعرض خمس منها للدلالة على تأزم المواقف: القطاع العام، قانون المساكن، قانون العلاقة بين المالك والمستاجر للاراضي الزراعية، قانون الشركات، معدلات الفائدة.

□■□

والقطاع العام يكاد يكون قضية موسمية تطرح عندما تناقش الميزانيات السنوية للشركات، الميزانيات تكشف دائما عن ارباح شاحبة، او خسائر مخجلة، في الحالتين يدلي وزير الصناعة (أيا كان اسمه: عيسى شاهين، ابراهيم عطالله، فؤاد ابو زغله او الوزير الحالي محمد عبدالوهاب) بسلسلة من التصريحات الصحفية يبرر فيها الارباح الشاحبة او الخسائر المخجلة.

يقول: ان القطاع العام يتحمل مسؤوليات اجتماعية جسيمة، منها تكدس العمالة وزيادة التكاليف، وبيع السلع للجمهور باسعار اقل او توازي التكلفة.

ولكن الامر لا يمر عادة بسلام، وعلى العكس من ذلك تفتح الملفات وتتاهب الاقلام، وينشق الرأي العام فجأة الى معسكرين، الاول يدافع عن القطاع العام بقوة. والثاني يطالب بحله وتصفيته، واعداء القطاع العام يشهرون دائما معيار الربحية، ان ربحية المشروعات العامة غير مشرقة، وغير مرضية، واذا كانت معدلات الفائدة في البنوك ١٠٪ تقريبا، فهل من المعقول ان يرضى المواطن بربحية تتراوح بين ١/٢٪ الى ٣٪..

ثم ان الكفاءة الانتاجية لدى القطاع الخاص منخفضة ومتدهورة في الوقت نفسه، يكفي ان الدكتور عاطف عبيد وزير الدولة للتنمية الادارية اعترف بذلك علنا عندما قال: ان انتاجية العامل المصري في القطاع العام ١/١٠ من انتاجية الاميركي و١/٩ من انتاجية الياباني.

يضاف الى ذلك ان القطاع العام مصاب بسوء الادارة والفساد وغيرها من الامراض المستعصية، ويتشدد حزب الوفد في هجومه ضد القطاع العام ويعتبره مؤامرة ضد الشعب المصري..

صور المؤامرة في رأي الوفديين كثيرة..

ويضيف احمد الجندي، وهو رجل اعمال ومن الرعيل الاول للوفد: ان الشعار الذي طرحته ثورة يوليو القائل ان التنمية يجب ان تتحقق بالاشتراكية، لا بالرأسمالية.. كان في حقيقته: التنمية بالبيروقراطية، بالموظفين، لا بالمبادرة الفردية ورجل الاعمال.

ان الموظف يختلف كثيرا عن رجل الاعمال، الموظف يسرق ويحرق ويدمر المخازن لاخفاء معالم السرقة، بينما رجل الاعمال يستثمر، يبتكر، ويفكر ويحاول توسيع اعماله ونشاطاته.

وبالتداعي: البيروقراطية سرقت القطاع العام، دمرته، واستهلكته وحولته الى كارثة.

كما يتبنى الوفديون تفسيرا تآمريا اخر يقول: ان هناك قوى خفية تتمسك ببقاء القطاع العام فاسدا متهالكا، عاجزا عن الانجاز، بدليل ان صاحب القرار لا يريد ولا يسعى الى تطوير القطاع العام واصلاحه.. رغم ما يتراكم امامه من توصيات ودراسات حول الموضوع خلال العشرين عاما الاخيرة.

□■□

مثل هذا الهجوم يحشد انصار القطاع العام من الديماغوجيين والعلاقيين .. الاتجاه الديماغوجي يستدعي عند الرد على اعداء القطاع العام قاموسا خاصا يتهم الجانب الاخر بالعمالة والتبعية والعداوة للجماهير: جنود الماضي، وسيوف الاستغلال، والقهر الطبقي..

الاتجاه العقلاني.. يقدم بيانات عملية بانجازات القطاع العام.. من هؤلاء مثلا المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعية الذي يقول: «ان القطاع العام يعمل بكافة طاقاته وبامكانات كاملة، وباندفاع محسوب وقوي، ويزدهر يوما بعد يوم.. ولهذا فانني اقول مرة اخرى لمن يردد ان القطاع العام مختنق، ان ياتي ويرى على الطبيعة ما يحققه القطاع العام الصناعي من انتاج».

ويقول ايضا: «نحن نعوض كثيرا من خسائرنا عن طريق التصدير.. والتصدير بمعامل سعر الصرف الحالي اصبح مجزيا، وكل واحد في ادارة شركته يستطيع ان يعيش، ويحاول ان يجد انسب وامثل توليفة لاقتصاديات شركته، «وانا من المؤمنين.. بأن نجاح القطاع العام ينشط القطاع الخاص، واذا كنا نريد تنشيط القطاع الخاص، فمدخلنا هو العمل على انجاح القطاع العام».

وكثيرا ما تشارك النقابات في المعركة، فيصدر الاتحاد العام لعمال مصر بيانا يؤكد فيها على تمسكه بالقطاع العام، باعتباره ركيزة التنمية وأحد مكتسبات الثورة، وانه ليس بدعة مصرية، بل هو موجود في كل الدول.. بما في ذلك عتاة الدول الرأسمالية كاميركا وانكلترا.

وهكذا «تغطس» قضية اصلاح القطاع العام، تجمد وتدخل الثلاجة عاما بعد عام، والسبب كما يقول الدكتور احمد الغندور عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية: ان كل طرف، او كل شريحة من شرائح الرأي العام غير مستعدة للتفاهم مع الطرف الاخر، كل شريحة متحيزة مسبقا الى افكار وحجج ونظريات سابقة.. لا اليمين المعاصر يقبلها ولا اليسار المعاصر يعترف بها.

والغريب في الامر ان جماعات الاسلام السياسي انضمت مؤخرا الى معسكر اعداء القطاع العام، تحمل عليه من مخزون الثار والحقد ضد كل انجازات عبدالناصر.. رغم الفتاوى التي اصدرها سابقا استنادا الى الحديث النبوي الشريف، الناس شركاء في ثلاث الماء والكلأ والنار ومن هذه الفتاوى صدرت الدراسات التي تؤيد سيطرة الدولة على وسائل الانتاج.. بل واصدر البعض كتبا ودراسات تحمل اسم «الاشتراكية الاسلامية».

□■□

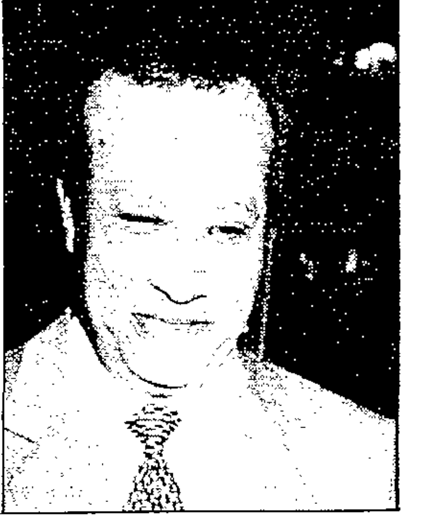
وتجربة تجميد القطاع العام تتكرر على نحو اخر في قطاع الاسكان.

ان ازمة الاسكان حادة، وخانقة، ومرعبة، ومتشابكة في الوقت نفسه، كل طرف منها يؤدي الى الطرف الاخر، ولا حل منظورا لها الا «بمجزرة» اجتماعية، او بتكلفة سياسية عالية.

ما هو مطروح مثلا ان ترصد الدولة مليارات الجنيهات لبناء مساكن شعبية لالاف العائلات التي تعيش بلا مأوى، وتقول المصادر ان ما هو مطلوب الان يتجاوز المليون شقة، لكن الدولة لا تستطيع.

والحل اذن ان يقوم القطاع الخاص بالمهمة، لكن هذا القطاع يريد ان يكسب اولا، ولا شأن له بالمسؤولية

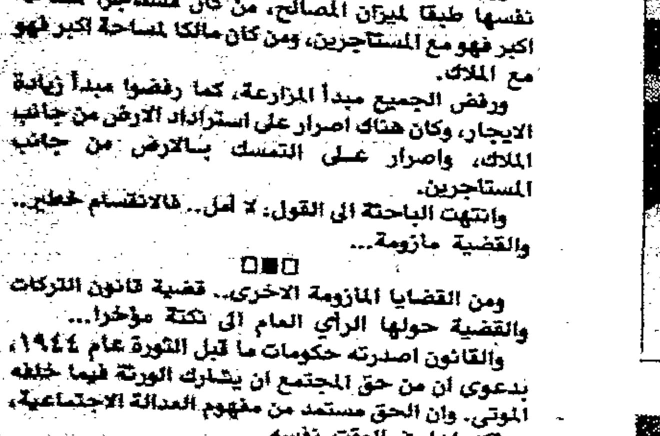

● محمد عبدالوهاب



● عاطف عبيد


● ابراهيم الدسوقي اباظة


● يوسف والي



الـرأي العـام يـؤزم كـل القضـايـا المصريـة



ويعتقلها في زنزانة التاريخ

الاجتماعية، ولهذا يبني شققا فاخرة، او فوق المتوسط، الشقة الواحدة تتجاوز تكاليفها اربع او خمس شقق شعبية.

ثم ان القطاع الخاص يبنى للتمليك، لان تجربة الايجار محبطة، الايجارات جامدة لا تزيد، والمستاجر يتملك الشقة عمليا، نظير ايجار متآكل القيمة بفعل التضخم، ولا احد يستطيع ان يطرد المستاجر مهما كانت الاسباب، بالعكس يستطيع المستاجر ان يبيع الشقة ويكسب الاف الجنيهات «عيني عينك» دون ان يجرؤ صاحب العقار حتى على الاعتراض.

تصحيحا لهذا الوضع تفكر الحكومة بين حين واخر في اطلاق حرية الملاك في تحديد القيمة الايجارية، واعادة حقوق الملكية الاخرى مثل حق التصرف في العقار، سواء بالبيع او طرد السكان، او هدمه واقامة عمارة احدث.

لكن الحكومة تتراجع دائما عن السير الى اخر الطريق.. لانها تتعرض لهجوم ضار من ساكني العقارات، الذين يتهمونها بالتحيز الطبقي، وتتبارى الاقلام حينذاك في كشف السلوك الطبقي للحكومة.. التي تدافع عن فئات محدودة من اصحاب الملايين، بينما تتضور الاغلبية الساحقة فقرا، وعجزا عن مواجهة تكاليف المعيشة المتصاعدة.

واحيانا تحاول الحكومة ان تجد حلا وسطا.. يرفع قيمة الايجارات السكنية بمعدلات غير محسوسة سنويا. كما يعطي لاصحاب العقارات حق اخلاء السكان.. في حالة بناء عقار جديد مع منحهم التعويض اللازم، كما هو الحال في القانون المعروض الان للمناقشة..

لكن الحكومة تتعرض ايضا لهجوم الطرفين الملاك الذين يقررون ان التعديلات الجديدة لا تكفي لتحقيق العدالة، واعادة الاستثمارات الخاصة للعمل في قطاع الاسكان.

كما تتعرض للهجوم من جانب المستاجرين الذين يقررون ان الملاك حصلوا على قيمة العقار مرات عديدة من خلال ما جمعوه من ايجارات، وليس لهم اي حق في اية زيادة.. كما ان اية زيادة لا بد ان تؤثر في بقية الاسعار.. بمضاعفات حسابية غير محسوبة، فمن يستاجر دكانا او شقة زاد ايجارها، لا بد ان يضيف الزيادة الى فاتورة ما يقدمه للمجتمع من خدمات واعمال.. «وكفاية» زيادة اسعار الكهرباء والماء والغاز..

وهكذا تضطر الحكومة الى سحب مشروع القانون.. وتبقى الازمة متفاعلة متفاقمة.. بسبب الرأي العام..

والاثار الاقتصادية والاجتماعية لازمة الاسكان تتفاعل سلبيا في اكثر من اتجاه.

● تؤثر سلبيا على ملايين العائلات التي تتعيش من ايجارات المساكن القديمة الثابتة منذ الستينات.

هناك عقارات هائلة الحجم تضم عشرات الشقق السكنية، لكن ايجارها الشهري لا يزيد عن ١٠٠ جنيه.

كانت المائة جنيه خلال الستينات تساوي الكثير بقوتها الشرائية، لكنها الان لا تساوي شيئا.. فضلا عن ان صاحب العقار يضطر احيانا الى تسديد فاتورة الماء والكهرباء.

وهناك الاف من اصحاب العقارات اسقطوا الايجارات من حساباتهم، لانها تغطي بالكاد ما هو مطلوب من فواتير.

وهناك الاف من اصحاب العقارات يتضورون جوعا بسبب انهيار الدخل.. وكل هذا موثق بدراسات اجتماعية واقتصادية مختلفة.

□■□

والثابت ايضا ان المستثمرين الجدد الذين دخلوا ميدان الاستثمار العقاري، واقاموا عقارات فاخرة للتمليك، يتعرضون الان لحالة ركود عميقة وطويلة.

ان فائض شقق التملك في القاهرة وحدها يزيد على ٥٠ الف شقة، تقدر بأربعة مليارات جنيه، معظم هذه العقارات ممولة بقروض مصرفية، توقف سدادها بسبب الركود.. وتراكمت المديونيات نتيجة لذلك، وافلس من افلس.. وخرج من السوق من خرج.

واضطرت البنوك الى عرض الاف الشقق للبيع بالمزاد العلني.. ونجحت المزادات في البداية كما يقول جورج سعد خبير المزادات الشهير.. وتم بيع حصة من الوحدات السكنية تغطي جزءا من مديونيات البنوك، لكن النجاح لم يستمر، فلم تعد المزادات تجذب الا عددا محدودا من الافراد الباحثين عن شقق باسعار رخيصة وبتسهيلات كبيرة عند الدفع.

هكذا تضطر البنوك الى تكرار الاعلان، والاعلان من جديد ومرة ثالثة، وكلها نفقات تضاف في النهاية الى اسعار الشقق والا تعرضت البنوك لخسائر باهظة.

المهم ان تجربة بناء العقارات للتمليك اقنعت الاستثمارات الخاصة بأن المخاطرة عالية جدا في قطاع الاسكان.. وان من الافضل البعد عنه والبحث عن مجال جديد.. وبالتداعي تعقدت ازمة الاسكان اكثر فاكثر، دون ان يجرؤ احد على الاقتراب منها خوفا من عقاب الرأي العام واتهاماته.

□■□

وقضية الايجارات الاخرى المازومة، لا تقل حدة وارتباطا بحياة الملايين هي العلاقة بين ملاك الاراضي الزراعية ومستاجريها.

القانون الذي ينظم العلاقة عمره الان ٣٦ عاما.. اي من عمر ثورة ٢٣ يوليو، صدر منذ البداية تحقيقا لاحد اهداف الثورة الستة: القضاء على الاقطاع.

وينظم القانون مستويات من العلاقات، الاول: تحديد الملكية الزراعية بما لا يزيد عن ٢٠٠ فدان، خفضت عام ١٩٦٤ لتصبح ١٠٠ فدان، تم توزيع الاراضي الفائضة نتيجة لذلك على الفلاحين المعدمين. الثاني: تحديد ايجار الاراضي الزراعية بما لا يزيد عن ٧ امثال الضريبة العقارية.

والغاء اشكال الاستغلال الاخرى السائدة انذاك، ومنها نظام المزارعة، ونظام حرية الملاك في تحديد القيمة الايجارية وزيادتها وطرد المستاجرين ان شاءوا.

وفرض القانون بالفعل شكلا راقيا للعدالة الاجتماعية في الريف، واحدث للفلاحين نقلة حضارية وانسانية بالغة الاهمية، خاصة صغار ومتوسطي الملاك، وصغار المستاجرين انفسهم.

وظل الدخل الناتج عن الاراضي الزراعية المستاجرة والانتاج الفرعي معقولا ومقبولا حتى مطلع الانفتاح الاقتصادي اي ١٩٧٤.

في هذا العام بدأت وقائع الانقلاب الطبقي تتراكم عاما بعد عام، فقد ارتفعت الاسعار تدريجيا، واصابت بالجنون المنتجات الزراعية خصوصا الخضروات والفواكه والمنتجات المنزلية الريفية كالبيض والجبن والزبدة، كما اصابت بالجنون اسعار اللحوم والاعلاف وغيرها.

وتفيد الاحصاءات الصادرة عن جهاز التعبئة ان اسعار المنتجات الزراعية الغذائية زادت بنسبة ١٠٠٠٪ تقريبا منذ ١٩٧٥.

كانت البيضة مثلا بعشرة مليمات، زادت الى ١٥٠ مليما، وكان كيلو البرتقال بعشرين مليما.. الان ٧٥٠ مليما، كان كيلو البطيخ بعشرين مليما الان بـ ٨٠٠ مليم واكثر، اما اسعار الخضروات فحدث ولا حرج.

الرابح الوحيد من الزيادة الخطيرة في الاسعار كان مستاجر الاراضي الزراعية او المزارع الذي ينتج في ارضه.

وتؤكد الدراسات التي نشرت مؤخرا ان صافي فدان الارض من المنتجات الزراعية وغير الزراعية يتراوح حاليا ما بين ٤ الى ٦ الاف جنيه مقابل ١٠٠ الى ١٢٠ جنيها قبل عام ١٩٧٤..

هذه الارباح الهائلة ذهبت كلها لصالح المزارع.. وليس لصالح صاحب الارض، وادت بالتراكم الى انقلاب طبقي عميق في الريف.. ودفعت بالمستاجرين الى صدارة ووجاهة المجتمعات القروية، واسقطت اصحاب الملاك الى هوة الحرمان وشظف العيش.. وبذلك انقلبت العدالة الاجتماعية التي استهدفها الاصلاح الزراعي.. خصوصا وان القانون لم يسمح باي زيادة في القيمة الايجارية. ولا يسمح بطرد المستاجر، ولا يسمح باي شكل اخر من العلاقات الزراعية غير الاستئجار.. وألغي اشكال المزارعة وغيرها من عمليات المشاركة الانتاجية..

□■□

ومظاهر الظلم الاجتماعي الشائعة في الريف، اثارت اهتمام الرأي العام منذ عشر سنوات على الاقل، وطرحت كموضوع دائم للنقاش والجدل، في الصحف، والندوات، واجتماعات الاحزاب ومراكز البحث الاجتماعي، ونشرت عنها دراسات ومقالات وتحقيقات صحفية، وصرخات انسانية، ارحمونا.. نحن الملاك.. نحن لا نجد ما ناكله، ارفعوا الايجارات، عدلوا القانون..

والتزمت كل الحكومات التي تولت السلطة من ممدوح سالم حتى عاطف صدقي - التزمت بتعديل القانون.. لكن ايا منها لم يجرؤ لان من يقترب من القضية كمن يقترب من «عش الزنابير».. ومن يجرؤ [illegible] الملاك، سيخصم في الوقت نفسه من مصالح المستاجرين.. وهناك من يدافع عنهم بشراسة ويستخدم في دفاعه ذات الشعارات والاتهامات: الحكومات العميلة، المساندة للقهر الطبقي التي تريد ان تعود بالبلاد الى عصور الاقطاع والظلم الاجتماعي.. وغيرهما.

أخر محاولات الاقتراب تمت منذ عامين، قام بها الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة، طرح مشروعا لتعديل القانون يتضمن خمسة مبادىء رئيسية..

- امكانية زيادة الايجار..
- امكانية طرد المستاجر مع تعويضه.
- تحويل الايجار الى نظام المزارعة
- عدم توريث عقد الايجار.
- بيع الاراضي المستاجرة لطرف ثالث وحصول المستاجر على نصف الثمن.

وهبت العاصفة المتوقعة، انقسم الرأي العام الى معسكرين شديدا العداء والتوتر.. ونال صاحب المشروع نصيبا وافيا من الشتائم والتجريح.

هذه الواقعة اثارت الدكتورة اماني قنديل الباحثة بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية.. ودفعتها الى القيام ببحث استطلاعي ميداني، استهدفت منه التعرف على اسباب الانقسام الشديد في الريف بين انصار التعديل.. وانصار تحريم التعديل.

اختارت الباحثة عينة دراسية تضم ١٥٠٠ حالة من محافظات اسيوط، المنوفية، الشرقية، القليوبية، كانت الحالات تمثل الخريطة الاجتماعية للريف، مستاجرين، ملاكا، مزارعين ملاكا ومستاجرين معا.

ووجدت ان المستاجرين يؤيدون بقاء القانون الحالي على طول الخط بدعوى ان المساس بالتشريع ضد العدالة الاجتماعية ومن شانه ان يشحن العداوات والفتن، ويقلب اوضاعا مستقرة منذ ثلاثين عاما.

بينما وقف اصحاب الاراضي على الطرف الاخر.. قالوا انهم ليسوا من الاقطاعيين، ولكنهم عمليا من صغار المزارعين، الذين تتراوح ملكياتهم بين فدان و٢٥ فدانا اضطروا الى تاجير الارض في ظروف خاصة.

منهم مثلا: ارامل توفي أزواجهن لم يكن في ظروف تسمح لهن بزراعة الارض، كن يقمن بتربية اطفالهن الصغار، واضطررن لتاجير الارض، كان الايجار مجزيا قبل عشرين عاما، وكافيا لمواجهة ظروف الحياة، بعد ان شب الاولاد.. تطلع كل منهم الى ارض ابيه، ولكنه لا يستطيع ان يستردها.. واضطر اغلبهم الى العمل كمزارع باليومية.. في الوقت الذي يمتلك ارضا..

وهناك الاف النماذج المماثلة.. والمختلفة منها مثلا مزارعون يمتلكون فدانا او اثنين، لم تكن تغطي احتياجات الاسرة والاقارب، اضطر الرجال لتاجير اراضيهم والعمل في المدينة او القرى المجاورة، عندما تحسن دخل الزراعة حاول كل منهم ان يسترد ارضه فلم يفلح، عادوا مرة اخرى للعمل باليومية وهكذا.

ووجدت الباحثة ان فئة الملاك المزارعين منقسمة على نفسها طبقا لميزان المصالح، من كان مستاجرا لمساحة اكبر فهو مع المستاجرين، ومن كان مالكا لمساحة اكبر فهو مع الملاك.

ورفض الجميع مبدأ المزارعة، كما رفضوا مبدأ زيادة الايجار، وكان هناك اصرار على استرداد الارض من جانب الملاك، واصرار على التمسك بالارض من جانب المستاجرين.

وانتهت الباحثة الى القول: لا أمل.. فالانقسام خطير.. والقضية مازومة...

□■□

ومن القضايا المازومة الاخرى.. قضية قانون التركات والقضية حولها الرأي العام الى نكتة مؤخرا...

والقانون اصدرته حكومات ما قبل الثورة عام ١٩٤٤، بدعوى ان من حق المجتمع ان يشارك الورثة فيما خلفه الموتى، وان الحق مستمد من مفهوم العدالة الاجتماعية، ومؤكد لها في الوقت نفسه.

وقال المشرع انذاك: ان ايلولة التركة الى الورثة بكاملها يعني ان يصبح الغنى ارثا، والفقر ارثا.

ثم جاءت حكومة الثورة وتوسعت في تطبيق مبدأ مشاركة المجتمع للورثة، ورفعت نسبة المشاركة الى حوالي ٤٠٪ اي يحصل المجتمع على ٤٠٪ من التركة.

وظلت القضية هادئة.. باستثناء بعض المقالات الصحفية التي نشرت خلال الاعوام الخمسة الماضية، بعضها قال ان المصريين يهربون اموالهم الى الخارج حتى لا تقع تحت طائلة قانون التركات، وتؤول الى الورثة بالكامل دون ان تغتصب الحكومة نصيبها.

وفجأة اشتعلت القضية منذ الصيف الماضي، وفي اعقاب الكشف عن فضائح شركات توظيف الاموال.

قال الكتاب وصناع الرأي العام: ان معظم المودعين لجاوا الى هذه الشركات لحماية ورثتهم من الحكومة. ان الشركات بلا حسابات معلنة، وبالتالي فان الورثة يحصلون على التركة بالكامل اذا وقعت الوفاة المفاجئة.

ولهذا يجب الغاء ضريبة التركات التي ادت الى ازدهار شركات توظيف الاموال، وكان هذا تفسيرا ساذجا، وغير منطقي، لكن البعض اضاف اليه بعض المنطق حينما قال: ان حصيلة ضريبة الشركات لم تزد عن ٣٠ مليونا من الجنيهات، بينما يدفع الاقتصاد المصري فاتورة عالية وخطيرة بسببها.

ان اصحاب الشركات يهربون الاموال الى الخارج، كما يقومون بعمليات تحايل واسعة على القانون لحرمان الحكومة من مشاركة الورثة.

وشاركت كل الصحف على الاطلاق في الحملة ضد قانون الشركات باستثناء «الجمهورية».

كتب محفوظ الانصاري رئيس تحرير الجمهورية مقالا اتهم فيه بأن من يدافع ويروج لالغاء قانون الشركات يستهدف عمليا تفكيك الدولة، وحقوق المجتمع، وساوى بين هؤلاء وبين اولئك الذين يطالبون ببيع القطاع العام، ووقف الدولة عن التدخل في الشؤون الاقتصادية والداعين الى الغاء التخطيط. كل هؤلاء ينطلقون ويعملون على تفكيك الدولة..

ونال محفوظ الانصاري كثيرا من الهجوم بسبب مقاله.. ثم دخل المفتي الدكتور سيد طنطاوي المعركة [illegible] اصدر فتوى يقول فيها ان الضريبة غير شرعية.

ورد عليها رئيس تحرير الجمهورية بمقالة ثانية، قال فيها: ليس من حق المفتي ان يتدخل في مثل هذه المعارك التشريعية المعروضة امام البرلمان، وليس من حقه رفع سيف الشريعة في كل معركة لا تمس العقائد. ان جوهر الدين الاسلامي مع العدالة الاجتماعية.. وضريبة الشركات اداة من ادوات العدالة الاجتماعية.

وتكاثر الهجوم مرة اخرى ضد الجمهورية وكتابها، خصوصا بعد ان اجتمع مجلس الشورى برئاسة الدكتور علي لطفي، واصدر توصية بالغاء الضريبة.

وفجاة هدأت المعركة، عندما اصدر الرئيس مبارك تصريحا جاء فيه انه يعتقد شخصيا ان ضريبة الشركات حق للمجتمع، وانه لا يريد ان يفرض رأيه. ولهذا شكل لجنة فنية قانونية واجتماعية لبحث الامر.

لكن القضية لم تهدأ بعد...

فقد استقر رأي اللجنة على الغاء ضريبة الشركات واضافتها بالكامل تقريبا الى ما يعرف برسم الايلولة.. اي ان ما كان يعرف بضريبة الشركات .. تحول الى رسم ايلولة.

وتحول قرار اللجنة الى موضوع ضاحك لرسامي الكاريكاتير وكتاب الاعمدة الساخرة..

ولم يقف الامر عند هذا الحد.. لان هناك رواية متداولة وقعت احداثها ليلة توزيع الجوائز السنوية على الصحافيين (١٩ ديسمبر ١٩٨٨).

فقد اجتمع على مائدة واحدة: رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي، ورئيس مجلس الشورى الدكتور علي لطفي، والكاتب موسى صبري، ثم محفوظ الانصاري رئيس تحرير الجمهورية.. وبعض الصحافيين الاخرين كانت ضريبة الشركات موضوع الحديث.

بدأ موسى صبري الهجوم على «الجمهورية» ورئيس تحريرها.. وقال انه كاتب ضد الرأي العام.. وانه يسبح ضد التيار..

تدخل في الحديث علي لطفي قائلا انه يؤيد موسى صبري تماما، وانه يستمد موقفه من بيان المفتي.

علق رئيس الوزراء قائلا: ان اشجع مقالة كتبت في هذا الموضوع كتبها محفوظ الانصاري.

□■□

وأخر القضايا المطروحة للنقاش دون حل.. بسبب تدخل الرأي العام.. تتعلق بزيادة معدلات الفائدة.

القضية مطروحة منذ عامين او ثلاثة بدعوى ان معدلات الفائدة السائدة على الجنيه المصري، لم تعد مشجعة على الادخار، ان العائد متآكل بنسبة التضخم العالية، وان عادات الاستهلاك واسعة النطاق التي اصابت المصريين ترجع الى عدم قناعتهم باغراءات الادخار.. ثم كيف يدخر المواطن جنيها يفقد ٣٠٪ من قيمته كل عام.

واثيرت القضية ايضا عندما بدات مصر ترتيبات الاصلاح الاقتصادي مع صندوق النقد الدولي، فقد تضمن برنامج الصندوق زيادة معدلات الفائدة.. بنفس معدلات التضخم .. او اكثر قليلا.. في هذه الحالة لا بد ان تكون الفائدة ٣٢٪ الى ٣٥٪.

ثم اثيرت القضية بقوة كجزء من الحملة الجارية لحماية اموال المودعين من شركات توظيف الاموال.

وقال اصحاب الدعوى ان المواطنين لجاوا لهذه الشركات لانها تعطيهم معدلات فائدة اعلى.. وتعويضا حقيقيا عن معدل التضخم.

اصحاب الرأي الاخر يعارضون بقوة..

تستند المعارضة الى سببين:

الاول ان زيادة الفائدة له مضاعفات خطيرة على الاقتصاد القومي، وتؤدي منطقيا الى زيادة تكاليف التمويل، وتكاليف الانتاج، ومن ثم السلع والخدمات، اي انها سترفع من معدل التضخم.. وهكذا يندفع الاقتصاد القومي الى الدائرة الجهنمية للتضخم التي تعاني منها اميركا اللاتينية ويوغسلافيا وتركيا.

والسبب الثاني.. انها جزء من برنامج صندوق النقد الدولي.. الذي ترفضه قطاعات كبيرة من المثقفين والكتاب والرأي العام..

هكذا تازمت القضية.. وتوقفت الحكومة عن اتخاذ اي قرار.. حتى لا تتهم بانها عملية لصندوق النقد الدولي.

وهكذا ايضا.. يساهم الرأي العام في تازيم القضايا الكبرى.. واعتقالها في زنزانة التاريخ!!

القبس - القاهرة

■ ملاك الاراضي الزراعية جاعوا بسبب استغلال المستأجرين


● محفوظ الانصاري

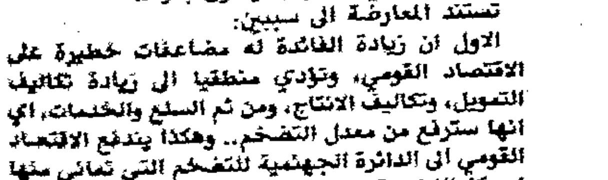

● علي لطفي





● عاطف صدقي


● موسى صبري



.. وفي عام ٢٠٠٠ لن تكون هنالك قنبلة ذرية في اسرائيل

اسرائيل ملأت كهوف الجولان بالأسلحة الكيماوية

... وفي عام ٢٠٠٠ لن تكون هناك قنبلة ذرية في اسرائيل!

ويمكنكم ان تستغربوا كثيرا، فهذا ما قاله لنا صحافي اميركي على علاقة وثيقة بوزارة الخارجية في واشنطن، وهو لا يعتمد على الاستدلال المنطقي وانما على معلومات حصل عليها من «احد الاصدقاء الذي يعمل في جهاز يعنى بتحديد الخيارات المستقبلية».

قال الصحافي انه خلال قمة موسكو بين الرئيسين رونالد ريغن وميخائيل غورباتشيف جرى بحث مستفيض حول ما يمكن ان يسمى القنابل الذرية غير الشرعية، اي تلك التي توجد خارج السيطرة الاميركية والسوفيتية. وكان هناك اتفاق في وجهات النظر على انه حين يتجه العملاقان نحو خفض الترسانة النووية لدى كل منهما، لا يعود من الجائز ترك الترسانات الاخرى طليقة.

وعلى هذا الاساس، فقد نفذت الخطوات الخاصة بنزع الصواريخ النووية متوسطة المدى من اوروبا، على ان تكون المرحلة التالية هي حمل فرنسا وبريطانيا على الدخول المباشر في هذه الورشة السلمية، على الرغم من تخوفهما الحادة من ان يؤدي تجريدهما من الاسلحة النووية الى التحكم الخارجي بالوضع السياسي والوضع الاقتصادي في كل من البلدين، حتى ان هناك في فرنسا من دعا الى «العصيان النووي» اذا ما حاول الاميركيون والسوفيت القيام باية خطوة من شانها تقليص الفاعلية الفرنسية على الساحة الدولية.

هذا العصيان في حال حصوله لن يترك اي انعكاس حقيقي على قرار العمالقة، وحين يتم التطبيق في اوروبا، فلا بد من ان يتم في اسرائيل التي لن يسمح لها بالحفاظ على «الرقاص النووي» في الشرق الاوسط، حتى ان احد الخبراء في البنتاغون طرح حلا للمشكلة السيكولوجية في اسرائيل، وهو يتمثل في مرابطة قاذفات اميركية محملة بالقنابل الذرية في قواعد اسرائيلية، على ان يكون ذلك في اطار اتفاق مدته القصوى تسعة وتسعون عاما.

ويبقى تنفيذ هذه المبادرة المثيرة مؤجلا حتى عام ٢٠٠٠ الا اذا قرر الاسرائيليون استخدام السلاح النووي ضد العرب قبل ان يحين ذلك الموعد!

□■□

والواقع ان هذا الكلام نقله الاميركيون فعلا الى مسؤولين عرب، كما ان السوفيت «مقتنعون» بان هذا ما سيحصل خلال السنوات المقبلة، فالشرق الاوسط يجب ان يكون مجردا من الاسلحة النووية حتى ان جورج شولتز لم يتردد في القول لسفير عربي في واشنطن ان القنبلة الذرية الاسرائيلية هي قنبلة دبلوماسية وليست قنبلة عسكرية.

اما عندما تصبح في ايدي العرب فلا بد من ان تكون قنبلة عسكرية، والاميركيون لا يعدمون «المنطق» لتبرير كلامهم هذا، فالاسرائيليون الذين يعانون النقص الديمغرافي والنقص الجغرافي لا بد ان يكونوا حذرين جدا حيال استخدام السلاح النووي لاعتقادهم ان اي عملية ثارية، وسواء كانت قريبة او بعيدة (ولن يكون هذا السلاح بعيدا عن متناول اليدين في يوم من الايام) ستؤدي الى الكارثة الشاملة بالنسبة اليهم.

الوضع المقابل مختلف تماما، فالعرب يشعرون بانهم يمتلكون الاحتياطي الديمغرافي والاحتياطي الجغرافي الشاسع، وعلى هذا الاساس فان ضوابط الاستعمالات النووية تبدو محدودة جدا، ثم ان تعامل بعض الانظمة مع «السكان العرب» لا يقوم على اعطاء اي وزن للكائن البشري، فالذين قضوا في التعذيب او الذين يقبعون وراء القضبان او الذين هربوا من «الاجواء المريحة»، وسواء كانت هذه الاجواء سياسية ام اجتماعية ام اقتصادية.. هم اكثر عددا بكثير من ضحايا اي قنبلة او قنابل ذرية اسرائيلية.

وعلينا ان ناخذ علما بان القنبلة الذرية الاسرائيلية لا تشكل اي خطر علينا، بل ان ازعاجها لا يتجاوز تلك الازعاجات اليومية التي يواجهها المواطن العربي في العديد من انحاء الوطن العربي.

ونكاد نصدق، مع كثيرين، ان هذا الكلام الاميركي ينطوي على نسبة عالية من الصحة.. المطلوب من العرب الا يبذلوا اي جهد للحصول على القنبلة النووية لانها سترتد عليهم. ويقول لي مازحا: ما هي الضمانة بان دولة عربية تمتلك مثل هذه القنبلة لن تستخدم هذه القنبلة في قمع اي حركة تمرد تحدث في البلاد او لن تستخدمها ضد دولة اخرى.

وفي نهاية المطاف يجب ان نفهم من كلام الصحافي الاميركي القريب جدا من وزارة الخارجية ان مصلحة العرب تقضي بالبقاء بعيدا عن الورشة النووية...

والمطلوب منهم ايضا البقاء بعيدا عن الورشة الكيميائية، وللاميركيين حججهم المنطقية ايضا، فهم يقولون ان الاسرائيليين ابلغوهم وبصورة قاطعة، ان اقدام اي دولة عربية على استخدام السلاح الكيميائي ضدهم، حتى ولو بشكل محدود جدا، سيحملهم على الرد النووي الفوري. لكنكم ايها الاميركيون الاعزاء قلتم لنا منذ لحظات ان القنبلة الذرية الاسرائيلية هي مجرد... قنبلة دبلوماسية.

ويقول الصحافي الاميركي ان واشنطن لا تقبل النقاش في مسالة بقاء الشرق الاوسط بعيدا عن الورشة الكيماوية، فالاميركيون، ومعهم الاسرائيليون، يقولون الا ضوابط تحكم السياسة الشرق اوسطية «..اننا دائما امام سلسلة من المفاجآت والمتناقضات التي يفترض بنا ان نتوقعها دائما وان نتعامل معها كقاعدة». وعلى هذا الاساس، فلا شيء يمنع الدول التي تحتضن فصائل متطرفة من ان تسلم اسلحة كيماوية الى تلك الفصائل التي لن تتردد في استعمالها اما ضد مواطنين اميركيين واسرائيليين او لابتزاز الولايات المتحدة واسرائيل.

ويقول الصحافي الاميركي ان اسئلة كثيرة طرحت في وزارة الخارجية في واشنطن: حول هذه القضية، والاميركيون يبدو وكأنهم اصبحوا جزءا من الخيال، فوزير الخارجية لا يستطيع الا ان يفكر كأي مخرج سينمائي يضع فيلما من سلسلة افلام الخيال التي تطغى الآن على دورة الانتاج في هوليوود.. ومستشاروه يضعون كل الاحتمالات الخيالية، فالليبيون او الفلسطينيون او اي جهة تتعامل معهم، قد تقوم بتهريب الاسلحة الكيميائية الى «العمق الاميركي» وربما الى العمق الاسرائيلي، مع ما يترتب على ذلك من نتائج خطيرة.

□■□

الاوروبيون ابدوا عقلانية اكبر في التعامل مع مسالة المصنع الليبي قرب طرابلس والذي سلطت عليه الاضواء في الاونة الاخيرة بعدما زعمت اميركا انه ينتج اسلحة كيماوية، وهم يرفضون بشكل قاطع، القيام بعملية عسكرية مشتركة، حتى ان البريطانيين انفسهم والذين سمحوا في ابريل ١٩٨٦ للقاذفات الاميركية من طراز «ف ـ ١١١» بالانطلاق من قواعدهم الى طرابلس وبنغازي، تحفظوا كثيرا هذه المرة واتفقوا مع اوروبيين اخرين في انه حتى لو انتج الليبيون الاسلحة الكيميائية فانها ستكون بدائية للغاية ولن يكون بامكانهم استخدامها في حال من الاحوال، فالمستوى التقني في الجماهيرية لا يزال محدودا جدا، كما ان القول بان تلك الاسلحة قد تستخدم في عمليات ارهابية لا يستند الى اي منطق.

ولقد تعامل الاوروبيون بخفة مع المعلومات الاميركية التي تقول ان الليبيين قد يستعملون الاسلحة الكيميائية التي ينتجونها كحشوات لصواريخ ارض ـ ارض، كما انهم يؤمنون الاحتياجات السورية من هذه الاسلحة. علما بان الاميركيين سبقوا واشاعوا بان لدى سوريا مخزونا كبيرا من الاسلحة الكيميائية، ودون ان يعلقوا على تلك المعلومات التي تقول ان الاسرائيليين حولوا كهوفا حصينة جدا في مرتفعات الجولان الى مستودعات لذلك النوع من الاسلحة.

□■□

كثيرون تحدثوا عن «عقدة القذافي» لدى الرئيس رونالد ريغن، كما كانت «عقدة عبدالناصر» عند الرئيس الراحل ليندون جونسون، فبيتر سالنجر الذي كان مستشارا اعلاميا للرئيس الراحل جون كنيدي تحدث عن «الثقوب» في شخصية الرؤساء. ويبدو ان ريغن لم يستطع ان يتصور تلك الحقيقة الضاغطة، وهي انه سيرحل، وكم يبدو الظل في الكثير من الاحيان اكثر ماسوية من القبر، فيما سيبقى العقيد معمر القذافي.

الصحافي الاميركي يعترف بذلك، وان كان يضيف بان الرئيس ريغن الذي جاء على قرع الطبول يريد ان يذهب على قرع الطبول، بحيث ان الحملة على ليبيا وسواء اقتصرت على اسقاط طائرتي الـ«ميغ ـ ٢٣» او تعدت الى ما هو اكبر، ليست اكثر من «احتفال وداعي» يريده ريغن ان يحدث في ظل قرقعة السلاح.

لا احد وقف مع ذلك الذاهب الى الظل الكبير، وهو الذي حال دون تنفيذ العملية الكبرى فـ«القذافي يذهب الى الاخرة وانا اذهب الى كاليفورنيا»، انها لوثة التاريخ التي رافقته دائما، وقبيل ساعات من كتابة هذا المقال كان الصحافي يقول لنا «علينا الا نسقط من الحساب مفاجاة قد يقوم بها الرئيس ريغن حتى وان تحفظ الحلفاء باستثناء اسرائيل وحدها، حول طبيعة هذه المفاجاة».

لكن الثابت ان جهودا كبيرة قد بذلت، حتى ان هناك دولا عربية مارست ضغوطا مكثفة للحيلولة دون تنفيذ الخطة التي وضعها الرئيس رونالد ريغن والتي لا تقتصر على قصف اهداف ليبية عسكرية واقتصادية (وحتى سياسية)، بل على محاولة تحريك اوضاع معينة داخل ليبيا، كما لو ان الرئيس الذي هرب تحت جنح الظلام من لبنان ولم يجد مكانا يستطيع ان يثار فيه لعظمته سوى في غرانادا، ذلك التجمع الصخري الصغير والذي لا يتجاوز عدد سكانه سكان احدى ناطحات السحاب في نيويورك... لم ياخذ العبرة مما حدث في عام ١٩٨٦ عندما اثبتت الجبهة الداخلية في ليبيا مناعتها الفائقة في مواجهة الغارة العلنية التي قامت بها الطائرات والغارة السرية التي قام بها متواطئون.

ولا يستطيع اي عربي الا ان يكون مع معمر القذافي في مواجهة ذلك الغول الامبراطوري، فلماذا يسكت الاميركيون عندما تنتج اسرائيل عشرات القنابل الذرية ولماذا يحركون اساطيلهم اذا حاول الليبيون (ولنقل انهم حاولوا) انتاج القنابل الكيميائية؟

هل هي غطرسة الاباطرة ام انها غطرسة الشياطين؟

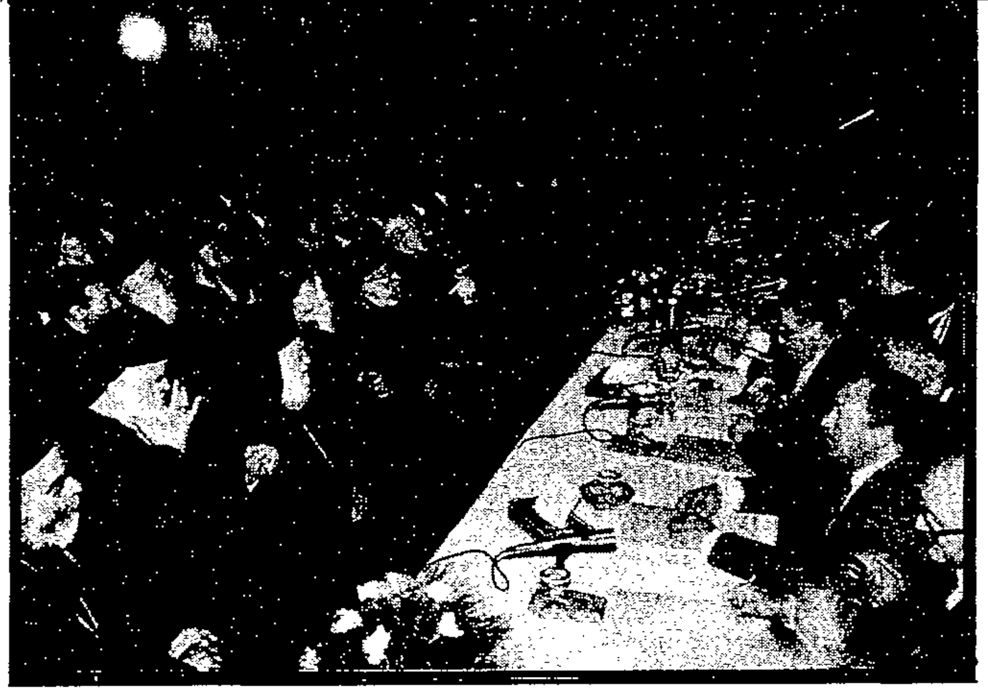
لكنها ليست اخر ايام الشيطان، فهذه هي فلسفة المؤسسة التي يزيدها جنونا الضعف العربي، ورغم تسمية الجماهيرية الليبية بـ«الجماهيرية الليبية العظمى» فقد شعرنا في الآونة الاخيرة بان التسمية واقعية جدا، والا لما حشدت الولايات المتحدة كل تلك القطع البحرية الهائلة من اجل مصنع كيميائي ـ هذا اذا صح الكلام الاميركي ـ لو ظل يعمل على مدى الف عام لما تمكن من انتاج كمية مماثلة للكمية التي تخزنها الولايات المتحدة...

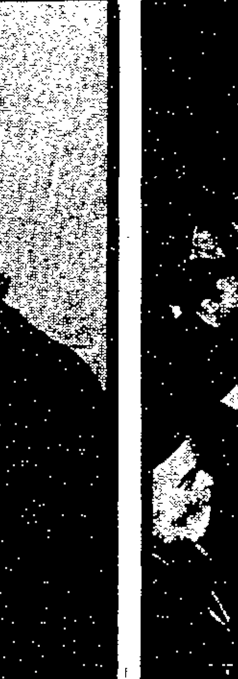
ويقول الصحافي الاميركي: «هناك العديدون في واشنطن الذين يعتقدون انه من الضروري وضع حد للفوضى الليبية او للتطرف الليبي عشية الخطوات الدبلوماسية الكبرى التي يزمع القيام بها في الشرق الاوسط».

قد يكون هذا هو السبب، فاللاءات العربية واللاءات الفلسطينية يجب ان تكون ممنوعة كليا، مع انها ضرورية حتى بالنسبة الى الذين احترفوا سياسة «النعم»، وفي كل الاحوال ما يحق لليهود لا يحق للعرب...

نبيه البرجي

هجوم دبلوماسي عربي لاستباق الهجوم العسكري الاسرائيلي





● اللقاء المسيحي في «بيت الدين».. خطوة لاعادة المهجرين



● احدى القرى المسيحية في الجبل

معركة بالسلاح الابيض بين جنبلاط وجعجع

اللبنانيون هم الاقل دراية بالازمة اللبنانية... وكان يقال في السابق ان الفلسطينيين هم الاقل دراية بالقضية الفلسطينية، كانوا يعيشونها ويتمثلونها، لكنهم كانوا بعيدين عن «الجوهر الفلسفي» للقضية، حتى اذا ما تم لهم ادراك هذا الجوهر راحوا يتصرفون وفق ما تقتضيه ضرورات التسوية، وانتهى عصر «المطلق الفلسطيني مقابل المطلق الاسرائيلي» على الرغم من كل التشدد الذي يبديه «احبار اليهود» في هذه ايام.

وعندما دعا وليد جنبلاط الى عقد «اللقاء المسيحي» في بيت الدين، كان هناك من يقول ان اللبنانيين بدأوا يدخلون في مرحلة النضوج، وان اية خطوة تتعلق باعادة المهجرين قد تحد من الظلال الخارجية، ولقد اثبتت الاحداث ان كل من في الخارج هم ضد لبنان وضد اللبنانيين، ولا تزال الحجج الدموية ماثلة على الارض...

وكان لنا ان نقوم بجولة على اهل السياسة: «ما رأيكم؟». في بيروت الغربية رحب الجميع بالخطوة الجنبلاطية، اما في بيروت الشرقية، فـ«القوات اللبنانية» التي منعت داني شمعون، رئيس حزب الوطنيين الاحرار، من حضور اللقاء، وهو ابن دير القمر الغربية، اعتبرت ان ما فعله زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي يعكس خطة كبيرة جدا ترمي الى اختراق المسيحيين سياسيا بعدما فشلت كل المحاولات الخاصة باختراقهم عسكريا.

مصدر سياسي في بيروت الشرقية نقل عن اللواء فؤاد مالك، رئيس الاركان في «القوات اللبنانية»، قوله ان مبادرة جنبلاط تعكس العجز الذي يعاني منه كما يعاني منه حلفاؤه بعدما اكدت المناطق الشرقية قدرتها على الصمود في وجه كل التهديدات التي لا تزال تطلق من هذه الجهة او تلك، فهو يزيد ان يفصل الطائفة الارثوذكسية عن الطائفة المارونية، وقد كشف ذلك تركيزه على اعادة مهجري منطقة بحمدون، ودون ان تغير في هذه الحقيقة الاشارات الخاصة باعادة بعض المهجرين الموارنة، فالمسالة اكبر بكثير من ان تكون تقنية وان تنحصر في تامين الماوى لسكان الجبل الذين تركوا بيوتهم منذ حوالي خمس سنوات، انها قضية «الوضع المسيحي» برمته، وهو الوضع الذي لا يمكن القبول بتجزئته في حال من الاحوال.

□■□

ويضيف مالك: ان المسيحيين يشكلون جسما سياسيا موحدا وغير قابل للتفكك، وبالطبع فان اي محاولة لتفكيكه سياسيا تعتبر بمثابة اعلان حرب، وهو ما يقتضي اتخاذ الترتيبات الملائمة لمنع المهجرين من الاستسلام لذلك الاغراء الاسود.

والواقع ان قيادة «القوات اللبنانية» تشعر بالقلق الشديد حيال اية محاولة يقوم بها اي طرف اخر لاستقطاب المهجرين المسيحيين الذين يشكلون الخزين البشري بالنسبة اليها، فهؤلاء لا يملكون احتياطيا عاليا من الحقد بسبب ارغامهم على ترك المناطق التي ترعرعوا فيها، كما ان انتقالهم الى بيئة خشنة وبائسة يحولهم الى كائنات شرسة تجد في القتال ضد الاخر الفرصة التعبيرية المناسبة.

افضل المقاتلين في «القوات اللبنانية» هم اسوأ المهجرين، ولذلك يتمسك سمير جعجع بهم، وهو الذي يعتبر نفسه «عميد المهجرين»، فهو من بلدة بشري الشمالية التي عرف رجالها بقوة الشكيمة فضلا عن تمسكهم بالقيم الثارية، فالثار هو وحده الذي يحل المشكلة، وعلى هذا الاساس يرفض ان يعود المهجرون المسيحيون الى قراهم بالسيارات الكبيرة او بالشاحنات، فالدبابات وحدها هي التي تعيدهم، وعليهم ان يصبروا...

ليست الحالة جغرافية وحسب، بل انها حالة تاريخية، فحين يعود المسيحيون مرفوعي الرأس يبقون هكذا ابدا، وحين يعودون وقد احنوا رؤوسهم يبقون هكذا ابدا.

ويعتقد جعجع ان اقامة الكانتونات في لبنان لم تعد ضرورة مسيحية وحسب، بل انها ضرورة اقليمية ودولية ايضا، وهو يؤكد ان اي حل للمشكلة الفلسطينية لا بد ان يلحظ اقامة كانتون فلسطيني في لبنان لا يمكن تبريره الا باقامة الكانتونات الاخرى التي تعتمد على اساس طائفي او مذهبي. وهذا يعني ان «المستقبل يعمل لمصلحتنا»، فالاميركيون والاسرائيليون ابلغوا اكثر من جهة مارونية انهم لا يقفون البتة ضد التعددية الحضارية التي تجد تجسيدها السياسي اما في الفيدرالية او في الكونفدرالية، على ان يكون للمسيحيين الوضع المحوري، وهذا لا يمكن تحقيقه الا باقامة الكانتون في الجبل دون ان تكون هناك مشكلة بالنسبة الى الدروز الذين يمثلون اقلية في لبنان او في المنطقة.

خطة «القوات اللبنانية» هي التوسع في الجبل، والوزير جنبلاط يعرف هذه الحقيقة جيدا، ولهذا خطط لاختراق المهجرين الذين هم القطاع الفاعل على الصعيد القتالي ـ كما يقولون في بيروت الشرقية ـ فكان لا بد لجعجع من ان يمنع ممثلي المهجرين من الانتقال الى بيت الدين، ومع التاكيد على ان العودة ستكون قريبة، وقريبة جدا.

وعندما يؤكد جعجع ذلك، فان مخاوف كثيرة تتشكل لدى القيادات الفلسطينية التي تقول ان هناك قيادات في «القوات اللبنانية» زارت اسرائيل في الآونة الاخيرة وعادت بـ«تنظيمات» مفادها ان الاوضاع في لبنان ستشهد تغيرات مهمة خلال الاشهر المقبلة، وربما حدثت، في اطار هذه «التغيرات»، عملية عسكرية اسرائيلية».

والقيادات الفلسطينية تقول ان لديها معلومات تشير الى ان الاسرائيليين الذين يعانون الاحتقان السياسي والعسكري على السواء عقدوا العزم على الخروج من الوضع الراهن، واذا حالت ظروف معينة بينهم وبين زعزعة الاوضاع في الاردن، فان اهتمامهم العسكري يتركز حاليا على لبنان، وتحديدا على المخيمات الفلسطينية في المنطقة الجنوبية.

ثم تضيف بان المعلومات التي بحوزة القيادات الفلسطينية تكاد تتطابق مع المعلومات التي بحوزة حركة «امل» فالاسرائيليون يريدون اقتلاع الفلسطينيين من مخيمي الرشيدية وبرج الشمالي، وربما وصل بها الامر الى حد محاولة اقتلاع الفلسطينيين المقيمين في منطقة صيدا او على الاقل وضعهم بين فكي الكماشة بحيث يفقدون اي فعالية سياسية او عسكرية.

□■□

تلك المعلومات لعبت دورا كبيرا في تحقيق المصالحة بين حركة «فتح» وحركة «امل». ولقد كان لافتا انه في الوقت الذي ترتفع فيه «الصيحات الدبلوماسية»، تبدو الفصائل الفلسطينية وهي في ذروة الاستعداد العسكري، فالانتشار يتسع وياخذ شكلا وقائيا بحيث ان احد القياديين اكد لي انه في حال حصول مواجهة «فسيكون على الاسرائيليين ان يدفعوا ثمنا مرتفعا للغاية لاننا وضعنا خطة دفاعية ستفاجئهم دون شك».

ولم يعد سرا ان الفلسطينيين باتوا يمتلكون تلك الصواريخ التي تصل الى العمق الاسرائيلي، كما ان هناك اكثر من جهة تؤكد ما نشرته «القبس» حول امتلاك الفلسطينيين صواريخ «ستينغر» ارض ـ جو، الاميركية الصنع والتي يستخدمها الافراد مع ما تتصف به من ميزات تكنولوجية مهمة، ويقال ان الفلسطينيين حصلوا على هذا النوع من الصواريخ من تجار السلاح الباكستانيين الذين يقومون ببيع اسلحة متطورة جدا الى الثوار الافغان، وهو ما اربك القيادة العسكرية السوفيتية التي كان عليها ان تواجه اسلحة اميركية بالغة الفعالية، بحيث ان ميخائيل غورباتشيف طلب من الرئيس رونالد ريغن، وخلال لقاء الرجلين في نيويورك الشهر الماضي، الضغط لمنع تهريب الاسلحة الاميركية الى المعارضة الافغانية، وذلك حتى يتم الانسحاب السوفيتي في ظروف هادئة.

وهنا تكشف «القبس» عن ان اتصالات للتنسيق جرت بين الفصائل الفلسطينية وحركة «امل» التي يتردد انها حصلت اخيرا على اسلحة من مصادر فلسطينية، وذلك تحسبا لقيام الاسرائيليين بعملية عسكرية قد تؤدي الى توسيع الشريط الحدودي وان بصورة موقتة.

الاحتمالات تزداد توترا، وهو ما ادى الى تسريع الخطى عربيا، حتى ان الرئيس سليم الحص يؤكد على ضرورة قيام العرب بهجوم دبلوماسي على لبنان يقطع الطريق على الهجوم العسكري الاسرائيلي. وكان السوريون قد وضعوا اخيرا بين يدي الامير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد السعودي، معلومات مثيرة حول النشاطات الاسرائيلية في لبنان والتي ستاخذ شكلا خطيرا في المرحلة القريبة.

ولم يعد سرا ان هناك اكثر من دولة خليجية ضغطت في اتجاه الولايات المتحدة التي سبق وتورطت في لعبة الاسماء، فاذا بها تبدو وكانها مجرد «طرف صغير» في الازمة اللبنانية. ولكن هل يبدو فعلا ان ريمون ادة هو الان فوق كل الاسماء؟

الذي تستطيع «القبس» تاكيده هو ان هناك دولا عربية فاعلة طرحت اسم عميد حزب الكتلة الوطنية والذي يقيم في باريس منذ اكثر من اثني عشر عاما، فالاولوية يجب ان تعطى لوحدة لبنان، وهي المهددة الان (وحدة المجتمع اللبناني بشكل خاص)، ولا شك ان ادة هو الشخص الوحيد الذي يستطيع تجميع اللبنانيين حوله. اما بالنسبة الى الشروط التي طرحها ويطرحها لتسلم منصب رئيس الجمهورية، فهي ليست كاريكاتورية او غير منطقية كما يقول البعض، بل انها تنبع من قناعات اهمها ان وجود رئيس جمهورية لا يحكم في لبنان هو اكثر خطورة من عدم وجود رئيس للجمهورية.

والذين هم على اتصال مستمر مع ادة يقولون انه عندما يشترط هذا الاخير انسحابا اسرائيليا يعقبه انسحاب سوري، فلاعتقاده ان الاميركيين لا بد ان يصلوا الى تلك النقطة التي يشعرون فيها ان تمزق لبنان، او بلوغ هذا التمزق حدا معينا، سيؤدي حكما الى تمزيق المنطقة، وهو الامر الذي يهدد المصالح الاميركية، وان كان واضحا انهم في واشنطن مارسوا ويمارسون الازدواجية الحادة حيال الملف اللبناني.

والحل هو في المسارعة الى تسوية الازمة اللبنانية، مع العلم ان هذه التسوية لا يمكن ان تتم ان بوجود قوات شقيقة او بوجود قوات معادية، فلا بد من الانسحاب الكامل الذي يفترض وجود رجل على رأس الدولة لا يؤمن الا بقوة القانون.

□■□

الرهان يتركز الان على نقطة التقاطع بين الدفع العربي والخوف الاميركي. لكن الوضع في لبنان هو من الاهتراء بحيث ان اي مبادرة، وسواء كانت عربية ام دولية، لا بد ان تسقط من الخطوات الاولى، وهذا ليس رأي الوزير جنبلاط الذي يعتقد ان بالامكان تجاوز كل المبادرات بمبادرة لبنانية، وما لقاء بيت الدين الذي ضم فعاليات مسيحية وبحث في موضوع المهجرين سوى المظهر الاول لهذه المبادرة.

وفي اعتقاد جنبلاط فان معركة بالسلاح الابيض تحدث الان بانه وبين جعجع الذي يعتقد انه يمسك الان بسيف قسطنطين الاول، ولذلك فهو (اي جنبلاط) يعرف كيف يبني الظروف التي تؤمن له التفوق في المبارزة، وها ان المقربين منه يؤكدون بانه بعد اعادة فتح باب المطرانية المارونية في بيت الدين فان خطوات تنفيذية عديدة ستتخذ لاعادة الاف المهجرين، واذ ذاك فان القشرة الحديدية التي تحيط بجعجع تبدأ بالتشقق.

ويقول هؤلاء المقربون ان زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي الذي عرف بجرأته السياسية سيذهب هذه المرة الى اقصى حالات الجرأة، فهو لن يتردد أبدا في دعوة ايلي حبيقة، الرئيس السابق للهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» والذي يقود تنظيما يضم مئات المقاتلين في البقاع والشمال، الى المشاركة في توفير الامن للمسيحيين الذين يعودون الى مدنهم وقراهم في الجبل. ولكن يبقى هنا العامل المادي، ففي بحمدون مثلا، وهي القلعة الارثوذكسية في الجبل والتي يتنافس على زعامتها خليل خيرالله ومروان ابي فاضل (ابن نائب رئيس مجلس النواب الراحل منير ابي فاضل)، جرى تدمير معظم المنازل، ولا شك ان اعادة تاهيلها تتطلب «مشروع مارشال» لبناني لا يمكن تمويله بالامكانات المحلية.

المهم اولا هو الارادة. وهنا يطرح السؤال التالي في بيروت الغربية: الى متى يستطيع سمير جعجع وضع اكثر من نصف مليون مهجر في الاقامة الجبرية؟

مبادرة وليد جنبلاط احدثت هزة كبيرة في المناطق الشرقية. ولعل السبب الحقيقي للمخاوف التي تبديها قيادات في «القوات اللبنانية» هو ان تكون تلك المبادرة قد تمت بمباركة من الفاتيكان، باعتبار ان هناك حشدا من رجال الدين المسيحيين حضر لقاء بيت الدين، وايضا بمباركة دول غربية اخرى. وهذا يعني ان هناك في ذلك الغرب الذي يراهن عليه جعجع من يقفز فوق «القوات» ولا يعتبرها الممثل الشرعي الوحيد للمسيحيين في لبنان.

كلام كثير ومثير قيل حول اللقاء، فهناك من اقترح توجيه دعوة الى العميد ريمون ادة باعتباره المهجر الاكبر، لا بل ان هناك من اقترح ايضا دعوة الرئيس امين الجميل للمشاركة في اللقاء ما دام صديقه القديم (في الدراسة وابان الحكم) روجيه تمرز قد دعي وحضر فعلا. ولكن من تراه يستطيع اقناع الوزير وليد جنبلاط بذلك وهو الذي يعتبر آل الجميل صانعي المأساة اللبنانية؟

يبقى الرهان الوحيد الان على المبادرة العربية، بحيث ان مرجعا لبنانيا وثيق الاطلاع قال لـ«القبس» انه اذا نجحت المساعي العربية الاولية، فان دعوة ستوجه الى مختلف الاطراف اللبنانية للالتقاء في الرياض، وبعدما بات مؤكدا ان هناك اتصالات خليجية ـ خليجية قد جرت في الاونة الاخيرة، وتركزت حول السبل الخاصة بـ«تعويم» لبنان.

ولكن هل يستطيع العرب تعويم لبنان عندما يلقي الاسرائيليون بكل ثقلهم فوقه؟

الجواب موجود في واشنطن التي تقول انها تعمل لوقف الانهيار، وفي موسكو التي تسأل: وماذا يقول اصدقاؤنا الاميركيون؟!

بدنا نحكي عالمكشوف
هدائي ما بدنا نشوف

المصري
بيحب مصر

الليبي
بيحب ليبيا

الأردني
بيحب الأردن

المغربي
بيحب المغرب

السوري
بيحب سوريا

اللبناني بيحب لبنان

الجزائري بيحب الجزائر

السوداني بيحب السودان

الفلسطيني
ما بيحب إسرائيل !!

..راسه يابس
ولازم نذبحه

ناجي العلي